



جمهورية مصر العربية  
وزارة التربية والتعليم  
والتغليم الفني  
قطاع الكتب

# اللغة العربية

الصف الثالث الثانوي



٢٠١٨ - ٢٠١٧

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم

<http://elearning.moe.gov.eg>



مركز تطوير المناهج  
المواد التعليمية



جمهورية مصر العربية  
وزارة التربية والتعليم  
والتعليم الفني  
قطاع الكتب

# اللغة العربية

للفصل الثالث الثانوي

## تأليف

د. عوني عبد الرزق د. أحمد كشك د. رشدي طهيمه  
د. عبد الحميد إبراهيم د. سيد حامد النساج د. محمد فتوح أحمد  
د. يوسف توفيق د. حسين شرف د. أحمد هريدى  
محمد حسين سباق فريال عبد القادر

تحرير وإخراج

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

طبعة ٢٠١٧ - ٢٠١٨

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم

## **لجنة تعديل هذه الطبعة**

- ١ - أ. د. فتحي يونس      ٢ - أ. د. عبد الله التطاوي  
٣ - أ. د. عبد الحكيم راضى      ٤ - أ. د. محمد شفيق الدين السيد  
٥ - د. أحمد السعيد شلبي      ٦ - د. إسماعيل محمد عبد العاطى

فريق العمل



رئيس قسم  
التكنولوجيا  
حنان محمد علي

تحرير وإخراج  
علا محمد عادل

## مقدمة :

الأبناء الأعزاء، هذا هو كتابكم "اللغة العربية" وآدابها، بذلنا فيه غاية جهودنا؛ من أجل أن يكون قادرًا على إقناعكم وإمتعكم.. من أجل أن يكون أهلاً لانتقائكم ولا قتنائكم.. ومن أجل أن يتصرـ لعلوم العربية على الوجل منها أو الوجوم تجاهها.. ومن أجل أن يساعدكم على استثمار وقتكم في التحليل والتعليق بأكثر من الاستذكار أو الاستظهار.. وأن ينمى في شخصياتكم مهارات النقد والتأصيل والتحليل والتقوين والتعبير، وأن ينتصر لهذه المهارات على قدرات التلقين والتقليد والمحاكاة والترديد.

وكلنا أمل أن يحظى الكتاب بصحبتكم الدائمة ، وأن يكون عزيزاً لديكم، كما هو عزيز على مؤلفيه ومراجعيه ومدرسيه.

ولديكم أيها الأعزاء عشر حقائق لا تُنسى من ذاكرتكم الوطنية:

- العلم وسيلة رفع شأن الإنسان وارتقاء الأمم والشعوب.
- الديمقراطية تعبير عن الرأى في حرية تامة، مع احترام حرية الآخرين في التعبير وال الحوار.
- دقة السلوك في تعزيز ثقافة الثقة بالذات ، وثقافة الانتهاء والمواطنة، وثقافة التواصل والتكامل بين الأجيال.
- البحث عن القدوة الحسنة، والنموذج الطيب، والمثال الراقي طريق إصلاح الذات ومراجعة النفس.
- الاهتمام بلغتنا العربية واجب قومي؛ باعتبارها مدخل الثقافة والهوية والشخصية والتاريخ وشرعية البقاء.
- ثقافتنا العربية ثقافة حوارية تحترم المشترك الإنساني، ولا تعرف التعصب للأجناس أو الأديان على مدى تاريخها العريق.
- تكلّم العالم بالعربية على مدى قرون طوال من عمر الزمان، حين أنتج علماء الأمة الثقافة والعلم والمعرفة بلغتهم العربية وترجموها للآخر.

- طريق التقدم يبدأ من تحولنا إلى ثقافة العمل والإنتاج، وتقدير الأداء، ونقد الذات والمرؤنة في الحوار والمناقشة، وتجاوز الاستظهار إلى الفهم والتحليل والابتكار.
- ليس من شيمتنا ثقافتنا التعصب أو الانغلاق أو التطرف أو التكلف، بدليل ما نشرته من قيم التسامح والتلاطف مع الآخر.
- نجاح المشروع: الوطني والقومي والمستقبل يبدأ من احترام لعثنا، وتعزيز مكانتها وتعلمها من خلال نماذج رفيعة من نصوصها الدالة على عمق حضارتنا منذ فجر التاريخ.

**وفقكم الله لكل الخير والنجاح**

# فهرس محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
	<b>القراءة العربية</b>
٢	الموضوع الأول : إرادة التغيير .....
٩	الموضوع الثاني : نصيب العرب من حضارة العالم .....
١٥	الموضوع الثالث : أبو الريحان البيروني .....
٢٠	الموضوع الرابع : القدس مدينة عربية إسلامية .....
٤٥	الموضوع الخامس : العلم في الإسلام .....
٢٩	الموضوع السادس : قيم إنسانية .....
	<b>الأدب والنصوص</b>
	<b>أولاً : الشعر ومدارسه</b>
٣٦	(١) مدرسة الإحياء والبعث وجيل التطوير .....
٣٧	* أحمد شوقي وجيل التطوير .....
٤٠	* غربة وحنين إلى الوطن - لأحمد شوقي .....
٤٩	(٢) المدارس الرومانسية في الشعر العربي .....
٤٩	(أ) الاتجاه الوجданى .....
٥٢	* المساء - لخليل مطران .....
٥٩	(ب) مدرسة الديوان .....
٦٣	* في رثاء مي للعقاد - .....
٧٠	(ج) مدرسة أبواللو .....
٧٦	* أهواك يا وطني - محمود حسين إسماعيل - .....
٨٤	(د) مدرسة المهاجر .....
٩١	* من أنت يا نفسي - ميخائيل نعيمة .....

## (تابع) فهرس محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٩٩	(٣) الواقعية والشعر الجديد.....
٩٩	(هـ) المدرسة الجديدة.....
١٠٦	* النسور - محمد إبراهيم أبو سنة.....
<b>ثانياً : النثر وفنونه</b>	
١١٧	(١) المقال.....
١١٨	* مقال : التكافل الاجتماعي في الإسلام - أحمد حسن الزيات ..
١٢٦	* لمحات من حياة العقاد - نعيمات أحمد فؤاد.....
١٣٤	(٢) الرواية.....
١٣٥	(٣) القصة القصيرة.....
١٣٨	* قصة : الكنيسة نورت - إبراهيم أصلان.....
١٤٤	(٤) المسرحية.....
<b>البلاغة: مفاهيم نقدية</b>	
١٥٢	* التجربة الشعرية.....
١٥٥	* الوحدة الفنية.....
<b>التدريبات اللغوية</b>	
١٥٩	الوحدة الأولى : النطق والإملاء.....
١٦٦	الوحدة الثانية : الأبنية.....
١٧٨	الوحدة الثالثة : النوا藓.....

## (تابع) فهرس محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
١٨٦	الوحدة الرابعة : في إعراب الاسم
١٩٦	الوحدة الخامسة : في إعراب الفعل
٢٠٤	الوحدة السادسة : الأدوات
٢١٢	الوحدة السابعة : الممنوع من الصرف
٢١٦	تديريات عامة

**القراءة العربية**

## الموضوع الأول

### إرادة التغيير

\*د. زكي نجيب محمود

الإرادة هي نفسها العمل الذي يحقق الهدف ويزيل ما قد يحول<sup>(١)</sup> دون تحقيقه شريطة أن يكون الهدف هو هدفك أنت وإن كنت آلة مسخرة في يد صاحب الهدف، وإذا كانت الإرادة هي نفسها الفعل ، فقد أصبح واضحاً أن قولك "إرادة الفعل" لا يزيد شيئاً على قولك ، الإرادة؛ لأن هذه لا تكون بغير فعل ، كما لا يكون الوالد والدا بغير ولد ، ولا يكون اليمين بغير اليسار ، ولا يكون البعيد بغير القريب ، ولا الأعلى بغير الأدنى، كل هذه متضادات<sup>(٢)</sup> لا يتم المعنى لأنها بغير أن تضاف إلى شقها الآخر.

ونخطو خطوة أخرى، فنقول "إنه إذا كان لا إرادة بغير فعل فكذلك لا فعل بدون تغيير، وسواء كان التغيير ضئيلاً أو جسيماً فهو تغيير ، إنك لا تفعل الفعل في خلاء ، بل تفعل الفعل – أي فعل كان – لتحرك به شيئاً فيتغير مكانه ليتغير

أداؤه وتتغير صلاته بالأشياء الأخرى : كان الحجر هنا على الجبل فأصبح هناك جزءاً من الجدار وكان الماء هنا في النهر فأصبح هناك في أنابيب المنازل، كان المداد هنا في الزجاجة ، فأصبح في جوف القلم ، ثم انتشر على

- الاهداف :
- في نهاية هذا الموضوع ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن :
  - \* يفهم الدلالات غير المباشرة التي يوحى بها النص المسموع.
  - \* يحدد الاتجاه الفكري للمتحدث.
  - \* يحكم على الأدلة المتضمنة في النص المسموع.
  - \* يوظف الأمثلة والشواهد والأدلة في حديثه.
  - \* يستخدم أدوات الربط.
  - \* يستخدم صوراً بيانية في حديثه.
  - \* يناظر زملاءه حول قضية اجتماعية أو أدبية.
  - \* يقرأ عبر الوسائل التكنولوجية المتعددة.
  - \* يحدد الفكر الرائد والناقصة في النص.
  - \* يبدى رأيه فيما يقرأ من نصوص معللاً.
  - \* يقترح أكبر عدد ممكن من العناوين لنص قرأه.
  - \* يطرح أسئلة إبداعية حول النص.
  - \* يثري المفروض بفك ابتكاري.
  - \* يلخص مقالاً قرأه.
  - \* يكتب مقالات في موضوعات متنوعة.
  - \* ينقد موضوعاً من حيث الفكرة أو الأسلوب.
  - \* يستخدم القواعد اللغوية ويوظفها في الكتابة.
  - \* يوظف التكنولوجيا الحديثة في التعبير عن نفسه واحتياجاته.

\* د. زكي نجيب محمود أديب ومحرك وفيلسوف كبير ولد بمدياط ١٩٠٥م، نال درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة لندن قدم العديد من الإسهامات التي أثرت المكتبة العربية، توفي عام ١٩٩٣م

(١) يحول: يمنع

(٢) متضادات : أمور يكمل بعضها بعضها

الورق كتابة يقرؤها قارئ إذا وقع عليها بصره، وكانت الأرض يباباً فزرعت ، وكان الحديد خامة من خامات الأرض فصنع قضباناً...كل إرادة فعل ، وكل فعل حركة وتغيير.

فقولنا "إرادة التغيير" لا يضيف شيئاً إلى شيء ، بل هو قول يوضح معنى الإرادة بإبراز عنصر من عناصرها، وكان يكفي أن تقول عن الإنسان إنه إنسان حي لنفهم من ذلك أنه ذو وحدة عضوية هادفة وأنه في سيره نحو أهدافه كائن عاقل مريد ، وأنه في إرادته فاعل ، وأنه في فعله متحرك ومحرك ومتغير ومغير.

إن أهم ما نزيد أن نقرره هنا – تمهيداً للنتائج التي سنستخرجها في الفقرة التالية من المقال، هو العلاقة بين الفرد والمجموع، تلك العلاقة التي تضمن للفرد حريته، وفي الوقت نفسه تضمن مشاركته للمجموع في رسم الأهداف، فما أكثر ما قاله القائلون بوجود التعارض بين أن يكون الفرد منخرطاً في جهد جماعي يساير فيه مواطنه، وأن يكون مع ذلك حراً – في التماس الطريق الذي يراه ملائماً له.

والأمثلة كثيرة جداً على ألا تعارض بين الجانين، إذا نحن فرقنا بين شيئين: الإطار الذي يحدد قواعد السير ثم خطوات السير في حدود ذلك الإطار، فهنالك قواعد مشتركة بين لاعبى الكرة أو لاعبى الشطرنج، لا يسمح لأحد اللاعبين بالخروج عليها، ومع ذلك فلكل لاعب كامل الحرية في أن يحرك الكرة أو قطعة الشطرنج حيث أراد في حدود قواعد اللعب – خذ مثلاً آخر: قواعد اللغة يتلزم بها كل كاتب بها أو قارئ لها، فليس من حق الكاتب العربي أن ينصب فاعلاً أو أن يرفع مفعولاً به، لكن هل يعني هذا حرمانَ الكاتب من حريته فيما يكتبه، وفق تلك القواعد؟ إن لكل كاتب موضوعاته التي يعرضها وأسلوبه الذي يعبر به عن نفسه، على أن يتم ذلك كله في حدود المبادئ المشتركة، لا بل إن كل عبارة يحيط بها الكاتب إنما يتلزم فيها بمبادئ كثيرة، دون أن يُقيّد ذلك حريته في اختيار مادتها وطريقة صياغتها، ففضلاً على قواعد اللغة نحواً وصراfa، هنالك مبادئ المنطق يتلزمها بحكم طبيعته نفسها، فهو لا يحيط لنفسه – مثلاً – أن يقول إنه إذا أراد مسافر قطع المسافة التي طولها مائتا كيلو متر في ساعتين، فيكونه قطاعاً يسير بسرعة عشرین كيلومتراً في الساعة أو أن يقول أنه إذا أرادت البلاد تفزيز خطة صناعية تكلفتها مائتا مليون من الجنيهات فيكونها أن تجتمع من المواطنين خمسين مليوناً – الكاتب حر فيها يقول، ما دام قوله ملتزمًا لطائفه من مبادئ اللغة والفكر، وهكذا كل في المُواطِنِ الفرد بالنسبة للمبادئ والأهداف التي وضعها المجموع، وكان هو أحد أفراد ذلك المجموع فهو حُرٌ في طريقة سيره وأسلوب حياته، على أن تجسيء مَناشطه ملتزمةً للمبادئ المقررة.

وبقى لنا أن نستنتاج النتائج من هذه المقدمات: إنه إذا كانت كل إرادة هي إرادة تغيير، إذن فليس السؤال هو: هل الإرادة التي أطلقت الشعب يوم انتصاره هي إرادة تغيير؟ أو إرادة شيء آخر؟ بل السؤال هو: ما دامت الإرادة

التي أطلقت الشعب يوم انتصاره هي بالضرورة إرادة عمل وتغيير (لأن العمل هو معنى الإرادة كما قدمنا) فما الذي نغيره؟ وما الهدف الذي من أجل تحقيقه نغير ما نغيره؟

إن القائمة لتطول بنا ألف فرسخ<sup>(١)</sup>. إذا نحن أخذنا نعد التفصيات الجزئية التي يُراد تغييرها، كأن تحصر الأفراد الذين يراد لهم أن يصحوا بعد مرض، وأن يعلّموا بعد جهل ، وأن يطعموا بعد جوع ، وأن يكتسوا بعد عُرى، وكأن نحصر الطرق التي يراد لها أن تُرصف، والحشرات التي لابد لها أن تباد، والأرض التي لابد أن تزرع – والمصانع التي لابد أن تقام ... تلك تفصيات جزئية تعد بألف الألوف، لكنها تدرج كلها تحت مبادئ محددة العدد، ثم تدرج هذه المبادئ بدورها تحت ما يسمى بالقيم أو المعايير التي عليها يقاس ما نريده وما لا نريده لحياتنا الجديدة، فإذا أنت غيرتَ ما لدى القوم من معايير وقيم، تغيّرَ لهم وبالتالي وجهُ الحياة بأسرها.

ولا تكون إرادة التغيير قد نالت من حياتنا قيد أنملاة<sup>(٢)</sup>. إذا نحن لم نوحد في أذهاننا توحيداً تاماً بين العام والخاص، فتلك من أولى القيم التي لابد من بثها في النفوس وترسيخها في الأذهان ، فنحن بما ورثناه من تقليد اجتماعي أحرصُ ما نكون على الملكِ الخاص وأشدُ ما نكونُ إهمالاً للملكِ العام؛ فالفرق في أنظارنا بعيدٌ بين العناية الواجبة بالابن والعنابة الواجبة بالمواطن البعيد، بين العناية بتنظيف الدار من الداخل والعنابة بتنظيف الطريق، الفرق في أنظارنا بعيدٌ بين المال نملكه والمال تملكه الدولة وللجميع، بين العيادة الخاصة يديرها الطبيب الذي يستغلها المستشفى العام يديره الطبيب نفسه ولكنَه يديره باسم الدولة، الفرق في أنظارنا بعيدٌ بين معنى "أنا" و"نحن"، وبين "هو" و"هم" فما زال الذي يشغلنا هو هذه "الآنا" و"النحن" اللتان لا تعنيان أكثر من الأسرة وحدودها، وأما "هو" و"هم" اللتان تمتدان لتشملَا أبناء الوطن جميعاً فما تزالان في أوهامنا تدللان على ما يشبه الأشباح التي لا يؤذيها التجويعُ والتعذيب.

ولا تكون إرادة التغيير قد نالت من حياتنا قيد أنملاة إذا لم ننقل مواضع الزهو، فبدل أن يُزهَى المرء بنفسه لأنَه ليس مضطراً للخضوع للقانون كما يخضع له عامة السواد، يُزهَى المرء بنفسه بقدر ما هو خاضع لقانون الدولة سواء جاء خضوعه هذا علانية أمام الملايين أو سراً في الخفاء، فنحن بحكم التقليد الاجتماعي الذي ورثناه، ما نزال نعلى من مكانة الذين لا تسرى عليهم القوانين سريانها على الجماهير، فإذا قيل – مثلاً – يكون اللحم بمقدار أو

(١) الفرسخ : وحدة قياس أطوال بحرية، وهو ثلاثة أميال.

(٢) قيد أنملاة: قدر رأس الإصبع.

يكون السكر والزيت بمقدار، رأيت صاحب المكانة الاجتماعية قد ملأ داره ودوره أقربائه وأصدقائه لحماً وسكرًا وزيتًا، لأنه لا يكون صاحب جاه - بحكم التقليد - إلا إذا كان في وسعه الإفلات من حكم القانون.

الإرادة هي نفسها إرادة التغيير، ولا يكون التغيير مجرد تبديل وضع بوضع غير قوي ولا شروط بل يكون تبديل وضع أعلى بوضع أدنى، ومقياس التفاوت في العلو، إنما يقاس بعد المواطنين الذين يتلفون بالوضع الجديد.

المهم في إرادة التغيير أن نعرف ماذا نغير من حياتنا؟ كيف نغيره؟ والذى نريد له أن يتغير هو القيم التي نقيس بها أوجه الحياة. وكيفية تغييرها هي أن نختار لكل موقف معياراً من شأنه أن يحقق أكبر نفع وقوة وكرامة واستنارة وأمن لأكبر عدد من أبناء الشعب.

## تدريبات وأنشطة

- ١- استمع للفقرة الأولى من زميلك ثم أجب عما يلي:
- أ- ما الدلالات غير المباشرة التي تضمنتها هذه الفقرة؟
- ب- يميل الكاتب إلى أن الفرد لا يكتسب قيمته إلا من خلال المجتمع وكذلك المجتمع لا تتحقق أهدافه إلا من خلال الأفراد.. دلل على ذلك بعد استماعك للموضوع.
- ج- ما أدوات الكاتب للتدليل على ما طرحته من فكر؟ وما رأيك فيها؟
- ٢- شارك زملاءك في مناظرة تبني الطرف الأول منها الرأي القائل بأن للمخدرات فوائد، وتبني الفريق الثاني الرأى القائل أضرار المخدرات.. ووضح إلى أيهما تميل مع التعليل مراعيًّا ما يلي:
- توظيف الشواهد والأمثلة.
  - استخدام أدوات الربط.
  - توظيف الصور البينية.
- ٣- حدد الفكر التي يمكن الاستغناء عنها في النص.
- ٤- ما الفكر التي تقترحها لإثراء النص؟
- ٥- اقترح خمسة عناوين للموضوع.
- ٦- املأ الجدول التالي:

التعليق	مالم يعجبني	التعليق	ما أعتبره	المكون
				الفكرة
				العبارة
				التركيب
				الأسلوب

٧- اقرأ الفقرة التالية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

"الإرادة هي نفسها العمل الذي يحقق الهدف ويزيل ما قد يحول دون تحقيقه شريطة أن يكون الهدف هو هدفك أنت وإن كنت آلة مسخرة في يد صاحب الهدف"

أ- من خلال فهمك لمعاني الكلمات من خلال السياق هات مايلي:

- معنى: "مسخرة- يحول- شريطة"
- مضاد: "يزيل - يحول - صاحب"
- جمع: "إرادة - شريطة - أنت"

ب- ما العلاقة بين الإرادة والعمل؟

ج- متى يصبح الإنسان آلة مسخرة في يد صاحب الهدف؟

د- ما موقع الجمل التالية من الإعراب .....؟

- الإرادة هي نفسها العمل
- يحقق الهدف

هـ- اقترح ثلاثة أسئلة على الفقرة السابقة ثم اكتب إجاباتها.

٨ - اقرأ الفقرة التالية ثم أجب:

"ولا تكون إرادة التغيير قد نالت من حياتنا قيد أنملاة إذا نحن لم نوحد في أذهاننا توحيداً تاماً بين العام والخاص، فتلك من أولى القيم التي لابد من بثها في النفوس وترسيخها في الأذهان"

أ- هات معنى (قيد أنملاة) ومضاد (التغيير).

ب- عبر عن الفقرة السابقة بأسلوبك.

ج- استنتاج مايلي:

- القيمة التي تدور حولها الفقرة.
- الفكرة التي يريد الكاتب إقناع القارئ بها.
- د- ما الأدلة التي ساقها الكاتب في النص لإقناع القارئ بفكرةه؟

- هـ- حدد الموضع الإعرابي للجمل التي تحتها خط في الفقرة.
- ٩ - لخص الدرس في فقرتين مراعياً ما يلي:
- الصحة النحوية والإملائية.
  - السلامة الأسلوبية.
  - الدقة التعبيرية.
- ١٠ - بالتعاون مع زملائك أنشئ على صفحتك بأحد مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة وسمها ثم ضمنها آراءك ووجهات نظرك في الحياة والكون.

### نصيب العرب من حضارة العالم

(بتصريف) عباس العقاد\*

#### وُجِدَ الْعَرَبُ قَبْلَ أَنْ يُعْرَفَ اسْمُ الْعَرَبِ

نشأت الحضارة العربية في الأقاليم المتوسطة بين القارات الثلاث منذ نيف<sup>(١)</sup> وأربعين قرناً في زمن لا تعرف الآن بدايته على وجه التحقيق. كانت الأمة العربية تقيم أو ترحل بين شبه الجزيرة ووادي النهرين وبادية الشام ومحانى<sup>(٢)</sup> النبط في شمال الحجاز ولا تسمى باسمها الذي اشتهر على الخصوص بعد ظهور الدعوة الإسلامية، ولكنها هي الأمة العربية في أصولها وسماتها وإن لم يكن لها اسمها الحديث لأن الأسماء تولد عادة بعد مولد صاحبها بزمن يقصر أو يطول.

أصبح اعتبار نلاحظه في النظر إلى نصيب العرب من حضارة العالم هو هذا الاعتبار الذي يعود بنا إلى الأصول العربية منذ أقدم العهود التاريخية لأنه يميز لنا العرب بأصولهم ولغتهم وأمزاجتهم وأطوارهم قبل أن يميزهم الاسم المصطلح عليه فيما بينهم وبين الأمم التي تجاورهم لأن تاريخهم في الوجود أسبق من تاريخ المتكلمين عنهم بمختلف الأسماء.

وعلى هذا الاعتبار يتسع أمامنا أثر العرب في حضارة العالم غاية اتساعه المشروع ويکاد يشمل الكورة الأرضية من جملة أطراها المعمورة بغير استثناء.

#### الأهداف :

- في نهاية هذا الموضوع يتبعى أن يكون الطالب قادرًا على أن :
- \* يشري المفروء بتفكير ابتكاري.
- \* يحدد الاتجاه الفكري للباحث.
- \* يحدد الفروق الدقيقة بين معانى كلمات استمع إليها.
- \* يصلح الحجج التي يستخدمها المتحدث في كلامه بما في ذلك الحجج المنطقية والحجج العاطفية.
- \* ينبع لغة الخطاب حسب المقامات والأغراض والمعانى.
- \* يستخدم أدوات الربط.
- \* يستخدم صورًا بيانية في حديثه.
- \* يبدى رأيه فيما يقرأ من نصوص معللاً.
- \* يعيد تنظيم الفكرحسب رؤيته.
- يكتب موضوعاً معتبراً عن فكره وآرائه.

\* للأستاذ عباس محمود العقاد توفي سنة ١٩٦٤ ، لمعرفة المزيد عن حياة العقاد راجع بعض المحاجات من حياة العقاد بهذا الكتاب

(١) نيف: مازداد على العقد من السنوات

(٢) مغانى: مواضع ، النبط: قوم يسكنون بين العراق والأردن ج أنباط

## أيام الأسبوع من وحي الحضارة العربية:

ولاحاجة هنا إلى الإحصاء الطويل لبيان المراجع والأسانيد فإن حركة من حركاتنا اليومية كلها بدأنا أعمالنا في يوم من الأيام تعود بنا إلى أثر الحضارة العربية قبل ألف السنين ونعني بها حركة اليد التي ترفع ورقة التقويم كل مطلع شمس عن نهار جديد فإنها تحرك باتجاه الحضارات العربية التي قسمت الأيام إلى أسابيع وقسمت الأسبوع الواحد على مطالع الكواكب من الشمس إلى الزهرة إلى الكوكب السابع - زحل - أرفع الكواكب في المدار وقد فعلت ذلك منذ أربعين قرناً أو تزيد، ومن الفظواه العجيبة في بقاء الحضارات أن الأمم العربية هي التي تحفظ اليوم بهذا الأثر في تسميتها أيام الأسبوع دون الأمم الشرقية وقلما يفهم الأوروبيون في عصرنا أنهم يرون أقوال العرب الأقدمين حين يسمون "الأربعاء" يوم "عطارد" ويسمون "الخميس" يوم "المشّرى" ويسمون "الجمعة" يوم "الزُّهرة" ويسمون "السبت" يوم "زحل" و يجعلونه نهاية المطاف.

## العربية تدخل اللغات الأوربية

على أن الحضارة العربية قد ساهمت بتصنيف أوفى جداً من هذا النصيب في التاريخ الإنساني بعد ظهور الدعوة الإسلامية ولا حاجة هنا أيضاً إلى الإسهاب في بيان المراجع والأسانيد لأننا قد تستغنّي عنها ببعض الكلمات العربية لا تزال في لغات العرب متكررة متعددة حتى اليوم وقد تغنى دلالتها عن دلالة الشروح المطلولة لأنها تدل على تغلغل<sup>(١)</sup> الحضارة العربية في شؤون المعيشة اليومية التي تلازم المرء في داره وفي موطن عمله كما تلازمه في جده وطوه.

فكم بلغ من شيوع الحضارة العربية في معيشة القوم قبل أن يأخذوا من العرب كلمة "القميص" بحروفها.. وكم بلغ من شيوع تلك الحضارة قبل أن يعرفوا الحرير الدمشقي والحرير الموصلي والحرير الغزّي بأسماء دمشق والموصى وغزة، وكم بلغ من شيوعها قبل أن يسموا العود، والتّفّار، والرّباب، والمفتاح أو الإقليد بأسمائها وحروفها العربية المصحّحة، وكم بلغ من شيوعها قبل أن يُسمّوا القهوة باسمها في لغة الفساد.

لاريب أن شيوع هذه الكلمات "المعيشية" يدل على أثرٍ واسعٍ من ذلك الأثر بكثير لأنّه يمتد إلى العالم والجاهل وإلى المدرسة والبيت وإلى ضرورات الكساء والغذاء وأفانيـن<sup>(٢)</sup> اللهو واللعب وليس وراء ذلك من أمد تنتهي أشواط<sup>(٣)</sup> الحضارة إليه.

(١) تغلغل: دخول واحتلاـط

(٢) أفانيـن: صروب وأنواع والمفرد فن

(٣) أشواط: مراحل

والأرقام من عندنا

إلا أن الحروف والأرقام القليلة تغني هنا أيضاً فوق غناء الأسفار والشروح لأن الأبجدية برسومها منقولة إلى الأمم التي اشتهرت بين القوم باسم الأرقام العربية ولا سيما رقم (الصفر) الذي تذللت به صعوبات الرياضة القديمة جميعاً.

ولا خلاف بين الباحثين على الرجوع بأوائل الأبجدية إلى حجر (سينان) المشهور أو على سريان الأبجدية إلى بلاد النبط في الشمال وببلاد اليمن في الجنوب ثم سريانها إلى أمم الشرق والغرب من هذين الطريقين.

ومهما يكن من رأى في الأصول والنقل فالأمر الذي لا شبهة فيه أن آل ABC هي أبجد عينها وأن الجيم في الأبجدية خطوطه على شكل رقبة الجمل وهو على هذه الرقعة من الأرض حيوانٌ أصيل في الباادية العربية ولا يوجد حرفٌ من الأبجدية وحده مالم يكن مصحوباً بغيره من الحروف.

### والطب والكيمياء عربيان

وفي الطب يكفي أن يقال أن جامعة (لوفان) لم تعرف إلى القرن السابع عشرَ مرجعاً للطب والعقاقير أوفي من كتب الرازمي<sup>(١)</sup> وأبن سينا<sup>(٢)</sup> وأبن الهيثم<sup>(٣)</sup> وأن أطباء العرب صلحوا آراء بقراط<sup>(٤)</sup> وجاليتوس<sup>(٥)</sup> في التشريح ووظائف الأعضاء

وفي الكيمياء يكفي أن نعلم أن الفلويات كلُّها معروفة باسمها العربي إلى اليوم ، وأن أهم الحوامض - وهو ماء الفضة - لم يوصف في كتابٍ غربي قبل كتاب جابر بن حيان<sup>(٦)</sup> وأن ملح البارود من تحضيرات تلميذ العرب روجرز باكون<sup>(٧)</sup> .

(١) أبو بكر محمد الرازمي (٨٦٥ - ٩٢٥م) طبيب وكيميائي وفيلسوف مسلم

(٢) أبو علي الحسن بن سينا (٩٨٠ - ١٠٣٦م) فيلسوف وطبيب مسلم

(٣) أبو علي الحسين بن الهيثم (٩٦٥ - ١٠٣٩م) من أكبر علماء العرب في الرياضيات والطب والفلسفة

(٤) طبيب إغريقي قبل الميلاد

(٥) (١٣٠ - ٢٠٠) طبيب وكاتب يوناني وقد ظلل حتى القرن ١٦ مرجعاً مسلماً به في الطب

(٦) طبيب عربي أول من اشتغل بالكيمياء عاش في الكوفة وبגדاد في أواخر القرن الثامن وأوائل التاسع

(٧) حوالي ١٢١٤م - ١٢٩٤م فيلسوف إنجليزي وعالم

## حتى في الأدب :

قد يسبق إلى الخاطر أن الأدب الأوروبي ميدان لا يتسع للاقتباس من الحضارة العربية كما اتسعت ميادين العلوم والباحث الفكري لاختلف اللغة واختلاف قواعدها من أساسها بين الشعية الآرية والشعبة السامية من اللغات.

إلا أنها لا نقرأ بوكاشيو<sup>(١)</sup> الإيطالي في (صباحاته العشرة) ولا سرفانتيز<sup>(٢)</sup> الأسباني في (دون كيشوت) ولا شكسبير<sup>(٣)</sup> الإنجليزي في رواية (العبرة بالخواتيم)، ولا دانتي<sup>(٤)</sup> الإيطالي في (القصة الإلهية) إلا تبين لنا على التحقيق أنهم مدینون لقصص ألف ليلة وحكایة ابن طفیل<sup>(٥)</sup> وغيرهما.

## حضارة العرب وسطت الحضارات زماناً ومكاناً

هذه العجالة السريعة عن نصيب العرب من حضارة العالم لا تعدو أن تكون عنواناً محملأً لهذا الموضوع المستفيض الذي لا يحاط به في غير المجلدات الضخام وكل مانعيه من هذا العرض الموجز أن نلم فيه بإماماة إنصاف بالمكان الرفيع الذي تبواه حضارة العرب بين أرقى الحضارات الإنسانية في تاريخها القديم أو الحديث.

ولكننا لا نبلغ بهذه الإمامة حقها من إنصاف مالم ندخل في حسابنا تلك المنزلة الوسطى التي امتازت بها حضارة العرب في حيز المكان وحيز الزمان على السواء. ونعني بالمنزلة الوسطى أن هذه الحضارة قامت متوسطة في مكانها بين الشرق والغرب متوسطة في زمانها بين حضارات القرون الأولى وحضارة القرون الحديثة من أواسط القرن التاسع عشر إلى الآن فاستطاعت بتوسطها في المكان أن تنقل من الشرق إلى الغرب وأن تعرف العالم بما كان محجاً وراء السددود والمسافات من حضارات الفرس والهند والصين.

(١) جوتا في بوكاشيو (١٣١٣ - ١٣٧٧ م) شاعر روماني

(٢) روائي وكاتب مسرحي وشاعر ولد سنة ١٥٤٧ م وتوفي سنة ١٦١٦ م

(٣) وليم شكسبير (١٥٦٤ - ١٦١٦ م) أعظم الشعراء والكتاب المسرحيين الإنجليز

(٤) شاعر عاش سنة ١٢٦٥ وتوفي ١٣٢١ م

(٥) فيلسوف وطبيب عربي أندلسي ولد في أوائل القرن الثاني عشر الميلادي وتوفي سنة ١٨٥ م ولـه قصة مشهورة هي "هي بن يقطان"

## **تدريبات وأنشطة**

- ١ - استمع للموضوع ثم أجب :
- وضع عنوانا آخر للموضوع .
  - أين نشأت الحضارة العربية؟
  - كيف وجد العرب قبل أن يعرف اسم العرب؟
- ٢ - تحدث أمام زملائك في الإذاعة المدرسية عن العلاقة بين الحضارة العربية والحضارة الغربية مراعيا ما يلى :
- استخدام أدوات الربط .
  - استخدام الصور البينية.
  - توظيف التعبيرات الملمحية .
- ٣ - شاهدت مناظرة عنوانها "عوامل تقدم الأمة العربية" بين فريقين يرى أحدهما أن الرجوع للتراث وإحيائه يحقق للأمة العربية التقدم ويرى الآخر أن الأخذ من الحضارة الغربية يحقق التقدم للأمة العربية . وازن بين الرأيين داعيا وجهة نظرك بالأدلة .
- ٤ - استخدم الكلمات الآتية في جمل توضح معناها:
- أفانيين
  - أشواط
  - ابتعاث
- ٥ - اقرأ الدرس قراءة صامتة ثم أجب عن الأسئلة التالية :
- ما أصح اعتبار نلاحظه في النظر إلى حضارة العرب؟
  - ما الدليل على أن أيام الأسبوع من وحي حضارة العرب؟
  - على أي شيء تدل بعض الكلمات العربية في اللغات الأوروبية؟
  - ما الفكرة التي لم يتطرق إليها الكاتب وترى أنها ضرورية؟
  - ما أثر الأدب العربي على الأدب الأوروبي؟
  - ما معنى أن حضارة العرب توسيطت الحضارات زماناً ومكاناً؟

٤ - اقرأ الفقرة التالية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

"فكم بلغ من شيوخ الحضارة العربية في معيشة القوم قبل أن يأخذوا من العرب كلمة القميص بحروفها.. وكم بلغ من شيوخ تلك الحضارة قبل أن يعرفوا الحرير الدمشقي والحرير الموصلـي والحرير الغزي بأسماء دمشق والموصل وغزة؟ وكم بلغ من شيوخها قبل أن يسموا العود، والنقار، والربابة، والمفتاح أو الإقليدـ بأسمائـها وحروفـها العربية المصحفة.. وكم بلغ من شيوخها قبل أن يسموا القهوة باسمـها في لغـة الضـاد."

أـ ما معنى "بلغ"؟ وما مضـاد "شـيوخ"؟

بـ بمـ اشتـهـرـتـ المـوـصـلـ كـمـاـ فـهـمـتـ مـنـ الفـقـرـةـ؟

جـ دـلـلـ عـلـىـ شـيوـخـ الـحـضـارـةـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ مـعـيـشـةـ الـغـرـبـ.

٥ - اكتب مـقاـلاـ عنـ أـثـرـ الـعـرـبـ فـيـ الـحـضـارـةـ الـأـورـبـيـةـ.

## الموضوع الثالث

### أبو الريحان البيروني

عبد الحليم متصر (بنصرف)\*

البيروني هو أحد العلماء الكبار الذين يتميز بهم العصر الذهبي للحضارة العلمية العربية. يقول عنه أحد المستشرقين: "إنه أكبر عقلية علمية في التاريخ، وانه من أضخم العقول التي ظهرت في العالم، وانه أعظم علماء عصره، ومن أعظم العلماء في كل العصور، ويقول ماير هوف<sup>(١)</sup>: إن اسم البيروني أبرز اسم في موكب العلماء الكبار، واسعى الأفق الذين تزدان بهم الحضارة العلمية الإسلامية. ويقول المستشرق الأمريكي "لريوبوب": في آية قاتمة تحوي أسماء أكابر العلماء، يجب أن يكون لاسم البيروني مكانة الرفيع، ومن المستحيل أن يكتفى أي بحث في الرياضيات أو الفلك أو الجغرافيا أو التاريخ أو علم الإنسان أو علم المعادن، دون الإقرار بمساهمة البيروني العظيمة في كل علم من تلك العلوم.

والحق أن قلة من المؤرخين الأجانب، هي التي أصنفت العلامة العرب أنها الأغليّة الساحقة، فقد أغرواها الخقد والتعصب، فنمّت عترف لهم بأي فضل، وكما تقول الدكتورة "سيجريد هونتكه" إنه من كل مائة كتاب تبحث في تاريخ العلم يوجد اثنان فقط يعتنون ببعضي

الأهداف:

في نهاية هذا الموضوع ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن :

\* يحدد الأنجاد الفكرى للباحث.

\* يحدد الفروق الدقيقة بين معانى كلمات استمع إليها.

\* يخلط المستمعين ببعض ذات مماثلة.

\* يتحدث اللغة العربية الفصحى بطلاقة.

\* يتسع لغة الخطاب حسب المقامات والأغراض والمعنى.

\* يوظف الأمثلة والشواهد والأدلة في حديثه.

\* يستخدم أدوات الربط.

\* يقرى المقوو، يذكر انتكارية.

\* يعيد تنظيم لفكر حسب رؤيه.

\* يقترح أكبـر عـدـد مـمـكـن مـنـ العـناـوـنـ لـتـصـنـ قـراءـ.

\* يطرح أسئلة إبداعية حول النص.

\* يكتب مقالات في أغراض مختلفة.

\* يكتب مقالاً مراجعاً شامل للفكر وشموله.

الفضل للعلماء العرب.

\* دكتور عبد الحليم متصر، عالم مصرى ولد فى ١٩٠٨م متخرج فى كلية العلوم عام ١٩٣١م حصل على درجة الماجستير عام ١٩٣٣م وحصل على الدكتوراة فى فلسفة العلوم عام ١٩٣٨م شغل منصب عميد كلية العلوم كون مع زملائه مجلة رسالة العلم فى سنة ١٩٤٢م

(١) ماير هوف (١٨٧٤م - ١٩٤٢م) مستشرق ألماني.

وفي الحق أنَّ الأُمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ قد واتَّهَا<sup>(١)</sup> طرُوفُ طيُّبَةٍ، جعلت لها مركَّزاً قيادِياً في العلم، نهلت<sup>(٢)</sup> من العلم الإغريقي، وترجمت الكتب الإغريقية، والفارسية والهندية والسريانية، ومن المستحيل أن تتصورَ أنَّ أُمَّةً تنقل علومَ أُخْرَى دون أن تكون قد بلغت من التقدِّمِ العلميِّ والحضاريِّ ما يؤهلها لاستيعاب هذا العلم الذي تنقله، ولا تُعرف أُمَّةٌ في التاريخ عنيت بالعلم، كما عنيت الأُمَّةُ الْعَرَبِيَّةُ بالعلمِ في العصر الإسلاميِّ الزاهي، حتى كان العلمُ والحركة العلمية جزءاً من حياتها وكيانها.

ويعتبر البيروني ثالثَ الْثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يُزَدَّهِي بِهِمُ الْعِلْمُ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَأَنَّ سُطُونَ الْعِلْمِ فِي سَمَاءِ الْحَضَارَةِ الْعَلْمِيَّةِ، وَكَانَ كُلُّ مِنْهُمْ هُوَ الْأَعْلَى كَعْبًا، وَالْأَرْسَنَ قَدْمًا فِي عِلْمِهِ وَفَنِّهِ، أَمَّا الْثَّلَاثَةُ فَهُمْ ابْنُ سَيِّنَا، وَابْنُ الْهَيْشَمِ وَالْبِيرُونِيِّ، وَأَمَّا الْعَصْرُ الَّذِي نَشَأُوا فِيهِ فَهُوَ الْحَقْبَةُ الْمُمْتَدَّةُ مِنْ مِنْتَصِفِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهِجْرِيِّ، حَتَّى مِنْتَصِفِ الْقَرْنِ الْخَامِسِ.

وهو أبو الريحان محمد بن أحمد الفلكيُّ ولد بضاحيةٍ من ضواحي خوارزم سنة ٣٦٢ هـ، زار العاصمة العربية، وعاش في الهند زمناً طويلاً، وتُوفى في سنة ٤٠٤ هـ، بعد أنْ عُمِّرَ نحو ثمانين عاماً حافلاً بالبحث والتأليف والدراسة لم يقتصر على دراسة العلوم الطبيعية والرياضية والتأليف فيها، ولكنه ألف في التاريخ والجغرافيا كما ألف في الفلك والرياضيات والملائكة.

وقد زار الهندَ في حداثته، وأمضى بها أربعين عاماً استقصى فيها حوادثَ الهند وأخبارَها وأساطيرَها ووصف عاداتِها وأخلاقَها وأزياءَها في إفاضةٍ عجيبة، وخرج على الناس بكتابه المشهور "تحقيقُ ما للهند من مقوله مقبولة في العقل أو مرذولة" ولقد أجمع النقاد على أن تأليفه في التاريخ من خير المراجع لاستطلاعِ أخبارِ الشعوب الشرقية وحوادثها وأساليبِ معيشتها.

ولما عاد البيروني من الهند، استقر في البلاط الغزنوي<sup>(٣)</sup>، وأهدي إلى السلطان المسعودي رسالَةً في علم الفلك عنوانها "القانون المسعودي في الهيئة والنجموم" وهي عبارةٌ عن كتابٍ ضخم يقع في ثلاثة أجزاء، ويُروى أنَّ السلطانَ أراد أن يكافئه على هذا العملِ العظيم، فأرسل إليه ثلاثة جمال، تنوء بأحمالِها من نقودِ الفضة، فردها البيروني قائلاً إنه إنما يخدمُ العلمَ للعلم.

وفي السنة نفسها التي أخرج فيها البيروني هذه الرسالة الفلكية، كتب رسالَةً أخرى، في الهندسة والحساب والتنجيم، عنوانها "التفهيم لأوائل صناعة التنجيم" وله كتابٌ في المادة الطبية، "كتابُ الصيدلة" ، كما ألف كتاباً في الجواد، عنوانه "الجِمَاهُرُ فِي مَعْرِفَةِ الْجَوَاهِرِ" ورسالة في المعادن.

(١) واتتها: سُنحت لها.

(٢) نهلت: غرفت وأخذت.

(٣) البلاط الغزنوي: نسبة إلى السلطان محمود بن سبكتكين (٩٧٠ - ١٠٣٠) المولود بغزنة فاتح الهند.

لقد أفاد البيرونى أعظم فائدة من رحلة الهند، فقد درس هناك العلوم اليونانية كما حذر<sup>(١)</sup> العلوم الهندية، وقد نشر المستشرق "سخاو" كتابه عن الهند كما نشر كتابه العظيم "الآثار الباقية عن القرون الخالية".

والواقع أن البيرونى قد تميز في فنون كثيرة متباعدة غاية التباين، مما يدل على أنه عبقرية نادرة المثال: فهو في "التاريخ" مؤرخ محقق مدقق، واسع الاطلاع، وفي "الجيولوجيا" جيولوجي متخصص بشهادة الجيولوجيين المعاصرين، وفي "الفلك" فلكي متخصص بشهادة الفلكيين المعاصرين، وفي "الرياضيات" رياضي متخصص بشهادة أساتذة الرياضيات المعاصرين.

لقد حُضرت مؤلفات البيرونى مابين مطبوع وخطoot، موجود ومفقود، فإذا بها تبلغ مائةً وثمانين كتاباً ورسالة. وقد كتب البيرونى معظم مؤلفاته باللغة العربية، ولقد كان بارعاً في الكتابة باللغة الفارسية كذلك، وفي دور الكتب الأوروبية جملة طيبة من مؤلفاته القيمة، يرجع إليها المستشرقون في بحوثهم ودراساتهم.

وللبيرونى رسالة في الأبعاد والأجرام يتكلم فيها عن مساحة الأرض، وبعد القمر من الأرض، ومقدار جرم القمر من جرم الأرض، وقطر الشمس ومقدار ظل القمر، ثم أبعاد وأحجام عطارد والزهرة والمريخ والمشترى و زحل .... إلخ.

لقد تميز البيرونى بالصفات الأساسية التي تخلق العالم وتميزه، من عبقرية فذة، إلى ذكاء نادر متوفّد، مع صبر ومحابرة ومتابرة، وجلد على العمل قلل أن عُرف له نظير، إلى دقة في الملاحظة وبراعة في الاستقراء، مع زهدٍ في المال والسلطان وعلوٍ عن الصغار حتى قيل عنه بحق "إن البيرونى مظهرٌ من مظاهر الشمول وعدم التقيد بزمن، شأن العقول العظيمة".

وإنه لفي الإمكان تجميع عدد كبير من الاقتباسات من مؤلفات البيرونى، كتبها منذ أكثر من ألف سنة، وإنها لتسبق كثيراً من المناهج العقلية التي يفترض اليوم أنها حديثة.

لقد أصدرت أكاديمية العلوم السوفيتية سنة ١٩٥١ م - مجلداً تذكارياً بعنوان "البيرونى" نشر تحت إشراف المستشرق تولستوف بمناسبة مرور ألف سنة هجرية على مولده. كما صدر في الهند المجلد التذكاري للبيرونى سنة ١٩٥١ م ، يحوى عشرات البحوث والمقالات عن البيرونى، وذلك احتفالاً بذكره، واعترافاً بفضله على العلم والإنسانية.

(١) حذر: مهرفيها.

## تدريبات وأنشطة

١. استمع للدرس ثم أجب عما يلي :

أ- ماذا يمثل البيروني في نظر المستشرقين؟

ب- ما العوامل التي أثرت في نضج الحضارة الإسلامية؟

ج- نشأة البيروني ورحلاته خلقت منه عالماً فذا. اشرح هذه الجملة؟

د- ماذا ينبغي لطالب العلم؟

هـ- ماذا تفيد من حياة البيروني كطالب علم؟

و- على أي شيء تدل عبقرية البيروني؟

ز- أدخل كل كلمة من الكلمات التالية في ثلاث جمل بمعانٍ مختلفة :

• حافلة

• إفاضة

• تنوع

٢. تحدث في الإذاعة المدرسية عن أبرز صفات البيروني مراعياً ما يلي :

• تحدث اللغة العربية الفصحى .

• مخاطبة المستمعين بعبارات مناسبة .

• تنوع لغة الخطاب حسب المقامات والأغراض والمعنى .

• توظيف الأمثلة والشواهد والأدلة .

• استخدام أدوات الربط .

٣. اقرأ الدرس قراءة صامتة ثم أجب عما يلي :

أ- ما الفكرة العامة للموضوع؟

ب- ما الفكر الجزئية التي اشتمل عليها النص؟

ج- ما الفكر التي تود إضافتها للموضوع؟

د- اقترح أكبر عدد ممكن من العناوين للموضوع

هـ- في أي شيء برع البيروني؟ وما أشهر كتابه؟

و - على أي شيء يحتوى كتاب: "قانون المسعودي"؟

٤. - اقرأ ثم أجب :

والواقع أن البيروني قد تميز في فنون كثيرة متباعدة غاية التباين، مما يدل على أنه عبقرية نادرة المثال " فهو في التاريخ " مؤرخ محقق مدقق، واسع الاطلاع، وفي الجيولوجيا جيولوجي ممتاز بشهادة الجيولوجيين المعاصرين، وفي الفلك فلكي ممتاز بشهادة الفلكيين المعاصرين، وفي الرياضيات رياضي ممتاز بشهادة أساتذة الرياضيات المعاصرين ".

أ- هات معنى : " متباعدة " ومضاد " واسع " في جملتين من إنشائك

ب- فم تميز البيروني ؟ وما الأدلة على تميزه ؟

ج- " إن للبيروني مظهراً من مظاهر الشمول وعدم التقيد الزمني، اشرح هذه الجملة على ضوء صفات البيروني .

٥. اكتب فقرة لا تزيد على ١٦٠ كلمة عن عبقرية البيروني وانشرها على صفحتك في أحد مواقع التواصل الاجتماعي

٦. اكتب مقالاً عن أشهر العلماء العرب في شتى المجالات وانشرها في مدونتك الإلكترونية على الشبكة الدولية للمعلومات ، مراعياً تسلسル الفِكْر وشمولها .

٧. اكتب بحثاً عن المصريين الذين حصلوا على نوبل واعرضه على معلمك وزملائك .

## الموضوع الرابع

### مدينة عربية إسلامية

د. حسين محمد ربيع (\*)

القدس، أو أورشليم، أو دار السلام، أو مدينة العدل، أو "يُوس"، أو "إيلياه" هي مجتلى عين موسى، ومَهْوَى قلب عيسى، ومسرى ومراج نبينا محمد، عليه الصلاة والسلام، وهى قُدْسُ الأديان الثلاثة، وقبلة الإسلام الأولى، ومقصد الشرق والغرب، وأروع مدن العرب الكنعانيين، ورمز وحدة دين الله الواحد القهار.

بُورَكْتُ وَبُورَكَ مَا حَوْلَهَا، كَانَتْ دَرَّةً<sup>(١)</sup> مَتَّلِقَةً

في تاريخ العرب والمسلمين عبر العصور، وكانت زهرة المدائن وما تزال. وإذا كان اليهود قد نشروا الأكاذيب، وزَيَّفُوا الحقائق فيما يتعلق بالقدس، وحاولوا إقناع العالم زوراً وبهتاناً؛ بأنهم هم الذين أنشأوا وشَيَّدوا<sup>(٢)</sup> مدينة القدس، وأقاموا مؤتمرات واحتفالات ضخمة في الآونة الأخيرة بمناسبة مرور ثلاثة آلاف عام على إنشائهم إليها، فإن المصادر

التاريخية والأثرية القديمة، تكشف أكاذيب اليهود وادعاءاتهم الباطلة، بأنهم شَيَّدوا مدينة القدس منذ ثلاثة آلاف عام، والأدلة على ذلك تحكيها فصول من التاريخ.

والذى تؤكده المصادر القديمة أن مدينة القدس مدينة عربية خالصة، أنشأها العرب الكنعانيون منذ آلاف السنين، كانوا يسمونها "أُورْسَالِم" أى "مدينة السلام". وقد وفد الكنعانيون من شبه الجزيرة العربية في الألف الرابع قبل الميلاد. وكلمة كنعان في العربية القديمة تعنى خشونة الأرض، ومن ثم صلابة أهلها وبأسهم، وتفرّع عن الكنعانية بُطُونٌ عدّة من: عموريين ويُوسَين وآراميين وفينيقيين وغيرهم.

(\*) أستاذ التاريخ بجامعة القاهرة، عميد كلية الآداب الأسبق، نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون خدمة المجتمع والبيئة الأسبق، وعضو مجمع اللغة العربية. وصاحب مؤلفات تاريخية تحفل بها المكتبة العربية.

(١) دَرَّة: جوهرة ثمينة وجمعها دُرَر.

(٢) شَيَّدوا: بنا.

وفي العصر الإسلامي وصل الخليفة عمر بن الخطاب إلى بيت المقدس قادماً من المدينة المنورة، وقابل الطريق "صفرنيوس" فوق جبل الزيتون، وأملَّ عهْدَهُ المشهور بالعُهْدةِ العُمرية، إذ أعطى الخليفة أهل إيلاء (أي القدس) أماناً لأنفسهم وأموالهم، ولكنهم وصلُّبُوا، فلا تسكن كنائسهم ولا تُهدم، ولا يُكُرُّون على دينهم، ولا يُضارُ أحدٌ منهم. وورد في هذا العهد نصٌّ في غاية الأهمية هو: "ولا يُسكنَ بإيلاء معهم أحدٌ من اليهود".

وزار الخليفة عمر -رضي الله تعالى عنه- كنيسة القيامة، وحان وقت صلاة الظهر، فأشار عليه البطريرق<sup>(١)</sup> (صفرنيوس) بأن يصل مكانه. ولكن الخليفة أُبَيْ أن يصل داخل الكنيسة؛ حتى لا يتخذها المسلمون من بعده مسجداً لهم، وصل خارج الكنيسة. ثم زار الخليفة عمر الصخرة المقدسة، وأمر أن يقام فوقها مسجد فشرع المسلمين في إقامة مسجد من الخشب.

ومنذ ذلك التاريخ أصبحت مدينة القدس إسلامية، تابعة في إدارتها طبقاً للتقسيم الإداري لجند فلسطين. ووفدت القبائل العربية إلى الشام، ودخلت هذه القبائل في التكوين الاجتماعي للمدن القديمة، مثل: دمشق وحلب والقدس. وأصبح العنصر العربي الإسلامي بمثابة العنصر الغالب في القدس بكل ما يحمله من المؤسسات الحضارية والدينية.

وبعد قيام الدولة الأموية بدأ الخليفة عبد الملك بن مروان في بناء المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة. وجمع لذلك أمهر المهندسين والبنائين من أنحاء الدولة الإسلامية، وخصص لبناء مسجد القيبة والمسجد الأقصى خراج<sup>(٢)</sup> مصر سبع سنوات متالية وعندما تُوَفِّي الخليفة عبد الملك سنة ٨٦هـ / ٧٠٥م، خلفه ابنه الوليد بن عبد الملك؛ فاستكمل بعض الإضافات للمسجد الأقصى، الذي جاء بناؤه غاية في الفخامة والإبداع.

ومن دلائل تسامح الإسلام وعظمته، واحترامه للديانات. أن الوجود الإسلامي في القدس، لم يؤدِّ إلى توقيف رحلات هؤلاء إلى الأراضي المقدسة، بل وجد الحاج المسيحيون الأمان والسلام في ظل الحكم الإسلامي لقرون طويلة حتى نهاية القرن الحادي عشر الميلادي، وعاشوا في سلام مع المسلمين.

وقد استفاد المسلمونفائدة كبيرة مما حدث في القدس على أيدي الصليبيين؛ فقد انتشرت فكرة الجهاد الإسلامي، وتم إحياؤها للقضاء على الوجود الصليبي في بلاد الشام ورأى نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي،

(١) البطريرق رئيس الأساقفة، وجمعها بطاريق، وبطارقة.

(٢) خراج: ما يخرج من غلة الأرض، أو ما يأخذ من أموال الناس.

الذى كان والده حاكماً للموصل. أن الجهاد ضد الصليبيين لن يتم إلا بتوحيد الجبهة الإسلامية، والقضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية، وإعادة مصر إلى حظيرة الخلافة العباسية السنوية، وبالتالي وضع الصليبيين بين شِقَّ الرحمي. وتحقق أمل نور الدين؛ فقد استولى على دمشق سنة ١١٥٤ م، وقربت النهاية المحتومة للصليبيين، عندما استولى اثنان من قادة نور الدين، هما: أسد الدين شيركوه، وابن أخيه صلاح الدين الأيوبي على مصر سنة ١١٦٨ م بعد ثلات محاولات متتالية.

وتَمَ القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية سنة ١١٧١ م، وأصبح صلاح الدين الأيوبي هو المتحكّم في حلقة القوى الإسلامية، واستطاع في الرابع من يوليو سنة ١١٨٧ م أن يُتوّج أعماله العسكرية ضد الصليبيين بانتصاره الرائع في معركة حِطّين؛ فغدت قلاع الصليبيين ومدنهم في بلاد الشام تحت رحمته، ومضي يفتح البلاد والمدن الصليبية واحدة بعد أخرى فتحاً متواصلاً. وبدلاً من أن يتوجه إلى القدس ليستولي عليها استيلاءً آمناً سهلاً، إذا به يتوجه صوب عكا أولاً، وكان ذلك مظهراً من مظاهر عبقرية صلاح الدين الحربية وبُعد نظره؛ إذ اختار أن يبدأ أولاً بالاستيلاء على المدن الصليبية الساحلية؛ ليحرم الصليبيين من قواعدهم البحريّة، التي تربطهم بالغرب الأوروبي قبل أن يتوجه إلى القدس.

وفي يوم جمعةٍ من شعبان سنة ٥٨٣ هـ / ٩ أكتوبر ١١٨٧ م، دخل صلاح الدين المسجد الأقصى، وصلَّى في قبة الصخرة، وشكر الله على توفيقه ونصره، وتقدم القاضي محى الدين بن زكي الدين ليخطب أول خطبة للجمعة بعد الفتح، فصعد المنبر، وخطب خطبة بلغة، جاء فيها عن القدس أنه: "أولى القبلتين، وثاني المسجدتين، وثالث الحرمين، لا تُشدُّ الرحال بعد المسجدَيْن إلَّا إِلَيْهِ، ولا تُعقدُ الخناصر بعد الموطَنَيْن إلَّا عَلَيْهِ". ووجه الخطيب كلامه إلى الجندي قائلاً: "فَطُوبَى لِكُمْ مِنْ جَيْشٍ ظَهَرَتْ عَلَى أَيْدِيكُمْ الْمَعْجزَاتُ التَّبُوِيَّةُ، وَالْوَقْعَاتُ الْبَدْرِيَّةُ، وَالْعَزْمَاتُ الصَّدِيقِيَّةُ. وَالْفَتوْحُ الْعُمْرِيَّةُ، وَالْجَيْوشُ الْعَثَانِيَّةُ، وَالْفَتَكَاتُ الْعُلُوِيَّةُ، جَدَّدْتُمْ لِلإِسْلَامِ أَيَّامَ الْقَادِسِيَّةِ، وَالْوَقْعَاتُ الْيَرْمُوكِيَّةُ، وَالْمَنَاوَلَاتُ الْخَيْرِيَّةُ! فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدٍ نَبِيًّا أَفْضَلُ الْجَزَاءِ، وَتَقْبَلَ مِنَّا وَمِنْكُمْ مَا تَقْرِبُتُمْ بِهِ إِلَيْهِ مِنْ مِهْرَاقِ الدَّمَاءِ، وَأَثَابُكُمُ الْجَنَّةَ فَهِيَ دَارُ السُّعْدَاءِ".

وهكذا طَهَرَ صلاح الدين القدس، وجعل كلمة الله هي العليا، وباستثناء فترة الخمسة عشر عاماً، التي خضعت فيها القدس بعد ذلك للحكم الصليبي (١٢٢٩ - ١٢٤٤ م)، فإن المدينة عادت للسيادة الإسلامية في سنة ١٢٤٤ م لتنعم بالسلام والأمان، وينعم أهلها وزوارها بالأمن وحرية العبادة، وانتعشت التجارة والأحوال

الاقتصادية؛ فكثُرت الأسواق والحانات والقيان، فضلاً عن كثرة المؤسسات: الخيرية والعلمية والدينية والأُسْبِلَة والحمَّامات، ولم يعُگَرْ صفو هدوئها شئ طوال الفترة الباقيَة من العصور الوسطى وحتى الحرب العالمية الأولى.

## تدريبات وأنشطة

- (١) استمع للموضوع ثم أجب عن الأسئلة التالية:
- أ- حدد الفكر الرئيسية للموضوع.
  - ب- ماذا أعجبك في الموضوع؟ ولماذا؟
  - ج- مدى مناسبة الموضوع لميولك القرائية
- (٢) تحدث عن الدور التاريخي لمعرفة إعمار القدس.
- (٣) القدس مدينة عربية إسلامية. دلل على ذلك مستعيناً بما قرأت.
- (٤) "يؤكد الكاتب تسامح الإسلام وال المسلمين مع المسيحية والمسيحيين" في ضوء الموضوع ناقش العبارة مع مجموعتك، ثم سجل ما دار في المناقشة.
- (٥) لل الخليفة عمر بن الخطاب مواقف دللت على بعد نظر الحاكم واستشرافه، للمستقبل، ووضح ذلك من خلال تحليلك للعهدة العمرية لأهل إيليا.
- (٦) اقرأ ثم أجب:
- "استفاد المسلمون فائدة كبيرة مما حدث في القدس على أيدي الصليبيين؛ فقد استشرت فكرة الجهاد..." .
- (أ) (استشرت - فائدة) هات: مرادف الأولى، وجمع الثانية واستخدمها في جملتين من إنشائك.
- (ب) (استفاد - أفاد) ما الفرق في المعنى بينهما؟
- (ج) ما الفائدة التي تشير إليها الفقرة؟
- (د) ما رأيك فيما يدلل عليه الكاتب؟.. انقه متفقاً أو مختلفاً، مع ذكر ما يؤيد رأيك.
- (٧) ماذا كان يمكن أن يحدث لو:
- \* لم يتم القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية؟
  - \* لم يبدأ صلاح الدين في تحرير القدس بالاستيلاء على عكا؟
  - \* صلى سيدنا عمر بن الخطاب في كنيسة القيامة؟
- (٨) في أي مادة تكشف في المعجم الوجيز عن معانى الكلمات التالية:
- (بهتان - مجتلى - أسلبة).
- (٩) اكتب بحثاً لا يقل عن ٤٠٠ كلمة عنعروبة القدس واعرضه على معلمك وزملائك

## الموضوع الخامس

### العلم في الإسلام

الوفا التفتازاني<sup>(\*)</sup>

لا يجوز أن نفهم العلم في الإسلام على أنه يعني -فقط- العلم بأحكامه وآدابه، وأنه لا شأن للإسلام بالعلم الكوني أو العلم المادي؛ فإن مثل هذا الفهم خطأ. ذلك أن الإسلام جاء شاملًا لضروب النشاط الإنساني كافة، ومنها البحث الكوني، وقد أمرَ الإنسان بتعمير هذا الكون المسخّر له، وذلك يعني في الوقت نفسه أنَّ الكون المشاهد خاضعٌ لإدراكه وبحثه وأنَّ ظواهره ليست بالشيء المبهم الغامض الذي لا يُفَسِّرُ، وأنَّ بمقادوره الاستفادة من الكون، واستغلال خيراته على أوسع نطاقٍ لتأمين حياته ورفاهيتها، يقول تعالى:

﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾<sup>(١)</sup>، ويقول تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ أَيَّلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومُ وَمَسَخَّرَتْ بِإِمْرَةٍ إِذْ كَفَرَتْ فِي ذَلِكَ لَذَّاتِ لِقَوْمٍ يَعْقُلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وتوجيه القرآن في هذا الصدد هو تأكيدُ لروح المنهج العلمي الصحيح، الذي يدفع الإنسان إلى محاولة استكشاف ما هو مجھولٌ من هذا الكون وظواهره، على أساس من الثقة بقدرة الإنسان وبالعلم في مواجهة الطبيعة. وعما له دلالةٌ على أنَّ العلم في الإسلام غير محدودٍ بحدٍ معينٍ، قول الرسول ﷺ:

"أَتَمْ أَعْلَمْ بِشَئْوْنَ دُنْيَاكُمْ"، وهذا مما يفتح البابَ واسعًا أمام العقل؛ ليستنبط من أنواع العلوم ما لا حصر له،

- الأهداف :
- في نهاية هذا الموضوع ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن :
- \* يتعرف المفهوم الصحيح للعلم في الإسلام.
  - \* يعطي أمثلة من القرآن الكريم والحديث الشريف عن اتساع مفهوم العلم في الإسلام.
  - \* يتعرف موقف الإسلام من الاستنباط العقلي في مجال العلوم البشرية.
  - \* يقدر العلم والعلماء.

(\*) أبو الوفا التفتازاني (١٩٣٠ م - ١٩٩٥ م) ولد بكفر الغنيمي، محافظة الشرقية، تخرج في كلية الآداب. حصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية (١٩٦١ م)، وتدرج في وظائف هيئة التدريس بقسم الفلسفة، واختير نائباً لرئيس جامعة القاهرة للدراسات العليا والبحوث، وأثرى المكتبة العربية بدراسات عن الفلسفة والتصوف. نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية (١٩٨٥ م). كان شيخًا لطريقة من الطرق الصوفية، واختار شيخًا لمشيخة الطرق الصوفية فجمع بين التصوف علمًا وطريقة. عبر بكتاباته ومحاضراته عن أهمية التصوف والفرق بينه وبين الخرافات. وكان صاحب نزعة إسلامية معتدلة، أدرك أهمية التسامح في حياة الأفراد والشعوب.

من مؤلفاته: "ابن عطاء الله السكندرى وتصوفه"، و"علم الكلام وبعض مشكلاته"، و"مدخل إلى التصوف الإسلامي"، و"الإسلام والفكر الوجودي المعاصر". كما شارك في تأليف كتاب تناكري عن ابن رشد.

(١) سورة الجاثية، آية: ١٣ - .

(٢) سورة النحل آية: ١٢ - .

ومنها ما يتعلق بشئون السياسة والاقتصاد والمجتمع وغيرها. مما لم يرد فيه نصٌّ. وتأمل المعنى في قول الإمام فخر الدين الرازي في هذا الصدد عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿وَشَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾<sup>(۱)</sup>.

وقد نطقت أحاديث كثيرة بأنَّ الرسول ﷺ كان كثيرَ المشاورة لأصحابه، ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه: "ما رأيت أحداً قط كان أكثر مشورةً لأصحابه من رسول الله ﷺ". وأصبحت هذه المشاورة قاعدةً شرعية ولذلك قال "الحسن" وسفيان بن عيينة: إنما أمر رسول الله ﷺ بذلك ليقتدى به غيره في المشاورة ويصير سنة في أمته، ومع أنَّ الرسول ﷺ كان أكمل الناس عقلاً، إلا أنَّ علومَ الخلق لا متناهية، فلا يبعد أن يخطر ببال إنسان ما لم يخطر على بال إنسان آخر من وجوه المصالح، ولا سيما فيما يفعل من أمور الدنيا، فقد قال ﷺ: "أنتم أعلم بشعون دنياكم"، ولذلك أيضاً قال ﷺ: "ما تشاور قومٌ قط إلا هدوا لأرشد أمرهم". ومعنى هذا أنَّ مصالح الناس كثيرةٌ ومتعددةٌ ولا يمكن تحديدها، وتختلف من زمانٍ إلى زمانٍ، ومن مكانٍ إلى مكانٍ.

لا حدَّ إذن في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشري من أنواع العلوم، التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلى زمان، ومن مكان إلى مكان؛ وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار الصناعات -مثلاً- فروض كفاية<sup>(۲)</sup>، والصناعات تقوم على أساس العلم المادي، فعلوم مثل الطبيعة والكيمياء والحياة والطب، والهندسة والزراعة وغيرها، لازمة للمجتمع، ودراساتها عبادة لله تعالى وهي أيضاً فرض كفاية.

وقد قال بعض الفقهاء أيضاً -وهذا يدلُّ على عميق النزرة- إنه يتَعَيَّن على ولِي الأمر أن يدبر الصناعات الالزمة للمسلمين، والتي يسبِّبُ فقدانُ أيٍّ منها حرجاً للمسلمين، فإذا لم يفعل ذلك يكون آثماً، لأنَّه يوقع المسلمين في الحرج.

وحسبنا أن نشير في هذا الصدد إلى ما يقوله "الإمام الغزالى" منذ تسعين قرون في كتاب "إحياء علوم الدين" تحت عنوان "بيان العلم الذى هو فرض كفاية": "أمَّا فرض الكفاية (من العلوم المحمودة) فهو كُل علم لا يُستغنَى عنه في قوام أمور الدنيا كالطلب؛ إذ هو ضروري في حاجةبقاء الأبدان، وكالحساب فإنه ضروري في المعاملات

(۱) سورة آل عمران، آية: ۱۵۹.

(۲) فرض الكفاية: فرض على المجتمع، إذا قام به فرد أو أكثر سداً عن الآخرين، وكفى عنهم.

وَقِسْمَةُ الْوَصَايَا وَالْمَوَارِيثُ وَغَيْرُهَا. وَهَذِهِ هِيَ الْعِلُومُ الَّتِي لَوْ خَلَا الْبَلْدُ مِنْ يَقُومُ بِهَا لَحِرَجٍ<sup>(١)</sup>، فَلَا يُنْعَجِبُ مِنْ قَوْلِنَا إِنَّ الْطَّبَّ وَالْحَسَابَ مِنْ فَرَوْضِ الْكَفَائِياتِ فَإِنَّ أَصْوَلَ الصَّنَاعَاتِ أَيْضًا مِنْ فَرَوْضِ الْكَفَائِياتِ كَالْفَلَاحَةِ وَالْحَيَاكَةِ" وَغَيْرُهَا.

نَخْلُصُ مَا سَبَقَ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ صَحِيحًا أَنَّ الْعِلْمَ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ الْإِسْلَامُ هُوَ الْعِلْمُ الْدِينِي فَقَطُّ، وَإِنَّمَا الْمَرَادُ بِهِ كُلُّ عِلْمٍ يَدْفُعُ الْجَهَلَ، سَوَاءً فِي مَحَالِ الْأَمْوَارِ الْدِينِيَّةِ أَوِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَمِنْ ثُمَّ لَا تَعْرَضَ بَيْنَ الدِّينِ وَالْعِلْمِ فِي الْإِسْلَامِ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ.

وَإِذَا كَانَ الْبَحْثُ الْعَلْمِيُّ - بِمَفْهُومِهِ الْمُعَاصرِ - يَنْحُصُرُ فِي مَحَالَيْنِ هُمَا: الْعَالَمُ الْأَكْبَرُ وَالْعَالَمُ الْأَصْغَرُ، فَقَدْ نَبَهَنَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ إِلَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَرُّهُمْ إِيمَانُهُمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ أَحَقُّ أُولَئِكَ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾<sup>(٢)</sup>. فَالْبَحْثُ فِي الْآفَاقِ، وَالْبَحْثُ فِي الْأَنْفُسِ يَنْتَهِي إِلَى اكْتِشافِ قَوَانِينِ الْخَلْقِ وَمَعْرِفَةِ الْخَالِقِ (سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى).

(٢) حِرَجٌ: أَيُّ وَقَعَ فِي الْحِيرَةِ وَالضَّيْقِ .

(١) سُورَةُ فَصْلِتْ: آيَةُ: ٥٣.

## تدريبات وأنشطة

- ١ - ما المفهوم الخطاً عن العلم في الإسلام؟
  - ٢ - ما مجال العلم في الإسلام؟
  - ٣ - توجيه القرآن تأكيد لروح المنهج العلمي، وضح ذلك.
  - ٤ - قال ﷺ: "أنتم أعلم بشهون دنياكم". ما أهمية هذا الحديث في الحياة المعاصرة؟
  - ٥ - عَيْنُ الْفِكَرِ الَّتِي أَوْرَدَهَا الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: وَشَارُورُهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴿١٠﴾ .
  - ٦ - كتب الإمام أبو حامد الغزالي فصلاً في كتابه "إحياء علوم الدين" بعنوان: (بيان العلم الذي هو فرض كفاية)
    - (أ) فما هذا العلم؟ دلل عليه بأمثلة.
    - (ب) ولماذا كان هذا العلم فرض كفاية؟
  - ٧ - "ليس صحیحاً أن العلم الذى يدعوا إليه الإسلام هو العلم الدينى فقط، وإنما المراد به كل علم يدفع الجهل سواء في مجال الأمور الدينية أو الدنيوية؛ ومن ثم لا تعارض بين الدين والعلم في الإسلام بحال من الأحوال".
    - (أ) صحيح - مراد - يدعوا.
- هاتِ ماضِي الكلمة الأولى، ومضارع الكلمة الثانية وأمر الكلمة الثالثة، وأدخل كلاً منها في جملة مفيدة من إنشائِك.
- (ب) الفِكَرُ الَّتِي تتناولها هذه الفقرة:
- (١) ..... (٣) ..... (٢)
- (ج) اضبط كل الكلمات في الفقرة التالية بالشكل الكامل:
- لا حدّ في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشري من أنواع العلوم، التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة.
- ٨ - لخص الموضوع السابق في عشرين سطراً.
  - ٩ - اكتب مقالاً في الموضوع التالي: البحث العلمي ضرورة حضارية.

## الموضوع السادس

### قيم إنسانية

شوقى ضيف (\*)

يرفع الإسلام من شأن الفرد اجتماعياً وعانياً وروحاً، وهو رفعٌ من شأنه أن يسمو بإنسانيته، إذ حرره من الشرك وعبادة القوى الطبيعية، وأسقط عن كاهله<sup>(١)</sup> نير<sup>(٢)</sup> الخرافات. وبدلاً من أن يشعر أنه مُسخرٌ لعوامل الطبيعة تتقاذفه كما تهوى، نبهه إلى أنها مُسخرة له ولنفعته، ودعاه لأن يستخدم في معرفة قوانينها عقله ويعمل فكره؛ وبذلك فاك القيود عن روح الإنسان، وعقله جمِيعاً، وَهَيَاةُ حَيَاةٍ رُوْحِيَّةٍ وَعُقْلِيَّةٍ سَامِيَّةٍ، كما هَيَاةُ حَيَاةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ عادلةٍ، حياة تقوم على الخير والبر والتعاون، تعاون الرجل مع المرأة في الأسرة الصالحة، وتعاون الرجل مع أخيه في المجتمع الرشيد.

ودائماً يلفت الذكر الحكيم إلى سمو الإنسان، وأنه يفضل سائر المخلوقات؛ فقد خلق في أحسن تقويم، وَسُوْرَى وَعُدُّل وَرُكْبَ في أروع صورة، وُهِبَ من الخواص الذهنية ما يُحِيلُ به كُلَّ عَنْصِرٍ في الطبيعة إلى خدمته، يقول جل شأنه:

﴿ وَلَقَدْ كَرِمَنَا بَيْنَ إَادَمَ وَجَنَّنَهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنْ أَطْيَابِنَا وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَقْضِيَّلًا ﴾<sup>(٣)</sup>.

- الأهداف :
- في نهاية هذا الموضوع ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن :
    - \* يحدد الفكر الرئيسية للموضوع
    - \* يتحدث عن أبرز القيم الإنسانية
    - \* يتعرف على القيم الإنسانية في الإسلام
    - \* يحلل الموضوع إلى عناصر وفقرات.
    - \* يحلل الأساليب والتراث اللغوية.
    - \* يقدر احترام الإسلام لحقوق الإنسان والتسامح وإعمال العقل.
    - \* يكتب مقالاً عن الحرية

(\*) الأستاذ الدكتور شوقى ضيف، ولد فى عام ١٩١٠، تخرج فى كلية الآداب بجامعة القاهرة وهو أستاذ الأدب العربى، وأصبح رئيس مجمع اللغة العربية حتى وفاته فى عام ٢٠٠٥، له مؤلفات كثيرة فى تاريخ الأدب العربى والبلاغة وتجيد النحو، نال عدة جوائز رفيعة فى مصر والخارج.

(١) الكاهل: ما بين كفى الإنسان.

(٢) نير: خشبة معرضة فوق عنق الثور، لجز المحراث أو غيره. والاستخدام هنا مجازى.

(٣) سورة الإسراء - آية ٧٠

ويذكر القرآن في غير موضع<sup>(١)</sup> أن الإنسان خليفة الله في الأرض ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةَ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>(٢)</sup> ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلِيفَ الْأَرْضِ﴾<sup>(٣)</sup>. فالإنسان خليفة الله في أرضه ووكيله فيها، خلقه ليسودها، ويُخضع كلَّ ما في الوجود لسيطرته.

وقد مضى الإسلام يعتد<sup>(٤)</sup> بحرية الإنسان وكرامته وحقوقه الإنسانية إلى أقصى الحدود، وقد جاء والاسترفاقي راسخ متأصل في جميع الأمم، فدعا إلى تحرير العبيد وتخلصهم من ذل الرق، ورغَب في ذلك ترغيباً واسعاً؛ فانبَرَ كثيرون من الصحابة، وعلى رأسهم أبو بكر الصديق، يفكُّون رقاب الرقيق بشرائهم ثم عتقهم<sup>(٥)</sup>. وتحريرهم. وقد جعل الإسلام هذا التحرير تكفيراً للذنوب، مهما كانت، وأعطى للعبد الحق الكامل في أن يُكتَب مولاه، أو بعبارة أخرى أن يسترَّ حريته نظير قدرِ من المال يكسبه بعرق جبينه ﴿وَالَّذِينَ يَنْعُونَ الْكِتَبَ مِمَّا مَلَكُتْ أَيْمَنَكُمْ فَكَلِّبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَأَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي أَتَنَاكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>. وقد حرم الإسلام بيع الأمة إذا استولدها مولاها، حتى إذا مات رُدَّت إليها حريتها، وكانوا في الجاهلية يسترّون أبناءهم من الإماء، فأزال ذلك الإسلام، وجعلهم أحراراً كآبائهم.

ووسع الإسلام حقوق الإنسان واحترمها في الدين، إذ نصَّت آية كريمة على أن ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾<sup>(٧)</sup>. فالناسُ لا يُكرَهُون على الدخول في الإسلام، بل يُرْكُون أحراراً وما اختاروا لأنفسهم؛ وبذلك يضرب الإسلام أروع مثل للتسامح الديني، يقول تبارك وتعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَا مَنْ مَنِ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ حَمِيمٌ أَفَأَنْتَ تُكَرِّهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٨)</sup>.

وحقاً اضطرَّ الرسول ﷺ إلى امتناع الحسام، ولكن للدفاع عن دين الله لا للعدوان، يقول عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتَلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾<sup>(٩)</sup>. وقد دعا الذكر الحكيم طويلاً إلى السلام والسلم والسلم في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَمِ فَاجْنَحْ لَهُمْ وَلَا تَوَلَّ عَلَى اللَّهِ﴾<sup>(١٠)</sup> ﴿يَأَتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْهَلُوا فِي

(١) غير موضع: أكثر من موضع.

(٢) سورة البقرة - آية ٣٠.

(٣) سورة الأعدام - آية ١٦٥.

(٤) يعتد: يهتم.

(٥) عتق: تحرير.

(٦) سورة النور - آية ٣٣.

(٧) سورة البقرة - آية ٢٥٦.

(٨) سورة يونس - آية ٩٩.

(٩) سورة البقرة - آية ١٩٠.

(١٠) سورة الأنفال - آية ٦١.

الْسِّلْمُ كَافَةً وَلَا تَبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَنِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ<sup>(١)</sup>

الإسلام

هي «السلام عليكم».

فالإسلام دين سلام للبشرية يريد أن ترفرف عليها ألوية الأمان والطمأنينة، ومن تتمة ذلك ما وضعه من قوانين في معاملة الأمم المغلوبة سلماً وحرباً، فقد أوجب الرسول ﷺ على المسلمين في حروبهم ألا يقتلوا شيئاً ولا طفلاً ولا امرأة، وعهده لنصارى نجران من أروع الأمثلة على حسن المعاملة لأهل الذمة؛ فقد أمر ألا تمسّ كنائسهم ومعابدهم وأن تترك لهم الحرية في ممارسة عبادتهم.

ومضى الخلفاء الراشدون من بعده يقتدون به في معاملة أهل الذمة معاملة تقوم على البر بهم والاعطف عليهم. ومن خير ما يصوّر هذه الروح عهد عمر بن الخطاب لأهل بيته المقدس؛ فقد جاء فيه أنه: " أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم، لا تسكن كنائسهم ولا شهدُم، ولا يُنقض منها ولا من حيزها، ولا من صليبيهم ولا من شيء من أموالهم؛ ولا يُذكرُون على دينهم ولا يضارُ أحدٌ منهم ". وكان هذا العهد إماماً لكل العهود التي عُقدت مع نصارى الشام وغيرهم.

والحق أن تعاليم الإسلام السمححة - لا السيف - هي التي فتحت الشام ومصر إلى الأندلس، والعراق إلى خراسان والهند؛ فقد كفل للناس حريةِهم لا لابتاعِه وحدهم، بل لكل من عاشوا في ظلاله مسلمين وغير مسلمين، وكأنه أراد وحدة النوع الإنساني، ووحدة يعمها العدل والرخاء والسلام.

(١) سورة البقرة - آية: ٢٠٨ .

## تدريبات وأنشطة

- ١ - استمع للفقرة الأولى ثم أجب عما يلي:
- أ- حدد الفكر الرئيسة للفقرة
  - ب- كيف سما الإسلام بالإنسان؟
  - ج- وضع عنوان للفقرة
- ٢ - تحدث عن تكريم الإسلام للإنسان؟
- ٣ - يرفع الإسلام من شأن الفرد: اجتماعياً وعقلياً وروحياً. اذكر مظاهر ذلك.
- ٤ - بِمَ سما الإنسان، وفُضِّل على سائر المخلوقات، كما ذكر القرآن الكريم؟
- ٥ - تناول المخدرات والمسكراتِ يُنافِض تكريم الله للإنسان. ووضح ذلك.
- ٦ - حرم الإسلام الرِّقْ، وشرع العتق. ناقش هذه القضية.
- ٧ - الإسلام دين سلام للبشرية. فما القوانين التي وضعها لتحقيق ذلك؟
- ٨ - ما الذي فتح البلاد للإسلام؟ ولماذا؟
- ٩ - "وقد مضى الإسلام يعتد بحرية الإنسان وكرامته وحقوقه الإنسانية إلى أقصى الحدود. وقد جاء والاسترفاقي راسخ متآصل في جميع الأمم؛ فدعا إلى تحرير العبيد وتخلصهم من ذل الرِّقْ، ورغَّب في ذلك ترغيباً واسعاً..."

(أ) تخيّر الإجابة الصحيحة لما يلي ما بين القوسين، وأدخل ما تختاره في جملة مفيدة:

\* مقابل (أقصى): (أدنى - أفضل - أرحم).

\* مقابل (رغب في): (رغب من - رغب إلى - رغب عن).

(ب) ماذا صنع كثير من الصحابة؟ امثالاً لما دعا إليه الإسلام في تحرير العبيد؟

(ج) فتح الإسلام أبواباً كثيرة، يدخل منها العبيد إلى عالم الحرية والأحرار. ووضح ذلك.

(د) الإسلام يعتد بحرية الإنسان وكرامته وحقوقه الإنسانية إلى أقصى الحدود.

- \* حلّ العبارات السابقة تحليلًا لغوياً، يبرز دقة الكاتب في اختيار كلماتها.
- ١٠ - ناقش موضحاً كيف أن الإسلام أمر بحسن معاملة أهل الذمة، والاعطف عليهم.
- ١١ - ماذا يحدث لو تمكّن البشر بالتسامح؟
- ١٢ - ضع العبارات التالية في جمل مفيدة:
- \* المجتمع الرشيد / امتشاق الحسام / ألوية الأمن.
- ١٣ - لخص الموضوع السابق في عشرين سطراً.
- ١٤ - اكتب في الموضوع التالي: القيم الدينية أساس من أسس الوحدة الوطنية في مصر.
- ١٥ - اكتب مقالاً تحت عنوان: الإسلام دين السلم والسلام.
- ١٦ - اكتب مقالاً بعنوان: حقوق الإنسان في الإسلام.
- ١٧ - الإسلام دين العلم والعقل والمعرفة.. اكتب حول هذه الفكرة مستعيناً بالموضوع الذي قرأت.

# الأدب والنصوص

## الشعر ومدارسه

### الأهداف

في نهاية هذا القسم يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

يتعرف المدارس الشعرية في العصر- الحديث وخصائصها الفنية وأبرز رموزها.

يتعرف نماذج شعرية لمدارس الشعر العربي في العصر الحديث .

يحملل النص الأدبي وفق معايير نقدية.

### المقدمة

يتناول هذا القسم الشعر العربي ومدارسه الأدبية في العصر- الحديث حيث يعرض للظروف المختلفة وراء ظهور هذه المدارس وخصائصها الفنية.

فيتناول مدرسة الإحياء والبعث وجيل التطوير، والخصائص الفنية لهذا الاتجاه مع تقديم نموذج من شعر هذه المدرسة وتحليله تحليلًا فنيًا.

وقد تناول هذا القسم أيضًا المدارس الرومانтиكية مثلة في (رومانтика - مطران - الديوان - أبو لُو - المهاجر)

كما يعرض للمدرسة الواقعية وخصائصها الفنية .

### المحتوى

١- مدرسة الإحياء والبعث وجيل التطوير.

٢- المدارس الرومانтиكية.  
(مطران - الديوان - أبو لُو - المهاجر).

٣- المدرسة الواقعية .

## ١- مدرسة الإحياء والبعث وجيل التطوير

سار على نهج البارودي تلاميذه بالمشافهة أمثال : حافظ إبراهيم، وأحمد شوقي، وعبد المحسن الكاظمي. وتلاميذه بالمراسلة أمثال : شكيب أرسلان، وتلاميذه عن طريق قراءة ما نشر من شعره في كتاب "الوسيلة الأدبية" الذي ألفه أستاذُه الشيخ حسين المرصفي.

وتكون من هؤلاء جميعاً جيلٌ أخذ يطور الاتجاه الذي أرسى البارودي دعائمه، لاسيما وقد تغيرت الحياة أمامهم؛ إذ تيسر لهم قدر من الانفتاح على الثقافة الغربية، سواءً بمعارفهن اللغات الأجنبية، أو احتلاطهم بالأجانب، أو قراءتهم المترجمات إثر الاحتلال البريطاني لمصر في سبتمبر سنة ١٨٨٢ م.

وقد عمق النضال الوطني من الوعي الناشئ لدى بعض المثقفين؛ مما جعلهم يرسخون الإحساس بتراث الأجداد وماضينا العريق، مع إيمانهم ب فكرة الجامعة الإسلامية رمزاً لوحدة المسلمين في مواجهة الوجود الإنجليزي، وتنديداً بالاحتلال ومظالمه، وحثاً للشعب على الثورة ومناضلة الاستعمار مثلاً وقفوا إثر حادثة دنشواى، وفيها يقول حافظ إبراهيم متھکماً وناقداً :

إِنَّا نَحْنُ وَالْحَمَامُ سَوَاءٌ      لَمْ تَغَادِرْ أَطْوَاقَنَا الْأَجِيَادَا  
صَادَتِ الشَّمْسُ نَفْسَهُ حِينَ صَادَ      لَا تَقِيدُو مِنْ أُمَّةٍ بَقْتِيلٍ<sup>(١)</sup>

كذلك موقفهم من القصر الحاكم، و موقفهم من جوانب الإصلاح السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، مما يتصل بالدستور، أو قانون المطبوعات و حرية الصحافة، أو تعدد الأحزاب، أو وحدة الأمة المسلمين وأقباطاً، أو إنشاء الجامعة المصرية سنة ١٩٠٧، أو دعوة قاسم أمين إلى تحرير المرأة، أو استقبالهم تغيير الحياة في الثقافة والتعليم، وسائل جانب المجتمع، مما جعلهم يسجلون ذلك كلّه في شعرهم.

الأهداف :

يتوقع بعد انتهاء هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

\* يستنتج العوامل التي ساعدت تلاميذ البارودي على الاتجاه لتطوير الشعر العربي .

\* يحدد موقف تلاميذ البارودي من مشكلات مجتمعهم .

\* يتعرف دور أحمد شوقي وجيل التطوير في الإحياء والبعث للشعر العربي .

(١) تقيدوا: يقال: أقاد الحكم القاتل إذا قتله به، ويشير بهذا البيت إلى ما قرره الأطباء من أن وفاة الضابط الإنجليزي في دنشواى كانت بضررية الشمس لا بإصابة أحد .

وقد جعلهم ذلك يكملون ما بدأه البارودي، وزادوا عليه: أنهم عالجوا مشكلات مجتمعهم، وما يتصل بالشئون الخارجية للعالم الإسلامي، معبرين عن روح عصرهم: اجتماعياً، وثقافياً، وفكرياً، وأخلاقياً. ومن ثم، نجد أن أشعارهم تستمد الشكل من القديم، وتربط المضمن بالذات أو بأحداث العصر.

كما خطوا بالشعر خطوةً فاقت ما صنعه البارودي في الاتجاه المحافظ؛ إذ اهتموا بالناحية البينية، ولم يقتصروا على المحاكاة فحسب، بل اهتموا بجلال الصياغة، وروعة البيان، وحلوة الموسيقى. وأفسحوا المجال لمزيد من التجارب الذاتية في شعرهم، ونوعوا في أغراضهم، وابتكرروا المعانى، ووأماموا بين اتجاهين، الأول: الأخذ من التراث، والثانى: الالتفات إلى ثقافة العصر ، وزدادوا اقتراباً من الجماهير، وغلب على شعرهم الاهتمام بغيرهم أكثر من الاهتمام بالذات. وارتبط جيلهم بالصحافة التى ظهرت وانتشرت فسلس أسلوبُهم وسهل.

### أحمد شوقي وجيل التطوير:

وقد تجلى ذلك التطوير لدى شوقي الذى جمع إلى ثقافته العربية ثقافةً أوروبية، ودرس الحقوق، واطلع على الآداب الفرنسية، وشاهد المسارح الأوروبية وجالس شعراً الغرب، وقرأ مظاهر التجديد في الشعر الفرنسي لدى أعلامه: «فيكتور هوجو ولا مرتين، ودى موسى» وأمثالهم، يضاف إلى ذلك ثقافته التركية، وتأثره بالجمهور، والنقاد، والحركة الوطنية. فعدل عن المديح إلى التاريخ في قصidته «كبار الحوادث في وادي النيل»

وقد اتجه في بعض شعره اتجاهًا إسلاميًّا، كما اتجه نحو المنجزات العصرية ومن ذلك: ما يبدأ به إحدى قصائده، انصراً عن حديث الناقة لدى القدماء.

يقول أحمد شوقي في مطلع قصidته «كبار الحوادث في وادي النيل»:

هَمَتِ الْفُلُكُ وَاحْتَوَاهَا الْمَاءُ وَحَدَّهَا بَمْ تُقْلِلُ الرَّجَاءُ<sup>(١)</sup>

كما اتجه للمختارات الحديثة يصورها في شعره. يقول عن الطائرة:

أَعْقَابُ فِي عَنَانِ الْجَوِّ لَاْحُ	أَمْ سَحَابُ فَرَّ مِنْ هُوجِ الرِّيَاحِ <sup>(٢)</sup>
أَمْ بَسَاطُ الرِّيَاحِ رَدَّهُ النَّوَى	بَعْدَ مَا طَوَّ فِي الدَّهَرِ وَسَاحَ <sup>(٣)</sup>
أَوْ كَأَنَّ الْبُرْجَ الْقَى حُوتَهُ	فَرَامَى فِي السَّمَاوَاتِ الْفِسَاحَ <sup>(٤)</sup>

(١) الفلك: السفينـة، وحـداها: حـدا الإـبل وحـدا بها: سـاقـها وغـنى لـها.

(٢) العـقـاب: طـائر من الجـوارـقـوى المـخـالـبـ له مـنـقارـ، هـوجـ الـرـياـحـ: الـرـياـحـ الشـدـيدةـ.

(٣) النـوى: الـبعـدـ .

(٤) بـرجـ الـحوـتـ: أحد بـرـوجـ السـماءـ الـفـلكـيـةـ ، وهـى اـثـنـاـعـشـرـ بـرـجـ، وـبـرـجـ الـحوـتـ يـبـدـأـ منـ ٢١ـ فـيـرـايـرـ إـلـىـ ٢٠ـ مـارـسـ .

ويُذكر لشوقى رياضته للمسرح العربى منذ مسرحيته الأولى : «على بك الكبير» التى ألفها فى فرنسا سنة ١٨٩٣ م، ثم عاد للمسرح بعد هجره سنوات طوالاً، فألف منذ سنة ١٩٢٧ م حتى سنة وفاته ١٩٣٢ م مسرحيات :

مصرع كليوباترا، ومجنون ليل، وقمبيز، وعنترة، والست هدى، وأميرة الأندلس. ومن أجل ذلك كله لقب بأمير الشعراء.

كما حاول أحمد محرم أن يطّوّع الشعر العربى للقصص التاريخي الحماسى في مطولة : "ديوان مجد الإسلام" التي يسميه البعض : "الإلياذة الإسلامية" سنة ١٩٣٣ م.

وبذلك نجد أن تلامذة البارودى خطوا بالشعر خطوة نحو التطور، بعد أن قام هو بإرساء أساس هذا التطور.

على أنهم لم يتخلوا عن القديم كلية في شعرهم، فرأيناهم يبدئون بعض قصائدهم بالغزل التقليدى، كما نرى في قول حافظ مادحاً البارودى سنة ١٩٠٠ :

تَعْمَدْتُ قُتْلِي فِي الْهَوَى وَتَعَمَّدَا  
فَمَا أَتَمْتُ عَيْنِي وَلَا لَحْظَةً اعْتَدَى<sup>(١)</sup>

ثم يتخلصون من الغزل إلى غرضهم المعنى جريأ على طريقة القدماء، أو يصفون الأطلال، كما يقول شوقي:

أُنَادِي الرَّسَمَ لَوْ مَلَكَ الْجَوَابَا  
وَأَفْدِيَهُ بَدَمْعِي لَوْ أَثَابَا<sup>(٢)</sup>

كما طفت المناسبات على أشعارهم تبعاً لانشغالهم بقضايا عصرهم المتعددة.

(١) يريد أنه تعمد قتل نفسه بالنظر إلى حبيبته نظرة جابت الهوى، وتعمد المحبوب قتله بسهام لحظه، وأنتم: أذنبت.

(٢) الرسم: ما كان بالأرض من آثار الدار، أثاب: جازى وكافأ.

## **تدريبات وأنشطة**

- (١) ما أثر النضال الوطني على تلاميذ البارودي ؟
- (٢) ما موقف تلاميذ البارودي من مشكلات مجتمعهم ؟
- (٣) ما ملامح تحديد تلاميذ البارودي للشعر العربي ؟
- (٤) ما العوامل التي ساعدت تلاميذ البارودي على الاتجاه لتطوير الشعر العربي ؟
- (٥) خطأ تلاميذ البارودي بالشعر خطوة فاقت ما صنعه البارودي ... وضح.
- (٦) تهيأ لسوقى من الظروف ما لم يتتهياً لغيره من تلامذة البارودي . ناقش ذلك مبيناً دوره في تطوير مدرسة الإحياء والبعث مع التمثيل .
- (٧) يعد شوقى رائداً للمسرح العربى . ووضح .
- (٨) ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن الإلياذة الإسلامية واعرض ما توصلت إليه على معلمك وزملائك .
- (٩) قارن بين مفاهيم (البعث) و(الإحياء) و(التطوير)
- (١٠) بيّن أثر الاتصال بالثقافات الغربية في تكوين الشعراء الغرب من خلال إعادة قراءتك للنص .

## نص من شعر الإحياء والبعث :

### غربة وحنين إلى الوطن لأحمد شوقي

الأهداف :

يتوقع بعد انتهاء الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:

\* يتعرف أحد نماذج شعر الإحياء والبعث .

\* يتعرف مناسبة النص .

\* يستنتج فكر النص .

\* يربط بين الجو النفسي للشاعر ووسائل التعبير في النص .

\* يبدى رأيه في الصور البلاغية والتعبيرات الجميلة.

\* يحلل النص تحليلًا نقديًا .

\* يعبر عن حبه للوطن بأسلوبه.

من سينيته في الأندلس<sup>(\*)</sup>:

اذْكُرَالِي الصَّبَا وَأَيَّامَ أَنْسِي  
صُورَتْ مِنْ تَصْوِرَاتٍ وَمِنْ<sup>(١)</sup>  
سِنَةً حُلْمَوَةً وَلَذَّةَ حَلْمِسَ<sup>(٢)</sup>  
أَوْ أَسَا جُرْحَهُ الزَّمَانُ الْمُؤْسِي؟<sup>(٣)</sup>  
رَقَّ، وَالعَهْدُ دُفِيَ اللَّيْلَى تُقَسِّي  
أَوَّلَ اللَّيْلَ أوْ عَوْتُ بَعْدَ جَرْسِ<sup>(٤)</sup>  
كَلَّمَائِزْنَ شَاعِهَنَ بِسَنْقُسِ<sup>(٥)</sup>  
مَالَهُ مَوْلَعًا بِمَنْجِعٍ وَحَبْسِ؟

١- اخْتِلَافُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ يُنْسِى  
٢- وَصَفَّا لِمُلاوَةٍ مِنْ شَبَابٍ  
٣- عَصَفَتْ كَالصَّبَا الْعَوْبُ وَمَرَّتْ  
٤- وَسَالَمِصَرَ، هَلْ سَلَّا الْقَلْبُ عَنْهَا  
٥- كَلَّمَا مَرَّتْ اللَّيْلَى عَلَيْهِ  
٦- مُسْتَطَارٌ إِذَا الْبَرَّ وَأَخْرَ رَتَّ  
٧- رَاهِبٌ فِي الضُّلُوعِ لِلْسُّفْنِ فَطَنَ  
٨- يَا ابْنَةَ الْيَمِّ مَا أَبْوَكِ بِخِيلٍ

(\*) الأندلس: يطلق على جنوب إسبانيا، وقد أطلق العرب هذه التسمية على شبه جزيرة إيبيريا حين فتحوها سنة 711م، وظلوا بها عدة قرون أقاموا خلالها حضارة إسلامية عربية.

(١) ملاوة: فترة من الدهر.

(٢) الصبا: ريح رقيقة تهب من الشرق. اللعوب: رشيقه الحركة. سنة: العاشر. خلس: الأخذ اختلاساً وخفية.

(٣) أسا: عالج - المؤسى: صيغه اسم الفاعل ، ومعناها المعالج .

(٤) مستطار : مُفَزْعٌ - رنت: أحدثت صوتاً ورنيناً.

(٥) نقس : صوت قرع الناقوس وجرسه. فطن : مدرك، جمعها فَطَنْ وَفَطَنْ .

حَلَالٌ لِلطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ؟  
فِي خَبِيرَتِهِ مِنَ الْمَذَاهِبِ رِجْسٍ  
بِهِ مَا فِي الْمُدْمُوعِ سَيِّرِي وَأَرْسَيِ  
كِيدَ (الثَّغْر) بَيْنِ (رَمْلٍ) وَمَكْسِي  
نَازَعْتُنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلُدِ نَفْسِي  
ظَمَأً لِلَّسَّوَادِ مِنْ (عَيْنِ شَمْسٍ)  
شَخْصٌ لِسَاعَةً وَلَمْ يَخْلُ حِسْيٍ

- ٩- أَحَدَرَامٌ عَلَى بَلَابِلِهِ الْمَدَّ
- ١٠- كُلُّ دَارٍ أَحَقُّ بِالْأَهْلِ إِلَّا
- ١١- نَفْسِي مِرْجَلٌ وَقَلْبِي شِرَاعٌ
- ١٢- وَاجْعَلِي وَجْهَكَ (الفنار) وَجْهَ رَا
- ١٣- وَطَنِي لَوْ شُغِلتُ بِالْخُلُدِ عَنْهُ
- ١٤- وَهَفَا بِالْفَوَادِ فِي سَلْسَلِ بَيْلٍ
- ١٥- شَهِدَ اللَّهُ لِمَ يَغْبُ عَنْ جُفُونِي

مناسبة النص :

قال شوقى هذه القصيدة، وهو في منفاه بالأندلس؛ حينماً إلى مصر وتشوّفاً لها، سخطاً على الاستعمار، وتذكرًا لأمجاد المسلمين بالأندلس. ذلك أن شوقى نفى إليها خلال الحرب العالمية الأولى، وهناك شعر بأنه قد فقد حريته، وحرمه من وطنه وقومه .

يضاف إلى ذلك ما للأندلس من مكانة في نفس كل مسلم، وفي نفس شوقى الشاعر المرهف .

وهذه القصيدة - من بين قصائد عديدة من شعر شوقى في منفاه عُرفت (باندلسيات شوقى) - يعارض بها سينية البحترى<sup>(١)</sup>. في وصف إيوان كسرى، يقول شوقى عن قصيدة البحترى: فكنت كلما وقفت بحجر أو طفت بأثر، تمثلت

بأبياتها - وأنشدت فيها بيني وبين نفسي:

وَعَظَ البحترى إِيُوانُ كِسْرَى      وَشَفَتَنِي الْقُصُورُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ<sup>(٢)</sup>  
ثُمَّ جعلتُ أَرْوَضُ الْقَوْلَ عَلَى هَذَا الرَّوَى، وَأَعْلَجَهُ عَلَى هَذَا الْوَزْنَ حَتَّى نَظَمْتُ  
هَذِهِ الْقَافِيَةِ وَمَطَلَعِ سِينِيَةِ البحترى:

صُنِّتُ نَفْسِي عَمَّا يَدْنِسُ نَفْسِي      وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كَلِ حِبْسٍ

(١) البحترى (ت ٢٨٤ هـ - ٩٨٧ م): (أبو عبادة) من كبار شعراء العصر العباسي الثاني، أشتهر بوصف الطبيعة . ولهم ديوان شعر من خمسة أجزاء، تحقيق حسن كامل الصيرفي .

(٢) يريد أنه كما أخذ البحترى العضة والعبرة من إيوان كسرى، فقد شفتى رؤية القصور التي بناها الأمويون فى الأنجلترا ، وأراحـت نفسى مما أنا فيه من شقاء لبعـد عن الوطن .

## الدراسة

فِكَرُ النَّصِّ :

يضم هذا الجزء من سينية شوقى ثلات فِكَرٍ :

١ - الفكرة الأولى (٧-١) :

التذكر والحنين لمصر وهو في منفاه، والتشوق إلى وسيلة تصله بوطنه.

٢ - الفكرة الثانية (٨-١٢) :

يخاطب السفينة لكونها وسيلة تصله بمصر وطنه الذي حرم منه.

٣ - الفكرة الثالثة (١٣-١٥) :

حبه وطنه الذي لا يغيب عنه أبداً.

٤ - في الفكرة الأولى (١-٧) :

يدرك شوقى أن تعاقب الأيام والشهور والسنين المتمثّل في تعاقب الليل والنهار، يجعل الإنسان ينسى ما يتقادم عهده. وهنا يتذكر شوقى فترة صباه، وأيام سعادته، حين كان بوطنه مصر. تلك الفترة من شبابه السعيد مضت، وانقضت كأنها النسيم الجميل، أو كأنها لحظة نوم سريعة، أو لذة مختلسة.

ويطلب من رفيقيه المتخيلين أن يذكراه بأوصاف تلك الفترة الجميلة المنقضية، كما يطلب منها أن يسألوا وطنه الغالى مصر، سؤالاً غرضه النفى، ومعناه أنه لم ينسَ مصر ولم يبرأ من جراحه الناتجة عن نفيه بعيداً عن أرض الوطن.

٥ - وفي الفكرة الثانية (٨-١٢) :

يخاطب السفينة ويستدِرُّ عطفها وكرمها استيحاً من كرم البحر، وهي لصيقَّةٌ به، ويتعجب من بخل البحر عليه بعدم إتاحة فرصة ركوبه عودة إلى وطنه.

وكما يعجب من موقف البحر وهو قريب منه، يستفهم - مستنكراً - كيف تحَرَّمُ الأَوْطان على أبنائها، تماماً كما يباح الدُّوْخُ والشجر للطيور من كل نوع ويُحرَمُ على بلاطه التي تعيش فيه .

ويصل ذلك بحكمة مفادُها: أن أهل الدار أحق بها، وكل وطن أحق بأهله. ولا يقول بغير ذلك إلَّا أصحاب الآراء الفاسدة الخبيثة، وهنا يشير إلى الاستعمار الذي استحل سُكْنَى ديار غيره، ونفى أهل الديار والبلاد.

ويتجه للسفينة التي هي رمز العودة إلى الوطن ، محدداً أن حركة السفينة تقوم على ثلات وسائل هي : الآلة المحركة (المرجل) ، والشرع ، والبحر أو المياه الحاملة.

ولهذا فإنه يجعل من طاقة أنفاسه وقوتاً وجهازاً محركاً للسفينة ، ويتخذ من قلبه المضطرب بمشاعره والجياش بعواطفه شرائعاً لهذه السفينة ، ويتخذ من دموعه بحراً وماءً تسبح فيه السفينة ؛ كى تمضي به إلى مصر ، حتى تبلغ (فنار) الإسكندرية بين حَيَّيْ الرمل ، والملكس .

### ٣- وفي الفكرة الثالثة (١٣-١٥):

يبين أن حبه وطنه مصر فوق أيّ حب ، وأنه لا يشغل عنه شاغل مهما عظُم ، حتى لو كان ذلك هو الخلود في الجنة . وهو يشعر بظماء شديد إلى مصر ، وإلى أن يرى أماكنها وأحياءها ، ومنها حَيَّ «عين شمس» الذي عاش فيه فترة من الوقت .

ويشهد الله - سبحانه - أن صورة وطنه لم تغب عن عينيه صوراً محسوسة مرئية ، ولم تغب عن حسه عواطفاً وأشواقاً ، فهي في قلبه وأمام عينيه يراها ببصره وبصائرته .

## التعليق

١- القصيدة من وطنيات شوقي، تضاف إلى قصائد الوطنية داخل مصر، وتضاف إلى قصائد في المنفى، وهي ما سميت «بالأندلسيات»، ومنها قصيده التي عرض بها قصيدة «ابن زيدون»<sup>(١)</sup> ومطلعها:

أَضْحَى التَّنَائِي بِدِيلًا عَنْ تَدَانِيَا      وَنَابَ عَنْ طَيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِينَا

وقال شوقي في مطلع قصيده:

يَا نَائِحَ الطَّلْحَ أَشْبَاهُ عَوَادِينَا      نَسْجَى لِوَادِيكَ أَمْ نَأْسَى لِوَادِينَا<sup>(٢)</sup>

٢- والقصيدة تعبر عن الحسن الصادق عند شوقي بالتاريخ الإسلامي، إذ يمضى - بعد هذه الأبيات - مع تاريخ الأندلس الإسلامية . وهو في ذلك ينمى منهجه المهتم بالإسلام الذي بدأ في قصائه عن: العرب، ومكة المكرمة، والرسالة والرسول ﷺ، والأزهر الشريف ... إلخ.

كما ينمى منهجه المهتم بال التاريخ الذي ظهر في قصائه عن: سفح الأهرام، وأبي الهول، وتوت عنخ آمون، وكبار الحوادث في وادي النيل، وبعض أحداث مصر المعاصرة مثل: مشروع ملئر، ومشروع ٢٨ فبراير، ونكبة بيروت .... إلخ.

٣- أما بناء القصيدة فيقوم على الأسس المتّعة لدى مدرسة الإحياء والبعث التي نمت ونضجت على يد شوقي، وذلك في مظاهر هي :

(أ) تعدد الفِكَر في القصيدة الواحدة، ففي هذا الجزء من القصيدة نراه ينتقل من: التذكرة، إلى حب مصر، إلى السفينة التي تُقله لها، إلى الوطن وعلاقته بأهله، وتدخل المستعمر فيه وسلطه عليه، ثم يعود إلى بيان حبه مصر وتشوّقه لها، في وحدة نفسية متکاملة تجمع بين كل مشاهده وصوره عبر الأبيات.

(ب) تلتزم القصيدة وحدة الوزن والقافية، يساعدهما ما يُضفيه شوقي من موسيقى داخلية، ومن اختيار حرف الروى السين المكسورة.

(ج) تحدث شوقي عن الباخرة، وهي الوسيلة التي تصل به إلى هدفه ومتغاه مصر، كما تحدث الشاعرُ القديم عن النافة التي تصل به إلى هدفه سواءً أكان مدوحاً أم حبيباً. وهو بذلك يحافظ على تقاليد القصيدة العربية القديمة .

(د) يمضي شوقي مع القدماء في بعض الألفاظ مثل ذكر لفظي:

(١) شاعر أندلسي (ت ٤٦٣ هـ) تولى الوزارة، وشتهر بشعره في ولادة بنت المستكفي.

(٢) الطلح: نوع من الشجر كثير في صاحبة أشبيلية - عوادينا: عوادى الدهر: مصائبها النازلة بنا.

الصّبَا، والمُلَاوَة، وهم لفظان ثراثيان. لكنه - كعادته - يجده في استعمال اللغة بألفاظها وتراتبيها، فيتخذ من القديم منطلقاً للتجدد.

(هـ) يتَّسمُ أسلوبُ شوقى بالبيانية، أي الاعتماد على التصوير البىانى فى شعره، فقد حَفَلَ النص بصورٍ جزئية تلتقي وتتكامل عبر صدق التجربة الشعرية والوحدة النفسية في النص.

من ذلك التصوير الاستعارى في قوله:

مُلَاوَةٌ مِنْ شَبَابٍ - عَصَفَتْ - سَلاَ الْقَلْبُ - أَسَا الزَّمَانُ جَرَحَهُ - مَرَتْ الْلَّيَالِي - الْلَّيَالِي تُقَسِّىٰ - الْقَلْبُ  
مُسْتَطَارٌ - رَنَتْ الْبَوَاحِرُ - عَوْتَ - الْقَلْبُ فَطَنٌ - ثُرَنٌ - شَاعِهِنَ - سِيرَى فِي الدَّمْوَعِ وَأَرْسَىٰ - اجْعَلْ وَجْهَكَ -  
شَخْصُهُ ... إلخ.

ومن ذلك التصوير التشبيهي، مثل:

عَصَفَتْ كَالصَّبَا - وَمَرَتْ سِنَّةً، وَلَذَّةٌ أَيْ كَالسِّنَّةِ وَكَاللَّذَّةِ - نَفْسِي مِرْجَلٌ،  
أَيْ : كَالْمِرْجَلِ، قَلْبِي شَرَاعٌ، أَيْ : كَالشَّرَاعِ .... إلخ  
ومن ذلك الكنائية، مثل:

ابنة اليمٌ: كناية عن السفينة أو الباخرة، وأبوك: كناية عن البحر ... إلى آخره.

(وـ) أشع الموسيقى في أبياته، وتمثلت في حروفه ، مثل : شموع حرف السين في القافية وبعض حروف الكلمات، وشموع حرف الصاد في البيتين: الثاني والثالث ، وشموع حرف العين في الأبيات من الثالث إلى آخر القصيدة. كما تمثلت في تراتبيه ومفرداته .

(زـ) جرى على نهج الشعراء القدماء في تجريد الشاعر من نفسه شخصاً أو شخصين يخاطبها؛ ليسوق تداعياته النفسية، وخواطره الشعرية. فيقول: اذكرا - صفا - سلا .

(حـ) تشيع الحكمة في شعره - بوجه عام - وفي قصidته هذه ، ومنها: مطلع القصيدة، والأبيات: التاسع ، والعشر ، والثالث عشر ، وعُجز البيت الخامس (آخر الشطر الثاني).

٤ - توعدتُ أساليبُ القصيدة بين الخبر، وهو معظم القصيدة، والإنشاء الذي نراه في الأمر في : اذكرا - صفا - سلا - اجعلى - سيري - أرسى والاستفهام الذي قد يخرج عن معناه الأصلي إلى النفي أو الإنكار مثل: هل سلا القلب عنها؟ بمعنى ما سلا القلب عنها، ومثلكما نرى في البيت التاسع استنكار هذه السياسة. كما تضمنت القصيدة النداء: يا بنت اليم - والتعجب : ماله مولعاً، والنفي : ما أبوك بخيلاً، والتقديم للاهتمام مثل: أسا جرحه الزمانُ، وبهـما في الدموع سيري وأرسى ، ونمازعنى إليه في الحُلْدِ نفسى.

٥- تضمنت القصيدة بعض الألوان البدوية غير المتكلفة مثل الجناس الناقص: (صورة - تصورات)، والنام: (سلا - سلا). والطبق مثل: (حرام - حلال)، (سيرى - أرسى)، (عنه - إليه)، (النهار - الليل)، (ينسى - اذكرا).

٦- في الموازنة بين سينية البحترى وسينية شوقي، ما يبين كيف استلهم شوقى التراث، فجدد وابتكر، وأسهم في نهضة الشعر العربى من خلال استدعاء موروثة مع احتفاظه بحرارة التجربة الفردية وخصوصيتها ودفتها وتميُّزها دون التماهي مع تجربة الشاعر المعارض.

## **تدريبات وأنشطة**

١- اقرأ الأبيات من (١-٧) ثم أجب عن الأسئلة التالية:

- (أ) "تُوحِيُّ الْأَلْفَاظَ وَالصُّورَ الَّتِي اسْتَخَدَمَهَا شَوْقِيُّ فِي هَذِهِ الْأَبِيَاتِ بِحَنِينِهِ وَجَبَهُ السَّدِيدَ لِمَصْرٍ". وَضَعْ ذَلِكَ مَعَ التَّمثِيلِ.
- (ب) بَيْنَ نَوْعِ الْأَسْلُوبِ فِي الْبَيْتِ الرَّابِعِ، مَوْضِعًا الْغَرْضِ مِنْهُ.
- (ج) اسْتَخْرَجْ مِنَ الْأَبِيَاتِ بَعْضَ الْمُحْسِنَاتِ الْبَدِيعِيَّةِ مِنْهَا مُواطِنُ الْجَمَالِ فِيهَا.
- (د) أَنْسَى، فَطَنَ، رَقَ.

هَاتَ مَرَادِفُ الْكَلْمَةِ الْأُولَى، وَجَمْعُ الثَّانِيَّةِ، وَمَضَادُ الثَّالِثَةِ، وَضَعْ كَلَّاً مِنْهَا فِي جَمْلَةِ مِنْ عَنْدِكَ.

٢- اقرأ الأبيات من (٨-١٢): ثم أجب عن الأسئلة التالية:

- (أ) اشْرُحْ الْأَبِيَاتَ شَرْحًا أَدِيَّا، مِنْهَا مُواطِنُ الْجَمَالِ فِي بَعْضِ الصُّورِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا.
- (ب) تَدَلُّ الْأَبِيَاتُ عَلَى مَا تَوَافَرَ لِدِي شَوْقِيُّ مِنْ حِكْمَةٍ ... وَضَعْ ذَلِكَ.
- (ج) "يَشْتَمِلُ الْبَيْتُ الرَّابِعُ عَلَى صُورَةً أَدِيَّةً جَدِيدَةً تَوْضِعُ مَدِيَّ وَلْعَ شَوْقِيَّ بِوْطَنَهُ، وَرَغْبَتِهِ فِي الرَّجُوعِ إِلَى بَلَادِهِ". ناقشْ ذَلِكَ مَوْضِعًا مَكَوْنَاتَ هَذِهِ الصُّورَةِ.
- (د) بَيْنَ الْغَرْضِ مِنَ الْاسْتَفْهَامِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِيِّ، مَسْتَخْرِجًا مِنْهُ مُحَسِّنًا بَدِيعِيًّا، مَوْضِعًا مَا يَوْحِيُّ بِهِ مِنْ مَعْنَىٰ.
- (هـ) رَجَسْ ، مَرْجَلٌ.

هَاتَ مَضَادُ الْكَلْمَةِ الْأُولَى، وَجَمْعُ الثَّانِيِّ ، وَضَعْ كَلَّاً مِنْهَا فِي جَمْلَةِ مِنْ عَنْدِكَ.

٣- اقرأ الأبيات من (١٣-١٥) ثم أجب عن الأسئلة التالية :

- (أ) يرى بعض النقاد، أن "شوقى" قد بالغ في حبه للوطن في البيت الأول. ناقش ذلك مبيناً وجهة نظرك.
- (ب) بين موطن الجمال في البيت الثالث، مبيناً المعانى التى يوحى بها.
- (ج) في ضوء قراءتك لهذه القصيدة، وضح إلى أي مدى يعد شوقى رائداً لجيل التطوير في مدرسة الإحياء والبعث.
- (د) تشمل القصيدة على أبيات صار كل منها مثلاً بعد ذلك. اذكر بعض هذه الأبيات مبيناً سبب الاستشهاد بها.
- ٤- ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات أو المكتبة عن دراسة نقدية للقصيدة واتكتب ملخصاً عنها أعجبك فيها واعرضه على معلمك وزملائك.
- ٥- اكتب مقالاً عن حب الوطن من خلال ما أفادته من حنين شوقيه ولهفته على ذكريات الوطن وعشق الأكمنة بها لها من ذكريات في قلبه.

## ٢- المدارس الرومانтика في الشعر العربي

### (أ) الاتجاه الوجданى

الأهداف :

يتوقع بعد انتهاء الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:

\* يوضح الأسس التي يقوم عليها الاتجاه الوجданى.

\* يتحدث عن نشأة الاتجاه الوجданى في الوطن العربي .

\* يحدد موقف شعراء الاتجاه الوجدانى من الشعر القديم.

\* يحدد سمات الشعر عند مطران من خلال مقدمته لديوانه.

\* ييدي رأيه في مآخذ مطران على من سبقه من الشعراء.

تمهيد:

يقوم الاتجاه الوجدانى على اكتشاف الفرد ذاته والعمل على النهوض بها كما يقوم على اعتزاز الفرد بثقافته الجديدة ووعيه الاجتماعي وتعلمه إلى المثل الإنسانية العليا من حرية وكرامة إنسانية وعدل ومساواة وحب وإخاء وتواصل وعشق للجمال ومحافة للقبح والتلخّف.

الاتجاه الوجدانى (النشأة والتطور):

بدأ الاتجاه الوجدانى الذى يحاكى الرومانтика الغربية مع حركة الإحياء التى ردت إلى الشعر العربى ما كان قد فقده من لمسات وجданية ذاتية، ثم نما مع حركات التجديد التى كان مطران رائدها حتى ازدهر منها العقد الثالث من القرن العشرين على يد رواد مدرسة الديوان ومدرسة أبولو ومدرسة المهاجر، وقد بدأ الاتجاه الوجدانى في التراجع بعد الحرب العالمية الثانية أمام تيار الواقعية الجديدة.

موقف شعراء الاتجاه الوجدانى من الشعر القديم:

حرص أصحاب الاتجاه الوجدانى بعد الإحيائين على الخروج من أسر الأنماط الشعرية المكررة على مر العصور، وابتكر صيغة شعرية حديثة يمتاز فيها التراث بالعصريّة، وتكتسب فيها الألفاظ دلالات حديثة وقدرة جديدة على الإيحاء، وتقوم الصورة الشعرية فيها على مفهوم فنى حديث يتتفع بالنظريات الجديدة في الأدب والفن والمسيقى واللغة، وتنطلق الصورة الفنية من الوجدان.

ريادة مطران:

المعروف في الحركة النقدية ما قام به مطران من تطوير الشعر العربى ، وهنا ندرس قصيدة من قصائده تمثل خصائص مذهبة الشعرى الذى أعلنها في مقدمة الجزء الأول من ديوانه ١٩٠٨ حيث يقول:

"هذا شعر عصرى وفخره أنه عصرى، وله على سابق الشعر مزية زمانه على سالف الدهور، هذا شعر ليس ناظمه بعده، ولا تحمله ضرورات الوزن أو القافية على غير قصده، يقال فيه المعنى الصحيح باللفظ الصحيح، ولا ينظر قائله لجمال البيت في ذاته وفي موضعه، وإلى جمال القصيدة في تركيبها وفي ترتيبها وفي تناسق معانيها وتوافقها مع ندور التصوير وغرابة الموضوع ومطابقة كل ذلك للحقيقة وشفوفه عن الشعر الحر وتحري دقة الوصف واستيفائه فيه على قدر".

يتضح من كلام مطران مآخذه على من سبقوه من حيث الانصراف عن النفس وما يشغلها من أحاسيس، والاهتمام بالمناسبات والمجاملات على حساب المعنى والفكر والوجدان، وعدم الاهتمام بالوحدة الفنية في الشعر؛ حيث كانت القصيدة وحدات متعددة لا نسق لها ولا نظام يجمعها على المستويين العضوي والنفسي.

## تدريبات وأنشطة

- ١ - علام يقوم الاتجاه الوجданى؟
- ٢ - تحدث عن نشأة الاتجاه الوجданى وتطوره في الشعر العربي .
- ٣ - لماذا تراجع الاتجاه الوجданى في الشعر العربي بعد الحرب العالمية الثانية؟
- ٤ - ما دور مطران في النهوض بالشعر العربي ؟
- ٥ - ما سمات الشعر عند مطران كما فهمت من مقدمة ديوانه ؟
- ٦ - كان لمطران مآخذ على من سبقة من الشعراء وضح ذلك مبدئياً رأيك.
- ٧ - ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن الاتجاه الوجданى في بعض الدراسات النقدية، ولخص ما أعجبك واعرضه على معلمك وزملائك.
- ٨ - هل حدث انقطاع معرفي بين الشاعر وموروثه الشعري أم أنه أفاد منه وجدد فيه؟

## نص من الاتجاه الوجданى

### المساء

خليل مطران

مرض الشاعر بعد حب أخفق فيه، وطال به المرض، فنصح له بعض أصدقائه أن يذهب إلى «المكس» من ضواحي الإسكندرية، حيث جو البحر المنعش، وهواء الصحراء الحاف، وهدوء الضواحي.  
ولكنه لم يجد هناك ما كان يرجو من شفاء، بل وجد وحشة البُعد، فوق آلام الحب والمرض؛ فأشاع ذلك في قلبه الحزن، وصَبغ الدنيا في عينيه بلون قاتم.

ومن وحي ذلك كله قصيده (المساء) ومنها هذه الأبيات :

(أ)

فِي غَرْبَةٍ - قَالُوا - تَكُونُ دَوَائِيٌّ  
أَيْطَافُ النَّيْرَانَ طَيْبٌ هَوَاءٌ؟  
فِي عِلَّةٍ مَنْفَائِي لَا سُتْرَفَاءٌ  
بِكَ آبَتِي مُتَفَرِّدٌ، بِعَنَّائِيٍّ

۱- إِنِّي أَقْمَتُ عَلَى التَّعْلَةِ بِالْمُنْسَى  
۲- إِنْ يَشْفُ هَذَا الْجَسْمَ طَيْبٌ هَوَائِهَا  
۳- عَبَثٌ طَوَافِي فِي الْبَلَادِ، وَعِلَّةٌ  
۴- مُتَفَرِّدٌ بَرَدْبَصَ بَابَتِي مُتَفَرِّدٌ رَدْ

(ب)

فَيُجِيبُنِي بِرِيَاحَهُ الْهَوْجَاءِ  
قَلْبًا كَهْنَذِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ  
وَيَقْتُلُنِي كَالْلُّؤْلُؤَ قَمْ فِي أَعْضَائِي

۵- شَاكِهِ إِلَى الْبَحْرِ اضْطَرَابَ خَوَاطِرِي  
۶- ثَاوِ عَلَى صَخْرَ أَصْمَمَ وَلِيَتَلِي  
۷- يَتَابُهُ مَأْمَوْجُ كَمَفْوِجَ مَكَارِهِي

(۱) التعلة: التلهي والتشاغل .

(۲) عبث: لا فائدة منه، الاستشفاء: طلب الشفاء .

(۳) الصباية: الشوق، كابتى: حزنى، عنائى: تعنى .

(۴) خواطري: جمع خاطرة، خاطر وهي الأفكار، الهوجاء: الشديدة وجمعها : هوج .

(۵) الثاوى: المقيم .

كَمَدًا كصَدِيرٍ سَاعَةُ الْإِمْسَاءِ<sup>(١)</sup>  
صَعِدَتْ إِلَى عَيْنِيَّ مِنْ أَحْشَائِيَّ<sup>(٢)</sup>  
يُغْضِي عَلَى الْغَمَرَاتِ وَالْأَقْذَاءِ<sup>(٣)</sup>

٨- وَالْبَحْرُ حَفَّاقُ الْجَوَازِبِ، ضَائِقُ  
٩- تَغْشَى الْبَرِّيَّةُ كُدْرَةً، وَكَأْمَانًا  
١٠- وَالْأَفْقُقُ مُعْتَكِرٌ قَرِيبُ جَفْنَهُ

### ( ج )

لِلْمُسْتَهَامِ وَعِبرَةُ لِلرَّأْيِ!<sup>(٤)</sup>  
لِلشَّمْسِ بَيْنِ مَا تَمِ الأَضَوَاءِ؟  
وَالْقَلْبُ بَيْنِ مَهَابَتِهِ وَرَجَاءِ  
كَلْمَى كَدَامِيَّةِ السَّاحَابِ إِزَائِيَّ<sup>(٥)</sup>  
بِسَنَا الشُّعَاعِ الْغَارِبِ الْمُتَرَأِيِّ  
فِوقِ الْعَقِيقَةِ عَلَى ذُرَّاسِ وَدَاءِ  
وَتَنَطَّرَتْ كَالْدَمْعَةِ الْحَمَراءِ  
مِزْجَتْ بِآخِرِ أَدْمَعِي لِرِثَائِيِّ  
فَرَأَيْتُ فِي الْمَرَأَةِ كِيفَ مَسَائِي

١١- يَا لِلْغَرَوبِ وَمَا بَهُ مِنْ عَبْرَةِ  
١٢- أَوْ لَيْسَ نَزْعًا لِلنَّهَارِ، وَصَرْعَةَ  
١٣- وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ وَالنَّهَارُ مَوْدِعٌ  
١٤- وَخَوَاطِرِي تَبَدُّو تَجَاهَ نَوَاطِرِي  
١٥- وَالْدَّمْعُ مِنْ جَفْنِي يَسِيلُ مُشَعْشِعًا  
١٦- وَالشَّمْسُ فِي شَفَقٍ يَسِيلُ نَضَاءً  
١٧- مَرَرْتُ خِلَالَ غَمَامَتِينَ تَحَدُّرًا  
١٨- فَكَانَ آخِرَ دَمْعَةٍ لِلْكَوْنِ قَدْ  
١٩- وَكَانَنِي آنْسَتُ يَوْمِي زَائِلاً

الشاعر :

خليل مطران شاعر لبناني، ولد في بعلبك سنة ١٨٧٢ م، من أسرة عربية مسيحية تدعى آل مطران ، وتنتمي إلى العساينة وتلقى العلم في زحلة وبيروت، ثم ارتحل إلى باريس سنة ١٨٩٠ خوفاً من العسف التركي ومؤامراته، ولكن المؤمرات تبعته حتى باريس فهاجر إلى مصر سنة ١٨٩٢ ، وشارك في تحرير جريدة «الأهرام» وبعض الصحف الأخرى، وأُسنِدت إليه إدارة الفرقة القومية للمسرح سنة ١٩٣٥ م. ولقب بشاعر القطرين (مصر - ولبنان) سنة ١٩٤٧ ومن آثاره ترجمة عدد من روايات شكسبير (عطيل - ماكبث - هملت) وله عدد من الكتب الأدبية والاقتصادية إلى جانب ديوانه، وتوفي سنة ١٩٤٩ م.

(١) خفاف : مضطرب - الكمد : الحزن الشديد.

(٢) تغشى : تغطي.

(٣) المعترك : المظلم. والقريرج: المجروح . والغمرات : جمع غمرة وهي الشدة. والأقداء: جمع قدى، وهو ما يقع في العين فيؤلمها.

(٤) المستهام : الشديد الحب.

(٥) كلمى : جرحى.

## الدراسة

### الموقف والتجربة الشّعرية

يمثل الجانب الذاتي في هذه التجربة سفر الشاعر إلى الإسكندرية طلباً للاستشفاء إثر آلامه النفسية العاطفية، وألامه الجسمية، وأثر ذلك في نفسه، وما أثاره من إحساس بالاغتراب، ولوّعة فراق محبوبته.

**فيَكُرُ النص:**

- مقدمة في دوافع الغربة وظروفها ونتائجها (٤-١).
- مشاركة الطبيعة بعناصرها: البحر وما حوله من صخر، وموسم، ورياح، ومساءٍ وأفق حزين (٥-١٠)
- مشهد الغروب وإيحاءات التذكر، والوداع، والفرقان (١١-١٩)

### الفكرة الأولى (١-٤)

١ - يَنَّ الشاعر كيف استقبل نُصْح الناصحين بالذهاب إلى الإسكندرية طلباً للشفاء لَعَلَّهُ يَجِد - كما زعموا - فـالغربة دواءً لما يعانيه إثر مفارقة محبوبته.

٢ - لكنه يتساءل مستنكراً، مفرقاً بين: شفاء الجسد وشفاء الروح، فإذا شَفَى الهواءُ الطَّيِّب بالإسكندرية آلام الجسم، فإنه يشك في مدى نجاحه في شفاء آلام الروح والنَّفْس.

٣ - وهذا يتّهى إلى نتيجة منطقية هي، أن ما صنعه عملٌ لا جدوى منه، وما زاده السفر والابتعاد عن أهله إلا إضافة عَلَّة جديدة هي الاغتراب، إلى علة قديمة هي آلام مفارقة من يحب.

٤ - وهكذا أسلمته العِلَّتان إلى حالة من الْوِحدة القاسية عبر عنها بقوله: «متفرد» لكنها وحدة ذات ثلات صفات تتسلسل بطريقة تدريجية، سببها: الحب، وأثاره: الكآبة، ونتيجه: العناء والتعب.

• وهكذا عرضت الفكرة الأولى - بإيجاز - الغربة، ودوافعها وظروفها ونتائجها.

### الفكرة الثانية (٥-١٠)

٥ - ويلجاً الشاعر إلى طبيعة الإسكندرية الجميلة، ويتحذّز من البحر صديقاً يبئه نجواه، ويُشَكُّ له هُومُه، ولا يجد إجابة إلا تداعع الرياح.

٦،٧ - ويقيم على صخر لا يحس بالآلام، فيتمنى أن يكون له قلبٌ قاسٍ صلبٌ مثل هذه الصخرة، حتى لا يشعر بالآلام الحب والفرق.

• تلك الصخرة التي تستقبل تدافع الأمواج فتؤثر فيها، كما تتدافع أمواج الآلام النفسية والجسدية على قلب الشاعر، فتؤثر في جسمه كله.

٨ - أمّا البحر، فإنه يبدو مضطرباً، كأنه يضيق بما فيه، تماماً مثلما يضيق صدرِي بما أُعانيه حين يحل المساء.

٩،١٠ - وتكتمل مشاركة الطبيعة - بعد عناصرها السابقة من: بحر، ورياح، وصخر، وموسم، ومساء - فنجد الأفق من حول الشاعر تعلوّه ظلمة وكأنها - أى الظلمة - نابعة من قلب الشاعر لا من الآفاق من حوله، تلك الآفاق التي تبدأ في استقبال الظلام بحزن وأسى.

### الفكرة الثالثة (١١-١٩)

١١ - تبدأ لوحة الغروب الحزين، بما يُشيره من دموع وتأملات وعظات للمحبين.

١٢ - حتى يكون مشهد الغروب بنهاية النهار وسقوط الشمس في المغيب، كأنه مشهد مفارقة الروح، أو استقبال الموت، أو تباعد المحبين .

١٣ - وعبر هذا المشهد الحزين؛ يستدعى الشاعر ذكرياته مع الحبيبة وهو يشاهد موقف الغروب حيث يودع النهار الكون، وقلبه بين خوف من النهاية لمشهد الغروب المهيّب، وأمل في المستقبل ولقاء الجديـد كنهاـر جديـد.

١٤ - وتقرّ الحواطـر في ذهني وأتـمـلـلـها مـتـفـقـة - في جوهرـها الحـزـين - مع الصـورـة الـخـارـجـية لـمشـهـدـ الغـرـوب .

١٥ - وتتدفق الدموع من عيني عاكسة أشعة الغروب، مختلطة بها، لتتفق معانٰيها مع إيحاء الغروب الحزين بما فيه من صفرة ومحمة.

١٦،١٧ - وتمضي أشعة الغروب الذهبية لتلتقي بقمم الجبال السوداء وتناثر عليها، والشمس في انحدارها نحو المغيب متواترة خلال سحابتين، وحين تظهر بينهما كأنها الدّمّعة الحمراء بين جفنين.

١٨،١٩ - وما أشبه موقف الشمس في توديعها الكون، بموقعي الحزين حيث أبكي، فكأنني أرى في مرآة المساء أني أرثي نفسي مودعاً الكون كما تودعه الشمس في غروها.

## التعليق

١- يُبدُو في القصيدة ذلك التيار الوجданى الذى يُصوّر أحاسيس الشاعر، وعواطفه في ذاتية واضحة.

٢- يُصوّر الشاعر الطبيعة حيّة ناطقة مترفة بنفسه. ويَتَّخذ من صور الطبيعة ما يتعادل مع أحاسيسه ومشاعره، ولا يقتصر على التصوير الخارجي لها فحسب، بل كأن ما في الطبيعة صدّى لما في نفسه، وما في نفسه صدّى لما في الطبيعة وكأنه يتوحد معها حين تصبح الأم الرؤوم التي تحضن مشاعره.

فالقصيدة صورة كلية لمشاعر الحب المعكسة على ما يرى في الكون ومظاهره، وكل فكرة فيها أيضًا صورة كلية، تتكون من صور جزئية:

تشبيهية مثل: غربة تكون دوائي - عبث طوافي - منفأى عِلَّة - قلب كهدى الصخرة الصباء - موج كموج مكارى - البحر ... كصدرى - أو ليس نزعاً.. وصرعة - ماتم الأضواء - كدامية السحاب - كالدموع الحمراء. واستعارية مثل: إن يشف هذا الجسم طيب هوائها - أياطف النيران - شاكٍ إلى البحر - يحيىنى - البحر خفاق الجوانب ضائق - تغشى البرية كدرة - الأفق معتكر - قريح جفنه - نزعاً للنهار، وصرعة للشمس - النهار مودع - دامية السحاب - دمعة للكون.

وكناية مثل البيت الرابع: القلب بين مهابة ورجاء: كناية عن الاضطراب والخيرة - آنسٌ يومي زائلا: كناية عن نهاية الشاعر.

٣- تُمثل القصيدة النزعة الوجданية التي رادها خليل مطران، بما فيها من حب للطبيعة وارتباط بها، وتصوير لمشاعر الحب المخلص والإحساس العاطفى، وبما فيها من تشاؤم عام في القصيدة ينتهي بشكل صريح بذكر الموت، وهي - أيضًا - ممثلة لشعر مطران الذى يُعد مرحلة انتقال من اتجاه الإحياء والبعث المحافظ إلى الاتجاه الوجданى.

٤- ذكر الشاعر لقصيدته عنوانًا يعبر عن مضمونها.

٥- حافظ على وحدة الوزن والقافية.

٦- تتمثل فيها الوحدة الفنية ذات موقف شعوري واحد، وموضوع واحد، وأفكار ومشاعر مترابطة، في أبيات متلاحمة عضويًا ونفسياً.

٧- استخدم من أساليب التوكيد: لقد، وقد.

وألفاظه توحى بالألم والوحدة: غربة - النيران - عِلَّة - منفأى - كآبة - عناء - هوجاء - ضائق - كمداً .. إلخ.

أضاف الكلمات في البيت الرابع إلى ياء المتكلّم؛ لبيان أنها خاصة به.

-٨- ممّا وُجّه للشاعر من نقد:

استخدام كلمة «أحسائي» استخداماً غير دقيق قاصداً ما في داخل نفسه - وكلمة «إزائي» لأنها ليست شاعرية ولم تضف جديداً بعد تعبير (تجاه نواظري)، وأنها جاءت للاقافية، كذلك كلمة "المترائي".

٩- من المحسنات البديعية القليلة غير المتکلفة ما أدى وظيفة موسيقية أو معنوية، مثل: حُسن التقسيم في البيت الرابع. والطبق بين: (أَقْمَتْ - غَرَبَة) وبين: (عِلَةٌ - استشفاء) وبين: (شَائِكٌ - يَحِينِي) والجنسان الناقص في: (عَبْرَةٌ - عِبْرَة) بفتح وكسر للعين. واستخدام المحسنات البديعية لدى الشاعر ومدرسته ليس مقصوداً لذاته، كما أنه غير متکلف، بل جاء لغرض موسيقي أو معنوي.

١٠- تنوّعت الأساليب بين الخبر والإنشاء للتعبير عن مشاعر الشاعر. من الإنشائية: الاستفهام في البيت الثاني وغرضه النفسي، وفي البيت الثاني عشر التقرير والتوكيد، والتمني في البيت السادس وغرضه الحسّرة والألم، والنداء في (ياللغروب) وهو للدھشة والخيرة والتعجب.

- ومن الترافق: (نزعاً - صرعة).

١١- كرر كلمة «عِلَةٌ» مرتين ليدل على تنوع الألم وكثرته، وكرر كلمة «متفرد» ليوضح حزنه الشديد.

١٢- تدل الجملة الفعلية، وفعلها مضارع على التجدد والاستمرار واستحضار الصورة وتدل الجملة الاسمية على الثبات والتوكيد والاستمرار.

## تدريبات وأنشطة

- ١- يعد مطران رائد النزعة الرومانسية في الشعر العربي الحديث، وصاحب الاتجاه الوجوداني فيه. إلى أي مدى تظهر في القصيدة هذه الريادة؟
- ٢- يكشف البيت الأول عن فجوة بين توقعات الشاعر وواقعه. كيف ذلك؟
- ٣- ما نوع الاستفهام في البيت الثاني؟ وما دوره في التعبير عمّا أراده الشاعر؟
- ٤- «عِبَث طَوَافِي، عِلَّةٌ فِي عِلَّةٍ مُنْفَاي»: في هاتين العبارتين تقديم وتأخير. ما الغرض البلاغي منه؟
- ٥- ما الذي يتمناه الشاعر في البيت السادس؟ ولماذا؟
- ٦- لِمَ يضيق البحر كمداً في البيت الثامن؟ وما وجہ الصلة بين هذا والحالة النفسية للشاعر؟
- ٧- في البيت التاسع تشبيه. بین أركانه، ووجه البلاغة فيه.
- ٨- «يَا لِلْغُرُوبِ» بم تسمى هذا الأسلوب؟ وما الجمال في استخدامه هنا؟
- ٩- يُعد البيتان الحادي عشر والثاني عشر وحدة يكمل كل منها الآخر. كيف ذلك؟
- ١٠- في البيت الثالث عشر يتردد قلب الشاعر بين المهابة والرجاء. ما وجہ التقابل بين هاتين الكلمتين «المهابة والرجاء»؟ وما الأسباب التي دعت الشاعر إلى الإحساس بهذا التقابل؟
- ١١- في البيت الثامن عشر ذكر لنوعين من الدموع. ما الفرق بينهما؟
- ١٢- تعكس رؤية الأديب للكون حاليه النفسية. وضح ذلك من خلال قراءتك لهذه القصيدة.
- ١٣- التشخيص هو إضفاء الحياة على مالاحياة فيه. بین إلى أي مدى نجح مطران في ذلك.
- ١٤- ماذا كانت دوافع الغربة عند خليل مطران؟ وإلى أي مدى نجحت الغربية في تحقيق هذه الدوافع؟
- ١٥- حلل المشابه والفرق بين إبداع المدرسة الرومانسية وبين مدرسة البعث والإحياء.

## (ب) مدرسة الديوان

كان خليل مطران -كما سبق - ذا ثقافة فرنسية ترتبط بالشعراء الفرنسيين، وقد قَفَّى على أثره ثلاثة من الشعراء، جمعت ثقافتهم بين التراث العربي والأدب الإنجليزي، وهم الذين تكونون منهم جماعة الديوان.

عبد الرحمن شكري (١٨٨٦م-١٩٥٨م) وعباس محمود العقاد (١٨٨٩م-١٩٦٤م) وإبراهيم عبد القادر المازني (١٨٨٩م-١٩٤٩م).

هؤلاء الشعراء الثلاثة، كانوا يمثلون الشباب العربي الذي مر أوائل القرن العشرين بأزمة خانقة، فرضها الاستعمار الكئيب على بلادنا، ناشراً الفوضى والجهل والفقير، مستغلاً كل إمكاناته وقوته في تحطيم الشخصية العربية الإسلامية، وفي هذا الجو الخانق لم يجد الشباب - وإمكاناتهم ضعيفة في مواجهة المستعمر الغاشم - مجالاً لنمو شخصيتهم الإنسانية،

بالتحرر من الاستعمار، وتحمل المسؤولية في بلادهم، وحين تصادمت آمالهم وطموحاتهم مع الواقع الاستعماري البغيض، لم يجدوا ما يهُونُ على نفوسهم المبتئسة هذا الخطب إلا أن يهربوا من عالم الواقع المؤلم إلى عالم الأحلام، والأوهام، ويعيشوا في عالم من صنع خيالهم، يلجأون إلى الطبيعة يثوّنها آمالهم الضائعة، ويأسهم من الحياة، ويتأملون في الكون ويتعمقون في أسرار الوجود.

تألفَ الشعراءُ: عبد الرحمن شكري، وعباس محمود العقاد، وإبراهيم المازني، وجمع بينهم اعترافهم بالثقافة العربية، وتأثيرهم بالرومانтика الإنجليزية. فعبرُوا بمواصفات حارّة وتجربة صادقة عن المأساة التي يعيشها جيلهم، واتجهوا في شعرهم إلى الذات الإنسانية، وجنحوا إلى الخيال. ومن ثم اتفقوا مع خليل مطران - الذي أخذ عن الرومانسية الفرنسية، فيها ذهب إليه من اتجاه وجданٍ، وساروا في نفس الدرب الذاتي العاطفي.

وببدأ الشعراء الثلاثة منذ عام ١٩٠٩م ينشرون آراءهم، ويدعون لذهبهم، في مقالات بالصحف، وفي مقدمات دواوينهم. ومن ذلك ما يقول العقاد - ملخصاً موقف «مدرسة الديوان» - في مقدمة الديوان الأول لإبراهيم المازني عام ١٩١٣م:

الأهداف :

يتوقع بعد انتهاء الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:

\* يُتَعَرِّفُ نشأة مدرسة الديوان.

\* يُعْرَفُ بشعراء مدرسة الديوان.

\* يستنتج خصائص مدرسة الديوان.

\* يحدد أسباب انفراط عقد مدرسة الديوان.

\* يوضح موقف رواد مدرسة الديوان من الإحيائيين.

«لقد تبواً منابر الأدب فتية لا عهد لهم بالجيل الماضي، ونقلتهم التربية والمطالعة أجيالاً بعد جيلهم، فهم يشعرون بشعور الشرقي، ويتمثلون العالم كما يتمثله الغربي. وهذا مزاج أول ما يظهر من ثمراته أن نرعت الأقلام إلى الاستقلال، ورفع غشاوة الرياء، والتحرر من القيود الصناعية».

وقد وجد أعضاء هذه المدرسة: أن نظرتهم إلى الشعر تختلف عن نظرة الإحيائيين. فأولئك ينظرون إلى الخلف ويعيشون في ظلال القديم، وهم ينظرون إلى الأمام يستلهمون ذواتهم، وخيالاتهم، وعواطفهم، وأحداثهم، ويعبرون عن مأساة عصرهم، وإزاء هذا الاختلاف الكبير بين النظرين، أخذوا يهاجمون الإحيائيين، وفي مقدمتهم أحمد شوقي وحافظ إبراهيم، ومصطفى صادق الرافعى، وكان أكثر كتاباتهم شهرة وقصوة كتاب «الديوان في الأدب والنقد» الذى أصدره العقاد والمازنى عام ١٩٢١م، وبه سُمِّيَ ثلاثة من مدرسة الديوان " وإن ظهرت إسهاماتهم الشعرية، وأراءهم النقدية قبل ظهور هذا الكتاب.

وقد تحدد موقف «مدرسة الديوان» إزاء الإحيائيين فيما يلى:

- أخذوا عليهم استلهام النماذج البيانية القديمة مثلاً أعلى لهم في شعرهم، وطغيان هذا الجانب البياني على المضمون وال فكرة.
- لم يرتضوا منهم اهتمامهم الزائد بشعر المناسبات والمحافل، والبعد عن تصوير الخلجان النفسية الإنسانية، وإن كتب العقاد في المدح، معللاً بأن المدح الصادق ليس عيناً.
- لم يوافقوهم في الاهتمام بقصور الأشياء وظواهرها.
- هاجموهم؛ لعدم وضوح شخصياتهم الشعرية وضوحاً تاماً في شعرهم، وبخاصة في معارضاتهم الشعر القديم .
- عابوا عليهم عدم مراعاة الوحدة الفنية في شعرهم، وانتقاهم من غرض إلى آخر في القصيدة.
- نقدوا مبالغاتهم، وعدم وضوح الصدق في شعرهم.

### خصائص مدرسة الديوان:

إذا استعرضنا دواوين «مدرسة الديوان» يمكن أن نلحظ خصائص مشتركة في شعرهم، ونجد فيها سمات تجمع بينهم. ويتمثل ذلك فيما يلى:

- ١ - جمعوا بين الثقافة العربية، والثقافة الإنجليزية.
- ٢ - يتطلع شبابهم في طموح إلى الآفاق، ويستهدفون المثل العليا، ولكن تفوق طموحاتهم، وتجاوز آمالهم واقع عصرهم.

٣- القصيدة عندهم كائن حي لكل جزء فيه وظيفته ومكانه، كما هو الحال في عضو الجسم، بحيث تكون القصيدة بناءً حيًّا لا تعدد أغراضه، ولا تناصر أجزاء تحت عنوان يضمها في وحدة فنية.

٤- وضوح الجانب الفكري في شعرهم، مما جعل الذهنية تكثر في شعرهم، والعقلانية تطغى على عاطفتهم، يقول المازني:

لَبْسَتْ رِدَاءَ الدُّهُرِ عَشْرِينَ حَجَّةَ  
وَثَنَتِينَ، يَا شَوْقِي إِلَى خَلْعِ ذَا الْبُرْزَدِ  
مَرَادًا لِأَمَالِ تَعَلَّلَ بِالرُّهْدِ  
عُزُوفًا عَنِ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يَجِدْهَا

٥- يتأملون في الكون، ويتعملون في أسرار الوجود.

٦- الصدق في التعبير، والبعد عن المبالغات.

٧- ظهور مسحة الحزن، والألم، والتشاؤم، واليأس في شعرهم.

٨- تخلصوا من تأثير الآداب القديمة، فلم يستعيروا المادة الأدبية القديمة، واستخدموها لغة العصر.

٩- البعد عن المناسبات، والموضوعات السياسية والاجتماعية.

١٠- اهتموا بتعقيم الظواهر على جوهرها ، مما جعل الفكر يسبق الشعور عندهم.

١١- تعميق فكرة الاهتمام بوضع عنوان للقصيدة، استمراراً لمحاولات بعض شعراء الاتجاه السابق، لكنهم تجاوزوها إلى وضع عنوان للديوان كله، ليدلّ على الإطار العام للديوان كما تجد في «عاشر سبيل» للعقاد «وأزهار الخريف» لشكري، وكان سابقوهم يذكرون ديوان البارودي، وديوان شوقي، وديوان حافظ، وهلُمْ جرا.

وتجدر باللحظة أن الشعراء الثلاثة الأصدقاء، فشلوا في صداقتهم بعد فترة، وانفضت مدربتهم بعد أن هاجم شكري المازني لاختلافهما في بعض القضايا الأدبية، وأخذ العقاد جانب المازني. فتوقف عبد الرحمن شكري عن قول الشعر بعد صدور ديوانه السابع «أزهار الخريف» عام ١٩١٨م، وأخلد إلى العزلة، وانصرف المازني عن قول الشعر، بعد صدور ديوانه الثاني عام ١٩١٧م وآثر كتابة القصة، والمقال الصحفي، وبقى العقاد وحده مثلاً لهذا الاتجاه، جاعلاً للشعر المقام الشانى من اهتمامه الأدبى والفكري - في آخريات عمره - بعد كتاباته السياسية، والاجتماعية، والأدبية، والإسلامية، وتتلمذ على يد العقاد أدباء مثلوا الاستمرار والتواصل لهذا الاتجاه، منهم: محمود عماد، وعبد الرحمن صدقى، وعلي أحمد باكثير، والحسانى عبد الله، وأمثالهم بمصر ، ومحمد حسن عواد بالسعودية وغيرهم كثيرون في البلاد العربية.

## تدريبات وأنشطة

- ١ - لم سُمِّيت مدرسة الديوان بهذا الاسم؟ ومن روادها؟
- ٢ - قارن بين مدرسة الديوان ومدرسة الإحياء والبعث في ضوء آراء شعراء مدرسة الديوان.
- ٣ - إلى أي مدى تختلف لغة الشعر عند مدرسة الديوان عنها عند الشعراء في المدارس السابقة؟ دعم رأيك بالأمثلة كلما أمكن ذلك.
- ٤ - يصف العقاد موقف أدباء مدرسة الديوان من الثقافة الشرقية والغربية بقوله: إنهم يشعرون بشعور الشرقي، ويتمثلون العالم كما يتمثله الغربي. ماذا يقصد بذلك؟
- ٥ - ما الأسباب التي دفعت شعراء الديوان إلى الاتجاه إلى الطبيعة؟
- ٦ - «وحدة البيت - الوحدة الفنية»: اشرح معنى كل منها، ثم بين المدرسة التي سارت عليهما، مبيناً اسم كل منها.
- ٧ - كيف انتهى المطاف الأدبي بالمازني وشكري والعقاد؟
- ٨ - ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات أو المكتبة عن كتاب «الديوان» واتكتب ملخصاً عنه واعرضه على معلمك وزملائك.
- ٩ - حلل المفارقات التي تكشفها بين أداء المدرسة الإحيائية والمدرسة الرومانтиكية ومدرسة الديوان.

## نص من شعراً الديوان :

### في رثاء مي

#### للعقاد

أين في المُحْفَلِ مَيْ يا صَحَابْ؟  
 عَوَّدْتُنَا هاهنا فَصْلَ الْخَطَابْ.<sup>(١)</sup>  
 عرْشُهَا الْمِنْبُرْ.<sup>(٢)</sup> مرفوعُ الْجَنَابْ.<sup>(٣)</sup>  
 مُسْتَجِيبْ حِينَ يُدْعَى مُسْتَجَابْ  
 أينَ في المُحْفَلِ مَيْ يا صَحَابْ?  
 .....  
 سَائِلُوا النُّخْبَةِ.<sup>(٤)</sup> مِنْ رَهْطِ النَّدِيِّ.<sup>(٥)</sup>  
 أينَ مَيْ؟ هَلْ عَلِمْتُمْ أينَ مَيْ؟  
 الْحَدِيثُ الْحَلُوُّ وَاللَّهُنْ الشَّجِيِّ.<sup>(٦)</sup>  
 وَالْجَبِينُ الْحَرُّ.<sup>(٧)</sup> وَالوْجْهُ السَّنَنِيِّ.<sup>(٨)</sup>  
 أينَ وَلَى كُوكَبَاهِ.<sup>(٩)</sup> أينَ غَابْ؟!  
 .....

#### الأهداف :

- يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:
- \* يحدد الفروق الدقيقة بين معاني كلمات استمع إليها
- \* يخاطب المستمعين بعبارات مناسبة.
- \* يبحث عن الفكر المحوري في النصوص باستخدام العناوين الرئيسية والفرعية والمقطمات الرئيسة.
- \* يحمل مكونات الصورة الأدبية.
- \* يستخرج خصائص الأسلوبية في النص.
- \* يستخرج خصائص العمل الأدبي.
- \* يستخرج عناصر البناء الفني في النص الأدبي.
- \* يستخرج سمات البيئة من النص.
- \* يوازن بين أكثر من عمل أدبي.
- \* يكتب موضوعاً معتبراً عن فكره وآرائه.
- \* يحمل النص في ضوء التجربة الشعرية.

(١) فصل الخطاب: القول الصواب

(٢) عرشهما المنبر: أي المنبر هو مكانها اللائق بها؛ للدلالة على تمكّنها من البيان والخطابة.

(٣) مرفوع الجناب: أي معترضاً بها ومفتخرًا.

(٤) النخبة: الصفة.

(٥) رهط الندى: الجماعة من يحضرون مجلسها. رهط: الجماعة من ثلاثة أو سبعة إلى عشرة ، ورهط الرجل أهله وقومه وعشيرته الأقربون . الندى والنادي : مجلس القوم ومكان اجتماعهم .

(٦) الشجي: المؤثر .

(٧) الجبين الحر: الجبين الصافي.

(٨) الوجه السنن: الوجه الوضاء المشرق.

(٩) كوكباه: أصلها (كوكب)، وقد استعار الشاعر الكلمة للأدية الراحلة بجامع السمو والشهرة، ثم ألحق بها الألف والهاء - التي تُعرف بـ (هاء السكت) على سبيل الندية - وهي أحد أساليب النداء والأصل في هذا الأسلوب أن شنت الكلمة بـ (وا) وتلحق بها ألف زائدة، وقد تلحقها الهاء، نحو: وا إسلاماه، وامتصمامه، وقد جاء الأسلوب في النص بدون (وا).

شِيمٌ غُرٌ<sup>(١)</sup> رِضِيَّاتٌ عِذَابٌ  
 وَجْحٌ يَنْفُدُ بِالرَّأْيِ الصَّوَابُ  
 وَذَكَاءُ الْمَعْيٌ<sup>(٢)</sup> كَالشَّهَابُ  
 وَجَاهٌ قُدُسِيٌّ<sup>(٣)</sup> لَا يُعَابُ  
 كُلُّ هَذَا فِي التَّرَابِ؟ أَهُ<sup>(٤)</sup> مِنْ هَذَا التَّرَابُ

.....

وَيْكَ<sup>(٥)</sup> مَا أَنْتَ بِرَادٌ مَالَدِيكُ  
 أَضَيْعُ الْآمَالِ مَا ضَاعَ عَلَيْكُ  
 بَجْدُ مَيِّ غَيْرُ مَوْكُولٍ إِلَيْكُ  
 بَجْدُ مَيِّ خَالِصٌ<sup>(٦)</sup> مِنْ قَبْضَتِيكُ  
 وَهَا مِنْ فَضْلِهَا أَلْفُ ثَوَابٍ

الشاعر:

هو عباس محمود العقاد (١٨٨٩ - ١٩٦٤) أحد أعلام التجديد الشعري والفكر النبدي في العصر الحديث، تكونت منه مع زميليه إبراهيم عبد القادر المازني (١٨٩٠ - ١٩٤٩) وعبد الرحمن شكري (١٨٨٦ - ١٩٥٨) ما عُرف بجماعة الديوان - نسبة إلى "كتاب الديوان في الأدب والنقد" الذي أصدره العقاد والمازني سنة ١٩٢١ ، وفيه كما في كتابات العقاد في مقدمات دواوينه ومقدماته لدواوين زملائه وبعض أصدقائه - شرح لجوهر الشعر كما تراه مدرسته من كونه تعبيراً عن ذات صاحبه ووجوداته وتعظيم دور الصورة في نقل إحساس الشاعر، والحرص على تمسك القصيدة.

(١) الشِّيم: الأخلاق، مفردها: شيمية. الشِّيم الغُرُّ: الأخلاق الحميّدة. أصل معنى الغُرُّ: البيض. مفردها: غَرَاء.

(٢) الْمَعْيُ: صاحب الرؤية الصائبة.

(٣) الجمال الْقُدُسِيَّ: الجمال الظاهر.

(٤) آه: اسم فعل بمعنى أنواع

(٥) وَيْكَ: وي: كلمة تفيد معنى التعجب والزجر والتهذيد

(٦) الخالص: هنا بمعنى المتحرك

## الدراسة

أما موضوع أو غرض التعبيدة فهو ارثاء، والمثاء هو الحديث عن المبت وذكر عما فيه، أما المثلثة فهي هي زيادة (١٨٨٦ - ١٩٤١) أدبية وشاعرة وصاحبة لشاطئ ثقافي واجتماعي واسع، من أصل غير مصرى، عرفت بصالونها الأدبي الذى كان يجتمع فيه كبار الأدباء والشعراء في وقتها.

بدأ الفصيدة سؤال لا يتطرق له جواب، أو هو سؤال معروف الجواب، ولكن الشاعر يلقيه ليتوارد بفضله الإيجابية عنه في صورة حديث عن الأديبة التي رحلت وأختلفت ما اعتماده، رواذ ندوتها من آيات الرائع تتفق محتليلة عرائس بيانها الذي ملكت ناصية ذات سجاب لها، وراح ير هو بها ويتمنى.

ثم يلقي بسؤال آخر يتوصى به إلى استعراض صفات الأديبة الكبيرة التي ينتمي إليها، هذه الصفات منها ما هو حسنى - مثل حلاوة الحديث وجمال الصوت وصفاه الجبين ووضاءة الوجه - ومنها ما هو معنوي - كالأخلاق الخميدة التي يحبها الجميع، والرأى الصائب، والذكاء الخاذ - أما جمالها القدسي فصيحة تجتمع بين الحسنية والمعنى، فلتتجوال جانبها المحسوس - فيها بأكثر من حاشة - ومع ذلك فهو (جمال قديسي) والقدسي هو الظاهر، نسبة إلى القدس وهو النهر، وهو صيحة لما طبعه المعنوي.

فيإذا انتهى إلى هذا أحد من عضمه صفتها عاد - فجأة - إلى الواقع، واقع الموت والفناء وإن الذي فضى عن كل هذه الصفات، الحسنى منها والمعنوي، وقد واراها جميعها التراب على نحو لا يكاد يصدق، بسبب قداسته المنسارة، فإذا به يتساءل تساوى المصداوم المتشكك، وهو سؤال يغير أدلة دل عليه ماتصوره من طريقة إلقاءه، وما تحمله من استقطاع الخسارة، وجسامته تقصد: كُلُّ هذا في التراب؟

يحمل السؤال في طياته إلى جانب الشعور بفنداحة الخطب - ما يتبه التحجب، وعدم التصديق، بل ما يشبه الاحتجاج والغضب، إلى كثير من الألم، مما أفضى إلى صيحة حبها الجزع المكبل نأسؤال السابق، وإذا كان السؤال هو: كُلُّ هذا في التراب؟ فقد حل الجزع المكمل صيحة هي من قبيل الإيجابية، تقول: آه من هذا التراب! (آه) هذه كاملة تقول عند انشكاكية أو التوجع، وهي وإن حملت معنى الألم، وربما تتسللها بيقع، يحمل إلى جانب ذلك، بمساعدة السياق الذي وردت فيه، معنى التحدى للموت، الذي لم يستطع أن يطمس آيات مي أو سيرتها، وما أيدعت في حبها، وما خلفته من آثار.

ويدرك الشاعر أن التراب لن يرق ماغنيه في جوفه، وأن من العبث أن يأمل أحد في ذلك، ومع هذا لا يغافله روح التحدى وهو يخاطب التراب: فهذا التراب، وإن وارى من في جسدها.. غير قادر على أن يمحب ما ترثها وفضلها وإيداعاتها التي لامسلطان له عليها، ولا قدرة له على إخفائها أو حجبها لأنها فرق سلطانه وأكبر من قدرته.

## التعليق

يلاحظ أن المقطوعات الأربع التي يتتألف منها النص تتماسك بقوّة على المستويين اللفظي والمعنوي؛ فعلى المستوى اللفظي يتوزّع عدد من الأساليب وبخاصة الإنشائية – على مساحة النص، فتشجيع الإحساس بتماسك أجزائه. من هذه الأساليب الاستفهام والأمر.

أما الاستفهام فيلاحظ وروه بكثرة، كما أنه تختتم به المقطوعات الثلاث الأولى، حيث يتكرر وروه أداة السؤال عن المكان (أين)، وهناك أداءً آخر للاستفهام هي (هل) جاءت مرّة واحدة في الشطر السابع، كما جاء الاستفهام بغير أداة في نهاية المقطوعة الثالثة.

وأما الأمر فقد جاء في أول المقطوعة الثانية على نحو لا ينفصل عن الاستفهام (سائلوا النخبة من رهط الندي.. أين مي.. هل علمتم أين مي) كما جاء بصيغة غير شائعة في أول المقطوعة الأخيرة –

وعلى المستوى المعنوي جاء النص متسلّماً بداعيه إلى الانتقالات التي عبرَ خلالها إلى نهايته. في البداية – وفي المقطوعتين الأولىين خاصة – تعبر مواضع الاستفهام المتتابعة، التي تكرر بعضها بألفاظه غير مرة (أين في المحفل مي؟ ، أين مي؟ ، أين ولّي؟ ، أين غاب؟).. تعبر هذه (الاستفهams) عن صدمة الشاعر بمفاجأة فقد لتلك الأدية الذائعة الصّيت، فراح يتساءلُ وكأنه غير مصدق، أو كأنه لا يستوعب أن تختلف عادتها في احتلال صدر المجلس في منتداها والتحدث إلى رواده من صفة الأدباء والمتقفين.

ويأتي السؤال في البداية بـ (أين) متبوّعاً باسمها (أين مي) وكأنه لا يتصرّر موتها، وإنما يسأل عن مكان وجودها فحسب؛ ثم يتغيّر التابع بعد (أين) فإذا به يقول: (أين ولّي كوكباه؟! أين غاب؟!) بمعنى: أين ولّت وأين غابت.

وتعمل دلالة الفعل (ولي، غاب) بعد (أين) عملها ليتحول الاستفهام من السؤال عن غيابٍ مطلق إلى سؤال عن رحيل إلى نهاية حزينة محتملة، ونهاية لم تعصمها منها كلُّ صفاتها الحميدة من خلقٍ وفصاحة وذكاء وجمال.. ليصبح الشاعر متسائلاً – في الظاهر – ومؤكّداً – في الواقع – هذه النهاية المؤلمة (كل هذا في التراب؟)، ثم ليُتبعَ هذه الصيحة صيحة التساؤل التعجبى الإنكارى الرافض – بصيحة أخرى تحمل إقراراً وتسليمًا بالحقيقة الصادمة، وتحمل – في الوقت ذاته – شكوى من هذه الحقيقة (آه.. من هذا التراب).

و(آه) الكلمة تعبر عن الشكوى والتوجّع من أمر مؤلم فظيع هو – في هذا النص – الموت الذي يأتي على كل شيء، ولا يفلت منه شيء، هذه الصيحة – صيحة الشكوى والتوجّع – تُصوّر الضعف والإقرار بالهزيمة وتحمل في ثناياها، أو يتولّد منها روح من المقاومة والثورة .

ويتطور الموقف في المقطوعة الأخيرة إلى استخدام الكلمة (وَيْ) التي تحمل معاني متعددة ومتداخلة من التعبُّر والزجر والتهديد أيضًا، وكلها معانٍ موجهة إلى هذا التراب الذي يرى لنفسه القدرة على مواصلة انتهاك النفوس والأعمار (وَيْك .. ما أنت برأًّا ما لديك!؟) ناسياً أن مجد ميًّا (غير موكول إليه)، ولا هو مما يستطيع أن يُغيّبه أو يحجبه.

هكذا تدرج بنية الدلالة الشعرية من صدمة المفاجأة بالفقد إلى التحسّر على الفقيدة والتوجّع لخسارتها، باستخدام الصيغة الدالة للتعبير عن هذا الإحساس.. إلى الثورة على الموت، ثم تحديه والتأكد على خلود الأديبة الكبيرة.

ثم جاءت الصور لتعكس مدى الألم لفقدان مي، من خلال ذكر محسنها ومتزلتها، فمن الصور: "عرشها المنبر" والذي يوحى بها كانت عليه من مكانة، و"ذكاء كالشهاب" والذي يوحى بما كانت عليه من ذكاء، و"شيء غر" و"رضيات عذاب" و"جمال قدسي" و"كل هذا في التراب" نلاحظ أن الصور جاءت في موضعها غير متکلفة تعكس حسرة الشاعر وألمه.

وقد نوع العقاد في قافية القصيدة وهو مظهر من مظاهر التطوير في موسيقاها، وقد اختار قافية ملاءمة للحالة النفسية.

ويتبّع لنا الترابط الواضح والبنية المتّسكة، والناجمة عن وحدة الفكر ووحدة الشعور وال الجو النفسي الحزين، مما حقق للقصيدة الوحدة الفنية.

## تدريبات وأنشطة

١- استمع للنص ثم أجب عن الأسئلة التالية :

أ- إلى أي مدى يرتبط عنوان النص بمضمونه ؟

ب- اقترح ثلاثة عناوين للنص .

ج- إلى أي غرض شعرى يتمى هذا النص ؟

٢- تحدث عن دور الأدبى مى في الحياة الثقافية في مصر كما فهمت من النص مراعيًّا ما يلى :

• السلامة اللغوية

• تنوع الأساليب

• توظيف الصور الخيالية والمحسنات البديعية .

٣- أقرأ النص قراءة صامتة ثم أجب عن الأسئلة التالية :

أ- اطرح سؤالا حول كل فكرة رئيسية في النص .

ب- إلى أي مدى نجح الشاعر في التعبير عن حزنه لفقد الأدبى مى ؟ دلل .

ج- ما الفِكَر الأساسية في النص ؟

د- ما الخصائص الأسلوبية للشاعر كما تجلت في النص ؟

هـ- ما أثر البيئة في النص؟

٤- أقرأ ثم أجب :

سَائِلُوا النُّخْبَةَ مِنْ رَهْطِ النَّدِيِّ

أَيْنَ مَيْ؟ هَلْ عِلِمْتُمْ أَيْنَ مَيْ؟

الْحَدِيثُ الْحَلُوُ وَاللَّهْنُ الشَّجِيُّ

وَالْجَبِينُ الْحَرُّ وَالْوَجْهُ السَّنِيُّ

أَيْنَ وَلَىٰ كَوْكَبًا؟ أَيْنَ غَابْ؟!

أ- هات معنى "النخبة" ومضاد "السنى" في جملتين من إنشائك.

ب- ما الغرض من الاستفهام في الأبيات ؟

- ج- الشاعر شديد التأثر لفقد مى .. دلل على ذلك من خلال فهمك للأبيات .
- د- استخرج من الأبيات :
- أسلوب أمر وبين الغرض منه.
  - صورة بيانية مبينا نوعها وقيمتها الفنية.
- ٥- ابحث عن قصيدة العقاد في رثاء حافظ وقارن بينها وبين قصيدة العقاد في رثاء مى من حيث :
- العاطفة .
  - الفكر .
  - الأساليب .
  - التصوير .
  - الألفاظ والتراتيب .
- ٦- اكتب تحليلا نقديا للقصيدة في ضوء التجربة الشعرية في ثلاثة صفحات واعرضه على معلمك وزملائك .

## (ج) مدرسة أبواللو

### ظروف نشأتها:

(أ) ظهرت في بداية العقد الرابع من القرن الماضي بعد أن واجه «الديوانيون» الشعراء «المحافظين» في معركة أدبية بينهما. وبعد أن توقف عبد الرحمن شكري عقب صدور ديوانه السابع «أزهار الخريف» سنة ١٩١٨م، وهاجمه صديقاًه: العقاد والمازنى، ثم انصرف المازنى إلى الصحافة والقصة والمقال، وبقى العقاد وحده من الديوانيين تشغله أنواع أدبية أخرى غير الشعر.

في هذا الواقع الشعري الذى شهد تجمُّد الإحيائين المحافظين والديوانيين، ظهرت «مدرسة أبواللو»<sup>(١)</sup> محاولةً أن تتجاوز الاتجاهين السابقين، وتكمِّل ما بهما من نقص.

(ب) أفادت هذه المدرسة من خليل مطران ومن الصراع الأدبي الناشئ بين اتجاهي الإحيائين ومدرسة الديوان، وبما نشره كل من العقاد، والمازنى وشكري من شعر رومانتيكي مؤلف ومتُرجم، ومن مقالات وكتب نقدية؛ مما جعلها تتجه للتجديد، والاهتمام بالعاطفة الجياشة.

(ج) تأثرت بشعر الرومانтиكيين الأوروبيين، وبخاصة الإنجليز، نتيجة ثقافة أصحاب هذا الاتجاه، إذ عاش رائد المدرسة أحمد زكي أبو شادى نحو عشر سنوات في إنجلترا يدرس الطب، وأجاد زملاؤه: إبراهيم ناجي، وعلى محمود طه، ومحمد عبد المعطى الهمشري، صالح جودت... وغيرهم اللغات الأجنبية، واطلعوا على الآداب الأوروبية والروسية.

(د) تأثَّر شعراً بها بأدب المُهاجر، وبخاصة شعر «جبران خليل جبران» مما جعلهم يتوجهون بشعرهم وجهتهم عاطفية حادة.

(١) أبواللو: مأخوذ من «أبوللون» إله النور والفن والجمال عند اليونان واتخاذ هذا الاسم يدل على التأثر بالثقافات الأجنبية.

الأهداف :  
من المتوقع في نهاية الدرس  
أن يكون الطالب قادرًا على أن:  
\* يتعرف أعلام مدرسة أبواللو.  
\* يتعرف ظروف نشأة مدرسة أبواللو.  
\* يحدد الخصائص الفنية لمدرسة أبواللو.  
\* يستنتج مظاهر التجديد في شكل القصيدة عند مدرسة أبواللو.

(هـ) أحس شعراً لها باستقلال الشخصية، وبالحرية الفردية، وتشعبوا بروح الثورة التحررية منذ إحساسهم بشورة ١٩١٩ م في مواجهة الاستعمار الإنجليزي.

(و) اقتنى شعر هذه المدرسة بظهور مجلتها (أبُولُو) التي ظهرت سنة ١٩٣٢ م، وتكونت «جمعية أبُولُو» في العام نفسه حاملة اسم المجلة، واتخذوا «خليل مطران» أبي روحيا لهم.

وقد صدر لأعضاء هذه المدرسة إنتاج شعري قليل، قبل صدور المجلة، منذ آخر منشئ هذه المدرسة «أحمد زكي أبي شادي» ديوانه الأول (أنداء الفجر) سنة ١٩١١ م، و «على محمود طه» قصيده في (الدستور) سنة ١٩١٨ م، وكما كتب الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي مقدمة ديوان (الينبوع) لأحمد زكي أبي شادي، لكن عام ١٩٣٢ م شهد انطلاقاً شعرياً لهذه المدرسة، وصدر معظم دواوينهم.

### السمات الفنية لمدرسة أبُولُو :

١ - الإيمان بذاتية التجربة الشعرية، والحنين إلى مواطن الذكريات، فها هو ذا إبراهيم ناجي يقول متذكراً دار أحبابه:

رَفِرَفَ الْقَلْبُ بِجَنْبِي كَالْذَّبِيج  
وَأَنَا أَهْتَفُ يَا قَلْبُ أَتَيْدُ  
فِي جِبَابِ الْدَّمْعِ وَالْمَاضِي الْجَرِيجُ  
لَمْ عُدْنَا؟ لَيْتَ أَنَّا مُنْعَذُ

وها هو ذا محمد عبد المعطى الهمشري في قصيده (النارنجية الذابلة) يستحضر ذكريات صباح فيقول:  
كانت لنا عند السياج شُجيرة  
طفق الربيع يزورها متخفياً  
حتى إذا حل الصباح تفссست  
وسرى إلى أرض الحديقة كلها  
ألف الغناء بظلها الزرور  
ويقف يض منهَا في الحديقة نور  
فيها الزهور وزقزق العصفور  
نبأ الربيع وركبَه المسحور

٢ - استعمال اللغة استعمالاً جديداً في دلالات الألفاظ والمجازات. والصور فهم يقولون: العطر القمرى، والأريح الناعم، وشاطئ الأعراف ووراء الغمام، وأغانى الكوخ، والشفق الباكى، واللاح التائى، والأنفاس المحترقة، والجنة الضائعة. ويكثر من الكلمات: الحقل - النور - الطغيان - الموت - الزمن - العطر - الشذا - الشراع - الملاح - الزهر - الورد - السُّهد - الاغتراب - الشروق والغروب - الشفق والأفق - الشط والضفة - الواحة .

ويميلون في تصويرهم إلى: التجسيد أى تحويل المعنويات من التجريد إلى الحسية فيقول ناجي:

**ذَوَتِ الصَّبَابَةُ وَأَنْطَوَتْ وَرْغَبَةُ مَنْ آلَمَهَا**

**عَادَتْ إِلَى الْذَّكْرِيَا تُبْحَشْ بِدِهَا وَزِحَامَهَا**

أو التشخيص، أى منح الصفة الإنسانية لما ليس بإنسان، مثل:

قول الهمشري:

فَنَسِيمُ الْمَسَاءِ يُسْرِقُ عَطْرًا.

من رياضٍ سُحْقَةٍ في الحَيَالِ.

• واستخدام الرمز، والميل للكلمات الرشيقه مثل:

«عروس - عيد - جندول - عطر - لفتات».

• أو الكلمات الأجنبية والأساطير مثل:

«الكرنفال - أوزورييس - فينيوس - إخناتون».

كذلك كان اهتمامهم بالتصوير كصور: النخلة، والنور، والريح، عند محمود حسن إسماعيل، أو الصور الأسطورية لدى معظم شعراء هذه المدرسة.

٣ - حب الطبيعة والولع بها وبجماليها، ومناجاتها ومخاطبتها. وتحمل دواوينهم وقصائد them أسماء تدل على ذلك الحب الشديد، مثل:

أطياf الربيع، وأشعة وظلال، وعودة الراعي، وفوق العباب، والينبوع، وكلها لأحمد زكي أبي شادى، وأغانيات على النيل لصالح جودت، وأغانى الكوخ لمحمود حسن إسماعيل، وقصائدhem: من وراء الظلام، والمساء الخزين، ورثاء فجر وأنشودة الراعي، ومن أغانى الرعاة، وصوت من السماء لأبي القاسم الشابى.

٤ - التشاؤم، والاستسلام للألام والأحزان، والتأمل، واليأس حتى جعل محمود حسن إسماعيل عنوان

ديوان له: أين المفر؟

٥ - تعدد موضوعاتهم الشعرية بين:

المرأة، ومعاناة عذاب الحياة، وظلمها، والاهتمام بالطبيعة، والشكوى، والحنين للذكريات، وتصوير البؤس، والابتعاد عن الشعر السياسى، باستثناء أحمد زكي أبي شادى الذى أكثر من كتابة هذا اللون، وإبراهيم ناجي الذى كتب فيه قليلا.

## التجدد في شكل القصيدة عند مدرسة أبو لوكه

١ - الميل إلى تحرير القصيدة من وحدة القافية، وذلك بتعدد القوافي، في القصيدة الواحدة.

٢ - الميل إلى الموسيقا الماءدة لا الصاحبة.

٣ - تقسيم القصيدة إلى مقاطع، تتعدد قوافيها وأوزانها.

٤ - استخدام الشعر المرسل الذى لا يلتزم قافية، والذى يستعمل أكثر من بحر، وكان أكثرهم جرأة في ذلك «أحمد زكي أبي شادى» في قصيده (الفنان) سنة ١٩٢٦م، كما كتب صالح الشرنوبى قصيدة (أطياf) سنة ١٩٤٥م من الشعر المرسل.

٥ - التزامهم بالوحدة الفنية للقصيدة، في معظم أشعارهم شأن الرومانطيكين جمیعاً، مثلما نرى في قصائد: (شاطئ الأعراف) للهمشري، و(الأطلال، وملحمة السراب) لناجي، و(طارق بن زياد، وأرواح وأشباح) لعلى محمود طه.

## أعلام المدرسة

أحمد زكي أبو شادى، وقد كان فى مقدمة شعراء هذا الاتجاه وإبراهيم ناجى - الطيب، وعلى محمود طه - المهندس ، ومحمد عبد المعطى الهمشري، ومحمود حسن إسماعيل ، صالح جودت ، صالح الشرنوبى ، وجليلة العاليلى ، وحسن كامل الصيرفى ، وظاهر الطناحى ، ومصطفى عبد اللطيف السحرتى ، وختار الوكيل ، وأحمد رامى ، وكمال نشأت ، وعبد الرحمن الخمىسى ، وفوزى العنتيل ، وعبد العزيز عتيق وهؤلاء من مصر .

ومن العرب: أبو القاسم الشابى ، ومحمد الخليوى من تونس ، ونازك الملائكة - فى مطلع حياتها الشعرية قبل سنة ١٩٤٧ م. والجواهرى من العراق ، ومحمد المحجوب ، وتوفيق البكرى ، والتيجانى من السودان ، وفهد العسكر ، وإبراهيم العريض ، وأحمد العدوانى من الكويت ، وصقر القاسمى من عمان ، ومن المهاجر: إيليا أبو ماضى ، وشفيق ، ورياض المღوف ، وغيرهم من مصر والبلاد العربية .

## تدريبات وأنشطة

- ١ - لم سميت مدرسة أبوُلوُ بهذا الاسم؟ وما الظروف التي نشأت فيها؟
  - ٢ - نلمح بين سمات مدرسة أبوُلوُ ، حب الطبيعة، والولع بها وبجماليها، كما نلمح في الوقت نفسه إحساساً بالتشاؤم والاستسلام.
- هل ترى في ذلك تناقضاً؟ مثلّ لما تقول.
- ٣ - «الإيمان بذاتية التجربة الشعرية، واستعمال اللغة استعمالاً جديداً من أهم سمات مدرسة أبوُلوُ».
  - فما المقصود بذاتية التجربة الشعرية؟ وكيف تم لشعراء مدرسة أبوُلوُ استعمال اللغة استعمالاً جديداً؟
  - ٤ - تأثرت مدرسة أبوُلوُ بمجموعة من العوامل والاتجاهات السائدة في مصر في العقدين: الثالث والرابع من هذا القرن . اذكر أهم هذه العوامل والاتجاهات موضحاً مواطن التأثير.
  - ٥ - نقش أهم أوجه الاتفاق والاختلاف بين كل من مدرسة الديوان ومدرسة أبوُلوُ.
  - ٦ - ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن قصيدة «أطياف» للشاعر صالح الشرنوبي، واكتب بحثاً من خلالها عن الشعر المرسل واعرضه على معلمك وزملائك.

## أهواك يا وطني

محمد حسن إسماعيل

نص من مدرسة أبو لولو:

أهواك يا وطني  
يا كلّ ماترّوي به شفّة الهوى فتّنِي  
يا كلّ خنِي في لّهأة الطير<sup>(١)</sup> أعزِّفُهُ ويعزِّفُنِي  
يا كلّ صدقٍ بين مَوْج النَّهَرِ أسمعُهُ يُنايِعُنِي ويُطْرِبُنِي  
يا كلّ شدُّو من خطا الرُّعبان<sup>(٢)</sup> فوق العُشِّ يُسْحَرُنِي  
يا صخرةً وهنت<sup>(٣)</sup> رياحُ الْدَّهْرِ، وهى - الدَّهْر - لَمْ ثُونِي  
أهواك يا وطني  
أهواك، أنت هَوَى أهواه وأعشّقهُ  
وتشيدى الغالى مَدَى الدُّنْيَا أرَدَّهُ  
مَنْ لِلْهَلَالِ يَهْلِلُ<sup>(٤)</sup> مَسْجِدُهُ؟  
مَنْ لِلصَّلَبِ يُطَلِّ مَعْبُدُهُ؟

الأهداف :

- يتوقع بعد انتهاء الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:
  - \* يعبر عن رأيه في المعانى المسموعة ببلادة.
  - \* يوظف الأمثلة والشواهد والأدلة في حديثه.
  - \* يستخدم الصور الكلية والجزئية والمحضات البديعية في حديثه.
  - \* يوظف الأساليب البلاغية في تعبيراته.
  - \* يميز الخصائص التركيبية في النص.
  - \* يقترح أكثر من عنوان للنص.
  - \* يلقى النص من الذاكرة.
  - \* يستتبع عناصر البناء الفنى في النص.
  - \* يستخرج سمات البيئة من النص.
  - \* يحلل النص في ضوء التجربة الشعرية.
  - \* يكتب بحثاً مراجعياً شروط الكتابة شكلاً ومضموناً.

(١) لّهأة الطير: اللّهأة من كل ذي حلق: اللّحمة المشرفة على الحلق، وهي هنّة في أقصى سقف الفم (ج) لّهؤاث، ولّها.

(٢) الرُّعبان جمع (الرُّاعي) وهو مَنْ يحفظ الماشية ويرعاها.

(٣) وهنت: ضعفث

\* في الأصل: أعبده

(٤) يَهْلِلُ: يظهر

مَنْ لِلْجَمَالِ رُبَاكَ مَوْرِدَهُ<sup>(١)</sup>؟

السّحْرُ فِيَكَ ... السّحْرُ يَنْشُدُهُ

وَالْحُبُّ فِيَكَ بِكُلِّ خَافِقَةٍ تَجَدِّدُهُ

مِنْهَا اسْتَبَدَ اللَّيلُ<sup>(٢)</sup> يَا وَطَنِي

بِكَ أَنْتَ - كَالْرُؤْيَا - نُبَدِّدُهُ

بِهَاكَ، بِالشَّطَآنِ، بِالْأَزْهَارِ، بِالْأَعْمَارِ

مِثْلَ النَّارِ نَحْصُدُهُ

بِنْسِيمِكَ<sup>(٣)</sup> الْهَافِي نُمَزِّقُهُ

وَبِمُوجِكَ الصَّافِي نَحْرُقُهُ

وَبِكُلِّ طَيْرٍ فَوْقَ رَابِيَّةٍ<sup>(٤)</sup> بِالْحُبِّ نَغْمَتَهُ تُعَطَّرُنِي

وَبِكُلِّ كَفٍّ أُوقَدْتُ<sup>(٥)</sup> مِصْبَاحَهَا قَبَّاسًا أَمَامَ خُطَاطِكَ

وَبِكُلِّ خَطْوٍ يَغْرِسُ الْآمَالَ صَاعِدًا لِشَمْسِ عُلَاءِكَ

وَبِكُلِّ شَيْءٍ فَوْقَ أَرْضِكَ، تَحْتَ ظِلِّ سَمَاءِكَ

بِالنَّاسِ، بِالْأَجَالِ، يَا وَطَنِي

بِتَرَدُّدِ الْأَنْفَاسِ، بِالْزَّمَنِ

(١) موردة : المورد، المتأهل، والمورد، مصدر الرزق (ج) موارد.

(٢) استبد الليل: اشتتد ظلم الاستعمار .

(٣) بنسيمك: النسيم: الريح اللينة لا تحرّك شجر أو لا تُعْفِي أثراً (ج) نسائم.

(٤) رابية، الزاوية: مارتفع من الأرض (ج) روابٍ.

(٥) أوقدت: أشعلتْ

بزغارِ الأعراسِ، بالكَفَنِ  
مِهْمَا تَمَادَى اللَّيلُ .. نَحْصُدُهُ  
وَبِكُلِّ غَضْبَتَنَا .. نَبَدَدُهُ  
وَنَرَدُ فَجَرَكَ مِنْ يَدِ الْعَنِ  
مَتَالِقًا، كَالشَّمْسِ فَوْقَ الْكَوْنِ.. يَا وَطَنِي

الشاعر:

محمد حسن إسماعيل (١٩١٠—١٩٧٧)

شاعر مصرى تأثر شعره فى مرحلته المبكرة بنشأته الريفية وحبه للريف، على نحو ما يجدون من ديوانه (أغانى الكوخ) الذى عرف به فأصبح يقال: شاعر الكوخ.

برزت شخصيته الشعرية منذ وقت مبكر وأسهם فى التنوع فى أوزان الشعر وموسيقاه، تتميز صوره الشعرية بالأبعاد فى المجاز، وتراكم الاستعارات وغرابتها فى كثير من الأحيان.. وإن خفف من أثر هذا الأسلوب قوة إحساسه وحرارة عاطفته نحو ما يتحدث عنه من موضوعات.

صدر له عدد كبير من الدواوين، من أشهرها: أغانى الكوخ، وهكذا أغنى، وقام قوسين، ونهر الحقيقة الذى اختارنا منه هذا النص.

## الدراسة

للنظرية الأولى لا يجد الوطن في نص محمد حسن إسماعيل قطعةً من الأرض لها حدودٌ معروفة يمكن الحديث عنها.. الوطن في النص وجودٌ حيٌّ، أو عالمٌ حيٌّ يملأ وجданَ الشاعرِ، زاخرٌ بالحياة والحركة، ونبضِ الكائنات على اختلافِ مراتبها..

ولننظر إلى الكلمة (كل) تسبقها أداة النداء وتتلوها مفرداتٌ تشير إلى مسمياتٍ من عالم الأصوات غالباً (لحن، صَفْقٌ، شدو)، وهى إلى جانب هذا تحمل دلالاتٍ سازة؛ فاللحن، وصفق والشدو كلها مما يبعث على السرور، ليس بحكم دلالاتها فحسب، وإنما بطبيعة مصادرها، فاللحن صادر عن هَوَاتِ الطَّيْرِ، والصفق صادرٌ عن الأمواج والشدو صادر عن حُطَا الرُّعْيَانِ فوق العشب..

ومرة أخرى ليس هذا فحسب.. وإنما هناك البُعْدُ الكميُّ الذي أَضْفَتْهُ كُلُّ كُلُّ مُقدار السُّرور والنشوة التي تُحيطُ بالشاعر وتغمره وتعمقُ من إحساسه بها .. إنه يتحدث عن (كُلُّ لحن..) و(كُلُّ صَفْقٍ) و(كُلُّ شَدُوْدُو) — هذا العموم الذي تُفيده كُلُّ مُضافةً إلى عدد من بواعث السرور والنشوة في الكون — اللحن، صَفْقُ الموج، الشَّدُوْدُو — هذا العموم يفوقه أَصْباغًا ما تحمله الكلمة نفسها (كُلُّ مُحَلٌّ) عِنْدَ وُرُودِهَا لأول مرة في النص، إذ جاءت مُضافةً إلى (ماتروى به شفهُ المُؤَذِّن الشاعر) أي آماله وطموحاته وأشواقه.. ليصبح البيت الأول هو مجمع النص.. ومنطلق المعنى فيه، فوطنه هو كُلُّ شيء يتمناه، أيًا كانت تفاصيل هذا المُتَمَمِّي..، ففي الوطن الجماهُل بكل ألوانه وأشكاله، فيه (السُّحُرُ والحبُّ) بل إنه هو منبع السُّحُرُ، ومصدر الحبِّ الذي تخفقُ به كُلُّ قلوب أبنائه وفيه التسامُحُ، (المسجد) إلى جوار (الكنيسة)، (والحلالُ) إلى جانب (الصلب)، وأبناء الوطن الواحدِ يجمعُهم حبُّ الوطن والاستعدادُ لحمايته والدفاع عنه. مهما تكن التحديات والصعاب، ومهما تشتد المحن، وقد عبر عنها بكلمة (الليل) مع وعد بتبييض هذا (الليل) مهما تكن قوته وبطشه، فلا بدَّ من كشفه وإزاحته بكل إمكانات الوطن وكل ما حوتَه أرضه وجُوهُ من هواء وماء وأزهار، بل وبأعمار أهله.. الجميع يصير — عند التحدى — نارًا تأتي على هذه الشدة — الليل — وكأنها حلم مُزعج يجب الخلاصُ - أو الإفادة - منه والانتصار عليه بكل وسيلة وبأية وسيلة .

ووسائل المقاومة أو الرفض ليست مقصورة - كما قد يتصور البعض - على السلاح خاصة حين يتعلق الأمر بحب الوطن والدفاع عنه.. ففي هذه الحالة تصبح حماية الوطن والدفاع عنه - بكل وسيلة ممكنة - فرضاً على كل ما يتميَّزُ إلى هذا الوطن وكل من ينتمي إليه، ولا يملي الشاعر من تكرار هذا المعنى ولا من تكرار الصُّورَ للتعبير عنه .. هذا الليلُ الذي يريد أن يطبق على الوطن .. سُتمزِّقه نسائمُ هواءه، وسيحرقُه موجُ مائه وسيقاومه الطُّيرُ المردُّ لنغماتِ الحبِّ فوق روابيه .. ستقاومه كُلُّ الأيدي التي تسعى لتُنيرَ طريقَ التقدُّم أمام الوطن، وكلُّ من يبعث الآمالَ في نفوس أبنائه.

باختصار سيقاوم الليل - أو المحنَ التي تهاصرُ الوطن - كُلُّ من حملته أرضُه أو أظلَّته سماءُه .. البشرُ في كل حالاتهم .. أفرادهم وأتراحهم .. بداياتهم ونهاياتهم الأنفاس التي تتردد في صدورهم، في كل ذلك تعظم قوة الوطن ويشق طريقَه نحو مستقبله ويتنزع حقَّه في وجودِ حرٌّ عزيز، أو - كما يقول الشاعر - يتزع (فجره) المتألق من يد (الليل) مهما امتدَّ ظلمتُه وطالَ أمدهُ.

يلاحظ قارئُ النصّ أنه يدورُ حولَ محوريْن رئيسيْن هما محورُ الحبِّ - حبُّ الوطن - ومحور الفداء والتضحية في سبيله ومن أجله.

فـ إطـارـ الحـبـ يـأـتـيـ الحـدـيـثـ عـنـ الطـبـيـعـةـ،ـ خـاصـةـ طـبـيـعـةـ الـرـيفـ:ـ غـنـاءـ الطـيـورـ وـصـوـتـ الـمـوـجـ وـشـدـوـ الرـعـاـةـ،ـ وـيـأـتـيـ الحـدـيـثـ عـنـ جـالـ الـوـطـنـ وـسـحـرـ الفـانـقـ،ـ كـماـ يـأـتـيـ الحـدـيـثـ عـنـ تـأـلـفـ أـهـلـهـ وـطـيـتـهـمـ.ـ وـيـفـصـحـ الشـاعـرـ عـنـ هـذـاـ الحـبـ بـدـءـاـ مـنـ الـكـلـمـاتـ الـأـولـىـ التـىـ تـحـمـلـ الـاعـتـرـافـ صـرـيـخـاـ بـهـذـاـ الحـبـ (أـهـواـكـ يـأـوـطـنـ)ـ وـهـىـ الـجـملـةـ التـىـ تـكـرـرـتـ فـيـ النـصـ بـنـفـسـ تـرـكـيـبـهاـ أـوـ بـعـضـ مـفـرـدـاتـهاـ مـعـ شـىـءـ مـنـ التـنوـيـعـ يـزـيدـ مـنـ عـمقـ هـذـاـ الحـبـ.

وـفـ غـمـرةـ حـدـيـثـ الـحـبـ —ـ وـفـ القـلـبـ مـنـهـ —ـ يـلـفـتـ الشـاعـرـ إـلـىـ ماـيـعـرـضـ لـهـ الـوـطـنـ مـنـ تـحـديـاتـ يـقـفـ فـيـ مـواجهـتـهـ صـامـداـ فـتـبـوـءـ جـيـعـهـاـ بـالـفـشـلـ وـالـهـزـيمـةـ،ـ فـيـخـاطـبـ الـوـطـنـ قـائـلاـ:

يـاصـخـرـةـ وـهـنـتـ رـيـاحـ الـدـهـرـ وـهـنـىـ —ـ الـدـهـرـ —ـ لـمـ تـهـنـ

لـيـعـودـ بـعـدـ هـذـهـ الصـيـحةـ إـلـىـ حـدـيـثـ الـحـبـ الـذـىـ يـبـلـغـ ذـرـوـتـهـ بـقـوـلـهـ:

وـالـحـبـ فـيـكـ بـكـلـ خـاـفـقـةـ تـجـددـهـ

لـيـتـذـكـرـ مـرـأـةـ أـخـرـىـ ظـلـوفـ الـوـطـنـ وـالـتـحـديـاتـ وـالـمـخـاطـرـ التـىـ تـحـيـطـ بـهـ..

وـهـنـاـ يـجـيـءـ حـدـيـثـ الـعـهـدـ بـالـفـداءـ وـالتـضـحـيـةـ فـيـ سـيـلـهـ (مـهـاـ اـسـتـبـدـ اللـيـلـ يـأـوـطـنـىـ ....ـ تـبـدـدـهـ)ـ وـهـوـ حـدـيـثـ يـعـيـدـنـاـ إـلـىـ حـدـيـثـ الـأـولـ عنـ (صـخـرـ الـوـطـنـ)ـ التـىـ انـكـسـرـتـ عـلـيـهـ (رـيـاحـ الـدـهـرـ)ـ كـماـ يـنـقـلـنـاـ فـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ إـلـىـ حـدـيـثـ الـعـهـدـ بـالتـضـحـيـةـ وـالـفـداءـ..ـ لـيـتـحـوـلـ كـلـ مـاـفـ الـوـطـنـ:ـ أـرـضـهـ وـسـمـانـهـ وـمـاـيـنـهـاـ مـنـ مـخـلـوقـاتـ بـشـرـ وـغـيرـ بـشـرـ مـاءـ وـهـوـاءـ وـنـبـاتـ وـغـيرـهـ..ـ ثـمـنـاـ لـحـرـيـةـ الـوـطـنـ وـالـحـفـاظـ عـلـىـ كـرـامـتـهـ.

### التعليق

يـزـخـرـ النـصـ —ـ كـكـثـيرـ مـنـ شـعـرـ (مـحـمـودـ حـسـنـ إـسـمـاعـيلـ)ـ —ـ بـالـكـثـيرـ مـنـ الصـورـ التـىـ تـتـابـعـ فـيـ كـافـةـ عـالـيـةـ تـحـمـلـ عـلـىـ القـوـلـ بـأـنـهـ يـسـتـخـدـمـ لـغـةـ خـاصـةـ تـحـفـلـ بـالـإـفـراـطـ فـيـ التـجـوزـ وـالـإـبعـادـ فـيـهـ،ـ فـجـاءـتـ صـورـهـ فـيـ غـيرـ قـلـيلـ مـنـ المـوـاضـعـ كـثـيـفةـ وـمـتـدـاخـلـةـ عـلـىـ سـبـيلـ التـمـيـلـ نـجـدـ عـنـهـ فـيـ هـذـاـ النـصـ:

(شـفـةـ الـهـوىـ التـىـ تـرـوـىـ فـتـنـ الشـاعـرـ)ـ وـتـشـيـعـ أـشـوـاقـهـ.

(الـلـحنـ الـذـىـ يـعـزـفـ الشـاعـرـ)ـ وـيـعـزـفـهـ الشـاعـرـ.

وـصـفـقـ الـمـوجـ الـذـىـ يـطـربـ الشـاعـرـ وـ(يـنـاغـمـهـ)

وـصـوـتـ خـطـاـ الـرـعـيـانـ فـوـقـ الـعـشـبـ يـصـبـعـ (شـدـوـاـ يـسـحـرـ الشـاعـرـ).

وبينما تُشبّه التحديات التي يتعرّض لها الوطن بالرياح العاصفة (رياح الدهر) يُشبّه الوطن بـ(الصخرة) التي لم تَهِن - أى لم تضعف ولم تتأثر - بهذه الرياح.

وجاء التعبير عن الإسلام برمز الهلال

وجاء التعبير عن المسيحية برمز الصليب.

وعنه السحرُ الذي يَنْشُدُ - أى يطلب السحر من سحر الوطن.

وعنه استعارة (الليل) للمحن والشدائد و التحديات التي تهدّد الوطن.

ثم وصف الليل بـ(الاستبداد) و التجّبر.

ووصفه بأنه (يُمْزَق) و (يُجْرِق)، وكأنه شيء مادي قابل للتمزيق والإحراق.

ويُشبّه عزيمة أبناء الوطن بالنار التي تكشف ظلمة الليل.

ونغمة الطير (تعطّر الشاعر)، والمفروض أن النغمة تَلَدُّ في سمعه، ولكنّه عبر عنّها تلّذه حاسة السمع بما تلّذه حاسة الشم.

وَجَعَلَ الْوَطَنَ كَائِنًا حَيَا يَحْرُكُ خَطَاهُ عَلَى طَرِيقِ تَقدِيمِهِ.

وَجَعَلَ الْأَمَالَ نَبِتًا يُغْرِسُ عَلَى طَرِيقِ تَقدِيمِ الْوَطَنِ.

وَوَصَفَ الْخَطْوَ - أَوْ نَسَبَ إِلَيْهِ - أَنَّهُ يُغْرِسُ هَذِهِ الْأَمَالَ.

ووصف الليل بأنّها كائن (يتمادي) وبأنه شيء (يُحصد) و (يُبَدَّد) كما سمّى التقديم والتحرّر وقهّر التحديات بـ(فجر الوطن) الذي (يُسْتَرَّدُ من يد المحن).

كما نوع الشاعر في موسيقا القصيدة فجاءت ساحرة فيها رشاشة موحية بالحب والسعادة والتفاؤل، كذلك القافية وما تشره من عبق الحب والأمل لهذا الوطن.

كما تحققت الوحدة الفنية للقصيدة، وحدة الموضوع إذ يدور حول حب الشاعر للوطن وذكرياته الجميلة، ووحدة الجو النفسي المتمثلة في العاطفة الجياشة لهذا الحب.

## تدريبات وأنشطة

١- استمع للنص ثم أجب عن الأسئلة التالية:

- أ- مامدى ارتباط عنوان النص بمضمونه؟
- ب- حدد الغرض من النص .
- ج- لماذا يحب الشاعر وطنه.
- د- ماذا أعجبك في النص؟

٢- تحدث عن دورك في بناء وطنك مراعياً ما يلي:

- توظيف الأمثلة والشواهد والأدلة.
- توظيف الأساليب البلاغية.
- استخدام الصور الكلية والجزئية والمحسنات البدعية.

٣- اقرأ النص قراءة صامتة ثم أجب عملياً:

- أ- مامدى تأثر الشاعر بنشأته في الريف؟
- ب- متى برزت شخصية الشاعر الشعرية؟
- ج- بم تتميز صور الشاعر الشعرية؟
- د- للوطن مفهوم خاص عند الشاعر، ووضح ذلك من خلال فهمك للنص.
- هـ- اقترح أكثر من عنوان للنص.
- و- يدور النص حول محوريين اثنين اذكرهما.
- ز- برزت في النص سمات مدرسة (أبولو). ووضح ذلك.
- حـ- استخرج من النص الصور الخيالية والمحسنات البدعية والأساليب واعرضها على معلمك وزملائك.

٤- اقرأ ثم أجب:

أهواك يا وطني

يا كلّ ما ترّوى به شفَّةُ الهَوَى فِتَنَى

يا كلّ لَحْنٍ فِي هَاءِ الطَّيْرِ أَعْزِفُهُ وَيَعْزِفُنِي

يا كلّ صَفْقٍ بَيْنَ مَوْجَ الْهَبَرِ أَسْمَعُهُ يُناغِمُنِي وَيُطْرِبُنِي

يا كلّ شَدْوٍ مِنْ خُطا الرُّعْيَانِ فَوْقَ الْعُشَبِ يَسْحَرُنِي

يا صَخْرَةً وَهَنْتُ رِيَاحُ الدَّهْرِ وَهَنَى - الدَّهْرَ - لَمْ تَهِنِ

أ- هات معنى "لَهَاء" ومضاد "وهنت" ومفرد "الرعيان" في ثلات جمل من إنشائك.

ب- مادلالة الكلمات التالية في سياقها:

(كل لحن - صفق - شدو)؟

ج- عبر الشاعر في الأبيات عن سعادته بوطنه . ووضح ذلك.

د- تزخر الأبيات بكثير من الصور الخيالية، ووضح ذلك.

٥- برزت في النص بعض ملامح المدرسة الرومانسية ووضح ذلك.

٦- اكتب بحثاً نقدياً عن القصيدة مراعياً قواعد الكتابة البحثية.

## من المدارس الرومانтикаوية

### (د) مدرسة المهاجر

#### أدب المهاجر

##### النشأة وأثر البيئة:

في منتصف القرن التاسع عشر، وفي لبنان، اضطر بعض أبناء الشام من العرب المسيحيين إلى الهجرة عن وطنهم بسبب الاضطهاد السياسي، والصراع المذهبي الدينى، والفقر، والتطلع إلى الحرية والكسب. اتجه هؤلاء إلى الأمريكتين الشمالية أولاً، والجنوبية بعد ذلك ثم توالت المigrations.

الأهداف :

- يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:
  - \* يتعرف ظروف نشأة أدب المهاجر.
  - \* يقارن بين الرابطة الكلمية والعصبة الأندلسية.
  - \* يحدد أثر البيئة الجديدة في أدب المهاجر.
  - \* يستخرج خصائص أدب المهاجر.

وبعد أن استقر بهم المقام، بدأت البيئة الجديدة تؤثر في حياة الشباب المهاجرين وفي أحاسيسهم، ومن ثم في أدبهم، وذلك لاختلاف الإطار الاجتماعي، والثقافي، والحضاري عن وطنهم لبنان بعد أن انسلخوا منه، ولم يذوبوا في بلدتهم الجديد، فأصبحوا كالمعلقين في الهواء، ولم تتحقق لهم الحياة في مهاجرهم المثل العليا، والطموحات التي كانوا يرنون إليها، وعاشوا وما توا فقراء، إلا النادر منهم لظروف خاصة، بعد أن كانوا يأملون في وضع اجتماعي كريم، يساوى بين الإنسان أمام فرص الحياة، لكن أجمل ما شعروا به واكتسبوه في الوطن الجديد هو الشعور بالحرية.

بدأ الشعراء المهاجرون يتوجهون بشعرهم للتعبير عن حياتهم الجديدة، وكانت فرحتهم بإحساسهم بالحرية، إلى جانب عدم اهتمامهم بالتراث العربي القديم، دافعًا إلى التحرر من القيود الشعرية التقليدية، على درجات متفاوتة فيها بينهم، ومع اختلاف بين من هاجر إلى أمريكا الشمالية، ومن هاجر إلى أمريكا الجنوبية، من حيث الميل، والمواقف والتقاليد، وطبيعة المجتمع الجديد؛ إذ كانت أمريكا الجنوبيّة أشبه ما تكون بالمجتمعات الشرقية.

### **الرابطة القلمية:**

تَكُونُ مِنْ مَجْمُوعِ الْمَهَاجِرِينَ الشُّعُراَءِ «الْرَّابِطَةُ الْقَلْمِيَّةُ» فِي أَمْرِيَّكَا الشَّمَائِيلِيَّةِ وَتَأَسَّسَتْ فِي نِيُو يُورُكَ سَنَةَ ١٩٢٠ مَ

وَكَانَتْ رِيَادَتَهَا جَبْرَانُ خَلِيلُ جَبْرَانُ، وَمِنْ أَعْصَمَّهَا: نَسِيبُ عَرِيشَةُ، وَعَبْدُ الْمَسِيحُ حَدَادُ، وَفِيلِسُوفُهَا مِيخَائِيلُ

نَعِيمَةُ، وَأَمِيرُ شِعَارِهَا إِيلِيَّا بْنُ مَاضِيٍّ، وَرَشِيدُ أَيُوبُ، وَنَدْرَةُ حَدَادُ، وَغَيْرُهُمُ، وَكَانَتْ هَذِهِ الرَّابِطَةُ تَمِيلُ إِلَى

التَّجَدِيدِ، وَالثُّوَّرَةُ عَلَى الشِّعْرِ التَّقْلِيدِيِّ، وَبِذَلِكَ كَانَ شِعَارُهَا حَمْلَةً مُشَعِّلَةً لِلِّتَجَدِيدِ فِي شِعْرِ الْمَهَاجِرِ.

### **العصبة الأندلسية:**

نَشَأَتْ فِي أَمْرِيَّكَا الْجَنُوبِيَّةِ، وَتَكَوَّنَتْ عَامَ ١٩٣٣ مَ بِالْبَرْزِيلِ، وَمِنْ أَعْصَمَّهَا: الشَّاعِرُ الْقَرْوَى رَشِيدُ خُورَى،

وَشَكَرُ اللَّهُ الْجَرَّ، وَحَلِيمُ خُورَى، وَفَوزِيُّ الْمَعْلُوفِ، وَشَقِيقَاهُ شَفِيقِ، وَرِيَاضُ الْمَعْلُوفِ، وَإِلِيَّاسُ فَرَحَاتُ، وَنَعِمَّةُ

قَازَانُ... وَغَيْرُهُمُ. وَكَانَتْ - أَوْلَى أَمْرِهَا - تَمِيلُ إِلَى الْمَحَافَظَةِ، وَعَقْدِ الْعَصَلَةِ بَيْنِ الْقَدِيمِ وَالْجَدِيدِ مِنَ الشِّعْرِ.

## خصائص أدب المهاجر

### (أ) التجديد في الموضوع

- ١ - تحقق في شعرهم كثير من سمات الرومانسية مما جعلهم يؤثرون في «مدرسة أبواللو» بما نشر من شعرهم بمصر في مجلاتها الأدبية وصحفها اليومية وال أسبوعية، وإنما جعلهم - بتنشّه وشعره - رومناتيكي النزعة والاتجاه، ولم يقتصر التأثير على مدرسة أبواللو فحسب؛ بل أقبل قراء الشعر في الوطن العربي على شعرهم، ووجوده معبراً عما يدور في قلوبهم وأحاسيسهم ويؤديون التعبير عنه. ومن هنا كان تأثيرهم في شعر الاتجاه الرومانسي بمصر، ويرجع ذلك أكثر ما يرجع إلى حماساتهم الرومانسية الغربية.
- ٢ - اتفقوا مع «مدرسة الديوان» في دعوتهم إلى التجديد؛ لكنهم اختلفوا عنهم في أنهم لم يجعلوا شعرهم غارقاً في الذهنية؛ بل جعلوه محلقاً مع العاطفة، كما كانوا أكثر تحرراً وانطلاقاً في معانيه، وأخيالته وأوزانه.
- ٣ - آمنوا بأن الشعر معبر عن موقف الإنسان في الحياة، وأنه يقوم بدور إنساني: هو تهذيب النفس، وإعلاء الحق، ونشر الخير، والجمال، والسمو إلى المثل العليا، والتمسك بالقيم، وجعل الحب وسيلة إلى سلام دائم يشمل النفس والوجود.
- ٤ - نزعوا في شعرهم إلى استبطان النفس الإنسانية، بتأمل الشاعر نفسه، ومشاركته الوجدانية لمن حوله. يقول «إيليا أبو ماضي» في (الجدائل):

أنا لا أذكر شيئاً عن حياتي الماضية  
أنا لا أعرف شيئاً عن حياتي الآتية  
لي ذاتُ غيرَ أني لستُ أدرى ماهيَّه  
فمتى تعرُّف ذاتي كُنْه ذاتي؟

لست أدرى

- ٥ - حفل شعرهم بالتأمل في حقائق الكون والحياة، في الخير والشر، في الحياة والموت، مما أتاح لهم أن يجسّد لهم الأمور الغيبية و يجعلها حية تشاركونها حياتهم، بما في ذلك تأمل الموت.

وها هو «ميخائيل نعيمة»<sup>(١)</sup> يقول في ديوانه (خمس الجفون):

(١) من كبار الشعراء الرابطة القلمية، والمقدّم لاتجاهها في كتابه «الغريال»، ولهم مؤلفات كثيرة، وبعد موته صديقه جبران خليل جبران عاد إلى لبنان.

وَعِنْدَمَا الْمَوْتُ يَدْنُو      وَالْحَدْيُ يَفْغُرُ فَاءً  
 أَغْمَضْ جُفُونَكْ تُبَصِّرْ      فِي الْخَدْمَهْ دَلِيلَةَ الْحَيَاةِ

٦ - ومن استغراقهم في التأمل، نشأت التزعة الروحية في شعرهم، وبخاصة حين وازنوا بين موقف الإنسان من القيم الروحية العاطفية في المجتمعات الشرقية والقيم المادية في المجتمعات الغربية؛ مما جعلهم يلجأون إلى الله بالشكوى، ويدعون إلى المحبة، والتساند الجماعي، ويؤمنون بناءً جوهر الإنسان، وبالأخوة الإنسانية، والإشار، والعطاء.

وها هو «نسيب عريضة»<sup>(١)</sup> ينادي أخاه في الإنسانية:

وَإِذَا شِئْتَ أَنْ تَسِيرْ وَحِيدًا  
 فَامْضِ، لَكَنْ سَتَسْمِعْ صَوْتِي  
 فَتَدْرِي جَمَالَهُ وَجَلَالَهُ  
 وَسِيَّاتِيكَ، أَبْنَ كَنْتَ، صَدِيْحُبِّي

٧ - اتجهوا إلى الطبيعة، وامتزجوا بها، وجدوها وجعلوها حية متحركة في صورهم.وها هو «شكر الله الحِرّ» يقول:

رَّتِّلِي يَا طَيْرُ الْحَانَكَ فِي هَذِهِ السُّفُوحُ  
 هُوَ ذَا الْلَيْلُ وَقَدْ أَهْرَمْ يَمْشِي كَالْكَسِينْ  
 هُوَ ذَا الْفَجْرُ وَهَا رِيَاهُ فِي الْوَادِي تَفُوحُ  
 يَا لَهُ طِفْلًا عَلَى أَرْجُوْحَةِ الْأَفْقِ يَلْوُحُ

٨ - شعروا بحنين جارف إلى وطنهم العربي فأذابوه شعراً رقيقاً يفيض بالشوق والحب والحنين، وكلما قست الحياة عليهم - وكثيراً ما قست - زادوا من نغمات الحنين إلى بلادهم. يقول «نعمَة قازان»<sup>(٢)</sup>:

غَرِيبُ أَرَانِي عَلَى ضَفَّةِ كَائِنَى غَيْرِي عَلَى ضَفَّةِ

(١) هاجر إلى أمريكا الشمالية عام ١٩٠٥، وانضم إلى الرابطة القالمية مؤسساً، وأنشأ مجلة الفنون الأدبية. ولد عام ١٨٨٧ وتوفي عام ١٩٤٦ م.

(٢) هاجر إلى البرازيل عام ١٩٢٧، وعرف بين شعراء المهاجر في أمريكا الجنوبية، انضم عضواً «بالعصبة الأندرسية» وهو من شعراء التجديد فيها، كتب ديوانه «معلقة الأرز» سنة ١٩٣٨ م واشتهر به.

فَحَتَّى السَّوَاقِي بِلَا نَغْمَةٍ  
كَأَنِ السَّوَاقِي بِلَا نَغْمَةٍ  
فَلَا لَا أَحَبُ سَوَى قَرِيَّةٍ  
وَلَا لَا أَرِي دُسَّوَى أَمَّتَى

### (ب) التجديد في الفن الشعري

#### ١ - المغالاة في التجديد:

غالى أدباء الشمال في تجديدهم، فبعدوا فى بعض شعرهم عن أصول العربية، ويرجع ذلك إلى بعدهم عن الثقافة العربية الأصيلة، وإلى اندفاعهم نحو التجديد مما جعلهم يتراهلون في اللُّغَةِ.

#### ٢ - اهتمامهم بالنشر:

كان حظ أدباء الشمال في النَّشَر أكثر من حظ أدباء الجنوب؛ إذ أوشك أدب الجنوبيين أن يقتصر على الشُّعرِ.  
ومن كتب «جبران خليل جبران» التshireية ذات الطابع الرومانسيكي:  
(عرائس المروج)، و(الأجنحة المتكسرة)، و(دموعة وابتسمة)، و(الأرواح المتمردة)، و(العواصف)، كما كتب «ميغائيل نعيمة» كتابه النقدى (الغربال) نشراً.

#### ٣ - ميلهم إلى الرمز:

مالوا في شعرهم إلى الرمز؛ فاقدن بذلك إلى دلالات تُستنبط من القصيدة كقصيدة «التينة الحمقاء» للشاعر «إيليا أبو ماضى» فهو يصور بخل التينة على الناس بظلها وثمرها، حين حججتها عَمَّا حولها، فرأى صاحبها ألا نفع فيها فقطعها، وهو يرمي بذلك إلى الشح وجذاء الشح وفياها يقول:

فَازَّيْنَتْ وَاكْتَسَتْ بِالسُّنْدُسِ الشَّجَرُ عَادَ الرَّبِيعُ إِلَى الْدُّنْيَا بِمُوكَبِهِ  
كَأَنَّمَا وَتَدَدَّ فِي الْأَرْضِ أَوْ حَجَرُ وَظَلَّتْ التِينَةُ الْحَمْقَاءُ عَارِيَةً  
فَاجْتَهَّا فَهَوَّتْ فِي النَّارِ تَسْتَعِرُ وَلَمْ يُطِقْ صَاحِبُ الْبَسْتَانِ رَؤْيَتَهَا  
فَإِنَّمَا أَهْمَقْ بِالْحَرْصِ يَنْتَهِرُ مَنْ لَيْسَ يَسْخُوبَهَا تَسْخُونَ الْحَيَاةَ بِهِ

#### ٤ - التمسك بالوحدة الفنية:

اهتم شعر المهاجر بالوحدة الفنية في القصيدة الواحدة، بل الوحدة الشعورية في الديوان الواحد الذى يضم قصائد ذات طابع موحد، كما يحمل اسمًا ذات صلة بمضمونه، ويبدو ذلك في أسماء دواوينهم مثل:

(همس الجفون) لميخائيل نعيمة و(الخمائل - الجداول) لإيليا أبي ماضي و(العبارات الملتهبة) لإلياس قنصل.

وبذلك حرصوا على وجود ذلك الترابط الفني بين فِكَرِها، وموسيقاها وعاطفتها.

## ٥ - الاهتمام بالصورة الشعرية:

حيث تتعاون الصور الجزئية من: تشبيه، واستعارة، وكنية، ومجاز مرسل في تكوين صورة كلية، حتى لنرى الشاعر يرسم بحروفه وكلماته صوراً تصاھي أو تفوق ما يرسمه الرسام بريشه، ويشكله المثال بأصابعه، ويعزفه الموسيقيُّ بأنغامه.

٦ - التصرف في الأوزان والقوافي.

تنوع شعرهم بين: التر الشعري، والشعر ذي الوزن والقافية الموحدين، والأناشيد والأغانى الشعبية،  
والقافية المزدوجة، والمقطوعات المتنوعة.

٧ - الميال إلى اللغة الحية:

مالوا إلى اللغة الحية، والكلمة المعبرة وسلامسة الأسلوب، مثل ذلك مطلع قصيدة «البلاد المحجوبة» لجبران خليلي، جراث:

## ٨ - اتخاذهم القصة وسيلة للتعبير:

اتخذوا من القصة وسيلة إلى التحليل النفسي للعواطف والمشاعر، وتجسيد الدلالات والمواصفات المعاني، وتقابل الآراء والتفكير وتصارعها.

## تدريبات وأنشطة

- ١ - في منتصف القرن الماضي اضطر بعض أبناء الشام من العرب المسيحيين من سوريا ولبنان إلى الهجرة عن وطنهم. فما الأسباب التي دفعتهم إلى الهجرة؟ ومن روادهم؟
- ٢ - "أعضاء "الرابطة القلمية" يميلون إلى التجديد؛ ما جعلهم حملة مشعل التجديد في شعر المهاجر".  
بين بإيجاز إلى أي مدى كانوا رومانتيكين مجددين في شعرهم شكلاً وموضوعاً.
- ٣ - حفل شعر المهاجر بالتأمل في حقائق الكون والحياة؛ ما كان له أثر في خيالهم، وظهر في شعرهم ما يسمى بالتزعة الروحية. ووضح ذلك مع التمثيل.
- ٤ - كان لاتجاه شعراء المهاجر إلى الطبيعة وامتزاجهم بها، وحنينهم الجارف إلى الوطن العربي أثر واضح سواءً في اختيار الألفاظ، أو في رسم الصور الفنية، أو حتى في الوزن والقافية. ناقش ذلك - مع ضرب أمثلة تؤيد رأيك.
- ٥ - غالى أدباء "الرابطة القلمية" بأمريكا الشمالية في شعرهم، بعدوا في بعض هذا الشعر عن الأصول العربية.  
إلى أي مدى تواافق على هذا الرأى؟ وما العوامل التي أدت إلى تلك المغالاة في رأيك؟
- ٦ - ناقش - بإيجاز - الدوافع التي أدت إلى غلبة الرمز في شعر أدباء المهاجر مع التمثيل.
- ٧ - ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن قصائد ذات طابع قصصي- لأحد شعراء مدرسة المهاجر وتناقش فيها مع معلمك وزملائك.

من أنت يا نفسي

لمي خائيل نعيمة

## نص من شعراء المُهاجر :

(1)

إن رأيت البحر يطغى الموج فيه ويثير  
اوسمعت البحر يبكي عند أقدام الصخور  
ترقبي الموج إلى أن يحبس الموج هديره  
وتناجي البحر حتى يسمع البحر زفيره  
راجعاً منك إليه  
هل من الأمواج جئت؟

إِنْ سَمِعْتِ الرَّعْدَ يَدْوِي بَيْنَ طِيَّاتِ الْغَمَامِ  
أَوْ رَأَيْتِ الْبَرَقَ يَفْرِي سَيْفَهُ جَيْشَ الظَّلَامِ  
تَرْصُدِي الْبَرَقَ إِلَى أَنْ تَخْطُفَنِي مِنْهُ لَظَاهِهِ  
وَيَكْعُفَ الْعُدُولَكَنْ تارِكًا فِيْكَ صِدَاهِ

## هل من البرق انفصلت؟

أَمْ مَعَ الرَّعْدِ انْحَدَرْتِ؟

.....

## الأهداف:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس  
 قادرًا على أن:

- \* يحدد الفروق الدقيقة بين معانٍ
  - \* كلمات استمع إليها
  - \* يحدد علاقة المجاز بالمعنى
  - \* يوظف الأمثلة والشواهد
  - \* والأدلة في حديثه.
  - \* يستخدم أدوات الربط .
  - \* يراعى السلامة اللغوية وجمال
  - \* الأسلوب في حديثه
  - \* يحدد الصور الكلية والجزئية
  - \* والمحسنات الواردة في النص.
  - \* يستتتج غرض النصّ
  - \* يحدد الفكر الرئيسة التي
  - \* اشتغلت عليه
  - \* القصيدة .

\* يقترح ثلاثة عناوين للنص مع التعليل

\* يحلل المقطوعة الشعرية في ضوء التجربة الشعرية.

\* يكتب موضوعاً معبراً عن فكره وآرائه.

إن رأيت الريح ثُنْرِي الثلَّاجَ عن رُوسِ الجَبَالِ  
أو سمعت الريح تَعْوِي في الدجِي بين التَّلَالِ  
تَسْكُنُ الريحُ وَتَبْقَى باشتياقٍ صاغِيَةٍ  
وأنادِيكَ ولكنْ أنتِ عني قاصِيَه  
في محيط لا أراه  
هل من الريح ولدٌ؟

.....

إن رأيت الفجر يمشي خَلْسَةً بين النَّجُومِ  
ويُوَشِّي جُبَّة اللَّيل المُولَّي بالرسُومِ  
يَسْمَعُ الفجرُ ابْتَهَالًا صاعِدًا منك إِلَيْهِ  
وَتَخَرِّي كَنَبِيًّا هبطَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ  
بخشوعِ جاثِيهِ  
هل من الفجر انبثقتِ؟

.....

إن رأيت الشَّمْسَ في حَضْنِ المِيَاهِ الزَّاخِرَهِ  
ترمُقُ الأَرْضَ وَمَا فِيهَا بَعْنَ سَاحِرَهِ  
تَهَجَّعُ الشَّمْسُ وَقَلْبِي يَشْتَهِي لَوْ تَهَجَّعَنِ  
وَتَنَامُ الأَرْضُ لَكِنْ أَنْتَ يَقْظِي تَرْقِيَنِ  
مضجَعَ الشَّمْسِ البعِيدِ  
هل من الشَّمْسِ هَبَطَتِ؟

.....

إن سمعتِ البَلَلَ الصَّدَاحَ بَيْنِ الْيَاسِمِينِ  
يسكُبُ الْأَلْهَانَ نَارًا فِي قُلُوبِ الْعَاشِقِينِ  
تلَنْظِي حَزَنًا وَشَوْقًا، وَاهْوَى عَنْكَ بَعِيدٌ  
فَأَخْبِرِينِي، هل غِنَا البَلَلِ فِي اللَّيلِ يُعِيدُ  
ذَكَرَ ماضِيكَ إِلَيْكِ؟

هل من الألحان أنت؟

إيه نفسي! أنت لحنٌ فيَّ قد رنَّ صدَاه

\* وقعتكِ يدُ خلَّاقِ بدِيعٍ لا أراه!

أنت ريح ونسيم، أنت موج، أنت بحر

أنت برق، أنت رعد، أنت ليل، أنت فجر

أنت فيض من إله؟

الشاعر :

ميغائيل نعيمة من شعراء المهاجر، ولد في بسكتا بلبنان ١٨٨٩ م، وأتم دراسته المدرسية بها، ثم أتم دراسته الجامعية في بولتافيا الأوكرانية (بروسيا القيصرية) ١٩١١ م، ثم سافر إلى أمريكا ١٩١١ م فدرس الحقوق وحصل على الجنسية الأمريكية وانضم إلى الرابطة القلمية، ثم عاد إلى بسكتا ١٩٣٢ م وتوفى بها ١٩٨٨ م.

ويُعد نعيمة واحداً من جيل التنوير الذين قادوا النهضة الفكرية والثقافية في العصر- الحديث، فهو شاعر وقاصٍ ومسرحي وناقد وكاتب مقال، ألف أكثر من عشرين كتاباً، أبرزها كتاب (الغربال) الذي حاول فيه أن يضع أصولاً جديدة للنقد الأدبي أمّا جموعته الوحيدة فجمعها في (خمس الجفون) باللغة الإنجليزية عرّبها محمد الصايغ ١٩٤٥ م.

### الدراسة

ربما كان عنوان القصيدة التي نحن بصددها مدخلاً جيداً إلى تحليلها، فقد جاء بأسلوب الاستفهام الذي يثير الانتباه، ويدعو إلى ترقب الجواب. وهذا الاستفهام نفسه يحمل معنى الحيرة، حيرة الشاعر إزاء قضية من قضايا الوجود الإنساني التي تورق فكره وشعوره، وهي قضية تدور حول حقيقة "نفسه"، كما يدل على ذلك تعبيره، إلا أنها بالطبع تمتد لتشمل "النفس" الإنسانية بعامة التي تعد نفس الشاعر فرداً من أفرادها

ويبدو أن هذه الحيرة أمام أسرار الكون، وحقيقة النفس كانت قاسماً مشترطاً بين شعراء المهاجر، أو بين عدد منهم على الأقل، ولكن حيرة نعيمة قد انقسمت وزالت، وسكنت نفسه، وقررتها.

والقصيدة، كما تبدو للمتأمل، مثال واضح على منطقية التصميم، وإحكام التشكيل، فقد توزع موقف الشاعر في حيرته وبحثه عن الجواب على ستة عناصر من الطبيعة يرى نفسه تتجاوب مع كل منها بما يتفق مع طبيعته، وهذه

\* في الأصل: وقعتكِ يد فنان خفي لا أراه!

العناصر هي: البحر، والرعد، والبرق، والريح، والفجر، والشمس، والليل. وكل عنصر من هذه العناصر يشغل مقطعاً شعرياً مستقلاً في تكوينه، لكنه متصل، في الوقت نفسه، ببقية المقاطع اتصالاً ينبع من تجانس أجزاء الموقف، ووحدة التشكيل الشعري، وهكذا تبدو تلك المقاطع أشبه بموجات متواالية على مستوى واحد من القوة، تتلاحم ولا تتدخل، ويعزز بعضها بعضاً حتى تنتهي إلى مصب واحد، وهو المقطع السابع والأخير الذي ستحدث عنه فيما بعد.

ويرتكز البناء اللغوي في المقاطع الستة جمياً على أسلوب شرط أداته "إن"، وجزءه الأول فعلان متعاطفان هما (رأيت)، و(سمعت) يتددان معًا وهو الأغلب، أو يقتصر على أحدهما، وهو قليل. خاصية أخرى في البناء اللغوي تشتراك فيها المقاطع الستة، هي انتهاءها جمياً بأسلوب استفهام ذي أداة واحدة، هي (هل): (هل من الأمواج جئت؟)، (هل من البرق انفصلت؟)، هل من الريح ولدت؟)، (هل من الفجر انبثقت؟)، (هل من الشمس هبطت؟)، (هل من الألحان أنت؟).

ومع أن التجربة الشعرية في القصيدة من قبيل التأمل، الذي يدنو من الفلسفة، أو يقف على حافتها، فقد نجح نعيمة في تقديم الصورة الأساسية في كل مقطع تقديماً حسياً، يحفظ لعمله طبيعته الشعرية في تحريك الوجدان واستثارته. فأمواج البحر في المقطع الأول، قد تكون ثائرة صاحبة، وقد تكون هادئة وانية الحركة، تراجع عند صخور الشاطيء في ضعف وانكسار، فيبدو صوتها شيئاً بالبكاء، ونفس الشاعر في كلتا الحالتين ترقب ما يجري، ويمتد خط الاتصال بينها وبين البحر حتى تندمج فيه، ويتردد الزفير بين الطرفين وكأنها خرجت من أمواج هذا البحر، فهي تحن إليه وتناجيه.

ويأتي هذا التقديم الحسي في المقطع الثاني ماثلاً في صوت الرعد القاصف بين السحب المتراكمة، ووميض البرق الخاطف الذي يشبه سيفاً يمرق في جسم الليل المظلم، فيمزقه ويتركه أشلاء متباشرة. وكما تواصل نفس الشاعر مع البحر في عنقه وضعيته، تواصل كذلك مع الرعد والبرق، ويطبع كل منها أثراً قوياً في حنایتها.

ونلمس التقديم الحسي في المقطع الثالث في صورة الريح تهب هبوباً عنيفاً على قمم الجبال، وبين التلال، فتعصف في الحالة الأولى بما تجمد من ثلوج فوق القمم، وتحيلها ذرات طائرة في الفضاء، وتبدو محاصرة في الحالة الثانية فيبدو صوتها مخيفاً كعواء الذئاب. فهي تصفع إلى حركة الريح، وحين يناديها الشاعر تبتعد عنه ولا يراها؛ لأنها ذابت مع الريح واتحدت بها.

ويبدو التقديم الحسي أكثر وضوحاً في المقطع الرابع حيث يتجسد الفجر في صورة إنسان يختلس الخطأ بين نجوم الليل، وينخلع على رداء الليل الحالك وشي أنواره، ومع هذا التقديم الحسي تأتي طائفة من المفردات اللغوية تتآزر معًا، بما لها من إيحاءات في خلق حالة من الروحانية، تتسلق بها أطراف الصورة، ويُشيع بها جو من العبق الديني. وتلك المفردات هي: (الابتهاج)، و(النبي)، و(الوحى)، و(الخشوع). والذي يخص النفس في هذه الصورة، الخشوع والابتهاج، فلحظة ابئاق الفجر فرصة للاعتاق من أسر المادة الأرضية، وبلغ مرحلة الصفاء والنورانية، والدنو من الروح الأعلى.

ويبرز التقديم الحسي في المقطع الخامس في صورة الشمس تلقي بنظراتها الساحرة إلى الأرض، وقد ترا مت في أحضان المياه الرقيقة، ومع أن الشمس تعود من حيث طلعت، وتهدا حركة الأرض وتنام – وهذه صورة حسية أخرى – فإن نفسه لا تسكن، بل تظل معلقة بمغرب الشمس لشعورها بوحدة مصدرهما.

وتتجاوب نفس الشاعر في المقطع السادس مع الألحان والأنغام التي يرمي إليها جميعاً البليل المغرد بين أغصان الورود، فيطرب ويشجي، ويثير في النفس حيناً وشوقاً إلى ما ضيّها بعيد.

وهكذا يمضي الشاعر مع العناصر السابقة مصوّراً تفاعلاً نفسه مع كل منها، واتحادها به على نحو يجعل من السؤال الذي يطرحه في خاتمة المقطع، نهاية طبيعية.

على أن هذه العناصر في تصويرها الذي قدمه الشاعر في المقاطع السابقة أشبه بخيوط نثرها، ثم عاد ليجمعها، ويمسك بأطرافها في المقطع السابع والأخير، وهو مقطع يؤدي في موضعه، دور لحظة التنوير في القصة القصيرة، في الوقت الذي يضيف فيه لمسة أخرى من اللمسات المنطقية في التصميم وإحكام البناء، فالشاعر فيه يلتفت إلى نفسه مخاطباً إياها بصيغة تفيد معنى الأمر لها بالاستزادة، وكأنما يقول لها: هاتي مالديك! لقد اكتشفت السر، وعشر على الجواب، فأنت – ومثلك كُلَّ نفسٍ إنسانية – نفحة بديع، أنت الريح والنسيم، أنت الموج والبحر، أنت البرق والرعد، أنت الليل والفجر، أنت كل ذلك لأنك فيض الإله الذي فاضت عنه الحياة في سائر مظاهرها وأشكالها

## التعليق

وإذا وضعنا القصيدة التي نحن بصددها في سياقها التاريخي، نجد أن الشاعر قد نظمها في عام ١٩١٧ م، أي في تلك الفترة التي ترددت فيها أصوات الدعاة من النقاد والشعراء العرب إلى التجديد في الشعر، وقد كان واحداً من أبرزهم في المهاجر، ومعنى ذلك أنها تحمل ملامح التجديد أو بعضًا منه على الأقل، وذلك واضح في مضمونها

وشكلها على السواء، فهي من حيث المضمون تنزع إلى التأمل والبحث عن أسرار الكون والإنسان، وهو لون من التجارب لم يكن شائعاً بين الشعراء العرب في ذلك الحين، ومن حيث القالب جاءت على النسق المقطعي؛ إذ تتألف من سبعة مقاطع، إلا أن المقاطع الستة الأولى تمثل في عدد الأبيات، فكل منها يتكون من ستة أبيات، تتساوى الأربع الأولي منها في عدد تفعيلاتها على حين يكون لكل بيتين متواлиين قافية واحدة، فالبيت الأول والثاني بقافية، والثالث والرابع بقافية أخرى، ومع تساوي البتين الخامس والسادس في طولهما؛ فإنها لا يتحدا في القافية دائماً، إن كان البيت السادس موحد القافية في المقاطع الستة. أما المقطع السابع فهو يتكون من خمسة أبيات فحسب.

ومع ما يبدو من التزام الشاعر بوزن واحد فإن هذا الالتزام لم يكن التزاماً تاماً، فقد تحرر منه إلى حد ما، وأحدث شيئاً من التغيير في التفعيلة الأخيرة في بعض الأبيات.

لعب الخيال في القصيدة دوره فأسهم في إبراز الفكر والشعور وإظهار حالة القلق والخيرة عند الشاعر، فمن التشبيهات: جيش الظلام - أنت برق - أنت رعد - أنت ليل - أنت فجر - أنت فيض.

ومن التصوير الاستعاري: البحر يبكي - أقدام الصخور - يسمع البحر زفيره - الريح تعوي - الفجر يمشي - ن GAMMA الأرض ومن الصور المركبة "يسكب الألحان ناراً".

## تدريبات وأنشطة

١- استمع إلى الأبيات الآتية ثم أجب:

إِنْ رَأَيْتِ الْبَحْرَ يَطْغِي الْمَوْجُ فِيهِ وَيُثْوِرُ  
أَوْسَعَتِ الْبَحْرَ يَبْكِي عِنْدَ أَفْدَامِ الصَّخْرِ  
تَرْقُبِي الْمَوْجَ إِلَى أَنْ يَحْبِسَ الْمَوْجَ هَدِيرَه  
وَتُنَاجِي الْبَحْرَ حَتَّى يَسْمَعَ الْبَحْرَ زَفِيرَه  
رَاجِعًا مِنْكَ إِلَيْهِ

هل من الأمواج جئتِ؟

أ- حدّد الفرق في المعنى بين دلالة الفعل (يثور) في العبارتين التاليتين:

- يثور لكرامته الحُرُّ - يثور موج البحر

ب- (إن سمعت البحر يبكي) في العبارة مجاز وضّحه - وبين أثره في المعنى

ج- تحدّث إلى زملائك عن طبيعة النفس الإنسانية مُوظّفًا ما يلي :

- الصور الكلية والجزئية والمحسنات الواردة في النص.
- الأمثلة والشواهد والأدلة في النص.
- السلامة اللغوية وجمال الأسلوب.

د- الغرض من هذا النص (الفخر بالأمجاد - الحكمـة - عتاب الأحباب - الدعوة إلى التأمل في النفس والكون) اختر الصحيح مُعَلّلاً.

٢- اقرأ النص قراءة صامتة ثم اذكري رأيك في القصيدة مع التعليل لما تقول.

٣- حدد الفكر الرئيسة التي اشتغلت عليها القصيدة.

٤- اقترح ثلاثة عناوين للنص مع التعليل.

٥- إن سمعت الرعد يُدوِّي بين طيات الغمام

أو رأيت البرق يُفْرِي سيفه جيشَ الظلام  
تَرْصِدِي الْبَرَقَ إِلَى أَنْ تَخْطُفَيْ مِنْهُ لَظَاهَ

ويكِفَ الرعدُ لكن تارِكاً فيكِ صدَاه

هل من البرق انفصلت؟

أم مع الرعد انحدرت؟

أ- ما الفكر الجزئية التي اشتغلت عليها الأبيات السابقة؟

ب- انعكس وجdan الشاعر على ألفاظه وعباراته. وضح

ج- استخرج من الأبيات خيالاً وبين نوعه وقيمة الفنية.

د- اعتمد الشاعر في الأبيات على الموسيقى الهاوائية التي خرجت على مألوف القصيدة العربية. اشرح

٦- إن رأيت الشمس في حضن المياه الراخة

ترمق الأرض وما فيها بعين ساحرة

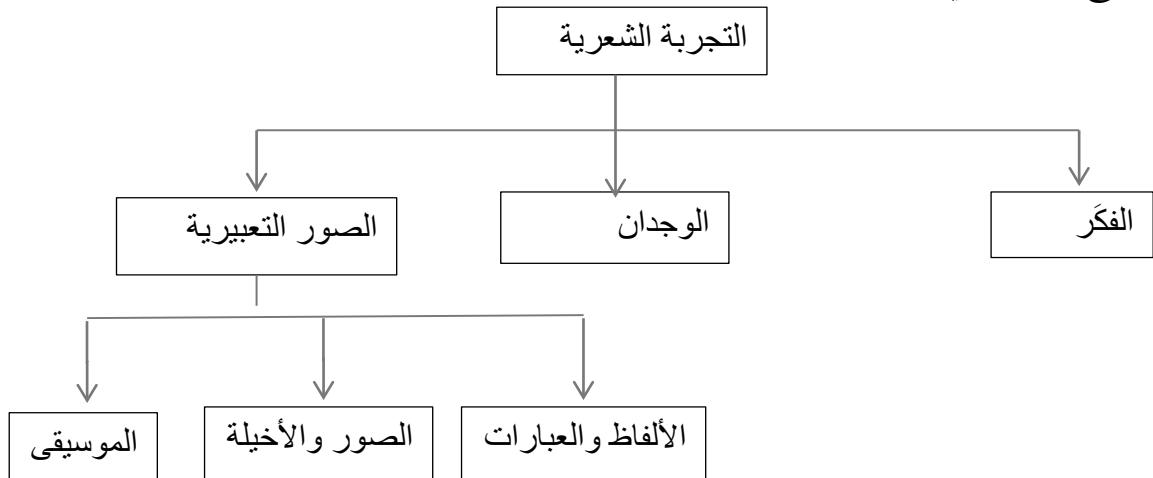
تهجُّع الشمس وقلبي يشتهي لو تهجنُ

وتنام الأرض لكن أنت يقضى ترقين

مضجع الشمس البعيد

هل من الشمس هَبَطَتِ؟

يوضح الشكل التالي مكونات التجربة الشعرية، حلّ المقطوعة الشعرية السابقة إلى أجزائها كما في الشكل:



٧- ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن قصائد لبعض شعراء المهاجر تتناول الحديث عن النفس الإنسانية، وتخير إحداها واعرضها على زملائك ومعلمك.

## ٣ - الواقعية والشعر الجديد

### المدرسة الجديدة

ظل الاتجاه الرومانطيكي سائداً في الشعر العربي فيما بين الحرين العاليمتين:

الأولى (١٩١٤ م - ١٩١٨ م) والثانية (١٩٣٩ م - ١٩٤٥ م) لدى شعراء: "الديوان، والمهاجر، وأبُولُو" حتى جَدَّتْ على حياتنا العربية عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية، وثقافية خففت من اتجاه الشعراء إلى الرومانطيكية ووجهتهم وجهة واقعية بنسب متفاوتة فيما بينهم.

#### السمات الفنية للشعر الجديد

سبق أن تعرفت في العام الماضي ظروف نشأة المدرسة الواقعية

وعوامل الاتجاه إليها، وفي هذا العام تتعرف السمات الفنية لهذه المدرسة.

#### (أ) التجديد في المضمون والموضوع:

١ - خالط شعراء الشعر الجديد - أول الأمر - شيء من الرومانطيكية، تأثراً بمن سبقهم من الشعراء؛ لكنهم ما لبשו أن اتجهوا إلى الحياة العامة حولهم يصوروون هموم الناس، ومشاكلهم، وأماهم وتطلعاتهم. فهذا "محمد إبراهيم أبو سنة" يقول في قصيده (أسئلة الأشجار)، متناولاًً موقف إنسان القرن العشرين، الحائر بين التطلع إلى الكسب المادي الزائل، أو التمسك بالقيم الباقية:

سأَلْتُنِي فِي اللَّيلِ الْأَشْجَارَ

أَنْ تُلْقِي أَنفُسَنَا فِي التَّيَازِ

أَنْ نَتَجَهَ إِلَى النَّهَرِ الْقَادِمِ

مِنْ أَعْمَقِ الْيَأسِ إِلَى أَقْصَى الْمَجْهُولِ

نَحْمَلُهُ فِي ذَاكِرَةٍ مُحْكَمَةٍ إِلَغَلَقْ

ثُمَّ نَفِرْ مِنِ الْغَوْلِ

تحت ستارِ السُّحُبِ الدَّامِعَةِ الْعَيْنَيْنِ

قلتُ: إِلَى أَيْنَ؟

قالت: أَرْضُ اللَّهِ الْوَاسِعَةُ الْأَطْرَافُ

تَمْتَدُّ يَمِينًا عَنْدَ تَخُومِ الدِّينَارِ

تَمْتَدُّ شَمَالًا عَنْدَ تَخُومِ الدُّولَارِ

سَأَلْتُنِي أَنْ أَخْتَارَ

ما بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

قلتُ: أَحَاوَرَ قَلْبِي

ما مَعْنَى الْجَنَّةِ يَا قَلْبِي؟

قال: تَجْوِيلٌ فِي نَفْسِكَ حَتَّى تَصُلَّ إِلَى الإِنْسَانِ

وَتَجْوِيلٌ فِي الإِنْسَانِ إِلَى أَنْ تَصُلَّ إِلَى وَطْنِكَ

وَتَجْوِيلٌ فِي وَطْنِكَ حَتَّى تَصُلَّ إِلَى اللَّهِ

٢ - لهذا كان فهمهم الشعري على أنه التصادق بالواقع وإحساس به؛ ومن ثمَّ تعبير عنه بوجوهه المختلفة من: صدق، وزيف، وتقدير، وتخلف، وفرح، ويأس، بما في ذلك من صراع بين: الحرية والعبودية، العدل والظلم، وغير ذلك من متناقضات الحياة.

"يقول صلاح عبد الصبور" في قصيده (فصول مُتنَزَّعة):

جاء الزَّمْنُ الْوَغْدُ

صَدِئُ الْغَمْد

وَتَشَقَّقُ جَلْدُ الْمَقْبِضِ ثُمَّ تَخَذَّدُ

سَقَطَتْ جَوْهَرَتِي بَيْنَ حَذَاءِ الْجَنْدِيِّ الْأَبِيسِ

وحذاء الجندي الأسود

علقت طيناً من أحذية الجند

فقدت رونقها

فقدت ما طلسم فيها من سحر منفرد

آه يا وطني.

ويشيع في شعرهم حديث عن النهاية والموت، يقول "بدر شاكر السياب"

في قصيده (ليلة وداع - إلى زوجته الوفية):

أوصدى الباب فدُنْيَا لست فيها

ليس تستأهل من عيني نظرة

سوف تضدين وأبقى .. أى حسرة؟

أتمنى لك ألا تعرف فيها

آه لو تدررين ما معنى ثوائي في سرير من دم

ميت الساقين محموم الجبين

تأكلُ الظلة عيناي، ويحسوها فمي

تائها في واحة خلف جدار من سنين وأنين

٣ - لم تقتصر التجربة الشعرية على العاطفة والشعور والخيال فحسب. بل جمعت إلى ذلك أموراً متعددة: من موقف الإنسان من الكون، ومن التاريخ، ومن الأساطير، ومن قضايا الوطن، ومن إحياء التراث، فها هو "صلاح عبد الصبور" يقول:

قد آن للشعاع أن يغيب

قد آن للغريب أن يؤوب

مستوحياً قول عبيد بن الأبرص:

وكَلَّ ذِي غِيَّةٍ يَرْوُبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَرْوُبُ

(ب) التجديد في البناء الشعري:

١ - استخدموا اللغة الحية التي نسمعها في كلام الناس. نرى ذلك في اختيار عناوين دواوينهم مثل الديوان الأول "لصلاح عبد الصبور" وعنوانه (الناس في بلادي). واستخدامه لكلمات مثل: إلى اللقاء، كان ياما كان، أيام على حجر أمري.

كما أسرف بعض شعراء هذا الاتجاه في استخدام بعض الكلمات العامية، وبعض الكلمات الأجنبية. وهم في ذلك كله يحاولون أن يخففوا من سيطرة اللغة الكلاسيكية، والمُعجمية، وأن يخففوا من الجماليات الشكلية في الأسلوب؛ ذلك لأن الواقعين لا يحبون المبالغة في العناية بالأسلوب؛ إذ هو عندهم وسيلة لا غاية، والأهمية كلها للمنطق والطريقة التي تسود الأحداث والتعبير عنها، كما حاولوا أن يتبعوا عن التقريرية، والخطابية، والتعبير المباشر.

٢ - الاهتمام بالصورة، وتوظيف الرمز والأسطورة مثلاً فعل محمد إبراهيم أبو سنة في قصidته السابقة (أسئلة الأشجار) عند تشخيصه للأشجار مدخلًا لتصوير المادة الزاحفة على إنسان عصرنا، في صور نهر قادم يحرف الناس، والفقر في صورة غول يفتر الناس منه.

كذلك، ما قاله فاروق شوشة - في قصidته القادمة "مدّ البحر" - مصوّراً انصراف الناس وانشغالهم بأنفسهم دون غيرهم، في غير مبالاة أو اكترات أو فضول، فيجعل الحياة - في ظل هذا الانفصال الإنساني - قد سيطر الحزنُ عليها، وصار وجه الإنسان متداخلاً وسط خيوط العنكبوت، بما يوحيه ذلك من المجز والإهمال والنسيان. وكيف جعل: الحزن جاثماً، والسؤال جاحظاً، والسحب تُمطر أحزانًا. والشعراء - في تصويرهم هذا - لا يقتصرن على الصور الجزئية المتمثلة في التشبيه، أو الاستعارة، أو الكنية، أو المجاز المرسل فحسب، بل تتعدى ذلك كله إلى الصور الكلية الممتدة وإن أسلّمهم الرمز والاستخدام الأسطوري إلى شيء من الغموض في بعض تجاراتهم الشعرية.

٣ - أقاموا من القصيدة وحدة موضوعية، تتضادر فيها الأفكار والمعانى، والعواطف، والصور والموسيقى، في بناءٍ نامٍ متتطور، يستدعي من القارئ يقظة وتنبهًا لمتابعته واستيعابه؛ نظرًا للبناء الهندسى الشعري الذى أقامه

الشعر، على نحو ما تصمم القصة أو المسرحية بأجزائها ووحداتها. وقد قسموا هذا البناء إلى فقرات، كل فقرة منها تمثل دفقة شعورية.

٤ - وأهم أساس من أسس هذه المدرسة، هو ما يتصل بموسيقى الشعر. فقد رأينا البيت التقليدي يقوم على أساس موسيقيّ هو نظام تساوى شطري البيت (صدره وعجزه)؛ وتبعاً لذلك، تتساوى أشطر القصيدة كلها. أما الشعر الجديد، فالتكوين الموسيقي للقصيدة فيه معتمد على وحدة موسيقية تتكرر، هي "التفعيلة"، دون ارتباط بكمٍ محدد لعددتها في كل بيت، ودون أن يكون هناك شطران للبيت. بل قد يتكون البيت الشعري - في النظام الجديد - من تفعيلة واحدة أو أكثر، دون شرط التساوى بين سائر الأبيات أو التقييد بعدها وهذا سُمى: السطر الشعري، وليس البيت الشعري.

وتبعاً لذلك تختلف الأبيات في عدد تفعيلاتها، أى طولاً وقصرًا، ويكون المرجع هو تمام التعبير عن الجملة أو المعنى المقصود. وتبعاً لذلك - أيضاً - تخلى شعراء هذا الشعر عن التقييد بالقافية الواحدة حتى يتفادوا الرتابة والافتعال.

يقول "فاروق شوشة" في قصيدته (مَدُّ البحار):

جسمَ الحزنُ على كُلِّ الْبُيُوتِ<sup>(١)</sup>

وتدلى من خُيوط العنكبوتُ

وْجْهُ إِنْسَانٍ

تُغَشِّيهُ ارتعاشاتُ ورُعْبٌ وابتهاَلٌ<sup>(٢)</sup>.

وَبَعْيَنَيْهِ سُؤَالٌ

جَاحِظُ يَهْتَرُ في يَأسِ صَمُوتٍ.

ما الَّذِي أَلْوَى بِأَعْنَاقِ الرِّجَالِ<sup>(٣)</sup>.

وَأَحَالَ الْأَلْقَ الكامِنَ فِي وَجْهِ الْعُيُونِ<sup>(٤)</sup>.

(١) جثم: هبط بقلة.

(٢) غشيه: تغطيه.

(٣) ألوى: أمال.

(٤) الألق: البريق.

سُحْبًا تُمطرُ أَحْزَانًا

وتشوى في الرِّمالْ؟

وتلئِي فدنا<sup>(١)</sup>.

عَارِيَ الصَّدْرِ مُسَجَّبِي

وَحَوَالِيهِ زِحَامُ النَّاسِ يَمْضِي وَيَفْوَتُ

لَمْ تَلَاقِ سَمْتَهُ عَيْنٌ وَلَا اهْتَرَ فُضُولٌ

ففي هذا الجزء من القصيدة نجد السطر الشعري يتراوح بين أربع تفعيلات،  
أو ثلاثة تفعيلات، أو تفعيلتين، أو تفعيلة واحدة.

كما أن القافية تتتنوع بين الناء الساكنة المسبوقة بحرف المد: الواو، أو اللام الساكنة المسبوقة بحرف المد:  
الألف، حتى يتنهى المقطع بقافية أخرى هي اللام الساكنة المسبوقة بحرف المد: الواو.

---

(١) فدنا: أي فقرب.

## تدريبات وأنشطة

- ١ - وضح بإيجاز سمات الشعر الجديد من حيث الشكل والمضمون.
- ٢ - أسرف بعض شعراء المدرسة الجديدة في استخدام اللُّغة. ووضح ذلك مبيناً دوافعهم إلى هذا الإسراف، ثم اذكر موقف النقاد من هذا الاتجاه.
- ٣ - من سمات المدرسة الجديدة في البناء الشعري للقصيدة، الاهتمام بالصورة الخيالية، مع توظيف الرمز والأسطورة؛ مما كان له أثر في تجاربهم الشعرية. إلى أي مدى توافق على هذا الرأي؟ استشهد بأمثلة على ما تقول.
- ٤ - ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن قصيدة لأحد شعراء المدرسة الواقعية وحللها نقدياً واعرض ما توصلت إليه على معلمك وزملائك.

## نص من شعر الواقعية والمدرسة الجديدة :

الأهداف :

### ١ - النسور

لـ محمد إبراهيم أبو سنة

- يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:
- \* يستتتج الفكرة الرئيسية في النص.
  - \* يتعرف مقومات التجربة الشعرية.
  - \* يحدد منهج الشاعر في الحياة.
  - \* يستتتج سمات الشعر الجديد.
  - \* يحلل النص تحليلًا نقدياً.

(١)

النُّسُورُ الطَّلِيقَةُ هَايْمَةُ ..

.. فِي الْفَضَاءِ الرَّمَادِيِّ ..

.. تَرْصُدُ مَوْقِعَهَا ..

فِي أَعْلَى الْجَبَالِ

.. إِلَّا تَذَكَّرُ شَكْلَ السَّهْوِ! <sup>(١)</sup>

بِخُضْرَتِهَا

بِتَدْفُقِ غُدْرَانِهَا <sup>(٢)</sup>.

وَالْأَرَابُ تَغْفِرُ

فِي الْعُشْبِ مِثْلِ الْلَّآلِ <sup>(٣)</sup>.

تَذَكَّرُ وَالْجَوْعُ يَحْرُقُ أَحْشَاءَهَا

(١) جمع سهل، وهي الأرض الممتدة المستقيم سطحها.

(٢) غدرانها: جمع غدير وهو النهر أو قطعة من الماء يتركها السيل.

(٣) اللآل: جمع لؤلؤ.

فُتُسَدِّدُ نَظَرَهَا لِلْمُحَالِ

تَتَعَالَى تَحْلُقُ مِثْلَ

الشَّمْوِسِ الَّتِي ..

أَفْلَتَتْ مِنْ مَدَارِهَا

يُصْبِحُ الْأَفْقُ مِلْكًا لَهَا

وَالْتُّجُومُ مَنَارًا إِلَيْهَا

وَالْخَلُودُ احْتِيَالِ

عِنْدَهَا تَأْخُذُ الْكِبْرِيَاءُ

الَّتِي قَتَلَتْ جُوعَهَا

تَتَمَدَّدُ .. تَنسَى ..

.. تُرَابُ السُّهُولِ

.. أَخْضَارُ الْحُقُولِ

انْبَساطُ الرِّمَالِ

(٢)

فِي الْمَضِيقِ الْعَمِيقِ .. الْأَرَانِبُ

قَابِعَةٌ فِي انتِظَارِ الْمَصِيرِ الْمُدَجَّجِ بِالْمَوْتِ<sup>(١)</sup>

تَأْكُلُ أَعْشَابَهَا بِالْفِرَارِ ..

.. إِلَى الْجُحْرِ

تَرْجُفُ بِالْخُوفِ بَيْنَ الظَّلَالِ

(٣)

النُّسُورُ الطَّلِيقَةُ فِي الْأَفْقِ

(١) المدجج: تطلق على اللباس السلاح؛ لأنه يتغطى به، فكأنه مغطى بالموت.

تعرفُ مَصْرَ عَهَا ..

وَالْعَيْوَنَ الَّتِي تَرَضَّدُهَا

وَالنَّصَالَ الَّتِي تَعَاقَبُ<sup>(١)</sup>

خَلْفَ النَّصَالِ

(٤)

النُّسُورُ الطَّلِيقَةُ فِي الْأَفْقِ

تَرْفُعُ هَامَاتِهَا وَتَحْلُقُ<sup>(٢)</sup>

تَعْلُو وَتَخْفُقُ بِالزَّهْوِ<sup>(٣)</sup>

لَا تَتَذَكَّرُ خُضْرَ السُّهُولِ

بِخِيرَاتِهَا .. تَعْقَبُ

وَرَدَ الذَّرَا

فِي الْفَضَاءِ السَّاحِقِ<sup>(٤)</sup>

وَحُلْمَ الْكَمَالِ

الشّاعر:

ولد محمد إبراهيم أبو سَنَّة سنة ١٩٣٧ م في ريف مصر، في قرية من قرى مركز الصف من محافظة الجيزة، وقد شهد تحولات المجتمع المصري وأحداث المجتمع العربي، وتفاعل مع ذلك كلّه. وهو من البارزين في شعر الجيل الثاني من رواد الشعر الجديد، أصدر ثمانية دواوين، منها: البحر موعدنا، وتأملات في المدن الحجرية، وأجراس المساء، وقلبي وغازلة الثوب الأزرق، ومرايا النهار البعيد، إلى جانب مسرحيتين وبعض الدراسات.

(١) النصال: جمع نصل وهو حديدة الرمح والسهم والسكين، وربما سمي السيف نصلاً.

(٢) هامت جمع هامة وهي الرأس من كل شيء.

(٣) أصل استعمالها خفق: ذهب وغاب، وخفق المكان: خلا، وأخفق القوم: فني زادهم، واستعمل الإخفاق: بمعنى الفشل والخيبة، والخفق: بمعنى تحرك.

(٤) الساحق: البعيد.

## الدراسة

فِكْرَ النص :

- ١ - الإنسان الطموح.
- ٢ - الخاملون المستسلمون.
- ٣ - إصرار الطامحين.
- ٤ - استمرار طموحهم.

تقوم التجربة الشعرية - هنا - على أربعة مواقف تبين منهجين للإنسان في الحياة:

المنهج الأول :

يستند إلى الكبراء، والحرية، والطموح، والسمو، والارتفاع عن المطالب الهينة في الحياة، والتطلع إلى ما هو أبقى وأخلد.

والمنهج الثاني :

يمضي في حياة دَعَةً، وسذاجة وخمول، وسدّ لغزيرة الجوع، واستسلام للجبن والخوف، وتوقع الموت.  
ويبين هذين المنهجين المتناقضين عند الناس، يمضي أصحاب المنهج الأول في طلاقة إلى الآفاق الرحبة، وهم على يقين أن هناك من يتبع أعمالهم ويترصدُها ويبلغى القضاء عليها، وهم - مع هذا - يظلون في كبرياتهم وطموحهم، يرتفعون عن صغائر حاجات النفس، ولا يرضون بالقمة بديلاً.

١ - في الموقف الأول :

يصور فيه الشاعر الإنسان الطموح بأنه كالنسر يختار أن يكون: طليقاً، هائماً، يتطلع إلى أعلى الجبال، ولا يعبأ بتذكر انشغال غيره من الجناء، أو البسطاء أو الخاملين بلقمة العيش وشربة الماء، وأولئك هم الأرانب.  
أما هذه النسور، فإنها حين تتذكر عيش هؤلاء الوادعين الخاملين، لا تعبأ بالجوع الذي يحرق أحشاءها فتصرُّ على التطلع إلى الأمانيات الصعبات التي تقاد تكون من المستحيلات، وتظل في تساميها وطموحها، كأنها الشمس التي لا ترتبط بمَدَارٍ محدَّد لها؛ حتى ليُصبح الأفق ملگاً لها، تستثير بالنجوم، وتطمح إلى الخلود، وبكبرياتها تنسى الجوع المُحرِّق؛ بل تقتله في نفسها، وترفع عن الدّعة والخمول، وعن السهول والحقول بخضرتها، والرمال بعديرها.

## ٢- في الموقف الثاني:

ينظر الشاعر فيرى لوحة أخرى عكس هذه اللوحة المزدهرة العالية الرفيعة. ينظر فيرى في مكان ضيق منخفض من الكون يقع الخاملون الخائفون، وهم الأرانب، يتظرون يومهم حين يلقون الموت المكتوب عليهم، ولا يملكون إلا أن يأكلوا مما أتيح لهم، ويفررون إلى جحورهم، وإذا ما أتوا إلى ظل كان الخوف يتملكهم، فهم في حياة جبن وخوف واستسلام دائم.

## ٣- وفي الموقف الثالث:

نرى النسور التي كانت طليقة هائمة في الفضاء الرمادي، نراها طليقة في الأفق، وهي على وعي بما يدبر لها ويحاك، وبأنها تحت المراقبة، وفي موطن المهاجمة، من الحاقدين عليها.

## ٤- وفي الموقف الرابع:

نراها بصفتها الطليقة، تزداد اعزازاً بالنفس وثقةً بها، رافعة رأسها محلقة في الأفق، مهما تبدلت أحوالها بين النجاح والفشل، بين العلو والانخفاض، فرحة بكفاحها وإصرارها، غير ملتفتة إلى الوراء. وهي، وإن كانت قد تذكرت أحوال الخاملين البسطاء في السهول من قبل، فإنها هنا لا تتذكر أحواهم، ولا تلتفت إليهم، وتمضي إلى القمة في الفضاء بعيد؛ سعياً إلى تحقيق حلم الكمال.

## التعليق

١ - تتضح في هذا النص سمات الشعر الجديد، في استعمال اللغة. حيث نرى الشاعر ينأى عن المباشرة والتقريرية، ويستخدم اللغة الموحية. يبدو ذلك في إيحاء كلمات: النسور، بما توحّيه من قوة وقدرة على بعد النظر، وعلى التحليل المرتفع، بما يعرف عن النسور من حدة البصر، ومن أنها أشد الطيور، وأرفعها طيراناً، وأقواها جناحًا، إذ تخافها كل الجوارح، وهي أعظم من العقاب، وقد عَبَرَ باسمه الصريح ، ولم يذكر بكنية له، إذ يُكْنَى: بأبي الأسود، وأبي الإصبع، وأبي مالك، وأبي المنفال، وأبي يحيى. كما عبر عنها بصيغة الجمع ووصفها بصفة الطليقة ثلاثة مرات، وذلك للإيحاء بمعنى: الطامحين النابهين الأحرار الأباء. وناسب ذلك الإيحاء، ما توحّى به كلمات:

الأفق، أو الفضاء الرمادي، أو الطليق، أو السحق، وأعلى الجبال، وترصد موقعها، وتسليد النظرة للمحال، وتعلّى، وتحلى، وتشبيهها بالشموس، والنجموم، وذكر الخلود، والكرياء، والنصال، وهاماتها، والذرا، وحلم الكمال، والمنارات. وكل ذلك قوّى معنى الإيحاء بالعظمة والطموح والإباء. في مقابل ذلك نجد الإيحاء بمعنى الخمول والدعة، والضعف، والخوف، والجبن، والحرص على الحياة، وذلك في كلمة الأرانب، بالجمع أيضًا، وهي من الدواجن المشهورة بخوفها وشدة فرعها، وضعفها، وحبها الطعام. وناسب ذلك الإيحاء ما توحّى به كلمات: تقفز، والسهول بخضرتها، وتتدفق غدرانها، والعشب بما يوحى بالعيش السهل، والمضيق العميق بما يوحى بخفض العيش، وقابعة في انتظار المصير بالموت والجوع بما يوحى بالاستسلام وعدم المبالغة، والفرار، والحر، وترجف والظلل بما يوحى بالجبن والحرص على الحياة.

٢ - ويتصل بذلك قيام النص الشعري على الرمز؛ إذ يرمز النص كله إلى معنيين يتصلان الموقف الإنساني في حياتنا المعاصرة:

الطموح، والحرية، والإباء، والإصرار المتمثل في: النُّسُور، والخمول، والضعف، والجبن، والحرص على الحياة المتمثل في: الأرانب.

- كما تعدد رموز/ الجبال، والمحال، والشموس، والنجموم، والمنارات، والخلود، والفضاء، والذرا، وكلها تعنى رفعة النفس والطموح. في مقابل رموز: السهول والمضيق العميق، والظلل. وكلها تعنى الخمول، والضعف، والجبن.

وكل هذه الرموز تهدف إلى إبراز المعانى السامية فى حياة الإنسان، وتشير إلى ما ينبغي أن يتخلى به، ويتمسك به، من خصال وقيم. ونلاحظ في الفقرة (١) أن النسور كانت تتذكر حياة الدعوة، ثم نراها تحول في الفقرة (٤) والأخيرة "فلا تتنذك" حياة الدعوة انشغالاً منها بالقمة، والخلود.

٣- الاعتماد على اللغة التصويرية. والصور هنا تختلف عن الصورة في الشعر المحافظ؛ إذ لا يعتمد الشعر الجديد على الصورة الجزئية فقط (استعارية - تشبيهية - مجازية - كناية)، بل يعتمد على الصور الكلية، والصورة الممتدة.

والسمة الثانية للتوصير في الشعر الجديد، هي اقتران الصورة بالرمز، وقد بيناه في السطور الماضية، كما بینا الصورة الكلية للطاحين النابحين في مقابل الخاملين الجبناء.

• أما الصورة الجزئية فترأها في:

- التصوير الاستعارى: النسور، الأرانب، الفضاء، الأفق، الجبال، الجوع يحرق أحشائهما، تأخذ الكرباء، قتلت جوعها، المصير المدجج بالموت، النصال تتعقب ورد الزرا... إلخ.
- التشبيه: مثل اللآل - مثل الشموس - النجوم مناراتها.

كما نرى الصور الممتدة في معظم فقرات القصيدة. واعتماد الشعر الجديد على الصورة والرمزي يبدو أحياناً في شكل غموض لا يلبث أن ينقشع مع القراءة الجيدة للنص بواعي وفهم وعمق.

٤- يستوحى الشاعر بعض عبارات التراث مثل قوله:

"ترجم بالخفوف" استيحاء مما توحّيه الآية الكريمة: ﴿ تَرْجِفُ الْأَرْجَفَهُ ﴾ [النازعةات: ٦]

ومثل قوله: "النصال التي تتعاقب خلف النصال"

استيحاء من قول الشاعر المتبنى مصوّراً همته العالية في مواجهة الصعب:

وكنـتـ إـذـ أـ صـ سـ بـ اـ بـ تـ بـ نـىـ سـ هـ اـ مـ تـ كـ سـ رـتـ النـ صـ الـ أـ عـ مـ لـ النـ صـ الـ

وهذا الاستيحاء يضاعف من إيماء الكلمة والجملة بما تستثيره في نفس المستمع من معانٍ تراثية راسخة هي: الفزع والرعب الشديدان في "ترجم" والمقاومة والإصرار في "تكسر النصال على النصال".

٥ - استخدم الشاعر الجمع في قصيده؛ لأنّه يبحث أمراً من أمور الإنسانية في عصرنا؛ لهذا عبر بهذه الجموع في مجالين:

العظمة، حيث: النسور - الجبال - الشموس - النجوم - هامات - النصال - الذرا - المنارات.

والدّعة، حيث: الأرانب - الحقول - السهول - الظلال - غدران.

وتأكيداً لذلك استخدم الطباق بهدف الموازنة بين الشيء ونقضه في قوله: تعلو وتحتفق.

والمقابلة في قوله: النسور الطليقة في الفضاء - في الأفق.

وقوله: الأرانب قابعة في المضيق العميق.

والتكرار، حيث كرر كلمات بعینها استمراً لتأكيد المعنى الذي يرمي إليه مثل تكرار كلمة: النسور في العنوان بها فيه من صلة بالمضمون، ثم ثلاث مرات في النص.

وكلمة: الأرانب مرتين، وكلمة السهول: ثلاث مرات.

والأفق: ثلاث مرات، والفضاء: مرتين، وتحلق: مرتين، والطليقة: ثلاث مرات، والنصال: مرتين، وعشب وأعشاب: مرتين.

كما كرر الجملة ثلاث مرات مثل: "النسور الطليقة هائمة في الفضاء الرمادي" "والنسور الطليقة في الأفق" و"النسور الطليقة في الأفق".

ويشيع في القصيدة ال فعل المضارع دالاً على التجدد، واستمرار الفعل. فعلى مستوى الطامحين الناهرين تتجدد لديهم الأفعال:

ترصد - تذذكر - تسدد - تتعالى - تحلق - تتمدد - تنسى - ترفع - تعرف - تعلو - تخفض - تتعاقب -  
تتعقب.

وعلى مستوى الخاملين تتجدد لديهم الأفعال: تقفز - تأكل - ترجم.

إلى جانب اسم الفاعل: قابعة.

بتأمل هذه الصيغ نتأكد من التباين الواضح، بل المتناقض بين الموقفين.

## ٦ - تمثل القصيدة منهج شعر التفعيلة أو الشعر الجديد في البناء الشعري:

(أ) الذي يقوم على التفعيلة - كما قدمنا في شرح سمات هذا الشعر - حيث نرى السطر الشعري بدليلاً عن البيت الشعري، لصرف النظر عن عدد تعلياته، بما لا يحتم التساوى بين الأبيات أو السطور، ارتباطاً بالمعنى ودفقات الشعور، وما يتطلبه كل منها من كلمات وجمل دون حشو أو زيادة.

(ب) لا يلتزم الشعر الجديد بالقافية، لكنه لا يتخلى عنها كلياً، إذ يضع قوافي داخلية متنوعة، وفق إيقاع يراه الشاعر تبعاً لمقتضيات المعنى ودفقات الشعور.

ولهذا تضمنت القصيدة قوافي بعضها متحرّك (مطلق)، وبعضها ساكن (مقيد)، وذلك مثل:

اللام الساكنة المسبوقة بالألف في: الجبال - اللآل - المحال - احتمال - الرمال - الظلال - النصال - الكمال.

ويلاحظ أن هذه القافية وقافية الهاء هما الأكثر والأعم؛ لأنهما المرتكز للموسيقى في النص، أو اللام المتحركة المسبوقة بالواو في: السهول - الحقول، أو الهاء وبها ألف الإطلاق في: موقعها - خضرتها - غدرانها - أحشاءها - مداراتها - لها - مناراتها - جوعها - مصرعها - تترصدتها.

كما يعتمد الشاعر على الموسيقى الداخلية والإيقاع الداخلي مما يشيّعه التصوير، والتناسق بين الحروف، وإيقاع الكلمات والجمل.

## ٧ - يُذَكِّرُنَا الموقف العام في النص بقول البارودي في عينيه:

أَلَا إِنَّا إِلَيْهَا إِلَيْهَا أَيَّامٌ تَجْرِي بِحُكْمِهَا      فِيْخَرْمُ ذُو كَـدٌّ، وَيُـرَزَقُ وَدَاعٍ

## تدريبات وأنشطة

- ١ - ما الدوافع التي تعتقد أنها حدّت الشاعر إلى إنشاء قصيده؟ وكيف تستدل عليها؟
- ٢ - لو طلب منك عنوان آخر للقصيدة، معبراً عن مضمونها فماذا تقترح؟ ولماذا؟
- ٣ - من مقومات نجاح الشاعر استخدام الرمز في التعبير عن المعانى أو الإيحاء بها. وضح إلى أي مدى نجح الشاعر في ذلك.
- ٤ - إلى أي مدى تكشف هذه القصيدة عن إمام الشاعر بالتراث العربى في رأيك؟
- ٥ - تبیزت القصيدة بكثرة التكرار للكلمات والجمل. أذكر أمثلة لهذا التكرار، مبيناً الغرض البلاغى لكل منها.
- ٦ - تمثل القصيدة منهج شعر التفعيلة أو الشعر الجديد في البناء الشعري. ماذا يقصد بشعر التفعيلة؟ وما الفرق بينه وبين الشعر التقليدي من حيث القدرة على التعبير عن أحاسيس الشاعر وأفكاره؟
- ٧ - ماذا يقصد بالموسيقى الداخلية؟ وما مقوماتها في هذه القصيدة؟
- ٨ - تلتقي في هذه القصيدة بعواطف عديدة وموافق متباعدة اذكر بإيجاز هذه العواطف والموافق، مبيناً أهم المقومات التي استند إليها الشاعر في تصوير كل منها.
- ٩ - ما الموقف الذي يتبناه الشاعر من بين المواقف التي يعرضها؟ وما العوامل التي تجعلك ترى هذا الرأى؟
- ١٠ - ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن مفهوم اللغة التصويرية وبيّن أوجه الاختلاف لهذا المفهوم في كل من الشعر المحافظ والشعر الجديد.

## النثر وفنونه

### الأهداف

في نهاية هذا القسم يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- \* يتعرف فنون النثر في العصر الحديث.
- \* يحدد الخصائص الفنية لفنون النثر.
- \* يتمكّن من مهارات التفكير الناقد.
- \* يحلل النصوص التراثية تحليلاً فيّا.
- \* يستبط الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية التي أفرزت هذه الفنون.

### المقدمة

يتناول هذا القسم النثر العربي في العصر الحديث حيث يُؤصل هذه الفنون بتحديد مفهومها، فيتناول المقال والرواية والقصة والمسرحية مع عرض نماذج لكل فن من هذه الفنون، وبيان خصائصها الفنية، وتحليل بعض النصوص التراثية ليتمكن الطالب من مهارات التفكير الناقد.

### المحتوى

- ١ - المقال.
- ٢ - الرواية.
- ٣ - القصة القصيرة.
- ٤ - فن المسرحية.

## ١- المقال

المقال:

بحث قصير في العلم، أو الأدب، أو السياسة، أو الاجتماع، ينشر في صحيفة أو مجلة.

أنواع المقال:

تعددت أنواع المقال من حيث الشكل والمضمون، ويفيد ذلك في المقالات التي تُنشر في المجالات، أو الصحف السيارة، أو تُجمَع في كتب.

قد تعرفت في العام الماضي أنواع المقال من حيث الشكل والمضمون، كما تعرفت خصائصه والسمات الأسلوبية التي تشتراك فيها جميع المقالات، وفي هذا العام تتعرف نماذج أخرى من المقال تكشف عن سماته الفنية.

الأهداف :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:

\* يحدد تعريف المقال.

\* يعرِف سمات المقال الفنية من خلال المقالين المقررين.

\* يكتب مقالاً قصيراً بأسلوبه مراعيًّا سماته الفنية.

## نص من المقال العربي

### التكافل الاجتماعي في الإسلام\*

أحمد حسن الزيات (بتصرف)\*

"عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داء ومصدر كل شر، وقد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأنًا، وأكثر أوامره ذكرًا، وأوفر مقاصده عنايةً، ولو ذهبت تستقصي ما نزل من الآيات وورداً من الأحاديث في الصدقات والبر، لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها الله محمدًا آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوايائل<sup>(١)</sup> الفقر وجرائم<sup>(٢)</sup> الجوع، وحسبك أن تعلم أن آئي الصيام في الكتاب أربع، وآئي الحج بضع عشرة، وآئي الصلاة لا تبلغ الثلاثين، أما آئي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين.

كأنما اختار الله لکفاح الفقر أشحَّ البلاد طبيعةً وأشدَّ الأمم فقرًا، ليصرعه في أمنِّ حُصونه وأفسِّع ميادينه! فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر وسواحل العراق أسرع وأسهل، ثم اختار الله

الأهداف :

- يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:
  - \* يحدد الاتجاه الفكري للمحدث.
  - \* يميز الخصائص الأسلوبية للمحدث.
  - \* يصنف الحجج التي يستخدمها المحدث في كلامه.
  - \* ينوع لغة الخطاب حسب المقامات والأغراض والمعاني.
  - \* يوظف الظواهر الصوتية في حديثه.
  - \* يوظف الأساليب البلاغية في تعبيراته.
  - \* يعيد تنظيم الفكر حسب رؤيته.
  - \* يحدد نوع المقال وخصائصه.
  - \* يستنتج مضامين العمل الأدبي.
  - \* ينقد موضوعاً معبراً عن فكره وآرائه.
  - \* يستخدم القواعد اللغوية ويوظفها في كتاباته.
  - \* يكتب بحثاً مراعياً شروط الكتابة.

\* نشر هذا الموضوع تحت عنوان (كيف عالج الإسلام الفقر؟) للكاتب الأستاذ أحمد حسن الزيات.

\*\* من مواليد محافظة الدقهلية ١٨٨٥، حفظ القرآن الكريم، تعلم في الأزهر الشريف عدة سنوات زميلاً لطلبه حسين والتحق بالجامعة الأهلية بعد إنشائها عام ١٩٠٨، كما التحق بمدرسة الحقوق الفرنسية وحصل فيها على ليسانس الحقوق. أنشأ مجلة "الرسالة" واختير عضواً بالمجمع اللغوي وحصل على جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٩٦١، توفي عام ١٩٦٨.

(١) غوايائل: مفردتها غائلة وهي الشر والفساد.

(٢) جرائم: مفردتها جريرة وهي الجناية والذنب.

رسوله فقيراً ليكون أظهر لقوته ، كما اختاره أمياً ليكون أبلغ لحجته.

كانت جزيرة العرب إبان الدعوة العظمى مثلاً محزناً لما يجنيه الفقر على بني الإنسان من تضريه<sup>(١)</sup> الغرائز ، وتمزيق العلاقة، ومعاناة الغزو، ومكابدة الحرمان، وقتل الأولاد، وفحش الربا، وأكل السُّحت، وتطفيف الكيل، وعنت<sup>(٢)</sup> الكبراء، وأثره<sup>(٣)</sup> الأغنياء، فقد الأمان، وانحطاط المرء إلى الدرك الأسفل من حياة البهيم، فلما أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق كانت معجزته الكبرى هذا الكتاب المحكم الذى جعل هذه الأشلاء الدامية جسماً شديداً الأسر عارم القوة، ونسخ<sup>(٤)</sup> هذه النظم الفاسدة بدستور متين القواعد خالد الحكمه؛ ثم كانت بوادر الإصلاح الإلهي أن قلم أظفار الفقر، وأسا<sup>(٥)</sup> كلوم<sup>(٦)</sup> الفقراء، وقمع جرائم البوس ، فألف بين القلوب، وآخى بين الناس، وساوى بين الأجناس، وعصم النفوس من القتل الحرام، وطهر الأموال من الربا الفاحش، ثم عالج الداء الأذلي نفسه بما لو أخذ به المصلحون لوقفهم شرور هذه الحروب التي أمضت حياة الناس، وكفاهم أخطاء هذه المذاهب التي قوّضت بناء المجتمع، عالجه بالسفارة<sup>(٧)</sup> بين الغنى والفقير على أساس الاعتراف بحق التملك، والاحتفاظ بحرية التصرف، فلا يدفع مالك عن ملكه، ولا يعارض حرف إرادته، إنما جعل للقщин في مال الغنى حقاً معلوماً لا يكمل دينه إلا بأدائيه! ذلك الحق هو الركن الثالث من الأركان الخمسة التي بُني عليها الإسلام، فلا هو فرع ولا نافلة ولا فضيلة.

كذلك عالج الإسلام الفقر من طريق آخر غير طريق الزكاة والصدقات ..، عالجه من طريق الكسرـ من حدة الشهوة، والكف من سورة الطموح ، والغض من إشراف الطمع، فرغب الغنى في الزهد، وأمر الواجب بالقناعة، ومدح الفقير بالتعفف..

فلو أن كل إنسان أدى حق الله في ماله، ثم استقاد لأريحية طبعه وكرم نفسه، فأعطي من فضل، وواسى من كفاف، وآثر من قلة؛ لكان ذلك عسياً أن يقر السلام في الأرض، ويشيع الوئام في الناس، فتهداً ضلوع الحاقد، وترقاً دموع البائس، ويسكن جوف الفقير، ويذهب خوف الغنى، ويتدفق الناس في ظلال الرخاء، سعادة الأرض ونعم السراء!

(١) تضريه : إثارتها بشدة

(٢) عنت : مكابرة

(٣) أثره: أناينة

(٤) نسخ: أزال ومحـا

(٥) أسا : داوى

(٦) كلوم: مفردتها كلام وهو الجرح

(٧) السفارة: المراد هنا: إقامة علاقة بين الغنى والفقير

## الدراسة والتعليق

هذا النص مقال اجتماعي، كُتب بأسلوب أدبي، وهو يُمثل لاتجاه المحافظين في الشر، أولئك الذين حافظوا على سلامة الأداء وقوته وأحيوا التراث وتأثروا بأساليب القدماء، ومجددوا الماضي وتعنّوا به، ، ويُعدّ الزّيات من المحافظين المجددين كطه حسين والعقاد والمازنى.

والحاصل أن الزّيات<sup>\*</sup>، يمثل لمذهب أدبي جديد يقوم على دعامتين اثنتين:

الأولى: الإفادة من آثار الفكر الغربي.

الثانية: العودة إلى بلاغة القدماء في التعبير، والذي اتّسم بالإيحاز ورصانة الفوائل وقصرها وجمال اللفظ ووقع مُوسيقاه الساحر.

يتناول الصّف الفكري التالية :

- بعض الأهداف السامية لرسالة الإسلام.
- أسباب اختيار جزيرة العرب لكافح الفقر.
- بوادر الإصلاح الإلهي.
- سبل علاج الفقر.
- "عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داء ومصدر كل شر، وقد أوشك هذا العلاج أن يكون - بعد توحيد الله - أرفع أركان الإسلام شأنًا، وأكثر أوامره ذكرًا، وأوفر مقاصده عنايةً، ولو ذهبت تستقصى ما نزل من الآيات وورد من الأحاديث في الصدقات والبر، لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها الله محمدًا آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوايـل الفقر وجرائر الجوع، وحسبـك أن تعلم أنـ آى الصيام في الكتاب أربعـ، وآى الحجـ بضعـ عشرـة، وآى الصلاة لا تبلغـ الثلاثـين، أما آى الزـكـاةـ والصدـقاتـ فإنـها تـربـوـ على الخـمسـينـ.

---

\* جمعت مقالات الزيات التي كان يفتتح بها مجلة "الرسالة" في كتاب بعنوان (وحي الرسالة).

حرص الكاتب من بداية مقاله على تأكيد فكرة النص المحورية. وهى علاج الإسلام للفقر، باستخدام الوسائل اللغوية المتنوعة كالإكثار من صيغ التفضيل (أرفع - أكثر - أوفر).

والإكثار من الجمل المتراوفة وأساليب التوكيد والاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، و اللجوء للإحصاء إمعاناً في تأكيد الفكرة .

ونظراً لاقتناع الكاتب بأن الإسلام لديه العلاج الناجع للفقر، فقد جعل من أسمى أهداف رسالة الإسلام إنقاذ الإنسانية من غرائل الفقر وجرائم الجوع كما اختار الله الرسول محمدًا ﷺ فقيراً ليكون أظهر لقوته قياساً على اختياره أمياً ليكون أبلغ لحجته.

ويضى الكاتب في نوبيح فكرنه والإيقناع بها فيذكر أسباب اختيار الله لكفاح الفقر أشح البلاد طبيعةً وأشدّ الأمم فقرًا ليصرعه في أمنع حُصونه ، لأن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز كانت هزيمته في غيرها أسهل .

ثم يَيَّنْ أَنَّ خَصَالًا ذمِيمة ورذائل خطيرة، مثل قتل الأولاد، وفُحش الرّبَا وأكل السُّحت وتطفييف الكيل ... مثلت تحديّاً صارخًا لإفقاء العرب، فجاء الإسلام بتشريعاته الجليلة ليحارب هذه الرذائل من ناحية، ول يولف بين القلوب ويؤاخى بين الناس .. من ناحية، وليسو جراح الفقراء بدعة الأغنياء إلى مساعدتهم، بل إلزامهم بذلك عن طريق فرض الزكاة.. من ناحية ثالثة، وأخيرًا اتجه الإسلام إلى إصلاح النفس البشرية وتطهيرها من الشح والبخل والطمع والجشع، ورغبة في الغنى والقناعة والزهد.

وعلى مستوى التعبير يتسم أسلوب الكاتب بميل إلى تنسيق المفردات والجمل والعبارات عامة وتوازنها، فالمفرد يقابل المفرد، والجملة تليها الجملة، على نسق تركيبي واحد أو قريب منه، وقد يصل عدد الجمل المتواالية من هذا القبيل إلى ثلاثة أو أكثر، وذلك ما يضفي على الأسلوب نوعاً من جمال الإيقاع وحسن التأثير؛ تأمل مثلاً قوله: "كأنما اختار الله لكفاح الفقر أشح البلاد طبيعةً وأشدّ الأمم فقرًا" فالعبارات المتقطעתان تكادان تتساوليان أو تتقاربان في عدد الأحرف وفي طريقة بنائهما. ومثل ذلك أو قريب منه الجمل الثلاث التالية "ألف بين القلوب، وآخر بين الناس، وساوى بين الأجناس" وهذا الضرب من التنسيق والتوازن بين الجمل والعبارات يعد من السجع الذي تتتنوع أشكاله في البلاغة العربية ولكن سجع صادر في الأعم الأغلب عن طبع الكاتب وحسه المرهف، وموهبه البيانية الكبيرة وقد ينطوي على بعض ألوان البديع الأخرى مثل الجناس ..

هكذا جاءت ألفاظ الكاتب معبرة وصوره موحية ، حتى لنراه يخاطب بكلماته ما يُيدعه الفنان بريشته، انظر كيف صور الكاتب كفاح الإسلام للفقر بكفاح المجاهدين للأعداء، حيث يلاحقوهم أينما وجدوا، وذلك في قوله: "كأنما اختار الله لكفاح الفقر أشحّ البلاد طبيعةً وأشدّ الأمم فقرًا؛ ليصرّ عه في أمنع حُصونه وأوسع ميادينه! فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر وسواحل العراق أسرع وأسهل".

كذلك لجأ الكاتب إلى الصور الجزئية:

كالتشبيه البليغ في قوله : "عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داء ومصدر كل شر". وفيه تشخيص ، ويُوحى بإدراك الإسلام التام مشكلات المجتمع وخطر الفقر عليه.

ثم توالت تشبيهاته المبتكرة، مثل قوله: (غوائل الفقر) و (جرائر الجوع)، حيث صور فيها الفقر بالشر والفساد الكبير ، وصور الجوع بالجنائية العظمى أو الذنب- وسر جمال التشبيه التوضيح، وهو يوحى بفظاعة الفقر وآثاره السيئة.

وانظر إلى الكنية في قوله (وقد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله ...) حيث كنى به الكاتب عن مدى اهتمام الإسلام بعلاج الفقر وتطهير المجتمع منه.

كذلك توالت الاستعارات في تصوير الكاتب في مقاله، اعتمد في معظمها على الاستعارة المكنية، مثل قوله (أركان الإسلام) حيث صور الإسلام ببناء عظيم له أركان، وسرّ جمالها التجسيم ، ثم عَبَّر عن هزيمة الفقر، وتقليل أطفاله، وجنائيته على الإنسان على سبيل الاستعارة المكنية في قوله:

- (ليصرّ عه في أمنع صوره، وأوسع ميادينه)
- (إإن الفقر إذا انهزم)
- (قُلْ أطفال الفقر)
- (لما يجيئه الفقر على بنى الإنسان)

كما لجأ الكاتب إلى الموسيقى الهاذئة التي رسمتها الفواصل الجميلة غير المفعولة مثل الازدواج في قوله : (تضريمة الغرائز، وتمزيق العلائق) و قوله ( ومعاناة الغزو و مكافحة الحرمان).

والسجع غير المتكلف - كما سبق - الذي يعطي المقال جرساً موسيقياً هادئاً تطرب له الآذان.

ووصولاً إلى إقناع القارئ بـأ الكاتب إلى ربط الأسباب بمسبياتها:

- (كأنما اختار الله لکفاح الفقر أشد البلاد طبيعة.. ليصرعه في أمنع حضونه).
- (إإن الفقر إذا انهزم في إقفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر وسوداد العراق أسع).
- ثم اختار الله رسوله فقيراً ليكون أظهر لقوته...).
- (كما اختاره أمياً ليكون أبلغ لحجته).

وما سبق نستطيع أن نتبين الخصائص الآتية لكتابات الزيات:

١. فـكـرـه وـاضـحة وـسامـية.
٢. يـمـيل إـلـى الإـطـنـاب وـاستـيـفاءـ الفـكـرـة.
٣. يـعـتمـد عـلـى التـصـوـير، لإـبرـاز فـكـرـه، وـلـه تـشـبـيهـاتـ مـبـكـرـة.
٤. يـسـتـخـدـمـ اللـفـظـةـ فـيـ مـكـانـهـ الـلـامـئـ، فـتـشـعـ إـيـحـاءـاتـ وـدـلـالـاتـ تـبـرـزـ فـكـرـتـهـ وـأـحـاسـيـسـهـ.
٥. يـعـكـسـ أـحـاسـيـسـهـ وـيـصـورـ نـفـسـهـ فـيـ كـتـابـاتـهـ.
٦. لـهـ أـسـلـوبـ خـاصـ، لـيـسـ بـالـمـرـسـلـ وـلـاـ بـالـمـسـجـوـعـ المـقـيدـ بـقـيـوـدـ السـجـعـ أوـ التـكـلـفـ الـلـفـظـيـ.
٧. عـبـارـاتـهـ عـرـبـيـةـ سـلـيـمـةـ نـاصـعـةـ الفـصـحـىـ فـهـيـ مـحـرـرـةـ الـلـفـظـ دـقـيقـةـ الـاختـيـارـ.
٨. وـفـيـ النـصـ مـوـسـيـقـىـ نـابـعـةـ مـنـ تـقـطـيـعـ الجـمـلـ تـقـطـيـعـاًـ مـتـواـزـيـاًـ، وـاستـخـدـامـ السـجـعـ غـيرـ المـتـكـلـفـ.

## **تدريبات وأنشطة**

١ - استمع إلى النص ثم أجب عن الأسئلة التالية:

أ- وضح الاتجاه الفكرى للكاتب.

ب- ما الخصائص الأسلوبية للكاتب؟

ج- يميل الكاتب إلى استخدام الحجج المنطقية . ووضح ذلك معللاً.

٢ - تحدث أمام زملائك عن مشكلة الفقر وكيفية علاجها، مراعياً ما يلي:

• التنوع في لغة الخطاب .

• توظيف الظواهر الصوتية

• توظيف الأساليب البلاغية.

٣ - اقرأ ثم أجب :

عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داء ومصدر كل شر، وقد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأنًا، وأكثر أوامره ذكرًا، وأوفر مقاصده عنايةً، ولو ذهبت تستقصىـ مانزل من الآيات ووردَ من الأحاديث في الصدقات والبر، لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها اللهُ محمداً آخرَ الدهر إلا لينقذ الإنسانيةَ من غوائل الفقر وجرائمِ الجمود.

أ- هات معنى "غوائل"ـ ومفرد "جرائم"ـ في جملتين من تعبيرك.

ب- كيف عالج الإسلام الفقر كما فهمت من الموضوع؟ دلل على ذلك.

ج- يميل الكاتب إلى استخدام المحسنات البدعية من خلال الفقرة. ووضح.

د- استخرج من الفقرة صورة خيالية وبين نوعها وسر جمالها.

هـ- ما أهمية الصدقات والزكاة كما فهمت من الفقرة؟

٤- بعد قراءتك للموضوع قراءة صامدة أجب عما يلي:

أ- بين نوع المقال.

ب- ما الفكر الرئيسية للموضوع؟

ج- رتب فكر الموضوع حسب رؤيتك فعلاً.

د- استنتج خصائص المقال ثم أكمل الشكل التالي:

.....	الفكر
.....	المعانى
.....	التصوير
.....	الأسلوب
.....	الموسيقا
.....	العبارات

٥- ما أهم المضامين التي اشتمل عليها المقال؟

٦- أكمل الشكل التالي:

التعليق	لم يعجبني في النص	التعليق	أعجبني في النص
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

٧- اكتب بحثاً عن أهم مشكلة في مجتمعك مقتراً حلول.

# نموذج للمقال القصير

## لحات من حياة العقاد

نعمات أحمد فؤاد(\*)

ولد العقاد في ٢٨ يونيو عام ١٨٨٩ م بمدينة أسوان لأبوين عُرفا بحب العزلة وطول الصمت والتحقى، فقد كانت أمه باللغة الذكاء، وهي دعوب ولوع<sup>(١)</sup> بالنظافة حريرصة عليها. أما والده فقد كان على رزانة فيه، يؤدى عمله في جد وذكاء، وكان أمين المحفوظات بأسوان.

وفي أسوان - حيث نشأ العقاد - يلتقي الماضي السحيق بالحاضر. ففى أسوان - خاصة فى الشتاء - تلتقي أحدث صور الحضارة الحديثة بآثار الماضى العريق، لا فى المتاحف وحدها بل فى البيوت، فالحياة هى الحياة والوسائل هى الوسائل، كأن كل شيء ثابت فى مكانه ولم يتحرك إلا الزمن. وفي ملتقى الحياتين نشأ العقاد، فتح عينه على الفتاة الباريسية والليدى الإنجليزية ثم المرأة الأسوانية المحجبة حتى ليعجز على المرء أن يعرف أمه فى الطريق، وهو وإن لم يعط هذا النقيض أهمية فى طفولته إلا أنه قد لمسه الآن وملأ عليه إحساسه، فقد منحه بسطة فى الأفق كما أعطاه قابلية

الإحساس بسعة الحياة، وطبعه على الاستعداد للتقابل وعدم الإحساس بالتناحر.

الأهداف :

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن يكون قادرًا على أن:
  - \* يحدد الفكر الرئيسية فيما استمع إليه
  - \* يتحدث عن نشأة العقاد
  - \* يتعرف نشأة العقاد وتاريخه.
  - \* يرصد أثر البيئة على الإنسان مثلاً في أثر أسوان على العقاد.
  - \* يحلل أسلوب العقاد في كتاباته .
  - \* يستنتج مواطن القدوة في شخصيته العقاد
  - \* يكتب بحثاً عن أهمية القراءة .

(\*) د. نعمات أحمد فؤاد (١٥ يناير ١٩٢٤ م) أدبية وكاتبة مصرية عرفت باهتماماتها الثقافية والعلمية، ودعوتها الحماية لحماية الآثار والترااث الوطني. تخرجت في كلية الآداب (١٩٤٨م)، ونالت درجة الدكتوراه (١٩٥٩م)، كانت رسالتها عن "الليل في الأدب المصري" وعرفت كبار الأدباء والمفكرين ونالت تشجيعهم. من مؤلفاتها "أدب المازنى" ، "أم كلثوم وعصر من الفن" ، "الشخصية الإنسانية في أدب العقاد" ، "في بلادى الجميلة" ، "شخصية مصر" .

(١) ولوع : شديدة التعلق .

ومرة أخرى يتبدّى<sup>(١)</sup> فضل مدينة أسوان عليه، فلما كانت مدينة سياحية بل مشتى عالياً؛ فقد غصّت بالمكتبات لنفعة السائحين، وهي بالطبع عامرة بكتب الآثار والتاريخ والقصص والمجلات. فكان العقاد يتردد عليها ويَعُبُّ منها ما وسعته الطاقة والرغبة، كما كان يندسُ بين السائحين، ويتحدث إليهم ليمرن على الكلام الإنجليزية، وقد مكن به من طلبته أيضاً المجالس المختصة التي كان يدعى إليها؛ فقد كان بعض الأجانب من يزورون معالم المدينة يدعون ناظر المدرسة والطلبة والمتقدمين، فتسنى<sup>(٢)</sup> للعقاد في حداثته أن يجالس صفة<sup>(٣)</sup> الأجانب رجالاً ونساء، ولاشك أن الأمر هاله - بادئ ذي بدء - ولكنه واجه الموقف واستفاد منه.

إن فضل أسوان عليه - مدينة أثرية ومدينة عربية ومشتى عالياً - فضل لا يُجْحَد<sup>(٤)</sup>، وما هو بغافل عنه. يقول العقاد عن أسوان في مذكراته : "كانت البلدة التي نشأت فيها بلدتي أسوان بأقصى الصعيد، يكاد الناشئ في مثل سنّي أن يأوي بها إلى صومعة من صوامع الفكر يقلب فيها وجوده النظر في كل ما يسمع أو يبصر من الشؤون العامة، بغير تضليل أو تهويل فلا تصل إلينا حتى تنكشف على جلاء".

وفي ذلك الحين - أيضًا - كان العقاد ينظم الشعر وينصه بالوصف والعاطفة؛ ومن ثم لم يُؤثِّر عنه في باب المقالة غير القليل من موضوعات النقد الاجتماعي أو موضوعات المقالة : الوصفية أو العاطفية .

وقد عاش العقاد بسنّ قلمه ومن سنّ قلمه؛ إذ إن الوظائف الحكومية التي تولاهَا كان سر عانَ ما يضيقُ بها. وفي الفترة ما بين ١٩١٢م و ١٩١٤م التي عمل فيها بديوان الأوقاف لم يكن راضياً كل الرضا مع أن قلم السكرتارية من ذلك الديوان كان مزيجاً من الصحافة والوظيفة. وكان "ديوان الأوقاف" في تلك الحقبة<sup>(٥)</sup> يجمع الأدباء والشعراء من شيوخ وشبان، كان فيه "المولى حي أَحمد الأَزهري" صاحب مجلة الأزهر و "أَحمد الكاشف" و "عبد الحليم المصري" و "عبد العزيز البشري" و "حسين الجمل" وإخوان هذا الطراز. ومع هذا، ما إن فاتح "حافظ عوض" العقاد في الإشراف على صفحة الأدب بصحيفة "المؤيد" حتى سارع إلى القبول، على أنه لم يلبث أن استقال لسمةٍ من سمات الكرامة في نظره وتقديره. وكانت استقالة رابحة؛ فقد خلا بعدها إلى القراءة والتأليف.

(١) يتبدّى : يظهر .

(٢) تسنى : تهياً وتيسير .

(٣) الصفة من كل شيء : صفةٌ يستوى فيه المذكر والمؤنث وغيرهما، وهو الصديق المختار .

(٤) يُجْحَد : يُنَكَّر .

(٥) الحِقْبَة : المدة لا وقت لها جمعها حِقْبَ وحُقُوب .

وحياة العقاد سلسلة طويلة من الكفاح .. الكفاح بكل ألوانه .. الكفاح : الأدبي والسياسي والمادى أيضاً؛ فقد صارع الرجلُ الزمانَ والأحداثَ والسلطاتِ في عهودٍ متعددة، حتى استطاع أن يزحزح كلَّ القوى المعرقلة، وينفذ إلى مكانه الطبيعي في الحياة. كان يقضى الليل يقرأ على دُبَالَة<sup>(١)</sup> مصباحاً، ويقضى النهار على وجبة واحدة من الخبر والجبن، أو من الخبز والغoul ... .

وتعقبَ في أعقابِ الحرب العالمية الأولى الاستعماري والسلطاتِ المماطلة<sup>(٢)</sup> له، ولكنهم لم ينالوا منه شيئاً، غير أنهم أخرجوه من بلده أسوان، وأضطهدته الملكية حتى أودعته السجنَ، وعرف مرارة الجبن والجحود، فعاش منفرداً معتمداً بنفسه، كثيراً بشخصه الفرد ... غير آبِه<sup>(٣)</sup> ومن يعيرون عليه التفرد أو العزلة أو الاعتداد، خلا للآداب والعلم مخلصاً لها، وعاش بين كتبه لا يملّ صحبتها ولا تملّه، كلامها غنى لصاحبها وكفاء ... وقد انتظمت حياته على القراءة والكتابة، وهو إما أن يستزيد وإما أن يزيد ... رفيقه كتابُ هو قارئه أو هو كاتبه، فليس غيره على الحالين صاحب وَخَدِين<sup>(٤)</sup> .

وللعقاد نفس طُلعة<sup>(٥)</sup> ولُوع بالمعرفة<sup>(٦)</sup> الإنسانية على اختلاف ألوانها. يُهْطِع<sup>(٧)</sup> إليها من مظاهمها، وهو من أولئك العظامين الذين زَيَّوا أنفسهم، وشققاً طريقهم في الحياة بسلاح الفطرة والموهبة الأصلية، التي يزيدها الصقل والتجربة والطموح تألفاً ومضاءً .

وقد قرأ العقاد أمهات الكتبِ جيئاً في العربية، وهو يُؤثر من كتابَها ابنَ المفع، وصاحبَ الأغاني، ومن الشعراء بالطبع ابن الرومي. وأثار فنون المعرفة عند العقاد بالتربية هي :

الشعرُ عربياً وأجنبياً وما يتعلّق به من نقد ودراسة. والبحث فيها وراء الطبيعة، والعلوم، وهو يجيد من اللغات - غير العربية - الإنجليزية إجادـة تامة، وذلك من طول قرائته للإنجليزية وَتَشَرُّبِه لها، وإنه ليستعينُ بها على فهم الإيطالية والإسبانية، اللتين يفهمهما بقدر ما هو مشترك بينهما وبين الإنجليزية، أما الفرنسية فهو يعرفها لاما.

وأسلوبُ العقادِ أسلوبٌ منطقٌ يعتمد على المقدماتِ والتاليـ، حتى لتحسُّ إزاء مقالاته أن أفكارها مرتبة ترتيباً يتميز فيه البدء والختام قبل أن يخط فيها حرفـاً. وهو أسلوبٌ علميٌّ ما لم تغلب عليه طبيعة الموضوع إن كان أدباً

(١) دُبَالَة : الفتيلة التي توقد، وجمها دُبَالٌ .

(٢) المماطلة : المعاونة .

(٣) آبِه : مهتم .

(٤) خَدِين : صديق ، والجمع خُدَنَاء .

(٥) طُلعة : طموح .

(٦) ولُوع بالمعرفة: شديد التعلق بها

(٧) يُهْطِع : يسرع .

حالصا. ومع ما لأسلوبه من الطابع العلمي إلا أنه يميل إلى الإيقاع ونهاية الفواصل في غير حشو أو فضول<sup>(١)</sup>، وهو يؤثر المعنى على اللفظ، وإن كان يستهويه السجع أحياناً في موضوعات التهكم كما يختاره - على حد تعبيره - في الموضوعات الوجданية وما إليها مما يلحق بالأغراض الشعرية : "فإن السجع ينبئ الذهن إلى المعانى في هذه الأغراض ويزيدها جلاء وتوكيداً، كأنه اللحن الذى يضيف إلى الكلمات ومعانىها قوةً ليست للكلام الذى يسمعه بغير تلحين، " ولم تجن الصحافة على العقاد جنائتها على الأدباء، فقد ظلّ أسلوب العقاد له طابعه الذى لا يتغير : طابع الدراسة والاستقصاء<sup>(٢)</sup> والتمحیص<sup>(٣)</sup>، وهذا صدى لفرديته واعتزازه بذاته حتى لتغلب شخصيته فلا تطغى عليها شخصية أخرى.

## الدراسة

أجادت الدكتورة نعمات أحمد فؤاد في عرض بعض اللمحات المضيئة من حياة المفكر والأديب العملاق عباس محمود العقاد ابن نيل مصر الخالد، الذي تربت في ثراه وعشقت مياهه وأراضيه الكاتبة نعمات فؤاد، حتى حرصت على تسجيل بحثها للدكتوراه حول "النيل في الأدب المصري" في وقت أدرك فيه المواطن المصري الحقيقة التاريخية الباهرة التي سطرها المؤرخ اليوناني القديم "هيرودوت" في مقولته بأن مصر "هبة النيل".

وقد أصاب المؤرخ وأصابت الكاتبة كبد الحقيقة حول منزلة النهر الخالد في تأسيس حضارة البشرية كلها منذ هبط الإنسان القديم من الهضبة إلى الوادي ليزرع الأرض ويقصد الشمار ويتعينى بالنيل في مواسم الحصاد، ولipherص المصري القديم على صفاء مياه النيل فلا يلوثها ولا يهدرها إدراكاً منه لقيمتها باعتبارها هبة السماء إلى الأرض المباركة بزرعها وضرعها.

على أرض نيل مصر الطيبة السخية وفي جنوب وادها الأخضر كانت نشأة الكاتب العصامي النابغ الذى علم نفسه الفكر والفلسفة والأدب والتاريخ والأديان واللغات الأجنبية.

بين جيل عمالة الفكر والفن والأدب ظهر صوت العقاد قوياً أياً شامحاً من أرض أسوان، حاملة حضارة الإنسانية بآثارها التاريخية وأجوائها الشتوية الدافئة وسائحيها من كل أقطار الدنيا وحضارتها الساحرة، فكان العقاد ابن هذه البيئة السخية بعطاها المتدفق إلى جانب أسرته الصغيرة التي نشأ فيها نهما بالقراءة والاطلاع حريصاً على

(١) فضول : زيادة .

(٢) الاستقصاء : بلوغ أقصى الشيء .

(٣) التمحیص : الاختبار والتنقية .

المعرفة وإعمال العقل، قارئاً للعلوم الدينية واللغوية والأدبية إلى جانب قراءاته في التاريخ والفلسفة والعلوم التطبيقية، حتى تفرد بموسوعيته الفذة إلى جانب أسلوبه المتميز.

كشف العقاد عن خلاصة نظريته في الشعر في كتاب (الديوان) حيث أخذ موقفاً حاداً من مدرسة الإحياء التي أسسها البارودي ونهاها ورعاها شوقى وحافظ.

وتجلى إبداع العقاد في تأليف عقرياته منذ كتب (عقريبة محمد) ثم (عقريبة الصديق)، و(عقريبة عمر)، و(عقريبة خالد)، فكان صاحب منهج جديد في سرد سيرة لكل شخصية من منظور تفردها وتميزها، وتجلت قدرة العقاد في النفاذ عبر دخائل شخصياته عن طريق مأساه "مفتاح الشخصية".

هكذا جمع نهر النيل الخالد بعقريبة مكانه وواديه بين نبوغ العقاد وتفوق كاتبه المقال على نفسها فيما سرده من لمحات حياته الهادئة وقصة كفاحه وتميزه وتحليل شخصيته وأسلوبه، وإنماه بالتناقضات بين التقاليد المحلية الوطنية وبين مارآه من الفتاة الباريسية والليدي الإنجليزية من السائعات النازحات إلى بلده الأصيل (أسوان)، فكان من حسن حظه أن يولد في هذه المدينة السياحية الرائعة بها هيأته له من مجالسة صفوة الأجانب وأبناء الوطن، إلى جانب ما فرضه على نفسه من قراءات وكتابات في صومعة فكره، التي جعلت منه مبدعاً وناقداً فذا وقارضاً متميزاً وصحفياً مناضلاً يأبى الاستسلام لمهام الوظيفة الرسمية بكل قيودها، حتى يذكرنا بالجاحظ الموسوعي الذي ترك لنا أهم المؤلفات في الأدب العربي مثل كتاب (الحيوان) – (البخلاء) – (البيان والتبيين)، ورسائل الجاحظ وغيرها من مؤلفاته الرائعة.

هكذا عاش العقاد بين الكتابة والكتابة، بين القراءة والاطلاع الموسوعي، بين الاستعداد الفطري لاكتساب المعرف وبيان استدعاء تجاربه المتنوعة الثرية مع درايته وإنماه باللغات الأجنبية من الإنجليزية والفرنسية إلى جانب بعض معرفته بالإيطالية والإسبانية.

وقياساً على تفرده وتميزه جاء أسلوبه في الكتابة كاشفاً عن قوة الشخصية والتمكن اللغوي والوعي الحضاري، فكان منطقى التفكير، فلسفى الرؤية، علمى النزعة، دقيق الأسلوب، ينكمى على الاستقراء والاستقصاء والاستنتاج والمقولات والتنتائج؛ ليصل إلى عقل قرائه ومتلقيه قبل الوصول إلى وجداً لهم، ومع هذا كله سجّل دوره ناقداً وشاعراً لا يشق له غبار ، فكان عقادنا ملء السمع والبصر حتى ملأ الدنيا وشغل الناس بشخصه وفكرة وفنه كما كان المتبنى في القرن الرابع المجرى وقبله الجاحظ الموسوعي في القرن الثالث المجرى.

## **التعليق**

هذا النص مقال أدبي يوضح جوانب شخصية من شخصيات الفكر والأدب في العصر الحديث.

تتميز لغة المقال بالوضوح، والسلاسة والدقة في اختيار الألفاظ المعبرة عن طبيعة الشخصية المتحدث عنها، كما تعكس من شخصية الكاتبة: عمق الرؤية وسعة الثقافة والقدرة على التحليل والتعليق، ودقة الملاحظة.

ومن الصور التي وردت بالمقال: يلتقي الماضي السحيق بالحاضر – كأن كل شيء ثابت في مكانه – منحه بسطة في الأفق – يعب منها ما وسعته الطاقة.

تحقق التكوين الفني للمقال فقد بدأ بعرض نشأة العقاد ثم أثر أسوان عليه، ثم انتقل إلى توضيح جوانب شخصيته ثم ختم بطبيعة أسلوب العقاد الذي عرف به أي إن المقال له: مقدمة وموضوع وخاتمة انتقل بينها في سلاسة معتمداً على التحليل والعرض والتعليق. ولم يقف عند مجرد رصد جوانب الشخصية وسيرتها.

يمثل هذا المقال مدرسة المجددين حيث يتميز برشاقة اللفظ والبعد عن التكلف والخشوع والإسهاب قاصداً إلى كشف أبعاد الشخصية وجوانب تميزها وأسباب المنطقية، وتحليل جوانبها.

## تدريبات وأنشطة

١. استمع للموضوع ثم أجب

أ- ما مدى تأثر كاتبة المقال بشخصية العقاد؟ ووضح بأمثلة.

ب- ما جوانب القدوة في العقاد.

ج- ماداً أعجبك في الموضوع؟

٢. تحدث عن نشأة العقاد أمام زملائه مراعياً ما يلي :

• ترابط الفكر.

• استخدام أدوات الربط .

• استخدام الصور والمحسنات.

• تنوع الأساليب.

٣. اقرأ النص قراءة صامتة ثم أجب عما يلى :

أ- أين ولد العقاد؟ ومتى ولد؟ وبم كان يتصرف أبواه؟

ب- في أسوان يلتقي الماضي بالحاضر. ووضح أثر ذلك في تناول العقاد لما كان يتناوله من القضايا .

ج- ما أثر البيئة في التكوين العلمي للعقاد؟

د- حياة العقاد متصلة الحلقات من الكفاح المتعدد الجبهات. ووضح ذلك، واذكر من خصائص العقاد ما أعانه على الاستمرار في كفاحه .

هـ- لأسلوب العقاد خصائص هي نتاج خصائصه الشخصية. ووضح ذلك .

وـ- استخرج من الصور البيانية وأكمل الجدول التالي :

نوعها	الصورة

ز- ما سمات أسلوب الكاتبة؟

٤. اقرأ الفقرة التالية ثم أجب :

"كانت البلدة التي نشأت فيها بلدتي أسوان بأقصى الصعيد يكاد الناشئ في مثل سنى أن يأوى بها إلى صومعة من صوامع الفكر، يقلب وجوه النظر في كل ما يسمع أو يصر من الشؤون".

أ- تغيير الإجابة الصحيحة لما يأتي مما بين القوسين :

▪ جمع (الناشئ) : (النشء - النواشئ - الناشئات).

▪ مفرد (البصائر) : (الباصرة - البصر - البصيرة).

▪ ماضى (تضليل) : (ضلل - ضلل - أضل).

ب- تلقى الفقرة الضوء على منهج العقاد في دراسة قضايا الفكر والسياسة والمجتمع. بين ذلك .

ج- أكمل العبارات الآتية :

• جاءت كلمة (يكاد) لتدل على ..... .

• المقصود من (يقلب وجوه النظر) ..... .

• واستعمل الفعل مضارع للدلالة ..... .

د- كان لأسوان فضل على العقاد، ولم يضن العقاد عليها بِرَد الجميل، وضح ذلك.

٥. كان لإتقان اللغة العربية واللغات الأجنبية وحب القراءة أثر بالغ في ثقافة العقاد وأدبه. ناقش العبارة .

٦. لخص الجزء الذي يبدأ بقول الكاتبة : "وللعقاد نفس طُلْعة ... " ويتهى بقولها: "... وبين الإنجلizية" فيما لا يزيد على أربعة أسطر .

٧. اكتب بحثاً لا يقل عن ٤٠٠٠ كلمة عن كتاب من كتب العقاد، واعرضه على معلمك وزملائك مراعياً

قواعد البحث العلمي

٨. اكتب عن أحد معلميك أو أحد العلماء المצריين البارزين مقالاً وصفياً مستفيلاً بما درسته في هذا المقال

## ٢- الرواية

تعريفها: الرواية نوع خاص من القصة؛ ذلك أن القصة بمعناها العام تعني حكاية حدث أو أحداث يقوم بها شخصيات من البشر أو غير البشر، سواء تعين فيها الزمان والمكان أو كانا غير معلومين، كما أنها ليست مقيدة بنوع خاص من اللغة.

ومع تغيرات طرأت على العناصر السابقة التي تتكون منها القصة، بأن أصبحت جميعها تحاكى الواقع المعيش خصّها نقاد الأدب ومؤرخوه في إنجلترا باسم "الرواية novel" وشاع هذا الاسم علىًّا عليها منذ النصف الأخير من القرن الثامن عشر. والمقصود بمحاكاة الواقع أن الأحداث أصبحت من قبيل ما يجري على أرض الواقع المعيش حتى وإن كانت تخيلية، وأن الأشخاص من طينة البشر الذين يعيشون بيننا، وليسوا كائنات خرافية لا علاقة لها بدنيا الواقع، وهؤلاء الأشخاص يتحركون في أماكن محددة من بيئه اجتماعية معروفة كمدينة القاهرة مثلاً أو حيًّا من أحياها، أو قرية من قرى الريف، والأحداث تقع في زمن معلوم يدلُّ عليه من خلال أحداث تاريخية معروفة أو بذكر أزمنة معينة كالعام أو الشهر أو حتى اليوم في تصاعيف السرد. وأخيراً فإن التغير الذي أصاب اللغة يتمثل في أنها أصبحت من قبيل ما يخاطب به الناس في الحياة اليومية. يضاف إلى ذلك أن تكون ذات حجم كبير نسبياً، لا يقل في رأي بعض النقاد عن ثلاثين ألف كلمة. أما حدها الأقصى فلا نهاية له.

ولم تظهر الرواية بمعناها الفنى السابق في أدبنا العربي إلا في أوائل القرن العشرين، ومن الروايات الرائدة رواية "زينب" للدكتور محمد حسين هيكل باشا (١٨٨٨ - ١٩٥٦) التي صدرت سنة ١٩١٣، وحظي هذا الفن بإقبال عدد كبير من الكتاب عليه، وبلغ به نجيب محفوظ (١٩١١ - ٢٠٠٦) ذروة الإبداع فيه حتى حصل على جائزة نوبل العالمية في الآداب عام ١٩٨٨، ومن أشهر أعماله الثلاثية بأجزائها الثلاثة. (بين القصرين - قصر الشوق - السكرية).

الأهداف :

ففي نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- \* يتعرف مفهوم الرواية.
- \* يستنتج العناصر الفنية للرواية.
- \* يتحدث عن نشأة الرواية في الأدب العربي مثلاً.
- \* يحدد أهم الروايات الرائدة في الأدب العربي.
- \* يكتب نبذة مختصرة عن رواية من الروايات الرائدة.

## ٢- القصة القصيرة

إذا كانت الرواية شكلاً فنياً من أشكال القصة بعامة، كما قدمنا من قبل، فإن القصة القصيرة شكل فني آخر منها يتميز بقصره كما يدل على ذلك اسمها؛ ومسألة القصر هذه فيها مرونة إلى حد كبير؛ فمن حيث زمن القراءة قد تقرأ في زمن يصل في حده الأدنى إلى بعض دقائق، وقد يتضاعف فيبلغ الساعتين؛ ومن حيث الحجم قد تكون في أقل من ألف كلمة في حين يصل حدها الأقصى إلى اثنى عشر ألفا. فإذا زادت على ذلك حتى ثلاثين ألفاً عدت رواية قصيرة.

ومع ملاحظة هذا العنصر أي عنصر القصر فإن الفارق الحاسم بينها وبين الرواية يرجع إلى طبيعة البناء الفني لكل منها الذي يؤثر بدوره على الشكل المكتوب الذي تظهر فيه كلتاهم؛ فالرواية تقدم حياة كاملة لشخصية واحدة أو عدة حيوانات لشخوص متعددين، وهي حياة أو حيوانات تتشابك، وقد تتواءز أو تتقاطع مع شخصيات أخرى

تضمنها الرواية، ويمتد بها الزمن جيماً فيصل إلى عدة أعوام، كما تتعدد الأماكن التي تتحرك فيها، وتتصف لغة السرد فيها بالإسهاب فالكاتب - من أجل محاكاة الواقع والإيحاء به - قد يتبع بعض الشخصيات أو بعض الأشياء أو المناظر، ويصفها وصفاً شاملـاً دقيقـاً، إلى حد يبلغ حد الإملال أحياناً؛ وهذا يمكن حذف بعض المشاهد أو المقاطع الحوارية دون أن يختل بناء العمل الروائي، أو يتأثر على نحو ملحوظ.

أما القصة القصيرة فهي ليست اختصاراً لقصة طويلة كما قد يتوهم بعض القراء، وإنما هي عمل فني يتميز بإحكام البناء، وهي لهذا تكون محدودة الشخصيات قليلة الأحداث، قصيرة المدى الزمني غالباً، والتعبير فيها في غاية الإيجاز بكل وصف مقصود، وكل عبارة لها دلالتها، حتى إن واحداً من أبرز كتابها وهو الكاتب الأمريكي "إدجار

الأهداف :

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون

الطالب قادرًا على أن:

\* يحدد مفهوم القصة  
القصيرة.

\* يستنتج العناصر الفنية  
للحصة القصيرة.

\* يتحدث عن نشأة القصة  
القصيرة في الأدب العربي  
وأهم روادها.

\* يوازن بين الرواية والقصة  
القصيرة

"ألان بو" ذهب إلى أنه لا يمكن حذف جملة أو عبارة بل كلمة من القصة القصيرة دون أن يتأثر بناؤها، وقد يكون ذلك من قبيل المبالغة والحرص على إحكام البناء، لكنها مبالغة لا تنفي الأصل.

على أن هذا التركيز في الوصف والإيجاز في العبارة يتسوق مع ما تهدف إليه القصة القصيرة، فغايتها الفنية توصيل رسالة إلى المتلقى تمثل في فكرة، أو مغزى أو انتطاع خاص، لكنه بدلاً من أن يقدم أيّاً منها بصورة تقريرية مباشرة يعزف عنها القارئ أو لا يوليه اهتمامه، يجسده في حكاية قصصية تحاكي واقع الحياة فتجذبه إلى متابعتها، والتأمل فيها، والتفكير فيما توحى به.

وقد عرف الأدب العربي هذا الشكل الفني من أشكال القصة خلال العقد الثاني من القرن العشرين.

ومن الأعمال الرائدة في هذا المجال قصة "ستّتها الجديدة" للكاتب المهاجر اللبناني ميخائيل نعيمة. وقد ظهرت سنة ١٩١٤ في مجموعته التي عنوانها "كان ما كان"، وقصة "في القطار" لمحمد تيمور التي كتبها سنة ١٩١٧ وظهرت في العام نفسه ضمن مجموعته "ما تراه العيون".

وفي إثر هذا الكاتب مضى نفر آخر من الكتاب في مصر من أمثال شحاته عبيد، وعيسي عبيد، وظاهر لاشين ثم أخذ يتطور على أيدي عدد من الكتاب في الأجيال اللاحقة، وعلى رأسهم نجيب محفوظ ويونس إدريس ويونس الشaroni وصنع الله إبراهيم، وبهاء طاهر وغيرهم.

## **تدريبات وأنشطة**

- ١ - ما العناصر الفنية لكل من: الرواية – القصة القصيرة؟
- ٢ - ما المقصود بمحاكاة الواقع في الرواية؟
- ٣ - تحدث بإيجاز عن الأحداث واللغة في الرواية.
- ٤ - متى ظهرت الرواية في أدبنا العربي؟
- ٥ - اذكر أهم رواد الرواية والقصة القصيرة في الأدب العربي .
- ٦ - وازن بين الرواية والقصة القصيرة.
- ٧ - ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن رواية "زينب" للدكتور هيكل، واكتب ملخصاً لأهم عناصرها الفنية واعرضها على معلمك وزملائك بمديا رأيك فيها.

## قصة قصيرة:

### الكنيسة نورت

\* إبراهيم أصلان

زمان

كان النهر مكشوفاً للعيان.

وزمان

كان أهالى إمبابة يقضون سهراتهم طوال شهر رمضان على  
طول شاطئه الممتد.

يغادرون الحوارى وهم يحملون الحصر والأوانى، الأولاد  
يلعبون، وهم يتسامرون ويشربون الشاي، ويجمعون حوائجهم  
ساعة السحور ويعودون.

كانت عائلة العم منصور المسيحي تجاورنا سواء في البيت  
أو في قعدة الشاطئ، وكانوا يساهمون في القرрош القليلة التي  
يجمعها الأولاد من أجل تزيين الحارة ولا يفطرون إلا مع الأذان،  
وكنا نتبادل ألواح الصاج التي نرص عليها الكعك والبسكويت

والغريبة، ونتبادل حملها إلى الفرن القريب، وننظر حتى الصباح حيث يعود كل منا بألواره، ونتبادل الزيارة يوم العيد.

من أكثر صور تلك الأيام التصاقاً بذاكرتي، وذاكرة أبناء جيلي من أهالى المنطقة صورة انتظارنا مدفوع الإفطار  
على شاطئ النهر.

الأهداف :

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:

\* يفهم الدلالات غير المباشرة التي يوحى بها النص.

\* يميز الخصائص الأسلوبية للمتحدث.

\* يصدر أحکاماً قيمة على تصرفات أحدى الشخصيات في قصة مسموعة.

\* يوازن بين الآراء بطريقة موضوعية.

\* يستخدم صوراً بيانية في حديثه.

\* يبدى رأيه فيما يقرأ من نصوص معللاً.

\* يقترح أكثر من عنوان للنص.

\* يثري المقصود بفكر ابتكاري.

\* يستنتج مضامين العمل الأدبي.

\* يوضح سمات القصة القصيرة.

\* يلخص مقالاً أو مسرحية أو قصة.

\* يكتب مسودة لموضوع ما مراعياً قواعد الكتابة.

\* يتواصل مع آليات الحكومة الإلكترونية.

\* إبراهيم أصلان (١٩٣٥ - ٢٠١٢) هو واحد من كتاب جيل الستينات في مصر ، ولد بقرية شبشير الحصة التابعة لمركز طنطا - بمحافظة الغربية ، ونشأ وتربى في القاهرة ، ومن أشهر أعماله القصصية بحيرة المساء ، ووردية ليل ، أما روایاته فهى : (مالك الحزين ، عصافير الجنة ، حجرتان ووصلة ، حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ٢٠٠٣م ، وجائزة كفافيس الدولية عام ٢٠٠٥م).

كنا نتجمع عشرات الأولاد على الحافة.

وكان الشاطئ الممتد ينتهي بانحناء تحت كوبرى إمبابة الكبير، وداخل هذه الانحناء كان مدفع رمضان الرابض لا يبین منه شىء، لذلك لم نكن ننظر إلى هناك ، بل كانت عيوننا مصوبة في ترقب عبر النهر، إلى مبنى شبه مختلف وراء الأشجار، هناك في حى الزمالك.

ويكون النهر طافحاً<sup>(١)</sup> والماء مثلاً بطميه الغوار.

وتكون الدنيا صيفاً والبلح الأحر طلعاً.

وتظل عيوننا معلقة بذلك المبنى شبه المخفي.

فجأة تضاء نوافذ النحيلة المتبااعدة عبر الفروع والأغصان.

حينئذ نهلل جميعاً، في غناء موقع:

"الكنيسة نورت<sup>(٢)</sup> ... الكنيسة نورت"

ومع ذلك النور المُحْمَر في النوافذ والغناء، يطلق المدفع الرابض<sup>(٣)</sup> عند انحناء النهر طلقة قوية لها صدى.

حينئذ نميل بأجسادنا إلى هناك، ونرى دخانها الكثيف الأبيض وهو يغادر مخبأه.

ويروح يسرح كثيفاً على سطح الماء.

والصديق إدوار الخراط اتصل يقول: كل سنة وأنت طيب، وأنا سأله عن اسم تلك الكنيسة التي كان يمكن رؤيتها من إمبابة زمان، وهو قال إن الزمالك حيث يقيم، لا يوجد بها إلا كنيسة العذراء بالمرعشلي.

قلت لم أعد أراها، قال ، ربما أن المبنى حجبتها.

---

(١) طافحاً : ممتئلاً

(٢) نورت - أصوات

(٣) (الرابض - المقيم

## الدراسة

في لحن وطني شجي رفيع المستوى، عميق الدلالة، عَبَرَ الكاتب المصري الأصيل إبراهيم أصلان عن عراقة الوحدة الوطنية بين أبناء مصر، من شركاء الأرض واللغة والفكر والحوار والرؤى والمستقبل والأمل.

وفي سيمفونية عذبة التوقيع وبريشة مصور فنان استطاع الكاتب رصد (الحالة الوطنية) التي تداخل فيها النسيج الإسلامي المسيحي بصورة رائعة مع قدوم شهر رمضان المبارك؛ حيث يهنىء المسيحيون أشقاءهم المسلمين بقدوم الشهر الفضيل على طريقة إدوار الخراط مع الكاتب إبراهيم أصلان.

ومن خلال مصرية ابن البلد وقدرته على التصوير، ارتسمت أبعاد اللوحة القصصية التي ركز فيها الكاتب عدسته الفنية على أهالي إمبابة وشواطئ النيل المتعددة، ومحاورة الحواري، وحمل الحصر - والأوانى ولعب الأولاد، وساعات السهر وشرب الشاي، وجمع الحاجات ساعة السحور ثم العودة إلى البيوت.

في مقابل هذا الكم الحركى من مشاهد الفرحة بقدوم شهر الصيام، يأتي تكثيف موازٍ لنفس الصور من خلال عائلة العم منصور المسيحي، بحكم الجوار في البيت أو جلسة الشاطئ وما يصاحب هذا كله من مفردات الحدث؛ من إسهام الإخوة المسيحيين شباباً وأطفالاً في تزيين الحارة والمشاركة بقروشهم في شراء أدوات الزينة، وإصرارهم على الإفطار مع الأذان وتبادل ألوان الصاج التي يرص عليها الكعك والبسكويت والغريبة، وتبادل حملها إلى الفرن القريب، ليظل الصبية المسلمين ومسيحيين معاً يتظرون حتى الصباح ليعود كل منهم بألوانه، ثم يبدأ تبادل الزيارة يوم العيد.

هذه المشاهد الرقيقة بكل عذوبتها لا تكاد تفارق ذاكرة الكاتب وذاكرة أبناء جيله ورفاق دربه من أهالي المنطقة، خاصة لحظة انتظار مدفع الإفطار على شاطئ النهر الخالد الذي راح - بدوره - يداعب مخيلة الكاتب عبر الشاطئ المتعد بانحنائه تحت كوبرى إمبابة الكبير، وداخل الانحناء كان مدفع رمضان لا يظهر منه شىء، ولذا كانت أنظار الصبية تتوجه إلى النهر والمبني شبه المختفى وراء الأشجار فى حى الزمالك؛ حيث تضاء نوافذه النحيلة المتعددة عبر الفروع والأغصان ليتهلل الجميع فى غناء جماعى موقعاً : "الكنيسة نورت ... الكنيسة نورت"، ومع نور الكنيسة ينطلق مدفع الإفطار وينطلق دخانه الكثيف الأبيض ويروح ويروح كثيناً على سطح الماء.

وهنا يحلل الكاتب جماليات الرؤية والذكريات من خلال سؤاله صديقه الكاتب الكبير إدوار الخراط، وهو يهنته بقدوم شهر رمضان المبارك، عن تلك الكنيسة، فيجيبه بأنها كنيسة العذراء بالمرعشلى بالزمالك، وهنا يعقد الكاتب المفارقة بين ذلك الماضي النبيل وبين زحام الواقع المزدحم بالمباني الضخمة المرتفعة التي يراها وقد حجبت هذا المشهد العظيم.

هكذا ركز الكاتب سطور قصته التي جمع من خلالها فكرة المشترك الإنساني بين الأديان السماوية، التي ضرب فيها المصريون بسهم وافر منذ مجىء الفتح الإسلامي لمصر على يد عمرو بن العاص في عهد الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - حيث جاء بجيش قوامه ستة آلاف جندي، وبنى الفسطاط مقرًا للولاية الجديدة التي أمنَّ لها من الإخوة المسيحيين الذين أدركوا ساحة الإسلام ووسطية المسلمين بما نشروه من روح الأخوة والمساواة والصالح والسلام، وإذا بجيش عمرو يتضاعف عدده خلال مساره من الفسطاط إلى الإسكندرية ليتجاوز اثنى عشر ألف جندي من أسلمو معه وشاركوه رحلته المباركة.

وعاشت مصر نسيجاً متداخلاً بين مسلميها ومسيحيتها، وكأنها تحبى مراراً ذكرى (العهدة العمرية) التي منحها عمر بن الخطاب لأهل إيليا، لأن يقيموا شعائرهم وعبادتهم ويحافظوا على ثوابتهم ومقدساتهم لا يؤذى منهم أحد ولا يرُؤُّ في دينه ومنتقده.

وعاشت مصر بهلامها وصلبيها في تكامل وطني رصين طالب بالحرية والاستقلال خلال ثورة ١٩١٩ بقيادة سعد زغلول ، واستمر الرباط الوطني بين أبنائها بنفس القوة التي التقط خيوطها الكاتب، ليسرد حوالها قصته القصيرة التي اتخذ فيها بؤرة رؤيته من فكرة وحدة الشعب المصري الذي لا يعرف التفرقة بين مسلم ومسحي؛ حيث يعيش الجميع على ضفاف نهر النيل الخالد وعلى أرض مصر المعطاءة منذ فجر التاريخ البشري منذ هبط الإنسان من المضبة إلى الوادي ليزرع الأرض ويقصد الشمار.

تتجانس كل الأجيال والأعمار في حب مصر من خلال الناشئة من الصبية والبنات - مسلمات ومسحيات - فالكل يشارك في تزيين الحارة وانتظار الأذان والإفطار والكعك والبسكويت .. يتجمع العشرات على حافة النهر وتتجه كل الأنظار إلى مصدر الضوء الخافت، وهنا يحدد الكاتب زمن قصته في أشهر الصيف وظهور البلح الأحمر وتتدفق نهر النيل بمياهه الغزيرة وتدفع مياهه بطمئنه الفوار.

كما يدقق القاص السارد في وصف النور المحمى في النوافذ لحظة انطلاق مدفع الإفطار، وما يصدر عنه من دخان أبيض كثيف والمدفع يغادر خباء.. والدخان يسرح كثيفاً على صفحة مياه النهر العظيم.

ولا ينسى الكاتب أن يقارن بين الأجيال من خلال شخصه وصديقه إدوار الخراط، وكلاهما خبير بطقوس دينه عارف بعباداته وشعائره: أصلان عليم بشهر رمضان والصوم والأذان والإفطار، والخراط عليم بأسماء الكنائس ومواعدها، وهما يتبدلان المعرفة بين سؤال وجواب بقدر تبادلها التهانى في المناسبات لكل الأشقاء في الوطن والمواطنة، وتنتهى المقارنة إلى ما تشهده القاهرة والجizة من زحام العمران وارتفاع المبانى التى يعاني منها الجيل الجديد فإذا المبانى الشامخة تحجب رؤية العدراء بأنوارها الرمضانية الرقيقة بعد أن كانت زماناً مصدرًا للسعادة والتلاقي بين الأجيال.

## التعليق

القصة القصيرة – كما عرفنا – عمل فني يتميز بإحكام البناء تكون الشخصيات فيه محدودة والتعبير غاية في الإيجاز، وكل عبارة لها دلالتها، فهذه القصة بعنوان من كلمتين "الكنيسة نورت" تحمل رسالة القاص في إيجاز وتوكييد وإيماء باللغ تاركة انتساباً لدى المتلقى عن المشاركة الوجدانية في الاحتفال برمضان ثم تتولى الدلالات المعبرة عن طبيعة الشخصية المصرية والعادات والتقاليد التي تجمع بين المصريين جمياً دون النظر إلى أية اعتبارات وتتميز القصة بمحدودية الشخصيات والأحداث فالمحرك الأساسي للأحداث هو الرواوى وتظهر في نهاية القصة شخصية صديقه.

ومن الصور التي أسهمت بدورها في إبراز فكرة القاص "كان النهر مكسوفاً" وهي توحى بالفراغ الممتد قبل الزحام وقبل التعدي على النهر، "يكون النهر طافحاً" وتحوي بموسم الفيضان – "البلح الأحمر طلع" توحى بالدخول في الصيف "عيوننا معلقة" توحى بالترقب، "أكثر الصور تصاقاً بذاكرتي" توحى بمدى تأثير الذكريات في نفسه، "عيوننا مصوّبة" توحى بالاهتمام والتركيز.

## **تدريبات وأنشطة**

١. استمع للقصة ثم أجب عن الأسئلة التالية:

أ- ما مدى ارتباط عنوان القصة بمضمونها؟

ب- تهدف القصة القصيرة إلى توصيل انطباع محدد للمتلقي . فما الانطباع المأخذ عن القصة؟

ج- ما الاتجاه الفكري للكاتب، كما فهمت من القصة؟

د- ما مدى ارتباط القصة بقيم المجتمع وأعرافه؟ دلـ.

٢. تحدث عن قضية الوحدة الوطنية كما تجلت في قصة الكنيسة نورت مستخدماً ما يلى:

- الصور البيانية .

- أدوات الربط المناسبة.

٣. بعد قراءتك القصة قراءة صامدة أجب عما يلى:

أ- اقترح أكثر من عنوان للقصة معللاً.

ب- اقترح فكرة أخرى كان يمكن تناولها في القصة.

ج- ما سمات القصة القصيرة من خلال فهمك لهذه القصة؟

٤. اقرأ ثم أجب : " كانت عائلة العم منصور المسيحي تجاورنا سواء في البيت أو في قعدة الشاطئ ، وكانوا يساهمون

في القرؤش القليلة التي يجمعها الأولاد من أجل تزيين الحارة ولا يفطرون إلا مع الأذان " .

أ- هات معنى تجاورنا، مضاد يجمعها . في جملتين من إنشائك.

ب- تتجلـ مظاهر الوحدة الوطنية في الفقرة أروع تجلـ . ووضح ذلك.

ج- تتسم المفردات اللغوية التي استعان بها الكاتب باقتراها من لغة الواقع . ووضح ذلك.

٥. لخص القصة بأسلوبك.

٦. ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن قصة أو مسرحية تعالج الوحدة الوطنية بين المصريين ، واعرضها على زملائك.

٧. اكتب مسودة لموضوع بعنوان "نحن شعب واحد".

## ٤- المسرحية

المسرحية قصة تمثيلية تعرض فكرة، أو موضوعاً أو موقفاً من خلال حوار يدور بين شخصيات مختلفة، وعن طريق الصراع بين هذه الشخصيات، يتطور الموقف المعروض؛ حتى يبلغ قمة التعقيد، ثم يستمر هذا التطور؛ ليفضي إلى انفراج ذلك التعقيد ويفصل به إلى الحل المسرحي المطلوب.

والأدب المسرحي، منذ أقدم العصور، مقترب بالتمثيل والحركة وبعث الحياة في النص الأدبي بواسطة التمثيل، وهو الذي يعطي ذلك النص قيمة ، بل إن القارئ لا يستطيع أن ينفعل بقراءة المسرحية، إلا إذا تخيلها مثلة أمامه في فصول ومشاهد. وقد تقع في فصل واحد، كمسرحية «ملك القطن» ليوسف إدريس، كما قد تقع في ثلاثة فصول أو خمسة، كمسرحية «الصفقة» لتوفيق الحكيم، وفي جميع الأحوال لابد من وحدة تربط أجزاءها وتجمع فصولها، وقدّيماً كانت هذه الوحدة مشروطة بوحدة الزمان، بحيث لا يستغرق الحدث المسرحي أكثر من أربع

وعشرين ساعة، ووحدة المكان بحيث لا يقع الحدث المسرحي في أكثر من مكان ووحدة الحدث، بحيث تدور فصول المسرحية في فلَك حدث رئيسى واحد. أما الكاتب المسرحي الحديث فلم تعد تعنيه كثيراً وحدة الزمان والمكان بقدر ما تعنيه الوحدة المسرحية، الناشئة عن الدقة في توزيع الاهتمام، ومراعاة التوازن بين الفصول والأجزاء حتى تحضى بجاذبية النهاية، فيحذف التفصيات التي لا تؤدي إلى هذه النهاية، ويُسْعِ بعضها، ويؤكِّد بعضها الآخر؛ لأنها عناصر أساسية في البناء المسرحي.

الأهداف :

- يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :
- \* يعرّف فن المسرحية.
  - \* يتحدث عن هيكل المسرحية وأسس بنائها.
  - \* يكتب مقالاً عن ميلاد المسرحية الاجتماعية الخالصة.
  - \* يوضح اتجاهات المسرحية المصرية الحديثة.
  - \* يلخص الجديد في المسرحية العربية.

هيكل المسرحية :

والمسرحية كالكائن الحي، وهيكلها العام يتكون من ثلاثة أجزاء :

١- العرض : ويأتي عادة في الفصل الأول ، وفيه يتم التعريف بموضوع المسرحية ، والشخصيات المهمة فيها.

٢- والتعقيد : ويقصد به الطريقة التي يتم بها تتابع الأحداث في تسلسل طبيعى من البداية إلى الوسط إلى النهاية.

٣- والحل : الذى يتوج خاتمة المسرحية، ويكشف تلك العقدة التى تابعت من خلالها الأحداث.

**أسس بناء المسرحية :**

(أ) الفكرة :

وكل مسرحية يجب أن تنهض على فكرة، يحاول الكاتب أن يبرهن عليها بالأحداث والأشخاص الذين يختارهم؛ ليتمثلوا هذه الفكرة ويجسموها، وقد تكون هذه الفكرة في جوهرها اجتماعية، كفكرة مسرحية «الست هدى» لأمير الشعراة أحمد شوقي، كما قد تكون فكرة سياسية، كفكرة مسرحية «وطني عكا» عبد الرحمن الشرقاوى. وفي جميع الحالات ينبغي أن يكون مضمون المسرحية ناضجاً، بحيث يتحقق المتعة والفائدة معًا ، كما ينبغي ألا تساق الفكرة مجردة مباشرة، بل يجب أن تقدم في إطار الحكاية المسرحية.

(ب) الحكاية في المسرحية :

والحكاية هي: جسد الفكرة المسرحية. فكل مسرحية لها نوع من التقدم والنمو في أحداثها ، على أن تتركز هذه الأحداث على فكرة أو قضية يدور حولها الصراع، كفكرة البطولة التي ينعقد حولها الصراع في مسرحية «ميلاد البطل» ل توفيق الحكيم، وهذا الصراع بدوره يتبلور، لا عن طريق سرد الأحداث، أو روایتها مجردة، بل عن طريق توزيعها بين الشخصيات، ودقة ترتيبها، والتدرج بينها، بحيث يفضي السابق إلى اللاحق، ويترتب اللاحق على السابق بما يجعل بين سلسلة الأحداث نوعاً من الحتمية المنطقية.

(ج) الشخصيات:

هي النماذج البشرية التي تقوم بتنفيذ أحداث المسرحية وتوجيهها، وعلى أسلوبها يدور حوار المسرحية، الذى يكشف عن طبيعة الشخصية ونواياها، ومن أمثلة الشخصيات التى لقيت ذيوعاً في مسرحنا المعاصر، شخصية «كليوباترا» في مسرحية أحمد شوقي «مصرع كليوباترا» وشخصية «العباسة» في مسرحية عزيز أباظة المسماة بهذا الاسم، وشخصية «مهران» في مسرحية «الفتى مهران» لعبد الرحمن الشرقاوى.

وقد تكون الشخصية المسرحية شخصية محورية، بحجم الدور الذى تنهض به، والتأثير الذى تتركه في الأحداث كشخصية الفتاة «مبروكه» في مسرحية «الصفقة» ل توفيق الحكيم. كما قد تكون شخصية ثانوية، لا يتعدى تأثيرها مجرد المشاركة في تطوير الحدث ومساعدة الشخصيات المحورية.

وذلك كشخصية «الصراف» أو «حلاق القرية» في نفس المسرحية.

وفي كلتا الحالتين السابقتين قد تكون الشخصية ثابتة يقدمها الكتاب إلينا في صورة لا تغير عبر فصول المسرحية، وأكثر ما يكون هذا في مسرحيات السلوك والعادات، كشخصية البخيل، أو المرا比، كما قد تكون شخصية متطرفة نامية، وأكثر ما يكون هذا في المسرحيات: الاجتماعية، والوطنية، والنفسية، مثل شخصية «سعد» في مسرحية «اللحظة الحرجة» للكاتب يوسف إدريس، حيث يتتحول إلى بطل بمجرد إحساسه بالخطر الناشئ عن عدوان ١٩٥٦ م.

على أن لكل شخصية - مع ذلك - جوانبها الشكلية كالطول والقصر، والاجتماعية كالثراء والفقر، والنفسية كالحب والبغض، والكاتب الجيد من يستطيع رسم كل هذه الجوانب من خلال الأحداث وتطورها، وال الحوار وتدفقه.

#### (د) الصراع:

لو اكتفى الكاتب المسرحي بأن يقدم إلينا شخصياته دون أن يضعها في موقف يجعلو ما بينها من صراع ، فإنه لا يكون قد كتب مسرحية حقيقة.

إنما قيمة المسرحية: في اجتماع شخصياتها إزاء قضية أو فكرة فيها بينها من صراع حول هذه القضية أو تلك الفكرة، وتتخذ منها مواقف مختلفة أو مختلفة ، تمضي في النهاية إلى غلبة وجهة نظر هذه الشخصية أو تلك . وهذا هو ما يسمى بالصراع المسرحي ، الذي قد يكون بدوره صراعا : اجتماعياً، أو خلقياً، أو ذهنياً على نمط ما نشاهد - مثلا - في مسرحية «أهل الكهف» للكاتب الكبير توفيق الحكيم، حيث يدور الصراع بين الإنسان والزمان ، مما يؤدى إلى عودة أهل الكهف مرة أخرى من حيث أتوا، مؤمنين بأن منطق الزمان أقوى من طاقة الإنسان.

#### (هـ) الحوار - الأسلوب :

الحكاية المسرحية إذن، تستلزم الشخصيات. وهذه الشخصيات تتشابك بعضها مع بعض في صنوف من الصراع. وهذا الصراع يشف عن الفكرة الكلية للمسرحية، و قالب الفكرة - ضرورة - هو اللغة، وهذه بدورها تتجلى في الحوار والأسلوب.

والحوار المسرحي، يتوزع على آلسنة الشخصيات في المواقف المختلفة وتسمى العبارة التي تنطقها الشخصية في الموقف الواحد «بالجملة المسرحية» التي تختلف طولاً وقصراً باختلاف المواقف، كما تتفاوت في فصاحتها طبقاً لمستوى الشخصية وطبيعة الفكرة التي تعبر عنها ، وكلما كانت الجمل الحوارية مناسبة لمستوى الشخصية ، قادرة

على إيصال الفكر، كان الأسلوب المسرحي، الذى تسهم فى تكوينه، أكثر حرارة وتدفقاً، وكانت فصاحته - بالتالى - نابعة من دقة تمثيله الصراع وطبائع الأفراد والأفكار، لا من مجرد فصاحتها اللغوية .

والحوار : هو المظهر الحسى للمسرحية ، كما أن الصراع هو : قوامها العنوى وهما العنصران اللذان يميزان فن المسرحية، وتعلو قيمة الحوار ، كلما كان قادرًا على جعلنا نتمثل الأشخاص فى زمانهم وصراعاتهم كما تقع بين الأشخاص فى المسرحية .

#### اتجاهات المسرحية المصرية الحديثة :

عقب الثورة المصرية سنة ١٩١٩ م، ونمو حركة النضال الوطنى، أصبحت الظروف مهيأة لتطور المسرح المصرى، وتشعب اتجاهاته الفنية.

وقد كان للكاتب الأديب محمد تيمور (١٨٩٢ م - ١٩٢١ م) فضل ترسیخ المسرحية الاجتماعية من خلال عدد من الأعمال ، تناولت بالنقاش الاجتماعي مشكلات : بعضها مزمن، مثل : مشكلة تربية الأبناء تربية قاسية ، في مسرحية « العصفور في القفص »، ومثل : مشكلة الإدمان ، وما يؤدي إليه من انحلال في الأسر وخراب البيوت في مسرحية « الهاوية ».

وقد تبع محمود تيمور أخاه محمد محمود تيمور في الكتابة المسرحية، ولكن محمود تيمور قد أضاف إلى المسرحية الاجتماعية عنایة خاصة بالمسرحية التاريخية، مثل: مسرحيته «اليوم خمر» عن الشاعر الجاهلي امرئ القيس، وقد صدرت سنة ١٩٤٩ م .

ومع بداية الربع الثاني من القرن العشرين يدخل الأدب المسرحي المصرى مرحلة ازدهاره الحقيقية مرتبطة بعلميين من أعلام أدبنا الحديث هما : أحمد شوقي وتوفيق الحكيم، فعلى يد الأول : ازدهرت المسرحية الشعرية ، وبجهود الثاني تطورت المسرحية التشرية.

وقد كتب شوقي مسرحيات : «مصرع كليوباترا» (١٩٢٧ م)، ثم «مجنون ليلي» (١٩٣١ م)، ثم «قمبيز» (١٩٣١ م) ثم عترة (١٩٣٢ م) وأميرة الأندلس (١٩٣٢ م) ثم «الست هدى» التي توفى قبل نشرها . وجميع مسرحياته في قالب شعرى ماعدا «أميرة الأندلس» كما أنها جميعاً تستوحى موضوعاتها من التاريخ، ما عدا ملهاطه الوحيدة «الست هدى» .

أما توفيق الحكيم، فقد بدأ نشاطه في التأليف المسرحي، بكتابة مسرحية بعنوان «الضيف الثقيل» (١٩١٨ م).

استخدم في صياغتها أسلوب الرمز للتنديد بالاحتلال الإنجليزي، ثم أعقبها مسرحية «المرأة الجديدة» وسرعان ما اتسعت آفاق تجربته المسرحية، فأصبحنا نقرأ له : المسرحية الرمزية الذهنية، مثل «أهل الكهف» (١٩٣٣م) و«شهرزاد» (١٩٣٤م)، كما قرأ المسرحية الاجتماعية، من أمثال: «الأيدي الناعمة» (١٩٥٤م)، و«الصفقة» (١٩٥٦م)، المسرحية التحليلية النفسية مثل : «أريد أن أقتل» و«نهر الجنون».

وكتب توفيق الحكيم المسرحية الوطنية، مثل مسرحيته ذات الفصل الواحد «ميلاد بطل» وهي التي يصور من خلالها معنى البطولة الوطنية، وأن البطل الحقيقي، ليس هو الذي يتتفوق فقط في ميدان من ميادين الرياضة، بل إنه هو الذي يولد في نيران المعركة، من أجل شرف الوطن وحماية مقدساته، البطل الحقيقي ليس هو الذي يدعى لنفسه بطولة لا يستحقها بل هو الذي تنصره نفسه في نار المعركة ؟ حتى لينسى ذاته وأنانيته.

## الجديد في المسرحية العربية

شهد المجتمع المصري بعد ثورة سنة ١٩٥٢م، تحولات وطنية وسياسية واجتماعية، أدت إلى: إلغاء النظام الملكي وإعلان الجمهورية، وتأمين قناة السويس، وتأكيد الشخصية القومية بعد أن خرجت متصرفة من حرب سنة ١٩٥٦م. قد أدى هذا بدوره، إلى تحويلات ملموسة في الإبداع الأدبي عاملاً، وفي إبداع الأدب المسرحي بصفة خاصة، إذ أصبح ذلك الأدب أعمق إدراكاً لواقع الثورة الاجتماعية، وأوضح تعيراً عن هموم البيئة المحلية، ومن هذا الأدب مسرحيات جعلت هدفها نقد المجتمع المصري قبل الثورة، وتسلط الضوء على ما كان من سلبيات فيه، مثل: مسرحية «المزيّفون» لـ محمود تيمور، ومسرحية «الأيدي الناعمة» لتوفيق الحكيم، ومسرحية «الناس اللي تحت»، و«الناس اللي فوق» لـ نعман عاشور.

ومن هذا الأدب المسرحي، الذي واكب فترة الخمسينيات، نوع آخر يتجه إلى تصوير القرية المصرية وكفاح من أجل الأرض، ومنه مسرحية «الصفقة» لتوفيق الحكيم، ومسرحية «ملك القطن» لـ يوسف إدريس.

ومنه - كذلك - نوع ثالث ازدهر أثناء وبعد العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦م، حيث كانت قضية مقاومة الاحتلال والتصدي للغزو، هي القضية الأولى التي تشغل اهتمام الجميع كتاباً ومواطين ومتخصصاً، ومن أبرز الأعمال التي تناولت تلك القضية مسرحية «اللحظة الحرجة» لـ الكاتب يوسف إدريس.

ومع ازدياد نبع التطور السياسي والاجتماعي في السبعينيات والستينيات، تفتح منابع جديدة للتجارب المسرحية، فيلجاً كُتابُ المسرح إلى التاريخ تارة، وإلى التراث الشعبي تارة أخرى يعالجونها معالجة عصرية،

ويسقطون ما فيهم من إشارات ورموز على مشكلات الحاضر وقضاياها، وفي مقدمة من أفادوا من هذه المنابع في أعمالهم، الكاتب الشاعر عبد الرحمن الشرقاوى الذى لم يكتف بكتابة مسرحية المقاومة مثلة في «مأساة جميلة» (١٩٦٢م) بل أضاف إليها مسرحية «الفتى مهران» (١٩٦٦م)، والتي استمد مادتها الشعرية من فترة التاريخ المملوکي في مصر، ثم مسرحيته «الحسين ثائراً» و«الحسين شهيداً» (١٩٦٩م)، مرتكزاً فيهما على خلفية تاريخية من عصر بنى أمية.

وقد سار على نفس الطريق في كتابة المسرحية الشعرية الشاعر الراحل صلاح عبد الصبور، ومسرحية «مأساة الحلاج» تتناول حياة شخصية من أبرز شخصيات التصوف الإسلامي كما أن مسرحيته «ليل والجنون» رؤية عصرية للموضوع الذي سبق أن عالجه أمير الشعراء «أحمد شوقي» في رائعته «جنون ليلي».

وما يزال المسرح المصرى يندب من الناثرين والشعراء من يضيفون جهودهم إلى تراث أسلافهم، ونذكر في هذا المقام الشاعر فاروق جويدة في مسرحيته: «الوزير العاشق» و«دماء على أستار الكعبة» والشاعر أنس داود في مسرحيته «الشاعر»، و«الصياد». وبهما، وبغيرهما من كتاب الأدب المسرحي تستمر مسيرة هذا الفن العريق.

## تدرییات و أنشطة

أجب عن الأسئلة التالية:

- ١ - «للمسرحية هيكل كالكائن الحي» - ناقش هذه العبارة.
- ٢ - ماذا يقصد بمفهوم «وحدة المسرحية»؟، وإلى أي مدى يختلف معنى هذا المفهوم حديثاً عن معناه قدّيماً؟
- ٣ - تزداد قيمة العمل المسرحي بقيمة الفكرة التي يبني عليها. وضح ذلك من خلال عرض نموذج درسته.
- ٤ - تلعب الشخصيات دوراً كبيراً في تنفيذ أحداث المسرحية وتوجيهها. ناقش ذلك.
- ٥ - قد تكون الشخصية ثابتة، وقد تكون متطرفة نامية، وضح الفرق بينهما في رأيك.
- ٦ - إن قيمة المسرحية في اجتماع شخصياتها إزاء قضية أو فكرة يتافقون حولها أو يختلفون: ناقش هذه العبارة مع ضرب أمثلة تؤكّد هذا الرأي.
- ٧ - تعددت اتجاهات المسرحية العربية في بداية القرن العشرين، ناقش هذه العبارة مع تطبيق العناصر المسرحية على نموذج من هذه الاتجاهات.
- ٨ - الكاتب المسرحي الجيد هو الذي يستطيع رسم جوانب شخصياته الشكلية والاجتماعية والنفسية.  
ناقش هذه العبارة مطبقاً ذلك على مسرحية «ميلاد بطل».
- ٩ - إلى أي مدى تلعب اللغة في رأيك دوراً في بناء المسرحية؟ استشهد بأحد النماذج التي درستها.
- ١٠ - الحوار هو المظهر الحسي للمسرحية، والصراع هو قوامها المعنوي، ووضح ذلك.
- ١١ - في بداية الربع الثاني من القرن العشرين كان لكل من أحمد شوقي وتوفيق الحكيم دور في تأصيل المسرحية العربية ووضح دور كل منها، مع ذكر أمثلة، من مسرحيات كل منها.

# **البلاغة**

## ثالثاً: مفاهيم تقدية

### التجربة الشعرية

مقدمة:

بعد دراسة وحدة الشعر، ومدارسه المختلفة، والوقوف أمام النصوص المتعددة للشعراء، تستطيع أن تستخلص، أن كل قصيدة صدرت عن تجربة شعرية، ومعاناة صادقة، أحسها الشاعر وان فعل بها، ثم أخرجها في الصورة التي درستها.

وإذا حاولنا أن نستكشف عناصر التجربة نرى من هذه العناصر: العنصر الفكري ويتمثل في موضوع القصيدة، والمعانى التى ساقها الشاعر، والعنصر الوجدانى يتمثل في مجموعة الانفعالات التي خضع الشاعر لسيطرتها.

والعنصر التعبيري. أو الصياغة الشعرية التي تمزج فيها الأفكار بالأحساس، والألفاظ والتركيب، والصور، والأخيلة، والموسيقى في التعبير عن الأفكار والأحساس.

الأهداف:  
من المتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:  
١- يحدد مفهوم التجربة الشعرية.  
٢- يستنتج عناصر التجربة الشعرية.  
٣- يوضح مفهوم الوحدة الفنية وعناصرها.  
٤- يطبق مفهوم التجربة الشعرية على ما يقرأه من نصوص.

ويمكن القول بأن:

(أ) التجربة الشعرية :

هي الصورة الكاملة النفسية أو الكونية التي يصورها الشاعر حين يفكر في أمر من الأمور تفكيرًا يستحوذ على مشاعره وأحاسيسه فلا يجد متنفسًا إلا فيما ينظمه من شعر.

(ب) عناصر التجربة الشعرية هي:

- الوجود أو العاطفة أو الإحساس أو الانفعال أو الشعور.
- الفكر.
- الصورة التعبيرية بما تشتمل عليه من ألفاظ، وتركيب، وصور وأخيلة، وموسيقى.

## أولاً: الوجдан:

هو من أبرز عناصر التجربة الشعرية، ووجوده يحقق لها الصدق الشعوري وهو أساس التجربة وإلا تحولت إلى نظم دون شعور، ولذا لا يُعدُّ من التجارب الناجحة:

- ما يصدر عن مجرد الحس الظاهري، ودون اندماج شعوري.
- ما يسوقه الشاعر تقليلًا لغيره أو نقلًا عن الآخرين.
- ما يحاكي فيه الطبيعة محاكاة صماء.
- ما يساق في المناسبات.

وموضوع التجربة ليس محدوداً وإنما هو عام يشمل النواحي: الكونية، أو النفسية أو الاجتماعية، أو الإنسانية، وأساسها صدق الانفعال، وليس من الضروري أن تكون واقعية، فقد تكون خيالية وصادقة مadam الشاعر أميناً في نقل ما تخيله كما عاناه وتثله.

## ثانياً: الفكر:

التجربة الشعرية هي نتاج الوجдан والفكر معًا، ولا بد أن يتمتزج الوجدان والفكر في كل تجربة، لأن الوجدان هو الذي يعطيها ذاتيتها، وروحها، والفكر هو الذي يضمن لها عنصر الدقة، ويساعد على تنسيق الخواطر، والصور، وإحكام الروابط بين أجزائها في خلق فني مكتمل.

إذا غالب على التجربة جانب الفكر، فقدت روح الشعر وحرارته، وخرجت عن نطاقه، مثل قول الشيخ على الليثي في أعقاب الثورة العرابية:

كُلُّ حَالٍ لِضَدِّهِ يَتَحَوَّلُ فَالْزَمِ الصَّبَرِ إِذْ عَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ  
وإن غالب جانب الشعور عليها فقدت قيمتها وأصبحت انسيا با عاطفياً، كقول الشاعر:  
وَاهَا لِسَلْمِي ثِمَّ وَاهَا وَاهَا يَالِيتْ عِينَاهَا النَّا وَفَاهَا  
فأكثر من واهاته، دون تأثير في النفوس.

ومن هنا نستخلص، أنه كلما توافرت للتجربة حرارة الصدق الوجданى، وعمق الفكر وأصالته، سمت وامتدت إلى آفاق إنسانية رحيبة، واكتسبت عنصر الثبات والخلود.

### **ثالثاً: الصورة التعبيرية:**

وتشمل ما يلى:

#### - الألفاظ:

ليس هناك لغة خاصة بالشعر، فكل لفظة يمكن أن يستخدمها الشاعر، ويحملها من الدلالات، والإيحاءات ما يريد بحيث تغنى في موقعها ما لا تغنى فيه لفظة أخرى.

وقد أفضى البلاغيون والنقاد القدامى في مقاييس الجمال في اللفظة الشعرية من وضوح الدلالة ودقتها، وبعدها عن التناقض في حروفها، ومن بلاغة التقديم والتأخير، والذكر والمحذف، والتوكيد، والروابط بين الجمل وغيرها.

#### - الصور والأخيلة:

للصورة مقاييس من أهمها:

(أ) أن تكون الصورة من وحى الحس النبضي، وصدى له، وليس مبنية على مجرد الإدراك الحسي.

(ب) أن تكون مادة الصورة متسقة مع الوجودان الذى أوحى بها.

(ج) أن تكون للصورة وظيفة عضوية في التجربة، بحيث تكون ذات أثر فعال في مسيرة الحركة النامية بها، أو في تكملةخلق الفن فى فيها؛ حتى يبلغ غايتها من الإمتاع والإقناع.

(د) أن تكون الصورة أدنى إلى الإيحاء بالفكرة من التصريح المباشر بها، وقد تكون الصورة جزئية تبرز فكرة صغيرة عن طريق التشبيه أو الاستعارة أو الكناية.

وقد تكون صورة كلية تمثل الإطار الفنى لتجربة الشاعر النفسية. ومنها ما هو تقليدي، وقد أكثر الشعراء من استخدامها، ومنها ما هو ابتكاري، وهى التى تعتمد على خلق علاقات جديدة تعتمد على رهافة الحس ونفاد البصيرة.

#### - الموسيقى:

عنصر من عناصر الصورة التعبيرية في التجربة الشعرية له أثره في تقبل النفس لها وانفعالها بها.

والموسيقى لونان: لون ظاهر يعتمد على انتظام الوزن والقافية، وكل ما له جرس صوتى تحسه الأذن.

والوزن: هو الوحدات الصوتية التى ينظم الشعراء عليها قصائدهم، وتسمى هذه الوحدة «التفعيلة» لأنها

مكونة من مادة ( فعل ) ، وكل مجموعة من هذه التفعيلات تكون بحراً، وأول من جمع هذه البحور هو (الخليل بن أحمد) .

ولكل بحر اسم خاص به مثل بحر الطويل ، والوافر ، والكامل .. إلخ ويسمى العلم الذى يبحث فى أوزان الشعر «علم العَرْوض» .

وأما القافية فهى اتفاق بين أو أكثر فى الحرف الأخير ، ويشترط فى الكلمة التى تحقق القافية أن تكون نابعة من الموضوع ، مستقرة فى مكانها ليست مجلوبة للوزن ، ولا مستكرهه فى غير موضعها .

وبجانب تحقيق الوزن والقافية ، قد يراعى الشاعر استعمال كلمات متواقة فى إيقاعها كقول أبي تمام :

تَدِيرُ مُعْتَصِمَ بِاللهِ مِنْ تَقْمِبِ بِاللهِ مِرْتَقَبِ  
واللون الثانى من الموسيقى خفى تدركه النفس من خلال التجربة ، ويحدث فيها هزاتٍ وذبذبات خاصة ، مصدرها تفاعل الألفاظ والعبارات ، والصور والأخيال واتساقها فى وحدة نغمية لها أثرها فى النفس .

## الوحدة الفنية

إذا قرأت إحدى قصائد المدرسة الرومانтика تجد أنها تتحدث فى موضوع واحد ، ويسقط عليها إحساس واحد ، وتسلسل الخواطر ، والصور مترابطة متكاملة فى ظل هذه الوحدة ، ولذلك يمكننا أن نقول : إن قوام الوحدة الفنية :

- وحدة الموضوع .

- وحدة الشعور .

تسلسل الفكر والصور فى ظل الوحدة الفكرية والشعورية وترابطها ، وتكاملها ، بحيث تؤدى كل فكرة أو صورة وظيفتها الحيوية فى بناء التجربة ، وبحيث تساعد على نمو الإبداع الفنى واكتماله فيها .

## ٢١ تدريبات وأنشطة

- ١ - التجربة الشعرية هي الصورة الكاملة النفسية أو الكونية التي يصورها الشاعر حين يفكر في أمر من الأمور تفكيرًا يستحوذ على مشاعره وأحاسيسه، فلا يجد متنفسًا إلا فيها ينظمه من شعر».

ناقش العبارة السابقة .

- ٢ - «للتجربة الشعرية عناصرها» حددتها مبيناً أهميتها في الشعر.
- ٣ - وضح إلى أي مدى تلعب الصور والأخيلة دورها في التعبير عن التجربة الشعرية.
- ٤ - ناقش قوام الوحدة الفنية في الشعر مبيناً أثرها في الإبداع الفني للشعر.
- ٥ - ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن مفهوم الشعر وأثر صدق المشاعر والأحساس في جودة التجربة الشعرية، وتناقش مع معلمك وزملائك فيما توصلت إليه.

# **التدريبات اللغوية**

### مقدمة :

يتناول هذا القسم التدريبات اللغوية، حيث يعرض بعض الموضوعات اللغوية، في النطق والإملاء، والأبنية، والتواسخ، وإعراب الاسم والفعل، واستعمال بعض الأدوات، والممنوع من الصرف.

### الأهداف :

في نهاية هذا القسم يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

\* يُتَعَرِّفُ بِالْمُوْضُوَعَاتِ الْلُّغَوِيَّةِ .

\* يستخدم هذه الموضوعات في استخداماته اللغوية: استماعاً، وتحدى ، وقراءة وكتابة.

\* يحلل الاستخدامات اللغوية.

\* يصوب الأخطاء اللغوية في استخدامه للغة .

\* يلتزم بالضبط اللغوي في ضوء دراسته .

### النطاق والإملاء

تذكّر أنَّ :

- \* الهمزة تُرسم في أول الكلمة أَلِفًا، سواءً أكانت همزة وصل أم همزة قطع .
- \* همزة الوَصْل هي التي تثبت نطقًا في الابتداء وتسقط في الوصل، وهذا موضعها :
  - ١ - في أول عدد قليل من الأسماء وهي: (ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اسم ، واثنان، اثنتان، ايم الله، ايمن الله).
  - ٢ - (أَل) بجميع أنواعها، نحو (الرَّجُل - العَبَاس - الصَّارِب).
  - ٣ - أمر الفعل الثلاثي، نحو : (اكتب - افهم).
- ٤ - ماضي الخماسي والسداسي، وأمرهما، ومصدرهما، نحو: (انْطَلَقَ - انْطَلَقْتُ - انْطَلَقاً - اسْتَخَرَجَ - اسْتَخَرْجَ - اسْتَخَرَاجًا).
- \* ولا تُوضع الهمزة فوق هذه الألفات ولا تحتها، فرقًا بينها وبين همزة القطع الواجبة الإثبات.

\* همزة القطع هي التي تثبت في الابتداء والوصل، وتكون في غير ما سبق من الموضع، مثل : (أَخ - أُخْت - أَكْل - أَكْلًا - أَحْسَن - إِحْسَانًا - إِلَى ) .

\* وهمزة القطع تكتب فوق الألف إن كانت حركتها الفتحة أو الضمة، نحو (أَكْرَم - أَكْرِيم) وتحت الألف إن كانت مكسورة نحو (إِيمَان) .

الأهداف :

- يتوقع في نهاية هذه الوحدة أن يكون الطالب قادرًا على أن :
  - \* يميز همزة القطع من ألف الوصل .
  - \* ينطق الكلمات المبدوءة بهمزة القطع وألف الوصل نطقًا صحيحًا .
  - \* يكتب همزة القطع وألف الوصل كتابة صحيحة .
  - \* يطبق قواعد همزة القطع وألف الوصل في قراءته وكتابته .

## التدريب الأول

١ - أقرأ الآيات الكريمة، ثم أجب :

قال تعالى :

(٢٠٨) ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِمْنَوْا أَدْخُلُوا فِي الْسِّلْمَ كَافَةً وَلَا تَنْهِيُوا خُطُوبَتِ الشَّيْطَنِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (البقرة: ٢٠٨)

(٦١) ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ (الأనفال: ٦١)

(١) ﴿أَفَرَأَيْسِ رَبِّكَ الَّذِي حَلَقَ﴾ (العلق: ١)

(٤٠) ﴿إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ فَأَشْيَنَ إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ﴾ (التوبه: ٤٠)

(٦) ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى الْهَتَّاكِ﴾ (ص: ٦)

(١٥٩) ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (آل عمران: ١٥٩)

(٣٥) ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ (آل عمران: ٣٥)

(١٧٦) ﴿إِنْ أَمْرُوا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ (النساء: ١٧٦)

(أ) استخرج همزة القطع من الآيات، وبين نوع الكلمات المبدوءة بها .

(ب) ما نوع الكلمات المبدوءة بهمزة وصل في الآيات ؟

٢ - أقرأ القطعة الآتية ، وأجب عن الأسئلة التالية لها :

## الحرية والجماعة

قال الأديب أحمد حسن الزيات :

«من أحاديث سيد البلقاء محمد رسول الله - صلوات الله عليه - قوله : «إنّ قوماً ركبوا سفينه فاقتسموا، فصار لكل رجل منهم موضع. فنقر أحدُهم موضعه بفأس، فقالوا له : ما تصنع؟ قال : هُوَ مکانی أَصْنَعُ فِيهِ مَا أَشَاءُ. فإن أخذوا على يده نجا ونجوا، وإن تركوه هَلَكَ ولهُلُوكاً» .

أسمعتم ما قال نبي الرحمة رسول الإنسانية يا زعماء العرب؟

لكانى بالرسول الأعظم كان ينظر إلى الغيب من ستر رقيق، فرأى بـالْعِيَّة ذهنه وإشراق نفسه أمتَه تُمْزَقُها الأهواء وتفرقها المطامع، فضرب لها هذا المثل، وأراد بالسفينة الوطن العربي العام تقسيمه الإخوة والبنون في عهود الضعف والانحلال فصار لكل منهم وطنٌ ودولةٌ. ولكن هذه الأوطان المتعددة تجمعها دنيا واحدة، كما تجتمع

السفينة مواضع الركاب. فكل وطن، وإن استقلَّ بنفسه، مرتبط في قوام حياته بغيره، فهو حرٍّ أَلَّا يُوبِقَ بحريته الوطنَ الجامعَ، وأَلَّا يفسد بسياسته الصالح المشترك، وإلا هلك و هلكوا» .

(أ) استخرج همزة القطع، واتكتب الكلمات المبدوءة بها .

(ب) اذكر أنواع الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل .

(ج) اكتب عشر كلمات أخرى مبدوءة بهمزة الوصل .

(د) اضبط الكلمات التي فوق الخط بالشكل ضبطاً صحيحاً.

لاحظ أن

- (أَلَّا) تتكون من (أنْ) المصدرية ولا النافية، «عليه أَلَّا يتجاوز الحدود».
- (إِلَّا) تكون من (إنْ) الشرطية ولا النافية: «يجب أن يفعل هذا وإِلَّا يفقد مكانته».
- و فعل الشرط بعد إِلَّا محنوف وتقديره «يفعل» .

## التدريب الثاني

كتب عبد الحميد الكاتب، أحد أعلام النثر العربي في العصر الأموي، ناصحاً الكتاب في الدولة الإسلامية.  
«فتنافسوا يا معاشر الكتاب في صنوف الآداب، وتفقهوا في الدين، وابدعوا بعلم كتاب الله والفرائض، ثم العربية، فإنها ثقاف أولستكم، أجيدوا الخط؛ فإنه حلية كتبكم وازرووا الأشعار. واعرفوا غريبها ومعانيها، وأيام العرب والعجم وأحاديثها وسيرها)، فإن ذلك معيّن لكم على ما تسمون إليه همّمكم، ولا تُضيّعوا النظر في الحساب، وارغبوا بأنفسكم عن المطامع سنيّها وذريّها، وسفاسيف الأمور ومحاقرها، فإنها مذلة للرقاب، مفسدة للكتاب. ونزيّنّهم عن صناعتكم عن الدناءة، وارجعوا بأنفسكم عن السعاية وما فيه أهل الجهالات. وإياكم والكبّر والسفّاح والعظمة، فإنها عداوة محظّلة من غير إحنةٍ وتحابوا في الله - عز وجل - في صناعتكم، وتواصوا عليها بالذى هو أليق لأهل الفضل والعدل والنبل من سلفكم».

- ١ - ما أهم النصائح التي تضمنتها الرسالة؟ لخص ذلك في ثلاثة أسطر.
- ٢ - استخرج من القطعة ما يأتي :
  - (أ) أفعال الأمر المبدوءة بهمزة وصل .
  - (ب) فعل أمر مبدوءاً بهمزة قطع واذكر وزنه ومصدره .
  - (ج) الكلمات المبدوءة بهمزة القطع .
- ٣ - في القطة كلمات تنتهي بتاءً تائيت مربوطة، استخرج هذه الكلمات، واتكتب خمس كلمات مماثلة لها.
- ٤ - (الجهالات - أخت - تنافست - ثمّت): انتهت الكلمات السابقة بتاء المفتوحة، فما نوع هذه الكلمات؟  
وماذا تستنتج؟ .
- ٥ - استخرج الكلمات التي تبدأ بـ (أل) الشمسية ، مثل الشّمس ، أى التي لا تنطق فيها اللام، وينطق الحرف بعدها مشدداً .
- ٦ - استخرج الكلمات التي تبدأ بـ (أل) القمرية. مثل القَمَر، أى التي تنطق فيها اللام .
- ٧ - لماذا تكتب عالمة المد فوق كلمة الآداب؟  
ما معنى العبارات الآتية؟
  - (أ) إياكم والكبّر .
  - (ب) يا معاشر الكتاب
- ٨ - (ج) ثقاف أولستكم. (د) ارغبوا عن المطامع .
- ٩ - اضبط كلمات العبارة التي بين القوسين في النص بالشكل الكامل

## التدريب الثالث

اقرأ القطعة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي بعدها :

### الأمثال

(الأمثال حكمة الدهور وصدى التجارب وخلاصة الفلسفة وثمرة البلاغة، تجري على الألسنة الموهوبة في خلال حديث، أو في أعقاب حادث، فتناقلها الأفواه، وتتوارثها الأجيال لـ وجازِتها وحسن صياغتها، وصدق مغزاها)، حتى إذا وقع من الأمر بما يشبه الحال التي ورد فيها المثل تمثّل به القائل، ليكون كالبرهان يؤيد قوله ويؤكده. أو كالبيان يوضح معناه ويقرره. والمثل فنٌ إنساني من فنون القول، لا يتميز به زمانٌ على زمان، ولا تختص به أمة ، وللمثل ميزةٌ على سائر فنون القول في تقرير المعنى من فهم المخاطب وتقريره في ذهن السامع .

١ - لخص القطعة السابقة في ثلثها.

٢ - استخرج منها ما يأتي:

(أ) الكلمات المبدوءة بهمزة قطع.

(ب) الكلمات المبدوءة بهمزة وصل، واذكر أنواعها .

(ج) الكلمات المبدوءة بـأـلـ الـقـمـرـيـةـ.

(د) الكلمات المبدوءة بـأـلـ الشـمـسـيـةـ .

(هـ) الكلمات المنتهية بـهـاءـ، وـيـنـ نوع تلك الهاءـ.

٣ - (حكمة - يشبه - تناقلت): انتهت الكلمة الأولى بتاء مربوطة، والثانية بـهـاءـ، والثالثة بتاء مفتوحة . وـضـحـ العـلـامـةـ المـمـيـزـ لـكـلـ مـنـهـاـ .

٤ - ما معنى العبارات الآتية:

(أ) حكمة الدهور.

(ب) الألسنة الموهوبة.

(جـ) وجـازـتهاـ.

(دـ) ذـهـنـ السـامـعـ ؟

٥ - اضبط كلمات العبارة التي بين القوسين بالشكل الكامل .

٦ - اكتب أحد الأمثال التي تعرفها .

## التدريب الرابع

اقرأ القطعة الآتية ، ثم أجب عن الأسئلة التي بعدها :

(الجامعة في مصر)

« تأسست الجامعة المصرية عام ١٩٠٨ م وكانت الدراسة فيها على هيئة محاضرات متفرقة حتى عام ١٩٢٣ م حين أصدرَ وزير المعارف آنذاك قراراً بتنظيم الدراسة فيها إلى أربعة أقسام، هي : الآداب - الطب - العلوم - الحقوق. ثم صدر قانون إنشاء الجامعة المصرية عام ١٩٢٥ م. وفي عام ١٩٣٥ م انضمت إليها مدارس الهندسة والزراعة والتجارة والطب البيطري، وتحوّلت إلى كليات وأطلق عليها جامعة فؤاد الأول في عام ١٩٤٠ م وضُمت إليها مدرسة دار العلوم العليا (كلية دار العلوم الآن) عام ١٩٤٦ م ، وفي عام ١٩٥٣ أطلق عليها جامعة القاهرة ثم أنشئ فرع الخرطوم بالسودان الشقيق عام ١٩٥٥ م وبعد ذلك صدر قرار بإنشاء فرعى الجامعة بالفيوم وبنى سويف عام ١٩٨١ م .

(إن جامعة القاهرة هي الجامعة الأم في جمهورية مصر—العربية وفي المنطقة العربية، وهي منارة العلم التي تضيء طريق المعرفة لكل راغب في العلم)، وهي تمثل المجتمع بالعلماء والمتخصصين والفنين في جميع المجالات. وتهتم بإجراء البحوث العلمية في شتى المجالات وتشجيعها والعمل على توثيق الروابط مع الجامعات والهيئات العلمية داخل الوطن وخارجـه .

- ١ - لخص القطعة السابقة في ثلثها .
- ٢ - استخرج الكلمات التي فيها همزة متوسطة وبين سبب كتابتها على ذلك النحو .
- ٣ - في القطعة كلمات تبدأ بهمزة قطع. استخرجها .
- ٤ - استخرج الكلمات المنتهية بهمزة، وعلّل لكتابتها على ذلك النحو .
- ٥ - ما معنى التراكيب الآتية :
  - (أ) على هيئة محاضرات ؟
  - (ب) الجامعة الأم ؟
  - (ج) الهيئات الأخرى ؟
  - (د) شتى المجالات ؟
- ٦ - اضبط كلمات العبارة التي بين القوسين بالشكل الكامل .
- ٧ - أدخل (إنَّ) على الجملة الآتية. وغير ما يلزم إعراباً وكتابة :  
(أبناؤه من أفضل الطلاب بالجامعة).

٨ - اكتب الصيغة الخاصة بالجمع من الكلمات الآتية في مجموعتين: الأولى للأسماء المضافة والثانية للأفعال المسندة (مع ملاحظة تدوين الألف في آخر الفعل الماضي، وتوضيح الفرق بين الواو في المجموعة الأولى والواو في المجموعة الثانية):

• ضَرَبَ - دارس العلوم - كَتَبَ .

• مهندس الري - شرب - مؤلِّف الموسيقى .

٩ - كلمة (عمرو) تُكتَبُ بـواو في الرفع والجر وتُكتَبُ بـألف في النصب: (عُمْرُو، عَمْرًا، عُمْرٌو) أما كلمة (عمر) فتمنع من الصرف (عُمْرٌ، عُمَرٌ، عُمَرَ) .

أعرب ما يأتي :

(أ) حضر عمرو من المدرسة مبكراً مع عمر صديقه .

(ب) لم أجد هنا عُمَرَ لأنَّه سافر صباح اليوم .

## الوحدة الثانية

### الأبنية

تذكّر أنَّ :

١ - اسم الفاعل :

(أ) يكون من الثلاثي على وزن فَاعِلٌ : (ناصر - كَاتِبٍ - قَارئٌ).

(ب) يكون من غير الثلاثي على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة مِيَّاً مضمومة، وكسر ما قبل آخره، (مُكْرِمٌ - مُقاَتِلٌ - مُنْطَلِقٌ - مُسْتَعْمِرٌ).

٢ - صيغ المبالغة :

أبنية تؤخذ من اسم الفاعل للدلالة على المبالغة في معنى الوصف، وأوزانها المشهورة .

\* (فَعَالٌ - مِفْعَالٌ - فَعُولٌ - فَعِيلٌ - فَعِيلٌ).

\* (شَرَابٌ - مِضِيَافٌ - كَثُومٌ - فَهِيمٌ - حَذِيرٌ).

٣ - اسم المفعول

(أ) يكون من الثلاثي على وزن مَفْعُولٌ :

• (منصور - محمود - مَرْضِيٌّ - مَدْعُوٌّ).

(ب) إذا كان الفعل أجوف مثل : (قال، دان) يأتي اسم المفعول منها على مثال : مَقْول، مَدِين.

(ج) يكون من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة مِيَّاً مضمومة وفتح ما قبل آخره (مُكْرِمٌ - مُعْطِيٌّ - مُسْتَحَبٌ).

٤ - أفعال التفضيل اسم مشتق على وزن أفعال للدلالة على شيئاً اشتراكاً في معنى واحد وزاد أحدهما على الآخر فيه.

• ويشترط لصوغه أن يكون الفعل ثالثياً متصرفاً تاماً مثبتاً، مبنياً للمعلوم، ليس الوصف منه على أفعال

الذى مؤنثه فعلاً، قابلاً للتفاوت، مثل:

(أ) الشمس أكبر من الأرض .

(ب) فاطمة أكثر تعاوناً من زينب .

٥ - اسم الزمان واسم المكان :

- مفعَل : ملْعَب - مَنْظَر - مَرْمَى .

- مفعِل : مَوْعِد - مَجْلِس - مَنْزِل .

• مفعَلة : (للمكان فقط) مَسْبَعة - بَحْرَة - مَلْحَمَة .

٦ - المصدر : وهو يدل على الحدث مجردًا من الزمن مثل:

كتابة - قراءة - جلوس - وقوف - نوم .

❖ مصادر الفعل الرباعي :

- أحسن - إحساناً .

- أقام - إقامة .

- كَرَّم - تكريرًا .

- ناقش - نقاشاً ومناقشة .

- نَمَى - تنمية .

- زُحْرَح - زحرحة .

❖ مصدر الفعل المبدوء ببناء زائدة : (تَعَلَّم - تَعَلَّمَ).

❖ مصدر الفعل الخامس والسداسي المبدوء بهمزة وصل مثل :

- انتصر - انتصاراً .

- استغفر - استغفاراً .

- استقال - استقالة .

- استولى - استيلاء .

## ٧ - اسم المَرَّة واسم الهيئة :

(أ) اسم المَرَّة : وهو مصدر يدلُّ على وقوع الحدث مَرَّة واحدة.

• يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فَعْلَة، مثل : (أَكْتَأَة - ضَرْبَة).

• ويصاغ من الفعل غير الثلاثي بزيادة تاء تأنيث على مصدره الأصلي. مثل : (إِنْعَامَة - اسْتِفَاهَة).

• إذا تشابه المصدر الأصلي مع اسم المرة تأتي المرة منه بوصفه بكلمة واحدة، مثل : (أَقْمَتْ إِقَامَة واحِدة).

(ب) اسم الهيئة : هو مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه .

• ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فَعْلَة، مثل ( جِلْسَةً - مِشْيَةً).

• إذا تشابه المصدر الأصلي مع اسم الهيئة تأتي الهيئة منه بوصفه أو إضافته، مثل : (رِخْوَة) بمعنى أسترخاء. فنقول (رِخْوَةً مُرِيَحَةً - رِخْوَةً الْمُجَهَّد).

## ٨ - تشنية المقصور وجمعه جمعاً سالماً

• الاسم المقصور: اسم معرّب آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها :

○ دعوى: دَعْوَيَانَ

○ مصطفى: مُصْطَفَيَان / مُصْطَفَيْن - مُصْطَفَقُون / مُصْطَفَقَيْن.

○ مُسْتَدْعَى: مُسْتَدْعِيَان / مُسْتَدْعِيَن / مُسْتَدْعَوْن / مُسْتَدْعَيْن.

○ هُدَى: هُدَيَان / هُدَيَّن / هديات.

○ عصا: عَصَوَان / عَصَوَيْن / عصوات.

## ٩ - تشنية الممدود وجمعه جمعاً سالماً .

• الاسم الممدود: اسم معرّب آخره همزة قبلها ألف زائدة .

○ إنشاء: إِنْشَاءَان - إِنْشَاءَات .

○ كساء: كَسَاءَان - كَسَاءَان - كَسَاءَات - كَسَاءَات .

○ بناء: بَنَاءَان - بَنَاؤَان - بَنَاؤُون - بَنَاؤُون - بَنَائِين - بَنَائِينَ.

○ صحراء: صَحْرَاءَان - صَحْرَاءَات .

١٠ - تشنيه المنقوص وجمعه جمعاً سالماً :

• الاسم المنقوص : اسم معرّب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها.

◦ الداعي : الداعيان - الداعيَّـين - الداعون - الداعيـن .

كل اسم منقوص إذا لم تدخل عليه ألل مثل : (القاضي). أو لم يكن مضافاً مثل (قاضي المدينة)، فإنَّ ياءه تُحذف  
في حالتي الرفع والجر مع تنوينه فنقول:

(هذا إنسان ساع إلى الخير داعٍ إلى الحق، وإننا بحاجة إلى قاضٍ يفهم روح القانون ومحام يدافع عن البرئ  
والمظلوم) .

تبقى الياء في حالة النصب مثل : (شاهدت قاضياً عادلاً)

## التدريب الأول

قال الأديب أحمد حسن الزيات :

(الذوق الأدبي يتكون في الأديب بالدراسة الوعية لعلوم الأدب والقراءة الناقلة لكل فن مهذب. والصُّحبة المتصلة لأمراء البيان المرموقين والرَّدُّ على مجالسهم، وطول الاستماع إليهم) وأخذ النفس بمحاكاتهم، بعد أن يجمع الأديب وعاء قلبه على خير ما أثير عن العباقة الذاهبين من بلية النظم، وفصيح التشر في الأحوال المختلفة، والأغراض المتنوعة... ولكن هذا الفتى يقرّر ، ولا يستشير ، ويحييّ ولا يسأل ، ويكتب ولا يقرأ ، ولماذا يقرأ؟ . لأن الكتاب المعاصرين لا يكادون في رأيه يتميزون عليه ، وأنَّ الأدباء المتقدمين لا يمْتُّون إلى حياته بسبب».

١ - وضُّح وسائل تربية الذوق الأدبي عند الأديب.

٢ - لخص القطعة السابقة في ثلثها .

٣ - استخرج منها ما يأتي :

(أ) اسم فاعل من فعل ثلاثة ، وزنه ، وضع فعله في جملة تامة .

(ب) اسم فاعل من فعل زائد على ثلاثة أحرف ، وزنه ، وضع فعله في جملة تامة .

(ج) اسم مفعول من فعل ثلاثة ، وزنه ، وضع فعله في جملة تامة .

(د) اسم مفعول من فعل زائد على ثلاثة ، وزنه ، وضع فعله في جملة تامة .

(هـ) اسم مكان ، وزنه ، ثم اجعله اسم زمان في جملة من عندك .

(و) اسم تفضيل ، وزنه ، وضع فعله في جملة تامة .

٤ - (استشار) : صنع من هذا الفعل اسم فاعل ، واسم مفعول في جملتين من عندك .

٥ - صنع من الفعل (تنزه) اسم مكان وضعه في جملة .

٦ - (أسوان مهبط السُّيَّاح) . ومأوى لمنشآت مهمة ، فيها مصنع للسماد ، منظر أسوان بديع ، وبخاصة في الشتاء ، وهو موسم زيارتها ، ونهايته متّهي الرحلات إليها ، وقد أصبحت أسوان أجمل مدن مصر - في الجنوب).

- استخرج من جمل القطعة السابقة اسمى الزمان والمكان، وزن كلاً منها، وبيّن فعله ووزن الفعل .
- ٧ - ( لو تراهم الناسُ ما كان بينهم جائعٌ ولا محرومٌ، ولا عار ولا مغبونٌ ولأفترت الجفونُ من المدامِ، واطمأنَت الجنوبيَّ المضاجع ولتحت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يمحو لسانُ الصبح مدادَ الظلامِ).
- عيّن الأسماء المشتقة، ونوعها، وزن كل منها وفعله في العبارة السابقة.
- ٨ - اضبط كل الكلمات في العبارة المكتوبة بين قوسين في رأس التدريب .

## التدريب الثاني

قال عبد الحميد الكاتب :

(فإنَّ الكاتب يحتاج في نفسه، ويحتاج منه صاحبه الذي يثق به في مهامه أن يكون حليماً في موضع الحلم، فهياً في موضع الحكم، مقداماً في موضع الإقدام، محاجماً في موضع الإحجام، مؤثراً للعفاف والعدل والإنصاف، كتوماً للأسرار وفيأً عند الشدائيد، عالماً بما يأتي من النوازل، يضع الأمور في مواضعها والطوارق في أماكنها، قد نظر في كل فن من فنون العلم فأحكمه، وإن لم يحكمه أخذ منه بمقدار ما يكتفى به، يعرف بغيرزة عقله، وحسن أدبه، وفضل تجربته، ما يردد عليه قبل وروده، وعاقبة ما يصدر عنده قبل صدوره، فيُعدُّ لكل أمر عدَّته وعتاده، ويبيئُ لكل وجه هيئته وعاداته) .

(أ) ١ - استخرج ما يأتي :

- أسماء الفاعل .

- صيغ المبالغة مع بيان وزن كل منها.

- المصادر مع ذكر فعل كل منها .

٢ - ما مفرد الكلمات الآتية في ضوء القطعة :

(طوارق - نوازل - مهام - شدائيد) ؟

٣ - ما جمع الكلمات الآتية في ضوء القطعة :

(هيئه - عاقبة - تجربة - عادة) ؟

(ب) ( هفا - انطلق - أصاب - رأف ) .

- هات اسم المَرَّة من الأفعال السابقة في جمل مفيدة .

(ج) قال حافظ إبراهيم :

إِنِّي لَتُطْرِبُنِي الْخَلَالُ كَرِيمَةٌ  
وَتَهْزُنِي ذِكْرَى الْمَرْوِعَةِ وَالنَّدَى

طَرَبَ الغَرِيبُ بِأَوْبَةٍ وَتَلَاقِ  
بَيْنَ الشَّهَادَتَيْنِ هِزَّةُ الْمُشَتَّاتِ

١ - اختر الصواب لما يأتي ما بين القوسين :

- (الخلال) مرفوعة . لأنها : (نائب فاعل - فاعل - خبر) .

- (كريمة) منصوبة . لأنها : (تبييز - حال - صفة) .

- (طرب) منصوبة . لأنها : (مفعول لأجله - مفعول به - مفعول مطلق) .

٢ - استخرج من البيتين :

- اسم هيئة، واذكر فعله .

- مصدرًا تشابه مع اسم الهيئة واجعله للمرة، في جملة مفيدة من عندك .

(د) (نَسَدَ - عَزَّ) .

- هات اسم الهيئة من الفعلين السابقين في جملتين مفيدتين .

### التدريب الثالث

قال تعالى :

﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَقَيْدَكُوْهُمْ يَقَالُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ ﴾ (الأنياء: ٦٠)

﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ الْمُسْتَجْنَ فَتَيَانٌ ﴾ (يوسف: ٣٦)

﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّي إِنِّي وَضَعَتْهَا أُنْثَى وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ (آل عمران: ٣٦)

﴿ يُوصِيكُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِكْرِ مِثْلُ حَظِ الْأُثْرَيْنِ ﴾ (النساء: ١١)

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا يَبْنُهُمَا وَمَا تَحْتَ الْأَرْضِ ﴾ (طه: ٦)

﴿ سَيِّجَ أَسْدَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ (الأعلى: ١)

﴿ وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُثُرُ مُؤْمِنِينَ ﴾ (آل عمران: ١٣٩)

﴿ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَيْلَةَ الْمُصْطَفَى الْأَخِيَارِ ﴾ (ص: ٤٧)

وتقول العرب : (النقى الشريان) يريدون التقاء ماء المطر بندى الأرض .

١ - استخرج من الأمثلة السابقة الأسماء المقصورة المفردة .

٢ - استخرج كل مثنى من الأمثلة السابقة ، وهات مفرده ، وبين التغيير الذى حدث في ألف المقصور عند الثنوية .

٣ - في الأمثلة السابقة جمعان سالمان مذكر : استخرجهما ، وهات المفرد منها ، وبين التغيير الذى حدث لأنف المقصور عند الجمع .

٤ - (أدنى - صغرى - مستشفى) .

ضع جمع كل اسم من الأسماء السابقة في جملة من عندك ، وبين التغيير الذى حدث فيه عند الجمع .  
٥ - (عصا - فتى - أنثى) .

- ضع مثنى كل اسم من الأسماء السابقة في جملة من عندك ، وبين التغيير الذى حدث فيه عند الثنوية .

٦ - ضع في كل مكان خالٍ مما يأتي اسمًا مقصورًا مناسبيًّا:  
(أ) ..... رجالن عصاميان.

(ب) أنتم ..... الأخيار .

(ج) اعتزلت ..... الأشرار .

(د) الطالبات ..... مقدرات لعملهن .

(هـ) شاهدت ..... يؤذون الواجب .

٧ - هات - ما يأتي في جمل تامة :

(أ) جمع مذكر سالماً لمقصور في حالة رفع .

(ب) جمع مذكر سالماً لمقصور في حال نصب .

(ج) جماعاً متنهياً بالألف والتاء لمقصور في حالة جر .

٨ - أجب عن المطلوب لما يأتي :

(أ) (هذا إنسان ساع إلى الخير) أعراب الاسم المنقوص ، وعلل لحذف ياته .

(ب) (إننا بحاجة إلى قاض يفهم روح القانون) : ثنٌّ كلمة قاضٍ وغيرٌ ما يلزم .

(ج) قال تعالى : ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُمْسَكِينِ﴾ ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (الماعون: ٤ ، ٥)

- هات مفرد ما تحته خط ، وبين ما حدث من تغيير عند الجمع .

٩ - قال الشاعر :

إِنِّي لِرَاجِحٍ مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا  
وَالنَّفْسُ مَوْلَعَةٌ بِحَبِّ الْعَاجِلِ

(أ) اشرح البيت .

(ب) (إنِّي لِرَاجِحٍ مِنْكَ خَيْرًا) :

- أجعل الضمير في (إنِّي) للمعنى مرة ، وللجمع مرة أخرى وغيره ما يلزم .

(ج) اختار الصواب لما يأتي مما بين القوسين :

(خَيْرًا) منصوبة ، لأنها (تمييز - حال - مفعول به) .

(مَوْلَعَةٌ) مرفوعة ، لأنها (صفة - خبر - بدل) .

## التدريب الرابع

(أ) من قصيدة لإيليا أبو ماضي :

تَحْكَنْ نَفْسِي إِلَى السَّوَاقي  
إِلَى الرَّوَابِي تَكْتَسِي وَتَعْرِرِي<sup>(١)</sup>  
فَأَشْرَفَ اللَّهُ مِنْ عَلَاهُ  
فَإِنْ لَبَنَانَ لَيْسَ طَرْدَوْدًا

(ب) قال تعالى :

﴿ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّيْهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ يُكْلِ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٩)

١ - وضح في ضوء أبيات "إيليا أبو ماضي" ، ما يشده إلى وطنه الأم .

٢ - استخرج من الأبيات الأسماء الممدودة ، وضع كلام منها في جملة .

٣ - ضع مثنى الأسماء الممدودة (مساء - سماء) في جمل تامة من عندك ، متذكراً ما عرفته عن همزة الممدود المنقلبة عن أصل عند التشنية .

(١) ورد البيت في ديوان الشاعر مع وجود كسرٍ في وزنه: إلى الروابي تعري وتكسي إلى العصافير والغناء .

- ٤ - في الآية القرآنية كلمة مفردة وجمعها ، اذكر الكلمة ثم وضح التغيير الذي حدث فيها عند الجمع .
- ٥ - ( فَرَاءٌ - بَرَاءٌ - دَرَاءٌ )
- ضع المثنى والجمع المناسب من الأسماء الممدودة السابقة في جمل تامة من عندك ، بحيث يكون مرفوعاً مرّة ومنصوبياً مرّة أخرى ، متذكراً ما عرفته عن همزة الممدود الأصلية عند الثنوية والجمع .
- ٦ - ( عَطَاءٌ - اعْتِدَاءٌ - عَدَّاءٌ - رَفَاءٌ )
- ضع مثنى الأسماء السابقة مرفوعاً مرّة ، ومحروضاً مرّة أخرى في جمل تامة من عندك ، متذكراً ما عرفته عن همزة الممدود المنقلبة عن أصل عند الثنوية .
- ٧ - ( حَسَنَاءٌ - بَيْضَاءٌ - صَحْرَاءٌ )
- ضع المثنى والجمع المناسب من كل اسم من الأسماء السابقة في جمل تامة من عندك ، متذكراً ما عرفته عن همزة الممدود الزائدة للتأنيث عند الثنوية والجمع .
- ٨ - ( خَطَّاءٌ - مَشَّاءٌ - زَرْقَاءٌ ) .
- ضع المثنى والجمع المناسب من كل اسم من الأسماء السابقة في جملة تامة من عندك. مبيناً ما حدث لهمزة الممدود من تغيير .

### التدريب الخامس

تذكّر أنَّ :

#### أشهر الأفعال الملزمة للبناء للمجهول

أغلب أفعال اللغة العربية تأتي مبنية للمعلوم ، ويمكن أن تتحول إلى صيغة المبني للمجهول بعد حذف الفاعل ، وإنابة غيره منابه . وباللغة العربية كذلك أفعال ماضية جاءت على صورة الفعل المبني للمجهول ، لفظاً لا معنى ، ويعرّب ما بعدها فاعلاً لا نائب فاعل ومن هذه الأفعال .

حُمَّ : أصابته الحُمَّى .

**فلج** : أصيب بالفالج ، وهو شلل يصيب أحد شقى الجسم طولاً .

امْتُقَعَ أو انتُقَعَ لونه : تغَيَّرَ من همٌ أو حزن .

**ثلج فؤاده** : بَلَدَ وذهب من الخوف .

**جُنَاح** ، ذهب عقله .

**غم الهمال** : حال دون رؤيته غِيمٌ.

ويقتصر في هذه الأفعال على الماضي وهو المسموع .

وهناك خطأ في استخدام بعض الأفعال ، مثل :

تَوَقَّى أو احْتَضَرَ الرجل - واستشَهَدَ الجندي .

والصواب : تُوْقِيَ أو احْتُضِرَ الرجل - اسْتُشْهِدَ الجندي .

وما بعد هذه الأفعال يعرب نائب فاعل .

أجب عن الأسئلة الآتية :

١ - ( حَمَّ - تُوْقِيَ - اسْتُشْهِدَ ) . ضع كل فعل في جملة تامة ، وأعرب الجمل .

٢ - ..... المدمن - ..... الشَّابُ - ..... الْهَلَالُ ) .

- ضع مكان النقط فيما سبق الفعل المناسب من الأفعال الآتية ( غَمَّ - حُمَّ - جُنَاحَ ) .

٣ - أعرب ما يأتي :

(ب) تُوْفِيَ أبوه وهو صغير . (أ) مات أبوه وهو صغير .

(ج) جُنَاحَ الرجل من الفجيعة . (د) ثُلَجَ فؤاده .

٤ - اضبط ما يأتي ، مع إيضاح الفرق بين الفعلين :

(أ) استشهد على تلك القاعدة بأبيات من الشعر .

(ب) استشهد في ميدان القتال .

٥ - قال النبي :

يَقُولُ لِي الطَّبِيبُ أَكَلْتَ شَيْئًا  
فَإِنْ أَمْرَضَ فَمَا مَرَضَ اصْطَبَارِي  
وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى وَلَكَنْ  
وَدَأْوَكَ فِي شَرِابِكَ وَالظَّامِ

وَإِنْ أَجْهَمَ فَمَا حُمِّمَ اعْتِزَامِي  
سَلِمْتُ مِنْ الْحَمَامِ إِلَى الْحِكَامِ

(أ) اشرح الأبيات بعبارة أدبية .

(ب) استخرج من الأبيات فعلاً ملازماً للبناء للمجهول ، وأعرب الاسم الذي بعده .

(ج) أعرّب ما تحته خط فيها .

## الوحدة الثالثة

### النواسخ

تذكّر أنَّ :

( كان وأخواتها ) تدخل على الجملة الاسمية ، فترفع المبتدأ ويسمي اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها ، ومنها ( كان ، أمسى ، أصبح ، ظل ، بات صار ، ليس ، مازال ، مadam ) .

ويجوز أن يتقدم الخبر على الاسم : ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرٌ

المؤمنين﴾ ( الروم - ٤٧ )

\* من أخوات كان التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر :

\* أفعال المقاربة وهي : كاد / كرب / أوشك .

\* أفعال الرجاء وهي : عسى / حرى / اخلولق .

\* أفعال الشروع وهي كثيرة منها: أخذ / شرع / طَفِقَ .

ومن أمثلتها :

١ - كاد الليل يتصف .

- الأهداف :
- بعد الانتهاء من هذه الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :
- \* يحدد عمل كان وأخواتها.
  - \* يقارن بين كان وأخواتها، وأفعال المقاربة والرجاء والشروع.
  - \* يستتيج مواضع كسر- همزة إن وفتحها.
  - \* يعرب جملًا بها النواسخ.
  - \* يستخدم جملًا تتضمن النواسخ استخدامًا صحيحًا.

٢ - أوشكَت الأَزْمَةُ أَنْ تُنْفَرِجَ .

٣ - عسىَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَرْجِ .

٤ - طَفِقَ النَّسِيمُ يَدَعُبُ الْأَغْصَانَ .

خبر هذه الأفعال جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من أنْ دائمًا مع أفعال الشروع . ويكثر تجذرُه منها مع كاد

وكرب ويكثر اقترانه بها مع أوشك وعسى .

\* تدخل (إن وأخواتها) على الجملة الاسمية ، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها :  
(إنَّ، أَنَّ، كَانَّ، لَكَنَّ، لَيْتَ، لَعِلَّ).

ويجوز أن يتقدم الخبر على الاسم إذا كان ظرفاً أو جاراً ومحروراً (إن هناك مشكلة وإن ثمة حل لها) .

\* تكون همزة (إن) مكسورة في الموضع الآتي :

\* في أول الكلام : ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة : ١٥٣)

\* بعد ألا : ﴿أَلَا إِنَّ أُولَئِكَ لَا يَحْوِفُ عَلَيْهِمْ﴾ (يوسوس : ٦٢)

\* بعد القول : « قالوا : إن الحرب اندلعت » .

\* في جواب القسم : (والله إنه لتلميذ مجتهد).

\* في صدر جملة الصلة :

﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُوْزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَنَتْوَأْ بِالْعُصْبَةِ أَوْلَى الْقُوَّةِ﴾ (القصص : ٧٦)

\* في بدء جملة الحال : (أدركه وإنه يركب الطائرة)

\* تكون همزة (أن) مفتوحة إذا أمكن تأويلها هي واسمها وخبرها بمصدر يعرب على حسب موقعه في الجملة مثل : (علمت أنك ناجح).

\* من أخوات (إن) لا النافية للجنس ويشترط لعملها : أن يكون اسمها وخبرها نكرين ، وأن يكون اسمها متصلأً بها ، وألا تسبق بحرف جر مثل لا طالب علم فاشل - لا متقدماً عملاً يضيع أجراه - لا منافق محبوب .

## التدريب الأول

فـ لقاءه بعروس المتوسط بعد أن أنهكه الرمان ، يقول الروائي الكبير (نجيب محفوظ) في مطلع رواية (ميرamar) على لسان (عامر وجدى) أحد أبطال روايته : (الإسكندرية أخيراً) ..

الإسكندرية قطر الندى ، نفحة السحابة البيضاء ، مهبط الشعاع المغسول بماء السماء وقلب الذكريات المبللة بالشهد والدموع .

العـمارـة الضـخـمة الشـاهـقة عـلـى جـانـب الـطـرـيق مـاـثـلة أـمـامـك تـطـالـعـك كـوـجـه قـدـيـم يـسـتـقـرـ في ذـاكـرـتك . فـأـنـتـ تـعـرـفـه ، وـلـكـنـه يـنـظـرـ إـلـى لـاـشـيء ، كـلـحـتـ الـجـدـرـانـ المـقـشـرـة من طـوـلـ ماـ اـسـتـكـنـتـ بـهـاـ الرـطـوبـةـ، وـأـطـلـتـ بـجـمـاعـ بـنـيـانـهـاـ عـلـى اللـسـانـ المـغـرـوسـ فـي الـبـحـرـ الـأـبـيـضـ، يـجـلـلـ جـنـبـاتـهـ النـخـيلـ وـأشـجـارـ الـبـلـحـ .

ثـمـ يـمـتـدـ حـتـى طـرـفـ قـصـيـ حـيـثـ تـفـرـقـ فـي الـموـاسـمـ بـنـادـقـ الـصـيـدـ، وـالـهـوـاءـ الـمـعـشـ الـقـوـيـ يـكـادـ يـفـوـضـ قـامـتـ الـنـحـيـلـةـ الـمـقـوـسـةـ، وـلـاـ مـقاـوـمـةـ جـدـيـةـ كـالـأـيـامـ الـخـالـيـةـ .

بعد قراءة النص السابق قراءة واعية ، أجب عما يأتي :

- ١ - لخص القطعة السابقة بأسلوبك في ثلثها .
  - ٢ - في النص عدة مبتدآت ليست بالقليلة ، لها أخبار :
    - (أ) كم خبراً تعدد للمبتدأ (الإسكندرية) ؟
  - ٣ - (ب) في النص مبتدأ له عدة أخبار لم تأت بعد المبتدأ مباشرة . عين هذا المبتدأ ذاكراً نوع أخباره .
  - ٤ - (أ) كم خبراً تعدد للمبتدأ (الإسكندرية) ؟
  - ٥ - (ب) في النص مبتدأ له عدة أخبار لم تأت بعد المبتدأ مباشرة . عين هذا المبتدأ ذاكراً نوع أخباره .
- ٦ - (أ) كم خبراً تعدد للمبتدأ (الإسكندرية) ؟
- ٧ - (ب) في النص مبتدأ له عدة أخبار لم تأت بعد المبتدأ مباشرة . عين هذا المبتدأ ذاكراً نوع أخباره .

٦ - الكلمتان (ثَمَّ). ثمةً) طرفان بمعنى هناك ، وكثيراً ما يكون كل منها خبراً مقدماً .

اعرض الجملتين الآتتين :

(أ) ثَمَّ خلاف يبني وبينك .

(ب) ﴿فَإِنَّمَا تُؤْلُو فَشَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١١٥)

٧ - (من ظُفِرَ بحاجته ثَمَّتَ قَصَرَ في رعايتها نِدَمَ) ، (ليس ثمةً أحدًّ) وازن بين (ثَمَّتَ) في المثال الأول ، (وَثَمَّةً) في المثال الثاني من حيث المعنى والاستعمال .

## التدريب الثاني

يقول الدكتور طه حسين على لسان بطل قصته (أديب) :

(إنى من أنصار الحسن الطبيعي الذي لا يحتلب ولا يشتري ، وإنما تخلعه الطبيعة وتفيضه على الوجوه والنفوس) ، هذا الحسن الذي تحدث عنه المتبنى ، أتذكر بيته ؟ إنه مشهور .

حسنُ الْحَضَارَةِ مَحْلُوبٌ بِطَرْيَةٍ وَفِي الْبَدَاوِةِ حُسْنٌ غَيْرَ مَحْلُوبٍ  
وكان هذا البيت من شعر المتبنى قد أيقظ صاحبى من نوم عميق وردد من هياق بعيد، ونبهنى أنا إلى مكانى منه ، وإلى مكانه مني ، فما كان لشابين يافعين من شباب الريف أن يديرا بينهما مثل هذا الحديث أو يذكرا مثل هذا الشعر .

وأين حديث الريف الساذج الذي لا فلسفة فيه ولا تعمق من هذا الحديث الطويل الذي اندفع فيه صاحبى كأنه السيل لا يرده شيء .

١ - لخص القطعة السابقة في ثلثها .

٢ - في النص السابق حرفان ناسخان : استخر جهماً محدداً اسميهما وخبريهما .

٣ - لماذا كسرت همزة (إِنْ) في الجمل الآتية :

(أ) ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَتَنِي الْكِتَبَ وَجَعَلَنِي بَنِيَّا﴾ (مريم: ٣٠)

(ب) ﴿وَالْعَصْرِ ١ إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي حُسْرٍ ٢﴾ (العصر: ١ ، ٢)

(ج) ﴿أَلَا إِنَّ أُولَئِكَ لَا يَحْوِفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ﴾ (يوسوس: ٢٦)

(د) ﴿وَإِنَّمَا مِنَ الْكُوْزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَنَتْوِي بِالْعُصْبَةِ أُولَئِي الْقُوَّةِ﴾ (القصص: ٧٦)

(هـ) ازعجت حبيث إن فتية السوء عندك دائمًا .

٤ - أعرّب جملة (إنما تخلّعه الطبيعة) مع ملاحظة أن الجملة الواردة بعد (إنما) فعلية ولنّ هي اسمية .

٥ - في النص مصدر مؤول يعرب اسمًا لناسخ، استخرججه ، وحدد الناسخ وخبره .

٦ - ما موقع الجمل الآتية الواردة في النص من الإعراب :

(لا يجتلب - قد أيقظ صاحبي - نبهني أنا إلى مكانى ) ؟

٧ - اضبط ما بين القوسين (في الفقرة) بالشكل الكامل .

٨ - أعرّب الكلمات التي تحتها خط في النهاذج الآتية :

(أ) (إنَّ فِي ذَلِكَ لَعْبَةً).

(ب) (إِنْ لَدِينَا أَنْكَالًا).

(ج) لعل أمانا خيرًا كثیرًا.

(د) كأن في الوادي كنوًما متعددة .

٩ - لماذا فتحت همزة (أنَّ) في النهاذج الآتية :

(أ) تركت اللّعب مخافة أنَّ والدى غاضب.

(ب) ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ﴾ (الأనعام: ٨١)

(ج) علِمَ أنَّ البناء قد اكتمل .

## التدريب الثالث

من قصيدة لحطان بن المعلى<sup>(\*)</sup>:

أَنْزَلْنِي الْدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ  
وَغَالِنِي<sup>(١)</sup> الْدَّهْرُ بِوْفِرِ الْغِنَى  
أَبْكَانِي الْدَّهْرُ وَيَا رَبِّيَا  
لَوْلَا بُنْيَاتُ كُرْغَب<sup>(٢)</sup> الْقَطَا  
لَكَانَ لِي مَضْطَرْبٌ طَرْبٌ وَاسْتَعْ  
وَإِنَّمَا أَوْلَادَنَا يَبْنَنَا  
لَوْهَبَتِ الْرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمِ

من شامخ عاليٍ إلى خفيف  
فليس لي مالٌ سوى عرضي  
أصلحكتني الدهر بما يرضي  
رددن من بعض إلى بعض  
في الأرض ذات الطول والعرض  
أكبادنا تمشي على الأرض  
لامتنعشت عيني من الغموض

\*\*\*

- ١ - في النص السابق فعالن ناسخان يعملان عملاً واحداً ، حددما ذاكراً الاسم والخبر لهما .
- ٢ - ( وإنما أولادنا بیننا ) : ما إعراب كلمة ( أولادنا ) في هذا الأسلوب ؟
- ٣ - أين الخبر في الجمل التالية ؟ وما علامات إعرابه ؟
  - ليس هذا منجزاً عمله - ما هذا صريح الرأي .
- ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي أَنْتِقَامٍ﴾ ( الزمر : ٣٧ )
- ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَيْدِ﴾ ( فصلت : ٤٦ )
- ٤ - ( لولا بنيات كر غب القطا ) : لاحظ دائماً أن الاسم الواقع بعد ( لولا ) يعرب متبدأ . فأين يكون الخبر هذا المتبدأ ؟ فهو ظاهر أم مخدوف ؟ كون جملتين باستخدام ( لولا ) .
- ٥ - (أنزلني - أبكاني - أصلحكتني )

(\*) المصدر: ديوان الحماسة لأبي تمام.

(١) غالني: أهلكتني .

(٢) زغب القطا: صغار الريش ، والمقصود صغار الطير .

- ما الموضع الإعرابى لـياءات المتكلم في هذه الكلمات؟ وما الموضع الإعرابى لـلياء في مثل قولنا : (صاحبى ولّ) ؟

٦ - ما الموضع الإعرابية لـ (كاف الخطاب) ، و(ياء المتكلم) ، و(هاء الغائب) في النماذج الآتية :

(أ) كلمك محمد - أخبرني على - قناة السويس الجديدة شقها المصريون بـسوا عدهم

(ب) إنك مخلص - إنى سعيد - إنها ناجحة ؟

(ج) أخوك مؤدب - أخي مسافر - زينب أخلاقها حيدة ؟

(د) منك العتاب - مني الرضا - قناة السويس الجديدة فيها إنجاز وإعجاز .

٧ - ما إعراب البيت الأول من النص السابق ؟

٨ - (أخذ التلميذ القلم) - (أخذ التلميذ يكتب الدرس).

وَضَّحَ الفرقَ بَيْنَ الْفَعْلِ (أخذ) فِي الْمَثَالِ الْأُولِي وَالْفَعْلِ أَخْذٌ فِي الْمَثَالِ الثَّانِي مَعَ التَّعْلِيلِ

٩ - قال لـبـيد :

الا كـل شيء مـاخـلا اللهـ باطـلـ وـكـلـ نـعـيم لاـ مـحالـة زـائـلـ

(أ) عـلـلـ لـنـصـبـ لـفـظـ الـجـلـالـةـ (الـلـهـ) وـرـفـعـ كـلـمـةـ (باـطـلـ) فـيـ الـبـيـتـ السـابـقـ .

(ب) استـخـرـجـ مـنـ الـبـيـتـ لـاـ النـافـيـةـ لـلـجـنـسـ ، ثـمـ بـيـنـ حـكـمـ اـسـمـهـاـ مـنـ حـيـثـ إـلـعـارـبـ وـالـبـنـاءـ مـعـ التـعـلـيلـ .

١٠ - لـاـ الـقـومـ قـومـىـ ، وـلـاـ الأـعـوـانـ أـعـوـانـىـ .

- يـضـلـلـ مـنـ يـسـيرـ بـلـاـ وـعـيـ .

- لـاـ فـيـ الـمـكـتـبـ فـهـارـسـ وـلـاـ مـخـطـوـطـاتـ .

- بـطـلـ عـمـلـ (لـاـ) فـيـ الـأـمـلـةـ السـابـقـةـ . فـلـمـاـذاـ ؟

## التدريب الرابع

من مجموعة قصصية لتوفيق الحكيم بعنوان (مدرسة المغفلين) ، يتحدث عن الشيخ البلبيسي قائلاً :

(لم أره قط<sup>(١)</sup> رؤية العين .. ولكنني سمعت به من رأوه وعرفوه .. (فقد كان لذلك الرجل صيت في الأقاليم منذ أكثر من ثلث قرن) ، كان رجلاً فارع الطول ، فيها يقال ، ضخم الجرم ، ذا هيبة تفرض على الناس التبجيل والاحترام .. وكان شديد العناية بثيابه، لا يرتدي منها إلا ما غالى في الثمن وزاد في المهابة .. إنه عظيم الهامة ، أشيب اللحية ، طويل المسبححة ، كبير العمامة .

- ١ - لخص القطعة السابقة في ثلثها .
- ٢ - كم مضافاً إليه ورد في هذا النص السابق ؟
- ٣ - استخرج ناسخاً تأخر اسمه على خبره .
- ٤ - أسماء كان في النص كلها ضمائر مستترة تعود على (الشيخ البلبيسي). ما عدا اسماً واحداً. وضح ذلك .
- ٥ - أعرب قوله السابق : (لم أره قط رؤية العين) .

- ٦ - (لا يرتدي منها إلا ما غالى في الثمن).
- ما إعراب الاسم الواقع بعد إلا في الجملة السابقة؟ وما نوع هذا الاستثناء؟
- ٧ - أعرب ما تخته خط في النص السابق .

- ٨ - اضبط الكلمات التي بين القوسين ضبطاً صحيحاً .
- ٩ - ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَئَنِي كُنْتُ تُرَبَّا﴾ (النبا: ٤٠) .  
في الآية فعل وحرف ناسخان . عينهما ، وبين اسم كلّ منهما وخبره .

(١) قط ، ظرف زمان لما مضي إذا سبق بنفي .

## الوحدة الرابعة

### في إعراب الأسم

تذكّر أنَّ :

\* التقديم والتأخير كثير في الجملة العربية ، ولا بد من ربط الإعراب بالمعنى .

\* كلا وكلتا :

(أ) إذا أضيفتا إلى ضمير تعبان إعراب المثنى.

- حضر كلاهما . - مررت بكليهما .

- حضرت كلتاهم . - مررت بكلتيهما .

(ب) إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر تلزمان الألف، وإعرابها يكون بحركة مقدّرة رفعاً ونصباً وجراً .

- حضر كلا الطالبين . - مررت بكل الطالبين .

- حضرت كلتا الطالبتين . - مررت بكلتا الطالبتين .

الأهداف :

بعد الانتهاء من هذه الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادرًا ظلًّا أنَّ :

\* يعرف مواضع التقديم والتأخير في الجملة العربية .

\* يربط الإعراب بالمعنى .

\* يستخدم كلا وكلتا استخداماً صحيحاً .

\* يعرب المنصوبات إعراباً صحيحاً .

\* يستخدم المنصوبات استخداماً صحيحاً .

\* من المنصوبات :

المفعول به : « زرت الأستاذ » .

المفعول المطلق : ﴿ وَرُسُلًا قَدْ فَصَصَنَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلٍ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصَهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَمَ اللَّهِ مُوسَى تَكَلَّمِيمًا ﴾ ( النساء : ١٦٤ )

ما ينوب عن المفعول المطلق : « فرحت جدلاً » .

- « ولا تميلوا كل الميل » .

- اذكروا الله كثيراً .

- ضربت اللص سوطاً .

المفعول لأجله : « زينت المدينة إكراماً للضيف » .

الحال : « عاد الجيش متصرّاً » .

التمييز : اشتري المدرس عشرين كتاباً » .

## التدريب الأول

من سينية الشاعر (أحمد شوقي) :

أو أَسَا جُرْحَه الزِّمَانُ الْمَوْسِى  
رَقَّ وَالعَهْدُ دَفِيَ اللَّيْلَ إِلَى تُقَسِّى  
أَوَّلَ اللَّيْلَ أَوْ عَوْتَ بَعْدَ جَرْسِ  
مَالَهُ مَوْلَعًا بِمَنْعِ وَحْبَسِ  
حٌ حَلَالُ لِلطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَنْسِ  
فِي خِيَثٍ مِنْ الْمَذَاهِبِ رَجْسِ  
بِهِمَا فِي السَّدْمَوْعِ سَيِّرِي وَأَرْسِى  
كِيدَ التَّغْرِيرِ بَيْنَ رَمْلٍ وَمَكْسِ  
نَازَعْتِنِي إِلَيْهِ فِي الْخَلْدِ نَفْسِى

وَسَلاَمُ مَصْرِ هَلْ سَلاَ القَلْبُ عَنْهَا  
كَلَمَا مَرَّتِ الْلَّيْلَ إِلَى عَلَيْهِ  
مَسْتَطَارٌ<sup>(١)</sup> إِذَا الْبَرَّ وَآخْرُ رَزْنَتْ  
يَابْنَةَ الْيَمِّ<sup>(٢)</sup> مَا أَبْوَكَ بِخِيَلٌ  
أَحْرَامٌ عَلَى بِلَابَلِهِ الدَّدَّ  
كَلْ دَارَ أَحْتَقَ<sup>(٣)</sup> بِالْأَهْلِ إِلَّا  
نَفْسٌ<sup>(٤)</sup> مِرْجَلٌ<sup>(٥)</sup> وَقَلْبٌ<sup>(٦)</sup> شِرَاعٌ  
وَاجْعَلَى وَجْهِكَ الْفَنَارَ وَمَجَراً  
وَطَنَى، لَوْسُغْلَتِ الْخَلْدِ عَنْهَ

١ - استخرج من الأبيات :

(أ) فعلين لازمين، وأخرين متعددين .

(ب) خبراً تقدم على المبتدأ، وبيان حكم تقدمه.

٢ - هل يكون ترتيب الجملة الفعلية دائماً على النحو الآتي : الفعل، ثم الفاعل، ثم المفعول ؟ النص يستطيع أن يوضح رأيك.

٣ - (ذاكر محمد درسه صباحاً أمام حجرة المكتب مذاكراً جيدة ابتعاد الفهم) .

- في النموذج السابق عدة منصوبات مرتبطة بالفعل (ذاكر). حدد هذه المنصوبات . معرضاً إياها.

٤ - (ما له مولعاً) .

- هذه الجملة لو أرادت الدارس إعرابها لقال :

ما : اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع .

له : جار و مجرور في محل رفع خبر للمبتدأ (ما) .

(١) مستطار : مُفَرَّغٌ

(٢) ابنة اليم : المقصود بها السفينة .

(٣) الدوح : جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة والمقصود بها الشجرة التي يستظل بها وهي مصر .

(٤) مرجل : القدر الذي يغلى فيه الماء ويولد البخار .

مولعاً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

ومن الجملة السابقة ، يستطيع الدارس أن يستنتج ما يأتي :

أن تركيب الاستفهام :

(مالك - مالها - مالـُـحمد - مـالـلـنـاس - مـالـهـنـ - مـالـيـ) .

لو جاء بعده (اسم مفرد أو جملة) كان موقعهما موقع الحال . وهذه جملة نماذج تؤكدحالية:

(مالك سعيداً - ما لـلنـاس عـابـسـين - مـالـهـنـ يـحـجـبـ عنـ العـمـل - مـالـيـ حـزـينـاـ) .

٥ - في النص السابق أساليب شرط . حدّدها ، وحدّد أركان جملتها ، مدركاً أن أدوات الشرط فيها ليست بجازمة .

## التدريب الثاني

تحت عنوان (المزار) ، يقول (عباس محمود العقاد) في ديوانه (يقظة الصباح) :

حـسـبـ هـذـاـ الفـؤـادـ رـجـعـ حـنـينـ  
أـيـهـ اـمـسـ تـعـيـدـ صـوـتـاـشـ جـيـاـ  
رـابـتـىـ طـولـ بـرـدـهـ وـسـكـونـهـ  
نـفـثـاتـ المـزـمـارـ تـذـكـىـ أـواـرـاـ  
كـانـ هـمـسـ الصـبـاـنـجـيـ غـصـونـهـ  
وـكـانـ أـنـ المـزـمـارـ يـذـكـرـ عـهـ دـاـ  
أـنـَّـةـ الـوـجـ دـ صـفـوهـ وـحـزـينـهـ  
عـلـمـ وـهـ وـمـاـ بـاهـ مـنـ غـرـامـ  
طـلـأـ اـهـمـ زـمـهـ دـهـ يـمـينـهـ  
أـيـنـ مـنـ زـفـرـةـ الـحـبـ نـسـيـمـ  
كـانـ هـذـاـ الـهـوـيـ طـلـيـقـ اـفـلـيـ  
أـيـقـظـ الـنـفـسـ وـالـخـواـطـرـ وـسـنـيـ  
أـنـاـ وـالـسـرـيـحـ مـنـشـدـانـ كـلـاتـاـ  
فـنـزـاـ<sup>(١)</sup> كـلـ خـاطـرـ مـنـ كـمـينـهـ  
يـطـربـ النـاسـ مـنـ خـلالـ شـجـونـهـ

١ - ما إعراب كلمة (أواراً) في البيت الثاني ، و (المزار) في البيت الثالث ؟

٢ - ما فاعل الأفعال : (تذكى) - راب - علم - أيقظ - نزا ) ؟

٣ - في الأبيات اسم مشتق ، بين نوعه ، وعموله .

(١) رجع : الرجع ترديد الصوت .

(٢) تذكى أوارا : تشعل نارا .

(٣) وسني : كثيرة النعاس .

(٤) نزا : وشب وطعم .

- ٤ - استخرج من النص ملحقاً بالثني معرباً إياه .
- ٥ - ( حسبُ<sup>(\*)</sup> هذا الفؤاد رجع حنينه ) .
- إذا علمت أن كلمة (حسب) هنا اسم فعل يساوى المضارع (يكفى) . فيما إعراب الكلمات : (هذا - الفؤاد - رجع ) ؟
- ٦ - ما موقع الجمل الآتية الواردة في النص من الإعراب ؟
- ( رابنى طول - يذكر عهداً - أبكى ) .
- ٧ - أدوات الشرط غير الجازمة يلاحظ كثرتها في لغة الشعر . استخرج من النص السابق أسلوب شرط أداته غير جازمة وحدد أركان هذا الأسلوب .
- ٨ - أعرب ما تحته خط في النموذجين الآتيين :
- هذا رجل ضاربٌ علياً - هذا إنسان مجروح قلبه .
- ٩ - أعرب ما تحته خطٌّ من كلمات النص السابق .

### التدريب الثالث

من الوصايا القرآنية آيات ثلاثة اجتمع فيها كل ما حرم الله وكل ما وصى به ودعا إليه ، وجماع هذه الأمور عشرة هي ملاك استقامة السلوك الإنساني وعماد السعادة المنشودة ، قال الله تعالى :

﴿ قُلْ تَعَاوَوْا أَتُلْ مَا حَرَمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنَا وَلَا تَقْتُلُوا أُولَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ تَحْنُنْ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرِبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفَسَ أَلَّى حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَنَّكُمْ بِهِ لَعْلَكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ ١٥١ وَلَا تَقْرِبُوا مَالَ الْيَتَمِ إِلَّا بِأَنَّى هِيَ أَحَسَنُ حَنِيْبَلْ أَشَدَهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا فِرْدَ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَنَّكُمْ بِهِ لَعْلَكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ ١٥٢ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَشْيُعُوا السُّبُلَ فَنَرَقَ بِكُمْ عَنْ

(\*) تأتي حسب كاسم بمعنى كاف ، وتدخل عليها الباء الزائدة وتعرب مبتدأ نحو (بحسبك درهم) ، كما تعرب خبراً نحو قوله تعالى (وَمَنْ يَوْكِلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ) كما تأتي اسمها الناصحة في قوله تعالى: (وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدُعُوكَ فَإِنَّكَ حَسْبُكَ اللَّهُ ) .

سَيِّلُهُمْ ذَلِكُمْ وَصَنَعُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَنَقَّوْنَ ﴿١٥٣﴾ (الأنعام: ١٥١ - ١٥٣).<sup>(١)</sup>

١ - في النص الكريم عشر وصايا ، حددتها بإيجاز .

٢ - (ذَلِكُمْ وَصَنَعُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) .

استخرج من الآية جملة لها محل من الإعراب ، وبيّن موقعها .

٣ - في الآيات السابقة أفعال وردت لازمة ، أي غير ناصبة لمفعول به . حدد هذه الأفعال معرباً فاعلها .

(وَلَا تَقْرِبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَاهِرٌ مِّنْهَا وَمَا يَبْطَئُنَّ) (الأنعام : ١٥١)

ما إعراب (ما) في هذه الآية الكريمة ؟

(ج) إعرابها (بدل) مبني على السكون في محل نصب .

٤ - لا تقربوا السيئات الظاهر منها والباطن .

- في الجملة السابقة استخدم لفظى التوكيد (كلها) و (كلاهما) في الموضع المناسب والإعراب المناسب .

٥ - في الآيات الكريمة اسم من الأسماء الخمسة . عينه وبيّن موقعه الإعرابي في جملته .

٦ - نموذج للإعراب :

قوله تعالى : (قُلْ تَعَالَوْا أَتُلْ مَاحَرَّمَ رَبُّكُمْ) (الأنعام: ١٥١).

قل : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

\* تعالوا : تعال : اسم فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل ، وجملة (تعالوا) في محل نصب مقول القول .

أتعل : فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الطلب (تعالوا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .

---

(١) الإملاق : هو الفقر .

\* أشدده : قواه .

\* القسط : العدل والمقصود به هنا الاعتدال في الأخذ والعطاء عند البيع والشراء .

\* الوسع : القدر والطاقة .

ما حَرَّمْ : (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

حَرَّمْ : فعل ماض مبني على الفتح .

رَبُّكُمْ : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و (كم) ضمير مبني في محل جر مضارف إليه .

وجملة (حرم ربكم) صلة الموصول (ما) لا محل لها من الإعراب .

٧ - أعراب النموذج الآتى :

قوله عز وجل : (وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) (الأنعام : ١٥١).

## التدريب الرابع

قال الله تعالى: ﴿ ذَرْفِ وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِيدًا ﴾١١﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَا لَا مَمْدُودًا ﴾١٢﴿ وَبَيْنَ شُهُودًا ﴾١٣﴿ وَمَهَدْتُ لَهُ تَهْيِدًا ﴾١٤﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴾١٥﴿ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴾١٦﴿ سَأَرْهَقْهُ صَعُودًا ﴾١٧﴿ إِنَّهُ فَكَرَ وَقَدَرَ ﴾١٨﴿ فَقْتُلَ كَيْفَ قَدَرَ ﴾١٩﴿ ثُمَّ قُتلَ كَيْفَ قَدَرَ ﴾٢٠﴿ ثُمَّ نَظَرَ ﴾٢١﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾٢٢﴿ ثُمَّ أَذَرَ وَاسْتَكَبَرَ ﴾٢٣﴿ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْنَثُ ﴾٢٤﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴾٢٥﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾٢٦﴿ وَمَا أَدْرِكَ مَا سَقَرُ ﴾٢٧﴿ لَا تُبْقِي وَلَا تُنَذِّرُ ﴾٢٨﴿ لَوَاحَةُ لِلْبَشَرِ ﴾٢٩﴾ (المدثر: ١١ – ٢٩) <sup>(١)</sup>.

\* \* \*

١ - يحفل النص القرآني بمجموعة من المتصوبات التي مختلف موقعها الإعرابي .

استخراج من هذه المتصوبات : حالاً مفردة - صفة منصوبة - مفعولاً مطلقاً - خبراً منصوباً - نائباً عن المفعول المطلق .

٢ - (ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ) : ما الموضع الإعرابي للمصدر المؤول (أن أزيد) ؟

٣ - (وَمَهَدْتُ لَهُ تَهْيِدًا) .

\* شهوداً : حضوراً .

(١) ممدوداً : مبسوطاً

\* مهدت له : بسطت له الجاه العريض .

\* كلا : أداة زجر ورد .

\* صعوداً : مشقة .

\* إنـه كان لـآياتـنا عـنـيدـاً : آية تعلـلـ الرـدـ .

\* لـوـاحـةـ لـلـبـشـرـ : أـىـ الجـلدـ لـفـحةـ تـجـعلـهـ شـدـيدـ السـوـادـ .

- هل يتغير إعراب الكلمة (تمهيداً) لو غيرنا من صيغة الفعل (مهدد) بأن قيل في غير النص القرآني :
- (أمهدد له - مهدهوا له - أنا مههد له ) ؟
- ٤ - وردت (إن) مكسورة المهمزة ساكنة النون في قوله تعالى : ﴿فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُوَزِّعُ﴾ (المدثر: ٢٤) فما معناها ؟
- ٥ - ما إعراب المنصوبات التي تحتها خط في النهاية الآتية :
- (أ) قول الشاعر : وقد يجمع الله الشتتين بعدما **يظنَّان كلَّ الظنِّ ألاَّ تلقيا**
- (ب) ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثُمَّنَبِّهُمْ جَلَدَةً﴾ (النور: ٤)
- (ج) كلمته كثيراً وسرت في المدينة سيراً طويلاً .
- ٦ - (جعلت له طعاماً وفيراً)
- حُول الجملة الفعلية السابقة إلى اسمية، مغيّراً ما يلزم .

### التدريب الخامس

في الشرفقة على خلق الله تعالى والرحمة بهم ، يصف المولى نفسه لعباده قائلاً :

﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحج: ٦٥)

ويقول عز من قائل : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (الفاتحة: ٢ - ٣)

وفي ذلك يقول المفسرون : (الرحمن) اسم يدل على العطف والرأفة واللطف والكرم ، و(الرحيم) مثله .

وقد أرسل المولى - عز وجل - رسوله ذا الخلق الكريم ، مؤكداً اتصافه بالرأفة والرحمة ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبه: ١٢٨)

(الشرفقة والرحمة من أخلاق الإسلام أدركهما الفاروق عمر بن الخطاب ، حين دخل عليه عامله فوجده مستلقيا على ظهره وصبيانه يلعبون على بطنه ، فأنكر ذلك عليه . فقال له عمر : كيف أنت مع أهلك ؟ قال : إذا دخلت سكت الناطق . فقال له : اعترض ، فإنك لا ترقق بأهلك وولدك ، فكيف ترقق بأمة الإسلام ؟ ) .

١ - عبر عن موقف عمر مع عامله في عبارة مساوية من عندك .

٢ - (يصف المولى نفسه)

(أ) أعرّب كلمة (نفسه)

(ب) ماذا يحدث للجملة لو قدمنا فيها كلمة (الموى) على الفعل المضارع

(يصف)؟

٣ - (ذا الخلق) تعرّب كلمة (ذا) صفة للرسول منصوبة بالألف ، فلماذا ؟

٤ - بين سبب رفع (ذو) و (أخو) بالواو في قول الشاعر :

**ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخوه الجهاله في الشقاوة ينعم**

٥ - ما الأسماء الخمسة ؟ اذكرها واضعًا اسمًا منها في عدة جمل من عندك بحيث يكون هذا الاسم فاعلاً مرّة ، وخبرًا لـ (كان) مرة ثانية و مضافاً إليه مرّة ثالثة .

٦ - هل تعرّب كلمة (أخ) إعراب الأسماء الخمسة، بحيث ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء في النهاية الآتية؟

إنَّ أخِي مسافر غدًا - هذان أخواه علىٰ - سكنت مع صديق مؤدب وأخ كريم؟

٧ - الشفقة والرحمة كلتاهم من أخلاق الإسلام:

ما إعراب كلمة (كلتاهم)؟ ولم؟ وما عالمات الإعراب؟ وهل بين هذه الكلمة والمثنى صلة؟

٨ - من الملاحظ إضافة كلمة (كلتا) في المثال السابق إلى ضمير.

ماذا يحدث لهذه الكلمة إعرابًا لو أضيفت إلى اسم ظاهر، مثل قوله تعالى:

﴿كُلْتَا الْجَنَّتَيْنِ إِنَّكُلَّهَا﴾ (الكهف : ٢٣).

ما يجري على (كلتا) يجري تماماً على (كلا).

٩ - في الصن سابق جملة فعلية تقدم فيها المفعول على الفاعل. حدد هذه الجملة، مبيناً الفعل والفاعل والمفعول.

١٠ - أعرّب ما تحته خط في النهاية.

١١ - اضبط كلمات الفقرة التي بين القوسين بالشكل كامل.

## التدريب السادس

من معلقة (عنترة بن شداد العبسي) التي تتجلّى فيها روح الفارس شديد البأس في الحرب، رهيف الحس رقيق المشاعر في الحب:

إن كنتِ جاهلةً بما لم تعلمي  
أغشى الوعي وأعفُ عنَ المغنم  
في صدْني عنهَا الحيا وتكريمى  
منى وبپیضُ الهند تقطُرُ من دمِي  
لعتْ كبارق ثغرك المُتبَّسِم  
يتذامرون<sup>(١)</sup> كررتُ غير مُذمَّم  
أشطان<sup>(٢)</sup> بئر في لبان الأذهبِ  
ولَبَانِ<sup>(٣)</sup> حتى تسرِّيل<sup>(٤)</sup> بالدم  
وشَكَا إلى بُعْبرة وتحمُّم  
ولكان لِوَعِلْمَ الكلام مُكَلَّمِي  
للحرب دائرةً على ابنى ضَمْضَم<sup>(٥)</sup>  
والنَّاذِرِينَ إِذَا لم ألقهِ ما دمِي

هَلَّا سَأْلِتِ الخيل يا ابنة مالكِ  
يُنْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقَاءَ أَنِّي  
فَأَرِي مَغَانَمَ لَوْ أَشَاءُ حُويتها  
وَلَقَدْ ذَكَرْتِكِ الرِّماحُ نواهيل  
فَوَدَدْتُ تَقْبِيلَ السَّيُوفَ لِأَنَّهَا  
لَمْ أَرَيْتُ الْفَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعَهُم  
يَدْعُونَ عَنْتَرَ الرِّماحُ كَأَنَّهَا  
ما زَلْتُ أَرْمِيَهُمْ بِغَرَّةً وَجْهَهُم  
فَازْوَرَّ مَنْ وَقَعَ الْقَنَا بِلَبَانِهِ  
لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمَحاوِرَةُ اشْتَكَى  
وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدْرُ  
الشَّاتِئَ مَمْيَّزِي عَرْضِي وَلَمْ أَشَدْ تَمَهِّمَهَا

١- الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال. في الشطر الأول من البيت الرابع جملة أعرابها وبين وظيفتها. حالية هي أم صفة.

٢- حين يقال إن الجمل بعد المعارف أحوال، فلا تتحقق لهذا القول إلا بعد اكتمال أركان الجملة الأساسية، المبدأ والخبر للاسمية، والفعل والفاعل للفعلية فهل هذا متتحقق في:

(أ) قبل الرياضي يظهر قوته الجسمانية؟

(١) يتذامرون: يخوض بعضهم بعضاً على القتال.

(٢) أشطان: جمع شطن وهو الخبل الطويل يستقي به من البتر أو تشد به الدابة.

(٣) لبانه: المقصود صدره.

(٤) تسرِّيل: تغطى.

(٥) ضمضم: هو اسم شخص قتله عترة وكان ابنه يتوعَّدَ عنةَرَة بالقتل، فقال عترة أنه يتمنى لقاءهما في المعركة.

(ب) رأيت ببلأً يغدر في قفص ذهبي؟

٣- ما موضع الجمل الآتية الموضوع تحتها خط:

(أ) محمد يذاكر دروسه بانتظام؟

(ب) أقبل محمد يضحك بصوت مرتفع؟

(ج) قابلت طالباً زملاً ويحترمونه؟

٤- ما إعراب كلمتي (عرضي) و(دمي) في البيت الآخير، مع ملاحظة أن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل؟

٥- في البيتين الأول والثاني جملة منصوبات حددتها، معرباً، إياها.

٦- استخرج من النص السابق:

(أ) مصدرًا مؤولاً مجروراً.

(ب) الأساليب الشرطية، مبيناً نوع الأداة.

٧- أعرب ما تحته خط في النص السابق.

## الوحدة الخامسة

### في إعراب الفعل

تذكّر أنَّ:

- الفعل الماضي يُبْنِي على الفتح، مثل: (كَتَبَ - كَتَبْتُ - كَتَبَا) ويُبْنِي على الضم إذا اتصل بواو الجماعة، مثل: (كَتُبُوا) ويُبْنِي على السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرك، مثل: (كَتَبْتَ - كَبَيْتَ - كَتَبْتُ - كَتَبْنَا - كَتَبْنَ).
- المضارع يُبْنِي إذا اتصلت به نون التوكيد أو نون النسوة:
  - نون التوكيد: لِيَكْتَبَنَ (يُبْنِي على الفتح).
  - نون النسوة: يُرْضِعُنَ (يُبْنِي على السكون).
- المضارع ينصب إذا سبقه حرف ناصب.
  - (أَنْ - لَنْ - إِذْنْ - كَىْ - حَتَىْ - لَام التعليل - وَالْمُعْيَةِ - فَاءِ السَّبْيَةِ - لَام الجحود).

الأهداف :

بعد انتهاء الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- \* يستخدم الفعل الماضي مع ضمائر الرفع المنفصلة.
- \* يُتَعَرَّفُ مواضع بناء الفعل المضارع.
- \* يستخدم الفعل المضارع المنصوب في لغته.
- \* يميّز الفعل المضارع المجزوم بحرف، والحرفين (أدوات الشرط الحازمة).

- المضارع يجزم إذا سبقه حرف جازم:

(لَمْ - لَمَّا - لَامِ الْأَمْرِ - لَا النَّاهِيَةِ).

- يجزم الفعل المضارع في جواب الطلب "الأمر والنهي" جوازاً بشرط أن يتقدم الطلب على الفعل ، وأن يكون الفعل المضارع متربتاً على الطلب مثل : "أُرْزِنِي أُرْزِكَ" ، "لَا تَدْنُ من الأسد تَسْلِمْ" .

- وجزم المضارع في جواب الطلب على تقدير شرط محذوف أداته (إنْ) مثل: إنْ تَرْزُنِي أُرْزِكَ - إِلَّا تَدْنُ من الأسد تَسْلِمْ".

- أدوات الشرط الحازمة تجزم فعلين:

فعل الشرط، وجواب الشرط

الأدوات هي: (إِنْ - مَنْ - مَا - مَهْمَا - مَتَى - أَيْانَ - أَيْنَ - حَيْثُمَا).

النصب يكون بالفتحة والجزم يكون بالسكون أو بحذف حرف العلة.

- الأفعال الخمسة ترفع بشبوب النون وتنصب وتحزم بحذف النون:

يكتبان / تكتبان - لن يكتبنا / لن تكتبنا - لم يكتبنا / لم تكتبنا.

يكتبون / تكتبون - لن يكتبوا / لن تكتبوا - لم يكتبوا / لم تكتبوا.

تكتين / لن تكتبي - لم تكتبي .

\* فعل الأمر يبني على ما يحزم به مضارعه مثل :

- اكتبْ مضارعه المجزوم : لم يكتبْ . - اسع مضارعه المجزوم : لا تسع .

- افهموا مضارعه المجزوم : لتفهموا .

## التدريب الأول

في أيام قحط ، هلك فيها الزرع ، وساد الجفاف وعرفتْ بعام الرّماد ، وأصبح حَقًّا واجبًا على الفاروق (عمَر) أن يُغيث الناس في موطنهم ، أرسل كتاباً قصيراً إلى عمرو بن العاص والى مصر يقول فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص . سلام عليك . أما بعد : أفتراني هالكَ وَمَنْ قِبْلِي ، وتعيش أنت وَمَنْ قبلك ؟ فياغوثاه .. يا غوثاه .. يا غوثاه !!!

فلم يكدر عمرو بن العاص رحمة الله يقرأ هذا الكتاب الذي يزجره فيه أمير المؤمنين أشدَّ الزجر حتى كتب إليه (بسم الله الرحمن الرحيم . لعبد الله عمر أمير المؤمنين من عمرو بن العاص . سلام عليك . فإني أح مد إليك الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد : لأبعثنَ إليك بغيراً أولها عندك وآخرها عندي) .

١- في النص السابق فعلان مضارعان أحدهما منصوب ، والآخر مجزوم ، استخر جهema مبيناً علامه إعرابهما .

٢- فيما سبق توكيـد لفظي يكون بتكرار الكلمة أو العبارة حدهـه .

٣- (يزجره فيه أشدَّ الزجر) :

- أجعل فعل هذه الجملة مرتبطاً بمفعول مطلق مبين للعدد ، مع تغيير ما يلزم .

٤- من أساليب النداء: الندبة والاستغاثة . فمن أى أساليب النداء قول عمر بن الخطاب : يا غوثاه.. يا غوثاه؟

٥- ما موقع الجمل الآتية من الإعراب :  
يقرأ هذا الكتاب - أحمد إليك الله - لا إله إلا هو - أو لها عندك؟  
ارجع إلى النص.

٦- (إني أحمد الله): كيف يمكن أن تزيد من توكيده هذه الجملة ؟

## التدريب الثاني

على لسان قيس .. في مسرحية (مجنون ليلى) يقول الشاعر (أحمد شوقي):

جبَلَ التوباد حِيَّاكَ الحِيَا  
فيكَ ناغينَا المَهْوَى فِي مَهْدِه  
وَحَدَّوْنَا الشَّمْسَ فِي مَغْرِبِهَا  
وَعَلَى سَفَحِكَ عَشَّنَا زَمْنَا  
هَذِهِ الرِّبْوَةُ كَانَتْ مَلْبَّا  
كَمْ بَنَنَا مَنْ حَصَّا هَا أَرْبَعا  
وَخَطَطْنَا فِي نَقَالِ الرَّمَلِ فَلَمْ  
لَمْ تَزَدْ عَنْ أَمْسٍ إِلَّا صَبَّعا  
مَا لِأَحْجَارِكَ صُبْقاً كَلِّيَا  
كَلِّيَا جَئْتَكَ راجِعَتُ الصَّبْنَا  
قَدِيرَوْنُ الْعَمْرُ إِلَّا سَاعَةً

وَسَقَى اللَّهُ صِبَّانَا وَرَعَى  
وَرَضَعَنَا فَكَنَّتْ الْمُرْضِعَا  
وَبَكَرْنَا فَاسَقَتْ بَقَنَا الْمَطْلَعَا  
وَرَعَيْنَا أَغَانِمَ الْأَهْلِ مَعَا  
لَشَبَابَيْنَا وَكَانَتْ مَرْتَعَا  
وَانْشَيْنَا فَمَحَوْنَا الْأَرْبَعا  
تَحْفَظَ الْرِّيَحُ وَلَا الرَّمَلُ وَعَى  
لَمْ تَزَدْ عَنْ أَمْسٍ إِلَّا صَبَّعا  
هَاجَ بِالشَّوْقِ أَبْتَأْتَ أَنْ تَسْمَعَا  
فَأَبْتَأْتَ أَيَّامُهِ أَنْ تَرْجِعَا  
وَتَمَّونُ الْأَرْضُ إِلَّا مَوْضِعَا

- من الأدوات الجازمة في اللغة التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً: (لَمْ - لَمَّا) (١) وَهَا لِلنَّفِي وَالْجَزْمِ، وَلَا  
الْأَمْرِ وَلَا النَّاهِيَةِ .

١- استخرج من النص السابق كل مضارع مجزوم بأداة جزم، معرباً إياها .

(١) (لما) يستمر النفي بها إلى زمن التكلم .

- ٢- استخرج منادي حُذفت منه أداة النداء وبين حكمه الإعراب .
- ٣- إذا كانت كلمة (معاً) الواردة في البيت الرابع تعرب حالاً منصوبة .  
فما موقع المتصوبات الآتية: (ملعباً - أربعًا - إصبعاً - موضعًا)؟
- ٤- في النص السابق مضارع عان منصوبان. حدد هما وبين الأداة الناصبة لهما .
- ٥- ما إعراب كلمة (الربوة) في البيت الخامس؟ وما موقع جملة (كانت ملعبة) من الإعراب .
- ٦- استخرج أسلوبى استثناء ، معرباً إياهما .
- ٧- اذكر المضارع المنصوب في النماذج الآتية ، محدداً أداة النصب لهذا المضارع .
- (أ) لن أتهاون في الدفاع عن وطني .
- (ب) ذاكر باجتهاد كى تتحقق ما تصبو إليه .
- (ج) ﴿وَأَنْ تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [البقرة : ٢٣٧] .
- (د) ﴿لَنْ نَنَالُواْ أَلْرَحَىٰ تُنْفِقُواْ مِمَّا يُحِبُّونَ﴾ [آل عمران : ٩٢]
- (هـ) ﴿إِنَّا فَتَحَنَّا لَكَ فَتَحَمَّلُنَا ۚ ۝ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١، ٢]
- (و) ﴿لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٦٨] .
- (ز) ﴿فَالنَّقَطَةُ، أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرَّنَا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَنَ وَجُنُودُهُمَا كَانُواْ خَاطِئِينَ﴾ [القصص : ٨] .
- (ح) ﴿لَا يُفْضَى عَلَيْهِمْ فِيمَوْتُوا﴾ [فاطر: ٣٦] .
- (ط) ● لا تنه عن حلق وتأي مثله  
عارٌ عليك إذا فعلت عظيم  
أحبٌ إلى من لبس الشفوف
- ولبس عباءة وتقرّ عيني
- (ي) سأزورك يا عليٌ ، إذن أكرمك .

### التدريب الثالث

قال الشاعر (أبو الفتح البستي)، وهو شاعر من العصر العباسي الثاني:

وَرَبُّهُ غَيْرِ مُحْضٍ الْخَيْرِ خَسِرَانُ  
فَطَالِمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانُ  
أَتَطْلُبُ الْرِّبَحَ مَا فِيهِ خَسِرَانُ  
فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجَسْمِ إِنْسَانُ  
فَإِنَّهُ الرَّكْنُ إِنْ خَانْتَكَ أَرْكَانُ  
وَيَكْفُهُ شَرٌّ مِّنْ عَزِّوا وَمَنْ هَانُوا  
فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجَزٌ وَخَذْلَانٌ  
عَلَى الْحَقِيقَةِ خَلَانٌ وَأَخْدَانٌ  
نَدَامَةً، وَلَحْظَدَ الْأَرْزَعَ إِبَانُ<sup>(١)</sup>

رِيَادَةُ الْمَرْءَ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانُ  
أَحْسَنُ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبَدُ قُلُوبَهُمْ  
يَا خَادِمَ الْجَسْمِ كَمْ تَسْعَى لِخَدْمَتِهِ  
أَقْبَلَ عَلَى النَّفْسِ وَاسْتَكْمَلَ فَضَائِلَهَا  
وَاشْدَدَ يَدِيْكَ بِحَبْلِ اللَّهِ مُعْتَصِّمًا  
مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ يُحْمَدُ فِي عَوَاقِبِهِ  
مَنْ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللَّهِ فِي طَلَبِ  
مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَّاعًا فَلَيْسَ لَهُ  
مَنْ يَزْرِعُ الشَّرَّ يَحْصُدُ فِي عَوَاقِبِهِ

- ١- استخرج من النص مضارعاً مرفوعاً وبين علامته إعرابه .
- ٢- ما جازم المضارعين: (تستعبد) في البيت الثاني و(يحصد) في البيت الأخير؟
- ٣- في الأبيات الأربع الأخيرة أساليب شرط، لم يقترن الجواب معها بفاء في أسلوبين واقتربت في أسلوبين.  
بَيْنَ سبب ذلك .
- ٤- (طالما استعبد الإنسان إحسان).  
ما إعراب كلمتي: (طالما - إحسان) في الجملة السابقة ؟
- ٥- استخرج أفعال الأمر في النص السابق، وبين علامته بنائهما، مع الإدراك بأنَّ فعل الأمر علامة بنائه شبيهة بعلامة جزم الفعل المضارع.
- ٦- أعرب ما تمحته خط في النص السابق.

(١) إِبَانُ الشَّيْءِ: وَقْتُهُ وَزَمَانُهُ وَأَوَانُهُ.

٧ - ما جازم المضارع في النماذج الآتية؟ وما نوع الجمل التي فيها هذا المضارع إنشائية أم خبرية؟

(أ) ﴿قُلْ تَعَاكُوا أَتُلُّ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ﴾ (الأنعام: ١٥١)

(ب) ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةَ مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ (طه: ٢٧)

(ج) لا تهمل تنبع في حياتك . (د) أين بيتك أزرك ؟

٨ - ما جازم المضارع؟ وما علامه الجزم الواردة في الجمل الآتية؟

(أ) ﴿إِنْ تَصْرُّوْا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ﴾ [محمد: ٧]

(ب) ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]

(ج) ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧]

(د) ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]

(هـ) ومهما تكون عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفي على الناس تعلم

٩ - جواب الشرط حين يكون جملة اسمية أو طلبية أو جملة فعلية فعلها جامد، أو جملة فعلية مقوونة بالحرف (قد)، أو بالسين وسوف، أو منفيًا بـ (لن، ما)، فإن هذا الجواب يقترن بـ (فاء) تسمى (فاء) الجزاء، وبناء على ذلك يجعل الجمل الآتية جواب شرط لأداة جازمة :

(قد يفرح أبوك بك - لن نخسر شيئاً - الله يرعاك - سوف تناول كل خير).

#### التدريب الرابع

هذه أبيات قالها (المتنبي)، يظهر فيها تبرمه وضيقه بالناس والحياة، وقد قالها بمصر ولم ينشدها لـ (كافور) ولم يذكره فيها.

- ١ - صَحِبِ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الرَّمَانَا  
وعناهم من أمره ما عناها
- ٢ - وَتَوَلَّوْا بِغُصَّةٍ كُلَّهُمْ مِنْ  
ـ وإن سر بعضهم أحيانا

—هـ ولـكـن تـكـدر الإـحسـانا  
—رـ حتـى أـعـانـهـ مـن أـعـانـا  
—رـكـبـ المـرـءـ فـي الـقـنـاءـ<sup>(١)</sup> سـنـانـاـ<sup>(٢)</sup>  
—نـعـادـي فـيـهـ وـأـنـ نـفـانـي  
—كـالـحـلـاتـ<sup>(٣)</sup> وـلـاـ يـلـاقـيـ الـهـوـانـاـ  
—لـعـدـدـنـا أـضـلـلـنـاـ الشـجـعـانـاـ  
—فـمـنـ العـجـزـ أـنـ تـكـونـ جـبـانـاـ  
—سـسـهـلـ فـيـهـ إـذـ هـوـ كـانـاـ

—رـبـيـاـ تـخـسـنـ الصـنـيـعـ لـيـاليـ  
—وـكـانـاـ لمـ يـرـضـ فـيـنـاـ بـرـيـبـ الـدـهـ  
—كـلـيـاـ أـنـبـتـ الزـمـانـ قـنـاءـ  
—وـمـرـادـ النـفـوسـ أـصـفـرـ مـنـ أـنـ  
—غـيرـ أـنـ الـفـتـىـ يـلـاقـيـ الـمـاـيـاـ  
—وـلـوـ أـنـ الـحـيـاـةـ تـبـقـيـ لـحـيـ  
—وـإـذـلـمـ يـكـنـ مـنـ الـمـوـتـ بـلـدـ  
—كـلـ مـاـلـ يـكـنـ مـنـ الصـعـبـ فـيـ الـأـنـفـ

- ١ - استخرج مضارعين من النص السابق ، أحدهما مجزوم بحذف حرف العلة والآخر مجزوم بالسكون .
- ٢ - استخرج مضارعين ، أحدهما منصوب بعلامة مقدرة والآخر بعلامة ظاهرة .
- ٣ - في البيتين الخامس والتاسع أداتا شرط غير جازمتين . عيّنها ، وعيّن بقيّة الأسلوب معهما .
- ٤ - ولو أنَّ الحياة تبقى لـهـ  
لـعـدـدـنـاـ أـضـلـلـنـاـ الشـجـعـانـاـ
- بيّن أركان الشرط في هذا الأسلوب مبينا نوع الأداة ، وموضع جملة (تبقي) إعرابياً ، ومعرّباً (أضلنا) .
- ٥ - والله لـوـلاـ اللهـ مـاـ اـهـتـدـيـناـ  
وـلـاـ تـصـدقـنـاـ وـلـاـ صـلـيـنـاـ
- هل يختلف هذا الأسلوب في تركيبه الشرطي عن السابق ؟ ووضح ذلك مبيناً إعراب الكلمات : (لولا  
الله - ما )
- ٦ - أين فاعل (كان) في البيت العاشر ؟
- ٧ - صحب الناس قبلنا ذا الزمانا ..
- أعرب كلمة (قبلنا) ، ثم حول الجملة السابقة إلى اسمية مغيراً ما يلزم .
- ٨ - ما إعراب المتصوبات التي تحتها خط في النص ؟

(١) القناة : عود الرمح .

(٢) السنان : نصله .

(٣) الحالات : عابسات .

## التدريب الخامس

من روایة (المعذبون في الأرض)، يتوجه (طه حسين) إلى الأغنياء في المجتمع قائلاً :

(فلينظر أغنياؤنا إلى ما حولهم من بؤس وشقاء ووباء وموت، وليفكروا في أن أمواهم عارية مردوحة) وفي أن الذين يُفرضون الله قرضاً حسناً يضاعف لهم قرضهم يوم القيمة، وفي أنَّ الذين يكتنرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قد بشروا بعذاب أليم، يوم يُحْمَى عليهم في نار جهنم فتُكَوَّى بها جَاهُهم وجنوُّهم وظهورهم، ويقال لهم : ﴿هَذَا مَا كَزَّلْتُم لِأَنفُسِكُمْ فَلَوْفُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾

- ١ - استخرج من النص السابق مضارعاً مجزوماً بالسكون، محدداً أداة جزمه.
- ٢ - استخرج مضارعاً من الأفعال الخمسة مجزوماً، وبين جازمه وعلامة جزمه .
- ٣ - إن الذين يفرضون الله قرضاً حسناً يضاعف لهم قرضهم يوم القيمة ...

في الكلام السابق :

(أ) أعرّب (يُفرضون الله )

(ب) أعرّب كلمة (قرضاً)، وكلمة (قرضهم)

- ٤ - استخرج من النص مضارعين مرفوعين بثبوت النون، مبيناً الموقف الإعرابي للضمير فيهما .
- ٥ - ما علامة بناء فعل الأمر (ذوقوا) في النص السابق ؟
- ٦ - ما موقع الجمل الآتية من الإعراب كما جاءت في العبارة :  
**(يُفرضون الله - قد بشروا - تكتنون) ؟**
- ٧ - اضبط ما بين القوسين في العبارة السابقة .
- ٨ - أعرّب ما تحته خط .

## الوحدة السادسة

### الأدوات

تذَكَّرُ أَنَّ :

- كم الاستفهامية للسؤال : (كم كتاباً قرأت اليوم؟) كتاباً: تمييز .
- كم الخبرية للإخبار عن الكثرة : (كم من كتاب قرأته بدقة). كم الخبرية ، وكم الاستفهامية .
- حروف الجر الأصلية : وهي التي لا يمكن الاستغناء عنها في الكلام وهي :  
(من - إلى - عن - على - في - الباء - الكاف - اللام - الواو -  
الباء - مذ - منذ - حتى - خلا - عدا - حاشا ) .  
يجبر الاسم المفرد بالكسرة ويجر المشتى بالياء ويُجبر جمع المذكر السالم  
بالياء ويُجبر الممنوع من الصرف بالفتحة إن لم يكن مضافاً أو معروفاً بأي ،  
ويُجبر الأسماء الخمسة بالياء إن أضيفت إلى غير ياء المتكلم .
- حروف الجر الزائدة : وهي التي يمكن الاستغناء عنها في الكلام

الأهداف :

- بعد انتهاء الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :
- \* يُعرف كم الخبرية ، وكم الاستفهامية .
  - \* يميّز كم الخبرية ، وكم الاستفهامية .
  - \* يستخدم حروف الجر الأصلية، في جمل من إنشائه .
  - \* يميّز حروف الجر الأصلية من الزائدة .
  - \* يميّز أنواع المنادي .

وتأتي لتأكيده .

- من حروف الجر التي تأتي زائدة : من ، الباء ، الكاف .

- (من) يشترط لزيادتها أن يسبقها نفي أو استفهام ، وأن يكون مجرورها نكرة مثل قوله تعالى : ﴿ هَلْ مِنْ

خَلِقَ غَيْرُ اللَّهِ كُلُّ [فاطر : ٣]

ومثل قوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَحْدَهُ [المائدة : ٣]

- الباء : وتأتي زائدة في خبر ليس ، وفي فاعل كفى مثل قول الشاعر :

وليس بالفاضل في نفسه من ينكر الفضل على ربه

ومثل قوله تعالى : ﴿ وَكُفَنْ يَا لَهُ وَلِيَا وَكُفَنْ يَا لَهُ تَعْصِيرًا ﴾ [ النساء : ٤٥ ]

- الكاف : وتأتي زائد قبل الكلمة مثل ، وهو للتشبيه مثل قوله تعالى :

﴿ لَيْسَ كَمِثْلُهُ شَقٌّ وَهُوَ أَسْوَمُ الْبَصِيرِ ﴾ [ الشورى : ١١ ]

• رُبٌّ : حرف جر شبيه بالزائد : ( رُبٌّ فَأَيْشَلَ بِدَأْ حِيَا جَادَةً وَنَجَحَ فِيهَا ) .

وقد تمحذف بعد الواو ، ويبقى عملها :

( ولَيْلَ كَمَوْجَ الْبَحْرِ أَرْخَى سَدُولَهُ ) ( وَأَوْرُبٌ )

المنادي : المضاف يتصرف : ( يا عَبْدَ اللهِ ) .

الشبيه بالمضارف يتصرف : ( يا سَاعِيَا فِي الْخَيْرِ )

النكرة المقصودة يبني على ما يرفع به : ( يا فَتِيَانَ - يا مَنْصُوفُونَ )

العلم (غير المضاف) يبني على ما يرفع به :

يا محمد - يا مُحَمَّدان - يا مُحَمَّدوُن

ويجوز حذف أداة النداء ( يا - هيا - أي - الهمزة ) : مثل قوله تعالى ﴿ يُوسُفُ أَغْرِضَ عَنْ هَذَا ﴾ [ يوسف : ٢٦ ]

تتوصل لنداء ما فيه آل بلغطة أي للمذكر ، وأية للمؤنث أو باسم الإشارة المناسب مثل :

(أ) يَا إِيَّاهَا الطَّالِبُ ، اجْتَهِدْ فِي دروسك .

(ب) يَا أَيُّهَا الْأُمُّ ، أَنْتِ صَانِعَةُ الْأَجِيَالِ .

(ج) يَا هَذَا الْفَتَنِي ، اغْتَنِمُ الشَّابَاتَ قَبْلَ الْكَبَرِ .

التدريب الأول

فِي حُبِّ مِصْرَ وَالْحَرَصِ عَلَيْهَا، وَبِيَانِ أَنَّ الْمَالَ إِنْ لَمْ يَتَوَجَّ بِعِلْمٍ، وَالْعِلْمُ إِنْ لَمْ يَتَوَجَّ بِأَخْلَاقٍ، فَلَا طَائِلَ مِنْ وَرَائِهَا، يَقُولُ شَاعِرُ النَّيلِ (حَافِظُ إِبْرَاهِيمَ).

فِي حُبٍ مَصْرَ كَثِيرَةِ العَشَاقِ  
يَا مَصْرَ قَدْ خَرَجَتْ عَنِ الْأَطْوَاقِ  
يَحْمَى كَرَامَ حِمَاكَ شَعْبُ رَاقِ  
عَلَمٌ وَذَاكَ مَكَارُمُ الْأَخْلَاقِ  
بِالْعِلْمِ كَانَ نَهَايَةَ الْإِمْلَاقِ  
تُعْلِيهِ كَانَ مَطِيَّةَ الْإِخْفَاقِ  
مَا لَمْ يُتَوَجَّرْ بِرُّوحِهِ بِخَلَاقِ

كـم ذـا (١) يـكـأـبـدـ(٢) عـاشـقـ وـيـلـاقـى  
إـنـى لـأـحـمـلـ فـهـوـاـكـ صـبـاـبـاـهـ  
هـفـى عـلـيـاـ، مـتـى أـرـاـكـ طـلـيـقـةـَ  
فـالـنـاسـ هـذـاـ حـظـ مـسـأـلـ وـذـاـ  
وـالـمـسـأـلـ إـنـ لـمـ تـدـخـرـهـ مـحـصـنـاـ  
وـالـعـلـمـ إـنـ لـمـ تـكـتـنـفـهـ شـمـائـلـ  
لـاـ تـحـسـ بـنـ الـعـلـمـ يـنـفـ مـ وـحـدـهـُ

- ١- وردت كم في البيت الأول بين نوعها، ووضّح تمييزها .

- ٢ - ما الكلمات الواردة في النص التي تعرّب حالاً؟

- ٣- في النص جمل فعلية، تأخر فيها الفاعل عن المفعول. حدّدها، معربًا عنها.

- ٤ - ما موضع الجمل الآتية من الإعراب من خلال النص :

- (أ) أحمل في هواك . (ب) كان نهاية الإلماق .

- ٥ - ورد المنادى في النص السابق، حدّده، مُعرّباً إياه .

- ٦- أعرّب ما تحته خط في النص السابق .

(١) ذا : اسم إشارة منادي حذف منه حرف النداء .

۲) یکايد: یعنی .

رَبَّ أَخْ لَكَ لَمْ تُلِدْهُ أَمْكَ . وَمِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «يَا رَبَّ كَاسِيَةَ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً<sup>(١)</sup> . يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup> .

٧ - بِمَ تَفِيدُ كَلْمَةُ (رَبَّ) فِي الْمَثَالِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ .

٨ - مَا مَحْلُ مُجْرُورِ رَبَّ مِنَ الْإِعْرَابِ ؟

## التدريب الثاني

مِنْ مَطْلَعِ قَصِيْدَةِ قَالَهَا (الْمُتَنبِّي) بَعْدِ خَرْوَجِهِ مِنْ مَصْرَ وَمَفَارِقَتِهِ لـ (كَافُورُ الْإِخْشِيدِي) يَمْدُحُ بِهَا سَيْفَ الدُّولَةِ، بَادِئًا بِمَطْلَعِ غَزْلٍ يَثْبِتُ قَدْرَةَ (الْمُتَنبِّي) الإِبْدَاعِيَّةِ فِي كُلِّ غَرْضٍ وَمَجَالٍ وَإِحْسَاسِ :

أَنَا أَهُوَ وَقَلْبُكَ الْمُتَبَوِّلُ <sup>(٣)</sup>	مَا لَنَا كُلُّنَا جَوِّ يَارَسُول
غَارَ مَنِّي وَخَانَ فِيَّا يَقُولُ	كُلَّمَا عَادَ مِنْ بَعْثَتُ إِلَيْهَا
هَا وَخَانَتْ قَلْوَبَهُنَّ الْعَقُولُ	أَفْسَدْتُ بَيْنَنَا الْأَمَانَاتِ عَيْنَا
قَإِلَيْهَا وَالشَّوْقُ حِيثُ النَّحُولُ	تَشْتَكِي مَا اشْتَكَيْتُ مِنْ أَلَمِ الشَّوْ
فَعَلَيْهِ لَكُلِّ عَيْنِ دَلِيلُ	وَإِذَا خَامَرَ الْهَوَى قَلْبَ صَبَ
مَفْحَسَنَ الْوِجُوهِ حَالَ تَحُولُ	دَوَّدِينَا مِنْ حَسْنَ وَجْهِكَ مَا دَادَا
يَا فَإِنَّ الْقَامَ فِيهَا قَلِيلُ	وَصَلَّيْنَا نَصْلَكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

١ - يَحْفَلُ النَّصُّ السَّابِقُ بِعَدْدٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِ عَيْنٌ هَذِهِ الْحُرُوفُ ، مُبِينًا نَوْعَ الْمَجْرُورَاتِ . هَلْ هِي ضَمَائِرٌ أَوْ أَسْمَاءٌ ظَاهِرَةٌ .

٢ - (يَارَسُولُ) .

- مَا الْحُكْمُ الْإِعْرَابِيُّ لِكَلْمَةِ (رَسُولٌ) ؟ أَهُوَ مَعْرِيْةٌ أَمْ مَبْنِيَّةٌ ، وَلِمَذَا ؟

٣ - مَاذَا يَحْدُثُ بِجَمْلَةِ النَّدَاءِ السَّابِقَةِ لَوْ أُضَيْفَتْ كَلْمَةُ (رَسُولٌ) ؟

٤ - (أَفْسَدْتُ بَيْنَنَا الْأَمَانَاتِ عَيْنَاهَا) .

- يَبْيَّنُ فَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ هَذِهِ الْجَمْلَةُ ، ثُمَّ حَوَّلَ هَذِهِ الْجَمْلَةَ إِلَى اسْمِيَّةٍ ، مُغَيْرًا مَا يَلْزَمُ .

(١) رَبُّ : تَكُونُ لِلتَّقْلِيلِ وَلِلتَّكْثِيرِ ، وَالْقَرِينَةُ هِيَ الَّتِي تَعِينُ الْمَرَادَ .

(٢) جَوِّيٌّ فَلَانٌ : اشْتَدَ وَجْدُهُ مِنْ عُشُقٍ أَوْ حَزْنٍ .

(٣) الْمُتَبَوِّلُ : الَّذِي عَذَبَهُ الْحُبُّ وَأَسْقَمَهُ .

٥ - كلمة (أفسد) السابقة تعرب فعلاً ماضياً . فهل هناك من فارق بين هذا الفعل والفعل (فسد) من ناحية التعدى واللزوم ؟

٦ - يُيَّنْ موقع الجمل الآتية من الإعراب في الأبيات السابقة (أهوى - غار مني - يقول - تحول) .

٧ - ما جازم المضارع (نِصْلُكَ) في البيت الأخير ؟

٨ - نموذج للإعراب : أعرّب ما يأتي : (ما لنا كلنا جَوِّ)  
ما اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع .  
لنا : جار و مجرور في محل رفع خبر المبتدأ (ما) .

كُلُّنا : (كل) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والضمير (نا) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .

جَوِّ : خبر المبتدأ (كل) مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة . إذا الأصل لكلمة (جوِّ) قبل التنوين (جَوِّ) .

والجملة من المبتدأ والخبر (كلنا جو) في محل نصب حال .

٩ - ضع اسمًا مناسباً مسبوقاً بحرف جر زائد مكان النقط فيها يأتي وأعربه :  
(أ) ليست الحقيقة ..... على العقول المتفتحة .

(ب) ما ..... ينكص عن إبداء رأيه (ج) هل ..... تعادل راحة الضمير ؟

(د) ليس ..... نصرة الحق شيء (هـ) مَا طريق الكفاح .....

### التدريب الثالث

يقول (أبو فراس الحمداني) الشاعر العباسى (الفارس الأسير) :  
أقول وقد ناحت بقربى حمامهُ  
أيا جارتالو تعلمين بحالى  
معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى  
أيا جارتاما أنصف الدهر بيننا  
تعالى ترى روحالدى ضعيفة  
أيضا حك مأسور وتبكي طلقة  
لقد كنت أولى منك بالدموع مقللة  
أيا جارتالو تعلمين بحالى  
ولا خطرت منك المهموم بحال  
تعالى أفاسِمك المهموم تعالى  
تردَّد في جسم يُعذَّب بالي  
ويشكَّت محزون ويندب سالي  
ولكنَّ دمعي في الحوادث غالٍ

- ١ - ما نوع المنادى في قول الشاعر (أيا جارتا) : مفرد هو أم مضاد أم نكرة مقصودة؟
- ٢ - ما إعراب الفعل المضارع (ترى) في البيت الرابع ؟
- ٣ - في النص السابق أسلوبان منفيان . حددهما ، وحدد أدلة النفي فيهما .
- ٤ - كم فاعلا ورد في البيت الخامس ؟
- ٥ - ما إعراب الكلمات الآتية : ( طارقة النوى - المهموم - ضعيفة ) ؟
- ٦ - ( مقلة ) في البيت الأخير ، مفعول هي أم حال أم تمييز ؟
- ٧ - يبدو أن أدوات النداء لا تنحصر في (يا) فقط . فما أدوات النداء في النماذج الآتية :  
(أ) قول أمرئ القيس :

أفاطُمْ مهلاً بعْض هذَا التَّدْلُّ  
وإِنْ كُنْتْ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي  
(ب) أيا جيرتي : كيف حالكم ؟

- ٨ - هل بجملة النداء . (أى حرف النداء والمنادى) ترتيب معين في الجملة ؟  
حدد إجابتك واضعاً في حسابك النماذج الآتية :  
(أ) ذاكر دروسك يابنى .

- (ب) أقبل يا محمد على دروسك .
- (ج) يا إخوتي في العروبة : شمرروا عن ساعد الجد .
- ٩ - هل من قبيل المنادي المضاف إلى ياء المتكلم ما ورد في النماذج الآتية ؟ ولماذا ؟  
(أ) أخي جاوز الظالمون المدى .

(ب) ﴿يَعْبَادُ فَاقْتُلُون﴾ { الزمر : ١٦ }

(ج) ﴿قُلْ يَعْبُادُ إِلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَفْسِسِهِمْ﴾ { الزمر : ٥٣ }

(د) ﴿بَدَحَسَرَقَ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنَبِ اللَّهِ﴾ { الزمر : ٥٦ }

١٠ - ما إعراب النكرات المنصوبة الواقعة بعد اسم التفضيل في النماذج الآتية :

(أ) ﴿إِنَّا أَكْثَرُ مِنْكَ مَا لَا وَأَعْزُّ نَفْرًا﴾ { الكهف : ٣٤ }

(ب) أَنْتَ أَحْسَنُ النَّاسَ خُلْقًا .

(ج) هَذَا الدَّوَاءُ أَقْوَى تَأثيرًا مِنْ ذَلِكَ .

١١ - كم من موقع لم تحقق هدفها الإنتاجي لتعذر إدارتها .

(أ) كم في المثال السابق خبرية . فما نوع تمييزها ؟

(ب) حَوْلَ كم الخبرية إلى كم الاستفهامية ، وغير ما يلزم .

#### التدريب الرابع

من قصيدة بعنوان (ليلة وليلة) . ليلة العرس . وليلة الذكرى . يتعدد الشاعر (عزيز أباطة) في أسمى وحزن بين الليلتين ، حيث الفارق بينهما شاسع كبير .

فِي دُورَةِ الْعَامِ مَاذَا هَجَتْ لِي الْآنَ؟

يَا لَيْلَةُ شَبَّتِ الْذَّكْرِي بِعُودِتِهِ

نَفْسًا فَأْمَسَيْتُ أَوْصَابًا<sup>(١)</sup> وَأَشْجَانًا

قَدْ كُنْتَ فِيهَا مُضِيًّا أُنْسًا نَطِيبُ بِهِ

وَهَجَتْ فَوْقَ حَشَايَا السَّهْدِ حِيرَانًا

أَضْنَنْتُ أَسْوَانَ مَا تَرَقَّى مَدَامُهُ

ضَاقَ النَّهَارُ بِهَا سَتَرًا وَكَتْمَانًا

يَبِيتُ يَوْدُعُ سَمْعَ اللَّيْلِ عَاطِفَةً

لَوْ الدَّجْجَى قُدَّ<sup>(٣)</sup> مِنْ صَخْرٍ إِذْنَ لَانَا

وَيَرْسَلُ الشَّجَوَ<sup>(٢)</sup> فِي سَرِّ الدُّجَى حَرَقا

قَدْ يَدْمِعُ الْقَلْبُ دُونَ الْعَيْنِ أَحْيَانًا

وَأَدْمَعًا مِنْ حَنَاءِ الْقَلْبِ سَاكِبًا

حَمْلاً وَبَثَّا وَأَحْزَانًا وَحَرْمانًا

أَشْكَوْ إِلَيْهِ بِأَسَامًا أَطْيقَ لَهُ

(١) الأوصاب : الأمراض .

(٢) الشجو : الهم والحزن .

(٣) قُدَّ : قطع .

- أشكوا إليه وفاء قرّ في كبدى
- فإن جنحت إلى السلوان أو سعنى
- ـ (ياليلة) : مانوع المنادى هنا؟ مضاف أو شبيه بالمضاف أو نكره مقصودة أو غير مقصودة؟
- كلمة (ليلة) هنا نكرة مقصودة معروفة عند الشاعر ، وكان المفروض أن تبني على الضم في محل نصب لكن الشاعر يحق له أن ينون مala ينون . وفي غير الشعر كان على المتalking أن يقول : (يا ليله ) بالبناء على الضم ما دامت الليلة نكرة مقصودة فهل كان قصد الشاعر من تنوينها تنكيرها كى تذوب في ظل الوحشة والنسيان . فهى ليلة عذاب يضيق بعذابها الحصر والعد ؟
- ـ (رجل - محمدان - صاعد على القيمة - صديقا العمر) :
- كيف يمكنك نداء هذه الكلمات؟ وما حكم المنادى بين الإعراب والبناء؟
- ـ يقول المولى عز وجل: ﴿يَا إِيَّاهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَكَ بِرِبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (الانفطار: ٦)
- ـ ويقول سبحانه: ﴿يَكَانُنَّهُمُ الظَّمَآنُ﴾ ﴿أَرْجِعِيهِ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيهِ مَرْحِيَّةً﴾ (الفجر: ٢٧ - ٢٨)
- أين المنادى في الآيات الكريمة السابقة؟
- ـ كيف يمكن أن تنادى الكلمات الآتية الداخل عليها (أى) باستخدام (يا ، أى) (المواطنون - النفس - الإنسان - القلب - الفتاة)؟
- ـ ما نوع المنادى وما حكمه في النماذج الآتية؟
- (أ) قوله قاصداً رجلاً معيناً: «يا رجل اتق الله»
- (ب) قول الأعمى عابر الطريق: «يا رجلاً خذ بيدي»
- (ج) ندائوك لساير في الطريق: «يا مسكا الحقيقة السوداء».
- ـ هات مثالين: في الأول منها منادى من قبيل المفرد والآخر من شبيه المضاف.
- ـ «ويرسل الشجو في سر الدجى حرقاً».
- ـ ما إعراب كلمة (حرقاً)؟ وكيف تكون الجملة السابقة لو جئت لها بمفعول مطلق مؤكداً لعامله ومفعول لأجله؟
- ـ الجمل التي تأتى في موقع الصفة كثيرة جداً في هذا النص. استخرج هذه الجمل .
- ـ في النص أسلوب شرط للأدلة غير جازمة حدد هذا الأسلوب، مبيناً أركانه.
- ـ ما إعراب المتصوّبات الآتية الواردة في النص:
- (أسوان - الآنا - جيراناً - أحياناً)؟
- ـ «يَطِيبُ بِهِ مُحَمَّدٌ نَفْسًا».
- ـ كيف تعرب كلمة (نفساً) إذا علمت أن هذه الجملة محولة عن جملة: «تطيب نفس محمد»؟

## الوحدة السابعة

### الممنوع من الصرف

تذكر أن :

الممنوع من الصرف: لا ينون ويجر بالفتحة، إذا لم يكن مضافاً أو معرفاً بأل.

الأعلام الممنوعة من الصرف :

(أ) المؤنث: (فاطمة - آمنة - سعاد). (مؤنث حقيقي)

(جمزة - معاوية - طلحة). (مؤنث لفظي)

(ب) الأعجمي الزائد عن ثلاثة أحرف:

(إدريس - بطليموس - إسحاق - يعقوب).

(ج) المنتهي بـألف ونون زائدتين: (عثمان - رضوان - عدنان - عمران).

(د) وزن الفعل: (أحمد - يزيد).

(هـ) وزن فُعل: (عُمر - زحل).

(و) المركب المرجي: (بورسعيد - حضرموت).

الصفات الممنوعة من الصرف :

(أ) وزن فَعْلان: (عطشان - جوعان - شبعان).

(ب) وزن أفعل: (أفضل - أحسن - أقل - أصغر - أكبر).

(ج) الكلمات: (مثنى - ثلات - آخر).

صيغة متنهى الجموع: وهي كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة حروف وسطها ياء ساكنة، مثل:

(أ) مفاعل / فعائل (ذَاهِمٌ - مدارس - معاهدٌ - مَنَازِلٌ - مساجد - كتائب)

(ب) مفاعيل وما يماثلها: (دنانير - محاذير - قناطير).

إذا كانت هذه الكلمات مبدوعة بـ(أ) أو مضافة تعرب إعراباً عادياً دون تنوين حيث ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتحر بالكسرة.

الأعلام المؤنثة مثل: (هند - مصر - نور)، يجوز فيها الصرف والمنع.

العلم الأعجمي الثلاثي الساكن الوسط يصرف نحو: (نوح - لوط).

### التدريب الأول

قال تعالى:

(أ) ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَمْهُمْ أَحَدٌ ﴾ (الصف: ٦)

(ب) ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ (التين: ٤)

(ج) ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ أَخْكُمُ الْحَكِيمُونَ ﴾ (التين: ٨)

(د) ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ (الكهف: ٣١)

(ه) ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَرِّبٍ وَتَمَثِيلٍ ﴾ (سبأ: ١٣)

١ - استخرج من الآيات ما يأتي:

- على وزن (أ فعل)، مبيناً علامه إعرابه.

- وصفين على وزن (أ فعل)، مبيناً علامه إعراب كل منها.

- جمع تكسير ألفه حرفان مبيناً علامه إعرابه.

- جمع تكسير بعد ألفه ثلاثة أحرف، مبيناً علامه إعرابه.

٢ - (أنسر - أسعد - أحمد).

- ضع كل علم من الأعلام السابقة في جمل من عندك، بحيث يكون مجروراً بالفتحة في جملة، ومحروراً بالكسرة في أخرى، مبيناً السبب.

٣ - (أعظم - أوسط - أوسع).

- ضع كل وصف من الأوصاف السابقة في جمل من عندك، بحيث يكون مجروراً بالفتحة في جملة، ومحروراً بالكسرة في أخرى.

٤ - (مرافق - سلاسل - سنابل).

- ضع كل جمع من الجموع السابقة في جمل من عندك، بحيث يكون مجروراً بالفتحة في جملة، ومحروراً بالكسرة في أخرى وبين السبب.

٥ - (قوارير - قناديل - عصافير).

- ضع كل جمع من الجموع السابقة في جمل من عندك، بحيث يكون مجروراً بالكسرة مرة، ومحروراً بالفتحة مرة أخرى.

٦ - هات وصفين ممنوعين من الصرف لسبعين مختلفين غير وزن (أ فعل)، وضع كلاً منها في جملة، بحيث يكون مجروراً بالفتحة في جملة مرة، وبالكسرة مرة أخرى.

### التدريب الثاني

١ - استخرج الممنوع من الصرف مما يأتي، واذكر نوعه:

(أ) حدثت الفتنة الكبرى بعد مقتل عثمان.

(ب) يصوم المسلمون في شهر رمضان.

(ج) فتحت مصر في خلافة عمر بن الخطاب.

(د) أخذت الكتاب من أشرف.

(هـ) أعطيت الأوراق لأحمد.

(و) مررت برجل عطشان في الصحراء.

(ز) ﴿فَعِدَّهُ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَى﴾ (البقرة: ١٨٤)

٢ - أعرّب ما يأتي:

(أ) أعجب صاحبى بفتاة سمراء.

(ب) حضرنا بسيارة حمراء.

(ج) سهرت مع أصدقاء ظرفاء.

(د) زينت القاعة بمصابيح كثيرة.

(هـ) في هذا المعبد زينات كثيرة من محاريب وتماثيل وغير ذلك.

(و) القاهرة مليئة بمساجد كثيرة.

(ز) صليت في مساجد هذه المدينة.

٣ - ما الفرق في الإعراب بين العبارتين:

(أ) في القواعد فائدة عملية .

(ب) لاحظت ذلك في قواعد كثيرة .

## تدريبات عامة

### التدريب الأول

"جلس الزوجان في الصباح يحتسيان الشاي، ولما رأياني مقللاً رفعا رأسيهما نحوى في قلق فاق قلق الأمس... فمررت مسرعاً متاحاشياً التقاء الأعين، إنه الخوف عليه اللعنة يطاردهما في مهجرهما الجديد، بأنهما يسيئان الظن بمسيرتي الصباحية ويتوهمان أنها تدور من أجل مراقبتها."

١- لعن الكاتب الخوف. فلماذا؟ وهل ترى أنه محق في ذلك؟

٢- الخوف قيد ومرض. لماذا يعد الخائف مقيداً؟ وهل كان خوف مرض؟

٣- الحاجة إلى الأمان من الحاجات الأساسية للكائن الحي. وضح ذلك.

٤- أعرّب ما تحته خط.

٥- استخرج من العبارة.

- جملة وقعت خبراً لناسخ.

- ضميرين أحدهما في محل نصب والثاني في محل جر.

- معرفتين مختلفتين. وبين نوع كل منها.

٦- اقرأ العبارات التالية. واكتب ما يتطلب منك:

(أ) "أخذ الشرطى الزوجين إلى القسم".

- أجعل العبارة مبنية للمجهول، وعَيْن فيها نائب الفاعل.

(ب) "حارس الشاطئ منع الرجل من الزراعة":

- أجعل الجملة للمثنى المذكر، وعَيْن نوع الخبر فيها.

(ج) "الزوجة تساعد زوجها في الزراعة".

- اجمع المبتدأ جمعاً بالألف والتاء، وغير ما يلزم في الجملة، ثم أعرّب فيها الفعل المضارع.

(د) "يمعن الشرطى الرجل من الزراعة":

- أدخل على الفعل المضارع الحرف "لم" مرة و "لن" أخرى، واضبط الفعل في الجملتين.

٧- اكتب فقرة تناقش فيها العبارة السابقة تحت عنوان: "الحاجة إلى الأمان".

٨- اضبط القطعة السابقة بالشكل الكامل.

## التدريب الثاني

"خرج صلاح الدين الأيوبي بجيشه لمقاتلة الفرنجة الذين (جاءوا) يريدون الاستيلاء على بلادنا. وضرب خيامه قريباً منهم.

وذات يوم وجد جندي عربي طفلاً من أطفال الفرنجة، فأخذوه وباعه. ولما لم تجده أمه حزنت عليه. وكادت (موت) غمّاً، فأشار إليها قومها بأن تذهب إلى صلاح الدين، فذهبت إليه باكية وقصت عليه حكايتها فأمر بالبحث عنه. ولما علم أنه قد بيع أرسل للمشتري ورد إليه الشمن. وأرجعه إلى أمه وأعادها إلى قومها معزّزة"

١- لماذا أشار قوم السيدة عليها بالذهاب إلى صلاح الدين؟ وعلام يدل ذلك؟

٢- اختر عنواناً مناسباً لهذه القصة مما يلي:

(قائد عادل - طفل تائه - أم حزينة - الغزو الصليبي - الفضل ما شهدت به الأعداء).

٣- أعرب ما تحته خط، وعِنْ الموضع الإعرابي لما بين التقويسين.

٤- استخرج من العبارة.

- فعلاً من الأفعال الخمسة.

- فعلين مضارعين أحدهما منصوب والثاني مجزوم.

- فعلين أحدهما صحيح والآخر معتل وبين نوع المعتل.

- حالاً.

٥- "رد الأمانة إلى أهلها، وادع إلى الخير فتسعد".

- خاطب بالعبارة الجمع بنوعيه، مع تغيير ما يلزم.

٦- "تعفو عنمن أساء. تنال مرضاه الله":

- اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة، وأعرب فعل الشرط.

٧- "يخشى - ينال"

- أنسد الفعل الأول إلى واو الجماعة والثانى إلى نون النسوة، ثم زن الفعلين بعد ذلك.

٨- "لا يفعل الخير إلا....."

- ضع الكلمة المناسبة في المكان الحالى وأعربها.

٩- اذكر قصة أخرى من قصص الرجلة والشهامة التي تعرفها عن صلاح الدين الأيوبي. أو غيره من القادة العرب قدّيماً أو حديثاً، واكتتب عنها فقرة واحدة.

١٠- اضبط القطعة السابقة بالشكل الكامل.

### التدريب الثالث

"ليسكن الأمل قلوبنا فمهمها اشتدت الأزمة الاقتصادية وجُنِّت الأسعار فالعمل والإنتاج كفيلان بالغلب عليهم. ولنمض في البناء، بناء الوطن وبناء المواطن، حتى نهر المشكلات ونصبح قادرين على التحدى ويصير شعبنا أقوى إرادة على التحمل... يامصريون اعملوا مخلصين لتسعيدوا لأمتكم مجدًا أروع وعًزاً أرفع".

- ١ - ما السبيل إلى بناء كل من الوطن والمواطن؟
- ٢ - لماذا أصبح العمل والإنتاج ضروريين في عصرنا الحالي؟
- ٣ - "يامصريون أخلصوا العملكم" - "يامصريين أخلصوا العملكم":
  - ما الفرق بين التعبيرين؟ وأيها تفضل؟ ولماذا؟
  - "لتستعيدوا لأمتكم مجدًا أروع وعًزاً أرفع":
    - علام يدل هذا القول؟ وما الجمال فيه؟
- ٤ - استخرج من العبارة:
  - اسماً مقصوراً وأعربه.
  - تميزاً واذكر نوعه.
  - منادي واذكر حكمه.
  - فعلين أحدهما مبني على حذف النون والثاني منصوب بحذف النون.
- ٥ - "لا يرضى المصريون بالهوان إلا ....."
  - ضعف مستثنى مناسباً، وبين حكمه الإعرابي.
- ٦ - "حتى نهر المشكلات ونصبح قادرين على التحدى":
  - خاطب بالعبارة المفرد والمثنى بنوعيه، مع تغيير ما يلزم.
  - "يامصريون اعملوا مخلصين لتسعيدوا لأمتكم المجد"
- ٧ - "اجعل المنادي للمفرد بنوعيه مَرَّةً، وللمثنى بنوعيه مَرَّةً أخرى، وغير ما يلزم."
  - "كلا المصريين أدى واجبه، المصريان كلاهما أدى واجبه"
  - أدخل حرفاً ناسحاً على الجملتين، واكتبهما صحيحتين.
- ٨ - أعرب ما تحته خط في العبارة.
- ٩ - من محفوظاتك اذكر آية قرآنية، وحديثاً شريفاً، وبيتاً من الشعر يرتبط كل منها بالمعنى الذي تدور حوله الفقرة السابقة.

## التدريب الرابع

"إننا (نعيش في زمن) محدود، فالليل والنهار يتعاقبان بانتظام والحياة مقسمة تقسّماً محدوداً، طفولة فشباب فكهولة فشيخوخة، ولكل قسم عمل خاص به لا يليق أن يعمل غيره، فالزرع الذي (فات أو انه) لا يصلح أن يزرع في غير زمانه. فإذا كان الزَّمْن محدوداً، وكانت قيمتِه في حسن إنفاقه يجب علينا أن نحافظ عليه ونستعمله أحسن استعمال".

١- ضع عنواناً مناسباً لهذه الفقرة.

٢- فإذا كان الزمن محدوداً يجب الحفاظ عليه".

"إذا كانت الحياة محدودة يجب الحفاظ عليها".

أى التعبيرين تفضل؟ ولماذا؟

٣- علام يدل قوله: "فالزرع الذي فات أو انه لا يصلح أن يزرع في غير زمانه"؟

٤- في ضوء ما مرّ، ما سر نجاح المرء في حياته؟

٥- استخرج من العبارة ما يأتى:

- خبراً لفعل ناسخ، وبين نوعه.

- جملة مبنية للمجهول، وبين نائب الفاعل. - صفة وأعرب موصوفها.

- مصدرين أحدهما مبدوء بهمزة قطع، والآخر مبدوء بهمزة وصل.

٦- "صاحب الحق يسعى إليه ليناله ولا يرضي بتركه"

- اجعل العبارة للمثنى المذكر مرّة، وبلغمعه مرّة أخرى، وأعرب المبتدأ في الحالين.

٧- "يؤدي عمله كاملاً- يلقى جزاءه"

- اربط بين الجملتين بأداة شرط، ثم أعرب فعل الشرط فيها.

٨- أعرب ما تحته خط، ثم عيّن الموقع الإعرابي لما بين القوسين.

٩- يضيّع صديق لك كل وقته فيما لا يفيد.

- اكتب له خطاباً موجزاً تتصحّه فيه باستئثار وقته.

## التدريب الخامس

"إنَّ كُلَّ المصريين (يتمنون) أن تتحقق الشروء الخضراء أملهم في حياة الرخاء التي (يملمون) بها، وسوف تصبح هذه الآمال حقيقة بالعمل الدائب. وحيثئذ يخرج المواطنون إلى الصحراء فيعمرونها، ويزرعونها حتى يكتب لهم النجاح في مجال الزراعة والتعمير مما يعود على بلادنا بالخير"

١- ضع عنواناً مناسباً لهذه الفقرة.

٢- ما المقصود بالثروة الخضراء؟ وما السبيل إلى تحقيقها؟

٣- ما مساحة كل من الأخضر واليابس في مصر؟ وعلام يدل ذلك؟

٤- "إن المصريين (يرجون) أن تتحقق الثروة الخضراء أملهم"

- "إن المصريين (يتمنون) أن تتحقق الثروة الخضراء أملهم".

- أى التعبيرين تفضل؟ ولماذا؟

٥- استخرج من العبارة:

- اسمين مبنيّين، وعِين موقع كلٍّ منها من الإعراب.

- ضميريَن مختلفيَّ المُحل، وبيّن الموضع الإعرابي لـكلٍّ منها.

- جملة فعلها مبنيٌّ للمجهول، وعيّن فيها نائب الفاعل.

- فعلين أحدهما صحيح والآخر معتل.

٦- أعرِب ما تحته خط.

٧- عيّن الموضع الإعرابي لما بين القوسين.

٨- "يزرع المصريون الصحراء" - "يعمرونها":

- اربط الجملتين بأداة شرط جازمة، واكتب الجملة صحيحة.

٩- فيما لا يزيد على عشرة أسطر، صُف مظاهر حياة الرخاء التي تحلم بها للمواطن في مصر.

١٠- اضبط كل الكلمات الفقرة السابقة بالشكل الكامل.

### التدريب السادس

"يجب على الشباب أن يكون مثلاً يقتدى به، وأن يحترم تقالييد مجتمعه احتراماً رعائيةً لمصلحته، فليس لأحد من الناس أن يجرح شعور غيره. قاصِيَا كان أو دانِيَا، ومثل ذلك احترام سمعة الأشخاص جميعهم، فإنها أغلى ما

يحرص عليه. فاحرص أيها الشاب على تقالييد مجتمعك"

١- ضع عنواناً مناسباً لهذه الفقرة.

٢- ما الصفات التي يجب أن يتخلّى بها الشباب؟

٣- ما المراد بقوله: "فليس لأحد من الناس أن يجرح شعور غيره، قاصِيَا كان أو دانِيَا؟

- ٤ - ما قيمة السمعة الطيبة للإنسان؟ ومتى يفقد الإنسان سمعته؟
- ٥ - أعرب ما تحته خط في العبارة السابقة.
- ٦ - استخرج منها ما يأتي:
- مفعولاً لأجله.
  - اسمها مقصوراً وأخر منقوصاً.
  - فعلاً مبنياً للمجهول، وبين نوعه وما حدث له.
  - مفعولاً مطلقاً، وبين نوعه.
  - نعتا جملة وبين محلها من الإعراب.
  - توكيداً وبين نوعه.
  - فعلاً مبنياً وأخر معرباً.
- ٧ - "الشابان كلاهما يحترمان شعور الآخرين".
- ٨ - أدخل على الجملة حرفًا ناسخًا مرة. ثم اجعل الكلمة (كلا) لغير التوكيد مرّة أخرى، وغير ما يلزم.
- ٩ - "لَا يحقق أهداف البلاد إِلَّا الشاب المخلص".
- ١٠ - أعرب ما بعد (إلا).
- ١١ - قام فصلنا برحلة اشتراك فيها ١٥ (طالب) و١٢ (طالبة). ودفع كل طالب ٥ (جنيهات)."
- ١٢ - اكتب الأعداد بالفاظ عربية مع ضبط تمييزها.
- ١٣ - "يا مواطنون أخلصوا بلادكم" - "يا مواطنين أخلصوا بلادكم":
- ١٤ - بين نوع المنادي وإعرابه في الجملتين.
- ١٥ - عبر بأسلوبك في فقرة واحدة عن الحرص على تقاليد مدرستك.
- ١٦ - اضبط كل كلمات الفقرة السابقة بالشكل الكامل.

### التدريب السابع

- "عليك أن تتخذ مراتين، فتنتظر في إحداهما مساوى نفسك، فتصلح ما استطعت منها، وتنتظر في الأخرى محسن الناس، فتأخذ ما استطعت منها، فإنَّ من أشد عيوب الإنسان خفاء عيوبه عليه، ومن خفي عليه عيوبه خفيت عليه محسن غيره. ومن خفي عليه عيب نفسه ومحسن غيره، فلن يقلع عن عيوبه الذي لا يعرفه، ولن ينال محسن غيره التي (يتصورها)".
- ١ - أيهما أفضل لك: أن تكتشف عيوب نفسك، أو يكتشفها الآخرون؟ ولماذا؟
- ٢ - قيل "رحم الله أمراً أهدى إلى عيوبه".
- ٣ - من قائلها؟ وهل هذا المنهج يتفق مع ما جاء في الفقرة السابقة؟
- ٤ - إذا وجدت عيوباً في صديق لك، فما الوسيلة المثلث لتنويمه؟

٤- استخرج من العبارة ما يأتي:

- ضميرين مختلفي الم محل، مع بيان السبب.
- ثالث معارف مختلفة، وبين نوعها.
- فعلين أحدهما معرب والآخر مبني.
- خبرًا لناسخ. وبينّ نوعه.

٥- "إنه لن يخفى عييه ليس يستطيع معالجته":

- أجعل الجملة للمثنى، وغير ما يلزم.

٦- "يُخفى عيب نفسه" - "تغيب عنه محسن غيره":

- اربط الجملتين بأداة شرط جازمة، وأعرب فعل الشرط.

٧- "يا لائم الناس تمهل في لومهم":

- أجعل الجملة للمثنى المذكر وجمعه، وأعرب المنادى في الحالتين.

٨- "الأذكياء أرشدتهم محسن الناس إلى إصلاح عيوبهم"

- أجعل الجملة مبنيةً للمجهول، وعيّن نائب الفاعل فيها.

٩- أعرب ما تتحته خط، ثم بين الموقع الإعرابي لما بين القوسين.

١٠- اكتب فقرة لصحيفة المدرسة توضح فيها التقويم الذاتي للنفس ما لها وما عليها.

### التدريب الثامن

"إن الحياة تتشكل على أرض مصر أملًا في أن يتحقق لها ما تدّخره، فالأرض تتسع، والصحراء تزهر وتشمر، والطبيعة تجود.. ولم يبق من شيء إلا أن يصحو الضمير صحوة تأخذ بالحق، وتعطى العرق ليظهر وجه مصر، ولابد أن يُقدّم الشعب الله وللوطن الكبير".

١- ما الوسائل التي يمكن أن تتحقق بها حضارة مصر المستقبل؟

٢- "بالعمل والعرق والضمير ترقى الأمم".

ما مدى صحة العبارة السابقة، مع التطبيق على الواقع الحالى في مصرنا العزيزة؟

٣- أعرب ما تتحته خط فيها.

٤- استخرج من العبارة السابقة ما يأتي:

- فعلًا واجب التأنيث، مع بيان السبب.

- معرفتين مختلفتين، مع بيان نوع كل معرفة.

- فعلين أحدهما منصوب والآخر مجزوم، مع بيان عالمة الإعراب.
- خبرًا جملة، وبيان نوع الجملة.
- ٥ - "المواطن الصالح هو الذي يسعى لرقي بلده".
- أجعل العبارة السابقة للمثنى المذكر والجمع بنوعيه.
- ٦ - "يعطي جهده ويحاسب ضميره" - "يرقى بمصر".
- اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة.
- ٧ - "يقدم الشعب للوطن الكثير".
- ابن الفعل في هذه الجملة للمجهول، وأضبط الفعل، ووضح نائب الفاعل.
- ٨ - "إن العاملين على نهضة مصر مكافحون".
- صل (ما) بـ(إن)، واكتب الجملة صحيحة.
- ٩ - اكتب قصة في فقرة واحدة تنتهي بقولك: "وهكذا صحا ضميره، وأيقن أن الحق سائد ومنتصر".
- ١٠ - أضبط كل الكلمات القطعة بالشكل الكامل.

### التدريب التاسع

- "إن تحقيق الأمن الغذائي وتنظيم الأسرة مطلبان ضروريان لتتمكن من حل المشكلات المستعصية التي تواجه أمتنا، فتوفير الغذاء أمر حيوي لسد حاجة الشعب وتوفير العملات الأجنبية التي تنفق على الاستيراد، وتنظيم الأسرة صار (من ألم) الخطوات التي (ينبغي) أن يخطوها العاملون للحد من الانفجار السكاني".
- ١ - ما المقصود بالأمن الغذائي؟ وما العلاقة بينه وبين الانفجار السكاني؟
  - ٢ - الأمن الغذائي أمن اجتماعي اقتصادي سياسي، ما مدى صحة العبارة السابقة؟ ولماذا؟
  - ٣ - أعرب ما تحته خط في العبارة السابقة.
  - ٤ - استخرج من العبارة:
  - فعلاً صحيحاً، وفعلاً معتل الآخر.
  - اسمًا مرفوعاً بعلامة فرعية.
  - نوعين من المعرفة مختلفين.
  - ٥ - بُين موقع ما بين القوسين من الإعراب.
  - ٦ - "تحقيق الأمن الغذائي وتنظيم الأسرة مطلبان ضروريان".

- أدخل على الجملة فعلاً يفيد الاستمرار.
- ٧ - "الموطن الصالح يهتم بما ينفع أمته ولن يقصر في خدمتها".
- اجعل المبتدأ للمشتبه المذكر مرة وللجمع مرة أخرى، وغير ما يلزم.
- ٨ - "بارك الشعب خطوات الحكومة".
- ابن الفعل للمجهول، واضبط نائب الفاعل.
- ٩ - "ليت الساعين حل المشكلات موفقون في سعيهم".
- صل (ما) بالحرف الناسخ، وغير ما يلزم.
- ١٠ - "يؤدي واجبه بإخلاص" - "يفوز برضاء الله والناس".
- اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة، وغير ما يلزم، مع إعراب جواب الشرط.
- ١١ - اكتب فقرة للإذاعة المدرسية تتحدث فيها عن الحكمة وراء الجهد المبذولة لتنظيم الأسرة وربطها بالجهود المبذولة في ميدان الأمن الغذائي.
- ١٢ - اضبط كل كلمات القطعة السابقة بالشكل الكامل.
- ١٣ - "الأسرة - العملات - تواجه".
- انتهت الكلمة الأولى ببناء مربوطة والثانية ببناء مفتوحة، والثالثة بهاء. ووضح العالمة المميزة لكل منها.

### التدريب العاشر

"ليكن البناء هدفنا، بناء الإنسان المصري الذي أثّرت فيه الحروب بوياراتها، فانعزل عن بعض قيمه العظيمة التي عرف بها شعبنا حتى يعود لدينه مؤمناً ولوطنه مخلصاً، ولعمله واعياً.. فيما شباب مصر أعيدوا لأمتنا مجدها، ولتصبحوا أكثر إقبالاً على العمل وأغزر إنتاجاً، وإنَّ الآمال (تعقد) عليكم، فكونوا أكثر نشاطاً، فالعمل وسيلتنا إلى التقدم والرقي".

- ١ - "شباب اليوم أفضل من شباب الأمس".
- ما مدى صحة هذا القول في ضوء فهمك للفقرة السابقة؟
- ٢ - الحرب دمار وتخلف. اذكر بيت شعر من محفوظاتك يشير إلى هذا المعنى.
- ٣ - استخرج من العبارة ما يأتي:

  - اسماً منقوصاً، وأعربه      - بدلاً، واذكر نوعه.
  - تمييزاً، وعِينَ ميزة      - منادى، وبيّن حكمه.

- ٤ - عِينَ الموقف الإعرابي لما بين القوسين.

- ٥ - أعرب ما تخته خط.
- ٦ - "لا يهم العاملون واجبهم إلا...)" - أكمل الجملة بمستنى مناسب، وأعربه.
- ٧ - "يا صاحب الرأي: أتَقَ اللهُ فِيهَا تقول، ولا تبتعد عن الحق لتناول التقدير".
- أجعل العبارة للمثنى المذكر، وغير ما يلزم.
- ٨ - اكتب رسالة موجزة إلى أحد القادة الذين يشعلون نار الحرب في مناطق مختلفة من العالم، تبصرهم بأضرارها وما تجنيه على البشرية.
- ٩ - اضبط كل كلمات القطعة السابقة بالشكل الكامل.
- ١٠ - (أ) علل لما يأتي: - كتابة الهمزة على السطر في الكلمة (بناء).
- كتابة الهمزة على الواو في الكلمة (فقاد).
- رسم الهمزة في الكلمة (آمال).
- (ب) هات من عندك ثلاثة كلمات مماثلة لكل الكلمة مما سبق.

### التدريب الحادي عشر

"إنَّ أَهْمَ مراحل الوعي الفكري والبناء الحضاري هو الإحساس بال الحاجة إلى الزاد الثقافي، ولكن أخطر ما يواجه جيلنا (هو غياب) هذا الوعي عن ذهنه، ونظرته إلى الثقافة الأصلية، على أنها شيء نافل، وبعده عن الكتاب، حتى أضحت طول الكتاب (يُخفِّف القارئ)، فاضطر مؤلفو الكتب إلى أن يسايروا هذه الرغبة الساحقة فشاعت ظاهرة تلخيص الكتب".

- ١ - "الكتاب خير صديق" ما مدى صحة هذا القول في ضوء فهمك للفقرة السابقة؟
- ٢ - كيف يتحقق الوعي الفكري والبناء الحضاري؟
- ٣ - أقرأ الفقرة السابقة، ثم استخرج منها:
- ضميرين مختلفي محل، وبين الموقع الإعرابي لكل منهما.
- اسمين مبنيين، وعيّن موقع كل منهما من الإعراب.
- اسمًا موصولاً، وبين صلته والعائد.
- فعلًاً من الأفعال الخمسة وأعربه.

- ٤ - عِنْ الْمَوْعِدِ الْإِعْرَابِيِّ لِمَا بَيْنِ الْقَوْسَيْنِ.
- ٥ - أَعْرِبْ مَا تَحْتَهُ خَطًّا.
- ٦ - "يَخْلُو إِلَى نَفْسِهِ مَعَ كِتَابٍ" - "يَأْنِسُ بِهِ".
- ارْبِطْ الْجَمْلَتَيْنِ بِأَدَاءِ شَرْطِ جَازِمَةٍ، وَاتَّبِعْ الْجَمْلَةَ صَحِيحَةً.
- ٧ - "شَاعَتْ ظَاهِرَةً تِلْخِيصِ الْكِتَبِ".
- أَكْمَلْ بِمِفْعُولِ مَطْلُقٍ مَرَّةً، وَبِحَالٍ مَرَّةً أُخْرَى.
- ٨ - يَلْخُصُ الطَّلَابُ الْقَصْصَ.
- ابْنُ الْفَعْلِ لِلْمَجْهُولِ، وَغَيْرُ مَا يَلْزَمُ تَغْيِيرَهُ.
- ٩ - "إِنَّ مُؤْلِفَ الْكِتَابِ لَمْ يَعْدْ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَؤْثِرْ فِي عَقُولِ الْقَرَاءِ".
- ثَنَّ اسْمَ (إِنَّ) وَاجْمَعُهُ، وَغَيْرُ مَا يَلْزَمُ تَغْيِيرَهُ.
- ١٠ - اكْتُبْ رِسَالَةً مُوجِزةً لِصَدِيقٍ لَكَ تَحْتَهُ فِيهَا عَلَى الْقِرَاءَةِ، مُوضِحًا دُورَهَا فِي تَنْمِيَةِ الْوَعْيِ الْفَكْرِيِّ، وَفَضْلَهَا عَلَى صَاحِبِهَا.
- ١١ - اضْبِطْ كُلَّ كَلْمَاتِ الْقَطْعَةِ السَّابِقَةِ بِالشَّكْلِ الْكَامِلِ.
- ١٢ - (مُؤْلِفُوا الْكِتَابِ - يَسَايرُوا - يَدْعُونَ).
- انتَهِيَتِ الْكَلْمَاتُ السَّابِقَةُ بِبَوَافِ وَضَّحَ الْفَرْقَ بَيْنَهُنَّا.

### التدريب الثاني عشر

"اتَّقُوا اللَّهَ فِي وَطْنِكُمْ أَيْهَا الْكَتَّابُ، وَلَا تَهْدِمُوا تَارِيخَكُمْ، وَكُونُوا قَدوَةً (يَهْتَدِي بِهَا الشَّبَابُ) لِكِيلًا تَخْتَلِطُ عَلَيْهِمُ الْأَمْوَرُ، وَيُضَيِّعُ مِنْهُمُ الطَّرِيقُ، وَلِيَكُنْ حَوَارِكُمْ وَاعِيًّا، وَنَقَاشُكُمْ مُجَدِّيًّا، وَابْتَعِدُوا عَنْ هَذَا الْجَدْلِ الْعَقِيمِ الَّذِي (تَشِيرُونَهُ) وَعَالِجُوا مُشَكَّلَاتِ الْمَجَمِعِ الَّتِي يَئُنُّ مِنْهَا. وَأَنْتُمْ يَا مُعْشَرِ الشَّبَابِ أَمْلَ أَمْتَكُمْ، فَاعْمَلُوْا لَهَا مُخْلِصِينَ، وَابْنُوا بِلَادِكُمْ لِتَصْبِحَ أَعْظَمُ رَفْعَةً وَأَكْثَرَ تَقدِّمًا".

- ١ - مَاذَا يَقْصِدُ بِالْجَدْلِ الْعَقِيمِ فِي هَذَا النَّصِّ؟ وَلِمَاذَا نَبْهِ عَنْهُ الْكَاتِبُ؟
- ٢ - حَدَّدِ النَّصِّ دُورَ الْكَتَّابِ وَالشَّبَابِ فِي النَّهْوَضِ بِالْبَلَادِ. هَلْ هُنَّاكَ أَدْوَارٌ أُخْرَى يُمْكِنُ الْقِيَامُ بِهَا؟ اذْكُرْهَا

- ٣- اقرأ العبارة، واستخرج منها ما يأْتِي:
- ضميرين مختلفي المَحَلِّ، مع بيان السبب.
  - بدلًاً، وبيّن نوعه وأعرّبه.
  - منادي، واذكُر حكمه الإعرابي.
  - تمييزًا، واذكُر حكمه الإعرابي.
  - اسمًا منقوصًا ، وأعرّبه.
  - كلمة مبدوءة (بأـلـ) الشـمـسـيـةـ، وأخـرـى مـبـدـوـءـةـ (بـأـلـ) الـقـمـرـيـةـ.
- ٤- "لا ينكر المخلصون حق بلادهم إلا ...":
- أكمل الجملة بمستثنى مناسب، وأعرّبه.
- ٥- أعرّب ما تتحطّه خط في العبارة، وعيّن الموضع الإعرابي لما بين القوسين.
- ٦- ذهب تلاميذ الفصل إلى حفل عيد ميلاد صديقهم، وكان عددهم ١٢ (תלמידה) و ١٣ (תלמיד) وأمضوا معه ٣ (ساعة).
- اكتب الأرقام بالحروف، واجعل التمييز بما بين الأقواس مع ضبطه.
  - اضبط كل الكلمات القطعة السابقة بالشكل الكامل.
- ٧- اجمع عددًا من مقالات الصحف والمجلات تتناول موضوع "دور الكتاب والآباء في النهوض بالبلاد" لتكون مادة صحفيّة لصحيفة المدرسة. هل يمكن أن تنظم مع زملائك في جماعة أصدقاء المكتبة لقاء مع أساتذة المدرسة وأحد المفكرين المشهورين لمناقشة هذا الموضوع؟ وكيف؟ ..

### التدريب الثالث عشر

#### (الهدف والعمل والقدوة)

للكاتب الكبير (نجيب محفوظ)

" (لكل عصر هدف عام، يقتضي مثلاً من العمل والسلوك يؤدى إليه ويتحققه. وهذا المثال من العمل لا يكفى أن يدعى إليه بالكلمة الطيبة والتربية الرشيدة، ولكن أن يتجسد في قدوة رائدة ويتكرر في قيادات المجتمع، وعند ذاك فقط، يصبح للكلمة الطيبة فعلها وللتربية أثرها) ويسمى المثال تقليداً عاماً في الشعب، تجنبى ثمراته،

طال الوقت أو قصر، وعلى سبيل المثال كان الجهد هو الهدف في صدر الإسلام لنشر الرسالة، فكان العمل المطلوب هو الشجاعة والفداء وتهيأت القدوة في الرسول ﷺ وصحابته، فتهيأ النجاح فيها يشبه المعجزة. ومثال آخر نجده في ثورة ١٩١٩ حيث صممت مصر على نيل استقلالها، قام الصراع بين أمة صغيرة عزلاء وأكبر إمبراطورية عرفها التاريخ، فلم يكن اللجوء إلى القوة من جانب مصر وارداً، ولذلك كان العمل المطلوب هو التضحية، وتجسد ذلك المطلب في زعيم الثورة، وتأثير الشعب بالقدوة فشار ثورته.

وستنقى هذا الترابط المحكم بين الهدف والعمل والقدوة في كل عصر بناء من عصور التاريخ، بدءاً من عصر بناء الهرم إلى عصر الحرب العظمى الثانية. ولعله من الخير أن نسأل أنفسنا عن هدف هذه الفترة من حياتنا، ولا أظن أن ثمة اختلافاً في أنه بناء وطننا المرهق في جميع أبعاده. ولا اختلاف أيضاً فيما يتطلبه ذلك من علم وعمل وتضامن وصدق.

بذلك يصبح للكلام الطيب معناه وأثره. ويستجيب الشعب للنداء. وتحتحقق المعجزة من جديد".

- ما العلاقة بين الهدف والعمل والقدوة كما صورها الكاتب؟
  - لخص القطعة السابقة في ثلاثة.
  - استخرج من القطعة ما يأتي:
    - مصدريين مبدوعين بهمزة وصل.
    - كل الأفعال المضارعة المنصوبة والمجزومة مع بيان السبب.
    - نائب فاعل.
    - خبراً مقدماً.
    - جملة إسمية تقع خبراً لناسخ.
    - بدلاً، وأعربه.
    - نعتين لمعنى واحد.
  - "يسعى المجتهد إلى تحقيق الهدف بالعمل"
  - ابن الفعل السابق للمجهول، وبين نوع نائب الفاعل.
  - أعرّب ما تحته خط.
  - ما مراد كل من : (شتى - المرهق)؟
  - ما مضاد كل من: (عزلاء - اختلاف - الطيب)؟
  - ضع كلاماً من هذه الكلمات في جملة من إنشائك؟

- ٨ كيف تكشف في معجمك عن معنى الكلمة (رائدة)؟
- ٩ تخيّر إحدى الشخصيات التي تكون بمثابة القدوة في حياتك. ثم بيّن أهم معايير القدوة فيها، واتّبِع فقرة في هذا الموضوع.
- ١٠ اضبط كل الكلمات التي بين القوسين بالشكل الكامل.
- ١١ يؤدّى: .....، ..... رائدة: .....، ..... اللجوء: .....، .....  
 (أ) علّ لكتابه الهمزة في الكلمات السابقة على هذا النحو.  
 (ب) اكتب أمام كل كلمة كلمتين على غرارها.

### التدريب الرابع عشر

#### (الإنسان في المدينة)

للأستاذ الدكتور (إبراهيم مذكر)

"المدن رمز الحضارة، وشارات المجد والسلطان، ولكل حضارة مدنها، وربما اقتصر تاريخ أمة على حياة مدينة أو مدینتين من مدنها. ومن المدن ما عمر على الزمن، وجاوز حياة أمة بعينها، وربط التاريخ القديم بالتاريخ الوسيط والحديث. كأثينا، وروما، والإسكندرية). ويوم أن نشر الإسلام دعوته أخذ يؤسس المدن، ويمصر الأوصار، فأسس أولاً "الكوفة" و"البصرة"، وهما مدیستان لها تاريخ حضاري وثقافي زاهر، وتلتلها "الفسطاط" والقيروان"، ولكل واحدة منها دور حضاري كبير، وفي آخريات الثلث الأولى من القرن الثاني للهجرة أسس "المنصور" "بغداد" التي أصبحت العاصمة الكبرى للعالم الإسلامي جميعه وفي منتصف القرن الرابع المجري أنشأ "الفاطميون" "القاهرة المعزية"، وكأنها شاءوا أن ينافسوا بها بغداد، وفي آثارها الباقية ما يسجل صنيع من تولوا أمرها من حكام وولاة، ولسنا في حاجة إلى أن نشير إلى جمال الفن الإسلامي وروعته، وما يؤسف له أننا لم نرّعه حق رعيته، وكم قضينا على مبان وأحياء كانت تراث الماضي وذخر الحاضر".

- ١ - المدن رمز الحضارة. ماذا يقصد الكاتب بذلك؟
- ٢ - لخص القطعة السابقة في ثلاثة.
- ٣ - استخرج من القطعة ما يأتي:  
 - مضارعاً منصوباً وآخر مجزوئاً، ثم أعرّيه.  
 - توكيداً، وأعرّيه.

- فعلاً من الأفعال الخمسة منصوّباً، وبين سبب النصب.
- نعتين لمنعوت واحد.
- فعلاً مبنياً على الضَّمْ، وآخر مبنياً على الفتح.
- أعرّب ما تحته خط:
- ٥ - "كم قضينا على مبان وأحياء كانت تراث الماضي وذخر الحاضر"
- ما نوع (كم)؟ وما نوع تمييزها؟
- ٦ - "ما يُؤسف له أننا ....."
- ضع خبراً مناسباً، واضبطه بالشكل.
- ٧ - ما مرادف كلمة (شاره)؟ وما عكس كلمة (زاهر)؟ وما مفرد كلمة (ولاة)؟.
- ضع كلا من هذه الكلمات في جملة من إنشائك.
- ٨ - كيف تكشف في معجمك عن معنى كلمة (الحضارة)؟
- ٩ - اضبط كل الكلمات التي بين القوسين بالشكل الكامل.

### التدريب الخامس عشر

#### (الحقوق والواجبات)

للأستاذ الكبير (عباس محمود العقاد):

"إذا كثرت المطالبة بالحقوق قلَّ العمل بالواجب. ولا صعوبة في تفسير هذه الحقيقة الواضحة؛ لأنَّ البلد الذي يعمل فيه كل إنسان واجبه لا يضيع فيه حق من الحقوق، ولا تدعوه فيه الحياة إلى المطالبة بها أو الشعور ببنقاصها".

فإذا رأينا بلداً يكثر فيه المطالبون بحقوقهم، فخير ما تنفع به ذلك البلد أن تذكره بواجباته، وأن تكرر له حكمة واحدة يقرؤها في كل مكان، يسمعها في كل مناسبة، وهي "عليك بالواجب ودع الحقوق تسعى إليك بغير عناء". قال لي سعد زغلول، في بعض أحاديثه - وهو أخبار الناس بالوطن الذي يقوده، ولهذا استطاع أن يقوده - قال: "إن آفتنا الكبرى أننا لا نحمل تبعاتنا، وأننا نحاسب غيرنا على واجباتهم ولا نحاسب أنفسنا على واجباتنا".

والمحور الذى يدور عليه الأمر كُله أن الإنسان لا يعمل لنفسه دون غيره ولا يعيش بمصلحته دون مصالح أهل وطنه. فإذا كان كذلك فهو إنسان عليه واجبات وله حقوق، ولن يكون له حق يطالب به، إذا قصرَ في أداء الواجب المفروض عليه، أما إذا كانت مصلحته وحدها هي التي تعنىه وتستغرق جهوده فليس له حقوق، ولا لوم على أحد إذا فاته الحق الذى يدّعىه".

- ١ - ما العلاقة - في رأى الكاتب - بين الحقوق والواجبات؟
- ٢ - لخص الموضوع السابق في ثلث حجمه.
- ٣ - استخرج من القطعة ما يأتي:
  - فعلين مضارعين منصوبين بأداتين مختلفتين.
  - بدلاً، واذكر المبدل منه وأعربه.
  - اسمًا لـ(النافية للجنس) وأعربه.
  - فاعلاً مرفوعًا بعلامة رفع فرعية.
  - نعتًا مفردًا ، وأعربه.
  - حالاً جملة، وأعربها.
- ٤ - "إذا كثرت المطالبة بالحقوق قل العمل بالواجب"
  - اجعل فعل الشرط في هذه الجملة مضارعاً، وأدخل عليه أدلة شرط جازمة تدل على الزمان.
  - ٥ - إنَّ آفتنا الكبرى أننا لا نحمل تبعاتنا"
    - بيِّن سبب كسر همزة (إن) وفتحها في (أننا).
  - ٦ - أعرب ما تحته خط:
    - ٧ - "... إنَّ آفتنا الكبرى أننا لا نحمل تبعاتنا".
      - بين ما في العبارة السابقة من خيال.
    - ٨ - ما مرادك كلمة (نحمل)؟ ما مفرد كلمتي (تبعات - آفات)؟
      - ضع كلا من هذه الكلمات في جملة من إنشائك.
    - ٩ - في أي مادة تكشف في معجمك عن معنى كلمة (تستغرق)؟
      - اضبط كل الكلمات بين القوسين بالشكل الكامل.
    - ١٠ - اضبط كل الكلمات بين القوسين بالشكل الكامل.

## التدريب السادس عشر

قال الأستاذ (مصطفى السباعي):

"كَلَفَ أَبُو بَكْرٍ في خلافه عمر للقضاء بين الناس .. قالوا: فمكث عمر سَنَة لا يختصم إليه اثنان). أترى هذا لأن الناس في عهد عمر لم تكن طبائع البشر التي تختلف وتنتازع، أم ترى ذلك لأن الناس في عهد عمر لم يكن لهم شيء يختصمون عليه ويتنازعون؟ كلا لا هذا ولا ذاك. وإنما هو الصدق الذي يحجز كل واحد من المتنازعين عن أن يصور الخلاف لنفسه كما يشتهي، بل يصوره كما هو في الواقع والحق، فإذا هو ينصف من نفسه إذا كان ظالماً، ويرد الحق إذا كان معتدِياً، ويتسامح إذا كان مجنياً عليه. وبهذا لم يحتاج الناس إلى عمر ليقضي - بينهم فيما كانوا فيه مختلفون.

وما بالنا نذهب بعيداً في أعماق التاريخ، ونحن كنا نشاهد حتى الأمس القريب كيف كان الناس يتعاملون بالثقة، يتبايعون بالصدق، فلا أيمان ولا مواثيق ولا صكوك ولا سندات. كان التاجر يسافر من حلب إلى دمشق في عصر لم يكن فيه غير الجمل والبغل والحمار وسيلة للسفر، وكانت الطرقات غير آمنة من اللصوص وال مجرمين. ومع هذا فلقد كان التجار يهربون إليه حيث سفره يحملونه أكياس الذهب ليسلمها إلى عملائهم في دمشق، من غير أن يأخذوا منه إيصالاً أو توقيعاً، وإننا لنرى اليوم بأعيننا حقوقاً تنكر، وأموالاً تهدر، وتجاراً يعلنون الإفلات رغم كل ما قدموه ل أصحاب الأموال من رهن وتوثيق في البنوك والمصارف. فهل ترى سبباً لهاتين الحالتين المتباينتين، بين الأمانة في عصر آبائنا، والخيانة في عصرنا، إلا كثرة الصدق في عهدهم وفضلو الكذب في عهدهنا؟ .. ولعل أصدق ميزان لرقى أمة من الأمم، صدق أفرادها في أقوالهم وأعمالهم.

١ - اختر عنواناً مناسباً للقطعة السابقة.

٢ - لخص القطعة السابقة في ثلثها.

٣ - استخرج من القطعة ما يأتي:

- اسمًا مبدوعاً بهمزة وصل.

- مضارعاً مرفوعاً بعلامة رفع أصلية، وآخر بعلامة رفع فرعية.

- مضارعاً مجزوماً مبينا سبب الجزم، وآخر منصوبًا مبينا سبب النصب، وعلامة النصب.

- خبراً شبه جملة لفعل ناسخ.

- جملة لا محل لها من الإعراب، مبينا السبب.

- حالاً، وأعربها.
  - نعتنا جملة فعلية.
  - أعرب ما تحته خط.
  - ٥ - ما الخيال في قوله: "ما بالنا نذهب بعيداً في أعماق التاريخ"؟
  - ٦ - ما مضاد كل من: (الخيانة - الكذب)؟
  - ٧ - في أي مادة تكشف في معجمك عن معنى كلمتي (الإفلاس - السياسة)؟
  - ٨ - اكتب فقرة تبين فيها دور الصدق في رقي الأمم وتقدمها.
  - ٩ - اضبط كل الكلمات التي بين القوسين بالشكل الكامل.
  - ١٠ - علل لكتابه الممزدة في كلمتي: (آمنة - آبائنا)
- ثم اذكر مثالين على غرار كل كلمة مما سبق.

### التدريب السابع عشر

#### (هل للشباب مشكلة؟)

قال الكاتب الكبير الأستاذ (نجيب محفوظ)

"دعونا نتصور أن الطفل في بلادنا يسعد في بيته بحنان أبيه، وغذاء حسن، وله بريء يشبع خياله ويوقظ روح الابتكار فيه). وإنه يجد بعد ذلك في مدرسته جواً صحيحاً وتعليناً مفيداً، وتربيبة رشيدة دينية ووطنية وإنسانية، ورياضة بدنية، ونشاطاً فنياً متنوعاً، ولتصور أيضاً أنه يوجه تبعاً لاستعداده، وأنه يؤهل بحق لحياة عملية ناجحة على سبيل حرفه أو مهنته. وأن المستقبل ينبعط أمامه واعداً بالنجاح على قدر اجتهاده، وبإشباع حاجته الأساسية كالزواجه في نطاق المتاح من إمكاناته. لتصور أيضاً أننا عند مراهقته نغير من معاملتنا له. فنعتبره لنا ندّاً في الرأى وال الحوار، نشركه في مسئوليات البيت والحياة، باعتباره الوريث الشرعي لها، وأنه عمّا قريب سيتسلم مراكز التوجيه والقيادة. فنحترم رؤيته في جميع الشؤون الوطنية والسياسية. ونفسح له مجال التعبير والعمل فيها، ولنتصور بعد ذلك أننا قدمنا له من حياتنا الخاصة وال العامة نماذج طيبة في الجد والاجتهد والأمانة والشرف واحترام حقوق الإنسان.

من أجل ذلك أقول لكم إنه لا توجد مشكلة خاصة بالشباب، ولكن المشكلة الحقيقة هي مشكلة الكبار الخائرين للرشد والنضج. والممارسين لأسباب التوجيه والقيادة في المجتمع، المشكلة هي مشكلة الكبار وما يصنعون بمجتمعهم، وما يضيفون إلى الحياة من جمال أو قبح، وما يعتقدون من مبادئ يعاملون بها الآخرين، هم

الذين يصنعون الدراما الإنسانية، فيجعلون منها ملحمة بطولية، أو كوميديا سوداء، أو تراجيديا دامية".

- ما المشكلة التي يواجهها الشباب من وجهة نظرك؟
- لخص الموضوع السابق في ثلاثة.
- استخرج من القطعة ما يأتي:
  - خبراً جملة فعلية لحرف ناسخ.
  - حالاً مفردة، ثم أعرها.
  - مضارعاً مرفوعاً بعلامة رفع فرعية، وأخر مجزوئاً مبيئاً السبب.
  - نعتاً منصوباً.
  - فعل أمر مبنياً على حذف النون.
- "ولتصور بعد ذلك أننا قدمنا له من حياتنا الخاصة وال العامة نماذج طيبة":
  - لم فتحت همزة (أن) في الجملة؟ - اذكر خبرها، وبين نوعه.
  - ما موقع عبارة (من حياتنا الخاصة وال العامة) من الإعراب؟
  - أعرب ما تحته خط.
- ما الخيال في قوله: (يوقظ روح الابتكار فيه).
- ما مرادف الكلمة (يحظى)؟ وما عكس الكلمة (الجذ)؟
- ضع كلا من هاتين الكلمتين في جملة من إنشائك.
- في أي مادة تكشف في معجمك عن معنى الكلمة (يضيغون)؟
- لخص في خمسة أسطر أهم مقومات التربية الرشيدة، كما جاءت في النص.
- اضبط الكلمات التي بين القوسين بالشكل الكامل.
- (الشئون - بريء - رؤيته - يؤهل).  
(أ) علل لكتابة الهمزة على نبرة في الكلمة الأولى.  
وعلى السطر في الكلمة الثانية. وعلى الواو في الكلمتين الثالثة والرابعة.  
(ب) هات من عندك كلمتين على غرار كل كلمة مما سبق

## التدريب الثامن عشر

كتب الأستاذ (صلاح عبد الصبور):

( "إن عذاب الإنسان الأكبر هو الفقر، ولكن الفقر ليس ناتجاً من سوء الشروءة فحسب، ولكنه ناتج من سوء توزيع الإنسانية، وفي عالم كعالمنا الحديث يتبدى هذا المعنى واضحاً حين نرى أن مشكلة الفقر قد تجاوزت نطاق الأفراد لتشمل نطاق الأمم، فمما لا شك فيه أن الصراع الآن لا يدور بين طبقات مختلفة، ولكنه يدور بين طبقتين مختلفتين من الدول، هما الدول الغنية والدول الفقيرة" .

وخطيئه الفقر الأولى هي أن يحرم الحياة من معناها، فإذا كان البحث عن العلة والغاية في الحياة بحثاً مستغلقاً، فمما لا شك فيه أنَّ من واجب الإنسان أن يجعل حياته القصيرة على الأرض مثمرة، وأن يخلع على فوضاها وتناقضها لوناً من حسن القصد، وأن يعمق سطحيتها بابتکار معانٍ وإشارات تجعلها أكثر معقولية، ولكن هذا كله لا يتحقق إلا إذا أصبح الإنسان إنساناً. إن هناك ثلاثة طرق من الاجتهاد تحاول أن تدب صرها في إنسانية الإنسان لتساعده على تجاوز ذاته، كى يستطيع بعد ذلك أن يعطى حياته معنى، هي الدين والفلسفة والفن".

١ - اختر عنواناً مناسباً للقطعة.

٢ - ما الطرق التي تساعد الإنسان على تجاوز ذاته، ليستطيع أن يعطي حياته معنى كما أوضح الكاتب؟

٣ - استخرج من القطعة ما يأتي:

- ثلاثة أفعال منصوبة بأدوات نصب مختلفة، ثم أعرّها.

- مشتقاً وأعرّبه، ثم بيّن نوعه.

- نعتاً مفرداً.

- تمييزاً، وأعرّبه.

- حالاً مفردة، ثم حولها إلى حال جملة وأعرّها.

٤ - "يعمق سطحيتها" - " يجعلها أكثر معقولية".

- اجعل كلاً من هاتين الجملتين جواب شرط جازم في جملة من إنشائك. ثم بيّن علامة الجزم.

٥ - أعرّب ما تحته خط:

- ٦- استخرج من القطعة: استعارة، مبينا نوعها وأثرها في المعنى.
- ٧- ما مراد كل من : (يتبدىء - يخلع) ؟
- ما عكس كل من (الفوضى - الاجتهد)
- ادخل كلاً من هذه الكلمات في جمل من إنشائك.
- كيف تكشف في معجمك عن معنى كلمة (ابتكار)؟
- ٨- لخص النص السابق في خمسة أسطر.
- ٩- اضبط الكلمات بين القوسين بالشكل الكامل.
- ١٠- علل لكتابة الممزة على ياء في كلمة (خطيئة).
- ١١- ثم اذكر ثلث كلمات على نمطها.

### التدريب التاسع عشر

#### (اللغة)

للأستاذ الكبير الدكتور (أحمد أمين):

"من أسباب وقوع الناس في الخطأ اللغوي، عدم دقتهم في الاستنتاج، فهناك عقول تستنتاج من الجملة أكثر مما يلزم، وهناك عقول تستنتاج منها أقل مما يلزم - وكلاهما خطأ - إذا قلت: إن الغول مرعب فاستنتجت منها أنّي أقول: إن الغول موجود، فقد أخطأتا، واستنتجت أكثر مما يلزم، لأن الخيال قد يرعب، ولو لم يكن الشيء موجوداً. وإذا حدثتك عن فرس بأنه أشهب، فاستنتجت أنّي أقول: إنه موجود، كان استنتاجك صحيحاً. ومن الناس من لا يفرق بين القضيتين وليس الأمر مقصوراً على الجمل، بل دلالة الألفاظ على المعاني تختلف جدّاً الاختلاف بين الأشخاص بحسب مدنيةهم وثقافتهم وعلقائهم، وإذا قلت: (كرسي) لم يكن معناه عند الفلاح القروي كمعناه عند المدنى المتحضر، وكذلك الشأن في كلمة (بيت) و(دولاب) و(سرير) إذا قلت: (علم الحساب) فمفهومها عند الصانع المتعلّم تعلماً بسيطاً، ليس بالمعنى الذي يفهمه العالم بالرياضيات، وهكذا. وهذا ما يجعل الناس إذا اختلفت مدنيةهم وعلقائهم وثقافتهم، لا يتتفاهمون تفاهمًا صحيحةً. ومن أسباب ذلك عدم دلالة الألفاظ على معانٍ واحدة في الرؤوس المختلفة، ولا تصدق أن معاجم اللغة تستطيع أن تشرح دلالة الألفاظ شرحاً تاماً صحيحةً، فلكل كلمة هالة غير معناها الأصلي يعجز المعجم عن شرحها. فدنيا الأطفال التي تعين على شرح الألفاظ غير دنيا الرجال، ودنيا الفلاح غير دنيا المتمدن، ودنيا الجاهل غير دنيا العالم، وكلُّ يفسر الألفاظ حسب دنياه".

١- ما العلاقة - في رأي الكاتب - بين لغة الفرد وثقافته؟

- ٢ - لخص الموضوع السابق في ثلاثة.
- ٣ - استخرج من القطعة ما يأتي:
- مقصوراً، وأعربه.
  - جمع تكسير، ثم هات مفرده، وأعربه.
  - خبراً مفرداً لحرف ناسخ، وآخر جملة، ثم أعربها.
  - نعتاً جملة، وأعربها.
- ٤ - (اللغة) : استخدم هذه الكلمة في ثلاث جمل، بحيث تكون في إحداها مبتدأ خبره ممحض وجوياً، وفي الثانية مبتدأ حذف خبره جوازاً، وفي الثالثة خبراً لمبتدأ ممحض وجوياً.
- ٥ - "إن معاجم اللغة لا تستطيع أن تشرح دلالة الألفاظ شرحاً تاماً".
- ضع بدل المصدر المؤول مصدرًا صريحةً، وبين موقعه.
- ٦ - أعرب ما تحته خط:
- ٧ - ما مراد كل من: (أشهب - تختلف جدًا الاختلاف)؟
- ٨ - استخرج من القطعة:
- أسلوبًا خبيئاً، ثم حوله إلى أسلوب إنسائي، وبين الفرق بين الأسلوبين.
- ٩ - كيف تكشف في معجمك عن معنى كلمة (المتقدم)؟
- ١٠ - اكتب فقرة واحدة عن أهمية اللغة في حياة المجتمع.

### التدريب العشرون

#### عدم المبالغة.. والتربية

للكاتب الكبير الأستاذ (نجيب محفوظ):

"(التربية قوة شديدة الفعالية، باقية الأثر، تتکفل ببناء المواطن المنشود منذ النشأة الأولى، ولعلك لم تنس الضجة التي اجتاحت منذ قريب أجهزة الإعلام وال المجالس القومية حول الإنسان المصري، وإعادة بناء شخصيته) ..

فهل يا ترى ترجمت الضجة إلى منهج تربوي في مدارسنا؟ وسنجد في التراث ما يؤيد التربية الرشيدة من بذور كريمة مؤثرة، ويعين على تصوير الناشئ في الصورة التي يتطلبهما العصر، فعلينا أن نغرس في النفوس حب الوطن وتقدير العمل، وحب العلم والمعرفة، والشوق للاكتشاف والاختراع، والتسامح الأصيل مع مختلف العقائد والديانات ومن حسن التوفيق أننا سنجد في الدين والفكر الديني المستنير ما يؤيد ذلك ويحث عليه دون افتعال أو تحايل بالنصوص الصريحة والأخبار الصادقة، وما أجمل أن تنسجم مطالب الدنيا والدين، فيصبح الفكر والعلم والعمل وسائل أسس الحضارة الحديثة، فرائض دينية وبينات على الهدى والتقوى، وأن يستوي المؤمن رمزاً للحضارة المتتجدة مع الزمان لا يختلف عن مجريها، ولا ينحرف عن غاياتها الإنسانية النبيلة، مثالاً للإنسان

العامل الجاد الملزם، صادق الضمير الذي يألف ويؤلف، يحب من يتجلّس معه ويتعاون معه، كما يحب من يخالفه لو تعاون معه، طالما قام التعاون على الاحترام المتبادل في رعاية حقوق الإنسان... أجل إن التربية لا تجود بآثارها بين يوم وليلة، ولكنها تبقى مع الزمن وتتوارثها الأجيال".

١ - بيّن نوع التربية التي أشار إليها الكاتب.

٢ - لخص الموضوع السابق في ثلاثة.

٣ - استخرج من القطعة ما يأتي:

- أسلوب تعجب، ثم أعرّبه.

- مصدرًا مؤوًلا، ثم أعرّبه.

- ثلاثة مشتقات، ثم بيّن نوعها.

- فعلاً مبنياً للمجهول، ثم اذكر نائب الفاعل.

- مضارعاً مجزوماً، ثم بيّن سبب جزمه، وأخر منصوباً، مع ذكر السبب.

- اسمًّا ممدوداً، واذكر مثناه.

٤ - "ولعلك لم تنس الضجة التي اجتاحت أجهزة الإعلام".

- احذف (لم) من الجملة، وأعد كتابتها.

٥ - "ما أجمل أن تنسجم مطالب الدنيا والدين".

- استخدم لهذه الجملة أسلوباً آخر من أساليب التعجب.

٦ - أعرّب ما تحته خط:

٧ - "ما التربية إلا قوة تتکفل ببناء المواطن المنشود".

- اضبط الكلمة (قوة) وبين سبب الضبط، ثم اجعل (غير) مكان (إلا)، واضبط الكلمة (غير)، مبيّناً سبب الضبط.

٨ - اضبط الكلمات بين القوسين بالشكل الكامل.

٩ - ما مراد كل من (تتكفل - بيّنات)? وما عكس كل من: (تنسجم - تجود)? وما مفرد الكلمة (عقائد)?  
- ضع كلاً من هذه الكلمات في جملة من إنشائلك.

١٠ - كيف تكشف في معجمك عن معنى كلمتي (تنسجم - الحضارة).

## التدريب العادي والعشرون

(هل العربية لغة علم؟)

للكاتب الأستاذ (أحمد سليم سعيدان):

"اللغة ظُلِّ أ أصحابها، إن تقدموا تقدمت، وإن تأخروا تأخرت. وليس هناك لغة هي بطبيعتها لغة علم، وأخرى هي بطبيعتها عاجزة عن احتواء العلم، أو أداء معانيه، ولكن المجتمع قد ينشط فينما فيه العلم، وتنمو لغته للتعبير عما يستحدثه نمو العلم من أفكار، أو قد يحمل المجتمع فيقف فيه نمو العلم، وتدخل فيه اللغة مرحلة سُبات كسبات النبتة في فصل الخريف، تجف أطراها وتساقط الأوراق.

إن لقينا في العربية عجزًا، فذلك عجز العرب، أما العربية فذات ماضٍ عريق في العلم، بل هي أعرق اللغات الحية قاطبة، فمن قبل أن تصبح لغات اليوم لغات علم وأدب، حملت العربية لواء العلم والحضارة، لم تعجز ولم تهن، حتى غدت مضرب مثل اللغات التي عاصرتها، ولكن ضعف العرب ووهنهم عاقداً نمو اللغة وتطورها.

على لسان العربية قال (حافظ إبراهيم)، رحمه الله:

وَسَعْتُ كِتَابَ الله لَفْظًا وَغَايَةً \*\*\* وَمَا ضِيقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعَظَاتٍ

فَكِيفَ أضيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ \*\*\* وَتَنْسِيقُ أَسْمَاءٍ لِخَرْعَاتٍ!

وليس في هذا الذي قلته سر خفي، لا يعلمه إلا الراسخون في العلم، ولا هو قضية جدلية، تبرز إلقاء ذلك السؤال، لو كان المقصود من السؤال هو المعنى الظاهر الذي تحمله الكلمات الأربع "هل العربية لغة علم؟". المقصود يكمن في بيت الشعر السابق.

فَكِيفَ أضيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ \*\*\* وَتَنْسِيقُ أَسْمَاءٍ لِخَرْعَاتٍ!

إننا نجاهه بسيل جارف من المصطلحات الحضارية المستحدثة، ذلك أن العلم الحديث والتكنولوجيا اللذين صنعتهما وتصنعنها عقول غير عربية وهذه الألفاظ والأسماء والعبارات لا تقتصر على التكنولوجيين، ولكنها تسمع في السوق والشارع والمطبخ والبيت، وكل جوانب الحياة اليومية.

١ - هل اللغة مسؤولة عن تخلفها؟ وضح رأي الكاتب.

٢ - ما موقف اللغة العربية من المصطلحات العلمية المستخدمة في رأيك.

٣ - استخرج من القطعة ما يأني: كل مضارع منصوب، وكل مضارع مجزوم، ثم بيّن سبب النصب والجزم.

٤ - "لا يعلمه إلا الراسخون في العلم".

- ما موقع (الراسخون) من الإعراب؟
- بين نوع (لا) في الجملة.
- ٥ - "اللغة - المصطلحات".
- استخدم كل كلمة في جملتين، بحيث تكون في الأولى اسمًا لفعل من أفعال الشر-وع، وفي الثانية بعد (لا) النافية للجنس.
- ٦ - أعرب ما تحته خط في القطعة السابقة:

٧ - وَسِعْتُ كِتَابَ الله لَفْظًا وَغَايَةً \*\*\* وَمَا ضِقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ

  - بين ما في البيت السابق من تعبير جمالي.
  - ٨ - ما مرادف كل من : (وَسِعْتُ - ضِقْتُ)؟
  - هات جمع الكلمة (لواء).
  - ضع كلاً من هذه الكلمات في جملة من إنشائك.
  - ما عكس كل من : (سبات - وهن - النائية)؟
  - ٩ - كيف تكشف في معجمك عن معنى الكلمة (المخترعات)؟
  - ١٠ - من مكتبة المدرسة اقرأ أحد الكتب التي تناولت موضوع اللغة العربية والقضايا المعاصرة، واكتب في هذا الموضوع فقرة واحدة.

## **المواصفات الفنية:**

٢٥٢ صفحة	عدد الصفحات بالغلاف
٧٠ جم ١ لون	المن
٤ الوان كوشيه ١٨٠ جم	الغلاف
٨٢ × ٥٧ ١/٨	المقاس
٢٦٩	رقم الكتاب

[www.elearning.moe.gov.eg](http://www.elearning.moe.gov.eg)